

مَصَادِرُ
نَهْجِ الْبَلَاغَةِ
وَأَسَانِيدُهُ

تَأَلَّفَ
السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

دَارُ الْأَرْضِ
بَيْروت - لبنان

مصادر
« نهج البلاغة »
وأسانیده

مَصَادِرُ
نَهَجِ الْبَلَاغَةِ
وَأَسَانِيدُهُ

تَأَلَّفَ
السَّيِّدَ عَبْدَ الرَّزَّاقَ الْحَمَّانِيَّ الْمُهَيَّبَ

الجزء الرابع

دار الأضواء
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

دار الأضواء

الغبيّره - شارع عبد الله الحاج - بتايه الروضه
ص.ب. ١ - ٢٥/٤٠ - بريق الغبيّره - حسكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

« المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام ومواعظه »

« ويدخل في ذلك المختار أجوبة مسائله ،
والكلام القصير الخارج في سائر أغراضه » .

« اعلم ان هذا الباب من كتابنا كالروح
من البدن والسواد من العين » .

— ابن ابي الحديد المعتزلي —

نهج البلاغة

توثيقه ونسبته للامام علي عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إعتاد الناس من قديم الزمن أن يشكّوا في الأعمال العظيمة، وكان دافعاً من الرواسب النفسية وما ينشأ عنها من حسد ومكابرة يدفعهم دفعاً حثيثاً إلى هذا البهتان العظيم.

فشكّ بعض المستشرقين في نسبة القرآن إلى الباري سبحانه وزعموه لمحمد عليه السلام، فشكّ الكفار كما شكّ بعض المستشرقين في نسبة القرآن العظيم إلى الباري سبحانه وزعموه لمحمد عليه السلام. وانتقلت عدوى هذه التخرصات إلى العصور المتأخرة، فشكّ رجيل من المغرضين في نسبة نهج البلاغة إلى الامام علي. وكان أول من دفع عجلة الشك في نهج البلاغة قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان الأربلي البرمكي.

وجاء المحدثون، فأتجه أكثرهم هذا الاتجاه المدمر، وكان في مقدّماتهم طه حسين. وربما نأخذ بعض العذر لطه حسين — بالذات — لأنّ منهج الشك في كلّ شيء يمتّ إلى التراث حتى استولى على مشاعره وأصبح جزءاً لا يتجزأ من فكره وأسلوبه التهكمي الساخر، ولم يكن شك في نهج البلاغة آتياً عن غرض معين يتعلّق بموقفه من الامام، وإتّما جاء حكمه في غمار بحار الشك التي استولى على عالمه الفكري. ولكن مرّيديه وتلاميذه الذين استولى طه حسين على أفئدتهم وأذاب شخصيتهم في شخصيته إتجهوا بلاوعى إلى منهج الشك الذي ارتأه في كلّ ما يمتّ إلى التراث بصلة. وكان أحمد أمين أول من رفع عقيرته بالشك في نهج البلاغة، وتبعه تلميذه الدكتور شوقي ضيف وأخذ عنه هذا الاتجاه ولم يقدر ما لهذا الاتجاه من مسؤولة ضخمة يضعها تاريخ الأدب على الآخذين بهذا

الحكم دون تروّ وتمحيص، فأشار إلى ذلك في كتابه: «الفنّ ومذاهبه في الشعر العربي». وتأثر بهذا الاتجاه التقليدي حتى في غير نهج البلاغة حين طبق ما أخذه عن أستاذه أحمد أمين فيما أخبرنا به الرواة والمؤرخون من تلقين الامام عليّ لتلميذه أبي الأسود الدؤلي للاصول الأولى لعلم النحو، الأمر الذي أشرنا إليه في مجلّة الرسالة في عددها..... في مقالنا: «ذكرى أبي الأسود الدؤلي».

ولا يزال المعاصرون، حتّى كتابة هذه الأسطر، يخوضون في بحار شكّهم في نسبة هذا السفر العظيم إلى هذا الرجل المثالي الذي لقبه النبيّ الاعظم بلقب «باب مدينة العلم». ولا يعلم إلاّ الله ما سينتهي إليه منهج الشكّ في ترائنا العربي والاسلامي. وقد أصاب هذا المعول الهدام الكثير من هذا الصرح المشيد حتى وصل ألى أعزّ ما يفخر به المسلمون وهو الحديث النبويّ، فشكّوا في الكثير من الأحاديث الضعيفة، وقاسوا بعض الأحاديث على عقولهم المحدودة، وأين عقولهم المحدودة من العقل الشرعيّ الذي تحلّى به الصديقون من أمثال النبيّ وعترته والمخلصين من أصحابه رضوان الله عليهم.

وبإزاء هذا المعسكر الشاكّ في نهج البلاغة بغير بيّنة أو هدفٍ سليم، ظهر معسكرٌ آخر يعارض الأوّل ويتناول هذا السّفْر بعين الانصاف والرّويّة.

ومنهم من أشار إلى بلاغة الامام إشارة عامّة تتناول كلّ ما عرف عنه من نثر بليغ كسبط بن الجوزي، ومحمد بن طلحة الشافعي، وعبد الحميد الكاتب الذي قال: «ما تعلّمت البلاغة إلاّ بحفظ كلام الأصلع»، واختار الجاحظ والخطيب الخوارزمي وأبو الفتح الأمدي نتفاً كثيرةً من كلامه البليغ.

ومنهم ابن نباتة المصري الذي كان يقول: «حفظت مائة فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب، وفاق العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي الحنفي جميع من سبقوه حين شرح النهج واعتبر كلام الامام عليّ في المرتبة الثانية لكلام الله وكلام رسوله عليه السّلام.

وأعجب جهابذة المعاصرين من الأدباء والشعراء والكتّاب وكبار الباحثين بنهج البلاغة منهم: الشيخ محمود شكري الألوسي، والشيخ ناصيف اليازجي، ومحمد حسن نائل المرصفي، والدكتور زكي مبارك، وأمين نخلة، وعباس محمود العقاد، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، وكثير ممّن آمنوا البناء على الهدم، وحرّروا عقولهم من ربة التقليد لدعاة الشكّ في التراث الاسلامي الخالد.

ونحن في هذا البحث لن نتحدّث عن المصادر والمراجع الدالّة على نسبة نهج البلاغة إلى الامام رضی الله عنه. ويكفي أن نذكر في هذا البحث أنّ من بين هذه المصادر من أشار إلى نهج البلاغة إشارة عامّة كابن النديم، والنجاشي، والطوسي، وياقوت الحموي، وحاجي خليفة، وأغابزرگ الطهراني، والسيد محسن الأمين العاملي، وأضرابهم. وآخرون تخصصّوا في إحصاء هذه المصادر والمراجع حتى كانت كتبهم عن هذا السّفَر الجليل أشبه بدوائر معارف عامّة وفهارس منظمة تعين الباحثين على توثيق ما ورد في نهج البلاغة من نصوص: خطباً كانت أو رسائل أو مواظ أو حكماً تناقلتها كتب الأخباريين والأدباء بسندٍ أو بغير سند عن هذا الامام الجليل الذي نعته الرّسول: «صديق آل محمّد». ومن هؤلاء النفر الذين أشرنا إليهم: الأستاذ إمتياز عليّ عرشي في كتابه: «استناد نهج البلاغة»، والأستاذ حسين بستانة في بحثه عن: «الشبهات الحائمة حول النهج» الذي نشرته مجلة الاعتدال النجفية في عددها الرابع من سنتها الرابعة، والسيد هبة الدين الشهرستاني في كتابه: «ما هو نهج البلاغة»، والشيخ هادي آل كاشف الغطاء في كتابه: «مدارك نهج البلاغة».

وكان السيد الخطيب عبدالزّهراء الحسيني من أشدّ الباحثين عناية بفهرسة هذه المصادر وأكثر جمعاً وإحصاءً لها في كتابه القيم: «مصادر نهج البلاغة وأسانيده». وقد أهدى إلينا المؤلف نسخة من هذا الكتاب لازلنا نعتزّ

بها ونتتفع بما فيها من فرائد، والكتاب حسن التقسيم جيّد التبويب، وهو فى نظر
— النهج العلمى الحديث — يُعدّ قريبي يتقرّب بها أمثاله إلى الله إحقاقاً للحقّ
وإبطالاً للباطل.

ونحن فى هذا البحث لا يعيننا — فى هذا الصدد أن نسوق أقوال المعارضين
لسند هذا السُفر، ولا أقوال المؤيدين لسنده، حتى لا يخرج بنا الحديث عن
الغرض الذى أردناه، لأننا سنكتفى بذكر رأينا الشخصى فى توثيق هذا السُفر
الجليل وإثبات صحّة سنده لصديق هذه الأمة الذى قال فيه سيّد الأنبياء:
«الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل يس الذى قال: يا قوم اتّبعوا المرسلين،
وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله، وعليّ بن
أبي طالب وهو أفضلهم»، رواه أبو ليلى وأخرجه أبو نعيم وابن عساكر، وقالوا:
حديثٌ حسنٌ.

إنّ الذى يعيننا فى هذا البحث هو إقامة الدليل على صحّة نسبة نهج البلاغة.
والدليل فى توثيق هذا النصّ عقليٌّ ونقلٌ:

الدليل العقلي

أمّا الدليل العقلي الدالّ على ثبوت هذه النسبة نستطيع أن نستتبع فيه هذه
المقدّمات حتى نصل إلى النتيجة الحاسمة والبرهان القاطع على النحو الآتى،
فنقول:

إنّنا لانشكّ فى أنّ نهج البلاغة من الكلام الذى يمثّل قسمةً فى البلاغة
والحكمة والجمع بين الرواية والدراية؛ وأنّه لا يمكن بحالٍ من الأحوال أن يكون
كلاماً قالته الجنّ! ولا بدّ من أن يكون قائله من عالم الانس؛ وأنّ هذا الكلام لم
يُعرف قبل الاسلام، فإذا هو من الأساليب الثريّة البليغة فى الاسلام وأنّه من
المقطوع به أنّه ليس قرآناً وليس حديثاً نبويّاً، فإذا هو من كلام السابقين من الأمة؛

وأنه من المقطوع به عند دارس الأساليب النثرية في الاسلام أنّ الشريف الرضى لم يكن أبلغ من الامام عليّ الذي رضع أفويق البلاغة من أفصح العرب محمّد عليه السلام، ولا يستطيع الشريف الرضى وأمثاله - مهما بلغوا من الفصاحة واللّسن وقوة العارضة أن يصلوا إلى مستوى الامام عليّ، كما أنّ الشريف الرضى لم يدّع هذا الكلام المنسوب إلى عليّ إلى نفسه، ومن ثمّ فقد ثبت نهج البلاغة بالبدهة والعقل أنّه من كلام الامام عليّ. هذا بالاضافة إلى ما عرف للامام من حِكَم وأمثال تسامق هذا الأسلوب وتوافق هذا النظم البليغ.

الدليل النقلي

أمّا الدليل النقلي فقد أشار إليه مؤرّخو الحياة السياسيّة ومؤرّخو الفكر الاسلامي ومؤرّخو الأدب العربي. كما أشار إليه أعلام الكتاب منهم عبد الحميد الكاتب الذي سبقت الاشارة إلى تصريحه وإذعانه بالريادة للامام عليّ. أمّا المؤرّخون الذين صحّحوا هذه النسبة ففي مقدمتهم ابن الأثير، وسبط بن الجوزي، وقبلهما أبو القاسم البلخي في عصر المقتدر بالله العباسي.

وإذا كان ابن أبي الحديد يؤيد كلّ هذه الأقوال فإنّ تأييده مستند إلى الحكم الموضوعي البعيد عن التحيز والكذب أو المبالغة، يعضد هذا الزعم إنّ ابن أبي الحديد لم يكن شيعياً، وإنّما هو عالم معتزليّ، وهو معتزليّ فكرياً وحنفيّ فقهاً، ولم يربطه بالتشيع إلاّ خيط ضعيف هو كونه معتزليّاً. فقد كان أكثر المعتزلة من الامامية، الأمر الذي أوضحناه في مقدمتنا لكتاب «عقائد الامامية» للعلامة محمد رضا المظفر، وفيه أشرنا إلى أنّ المعتزلة هم تلاميذ الشيعة، بخلاف ما وهم منه دارسو الفلسفة في الجامعات؛ ذلك لأنّ واصل بن عطاء رأس المعتزلة كان تلميذاً لأبي هاشم، وأبو هاشم كان تلميذاً لوالده محمد بن الحنفية رضى الله عنه، وابن الحنفية تلميذ لوالده الامام عليّ كرم الله وجهه.

ومن العجيب أنه بعد هذا الدليل القاطع يشكّ أحمد أمين في نسبة نهج البلاغة، ويتبع في ذلك هوى هوار، والصفدي دون تمحيص ومتابعة ودراسة للقرائن التاريخية.

وأخرون ينفون النسبة بسبب السجع الشائع في أسلوب نهج البلاغة، ومن القائلين بذلك أحمد أمين زعماً منه أنّ السجع لم يكن موجوداً في عصر الامام عليّ وإتما وجد في العصر العباسي الثاني. وهو قول يملأ النفس بالخجل حين يصدر من أستاذ جامعيّ. وكان أحمد أمين وأمثاله ممن يزعمون هذا الزعم لا يفرقون بين السجع المطبوع الذي عرف منذ العصر الجاهلي في أساليب العربية وجاء في القرآن وبعض الأحاديث النبويّة؛ وبين السجع المصنوع الذي ظهر في أساليب كتاب ديوان الخليفة المقتدر وهو السجع الذي صار صناعة لها قدرها في أواسط القرن الرابع على يد أبي الفضل بن العميد.

فالأسلوب المسجوع الذي نلمسه للامام عليّ في نهج البلاغة إتما هو من النوع المطبوع الذي وجد في الجاهلية وصدر الاسلام حتى أواخر العصر الأمويّ. ولو لم يكن السجع المطبوع موجوداً في صدر الاسلام لما قال جدنا صلوات الله عليه للصحابي الشاعر عبدالله بن رواحة: «إياك والسجع يابن رواحة». والنهي عن الشيء دليل على وجوده. وكم لأحمد أمين من أخطاء أخجلتنا أمام رجال المذاهب الاسلامية باعتبارنا من الذين تتلمذوا على يديه في جامعة القاهرة.^١

وأعجب من ذلك أنّ بعض الباحثين يعتمدون على نفى نسبة نهج البلاغة إلى الامام عليّ بما يجدونه في أسلوبه من أساليب منطقية وأخرى تقريرية وجودة لانظير لها في حسن التقسيم؛ ويظنون — خطأ منهم — أنّ هذه الأساليب المنطقية

١ - ومن طلب المزيد من الشرح والبسط فعليه بقراءة ما سنشره تحت عنوان: «مع طه حسين في نظرياته المستعمارة

وأرائه النسيية».

الشائعة في تراكيب عباراته ليست من جنس أسلوب الامام عليّ. وكان المنطق الانساني من صنع أرسطاليس وحده، ولقد ظلم الامام، بل وظلم أرسطو بطريق آخر، وظلمت الفلسفة اليونانية بهذا الزعم. إن أرسطاليس لم يصنع للمنطق الانساني شيئاً إلا مصطلحاته، الأمر الذي أوضحناه في مقدمة كتابنا: «المنهج العلمي الحديث». فالمنطق وحسن التقسيم ووضع المقدمات واستخراج النتائج والكلام المتسلسل، والترتيب الدقيق، كل ذلك ملكية مشاعة وسمات مشتركة في الأساليب الانسانية، لا تؤثر فيها أمة على أخرى إلا بقدر محدود، ومحدود للغاية، وبالتالي فإن هذه السمات المنطقية - قلت أو كرت - موجودة في سائر الأساليب العربية، وهذه السمات موجودة بكثرة في أحاديث النبي عليه السلام.

ولوحاولت أن أوضح للقارئ البحاث هذه السمات في أسلوب النبي كنموذج سابق ونموذج رائد لأسلوب علي بن أبي طالب، كبلغ ذلك قدراً يربو على ألفي حديث من أحاديث النبي التي نظن أنها تقارب ألف ألف حديث من أحاديث الأقوال.

وخُذلك لذلك مثلاً موجزاً للغاية من أوائل الأحاديث النبوية، لتستدل بها على سوء فهم أمثال هؤلاء الزاعمين للأساليب البليغة في صدر الاسلام. ولنعلم علم اليقين أن السمات المنطقية موجودة في الأساليب الاسلامية، وموجودة في أسلوب النبي صاحب الريادة الأولى للأساليب الاسلامية البليغة. إقرأ إن شئت قوله عليه السلام في مفتتح بعض الأحاديث التي فيها المنطق وحسن التقسيم: «ثلاثة لا يرد الله دعاءهم...» إلى آخر الحديث، وقوله: «ثلاثة لا يقبل الله منهم حرفاً ولا عدلاً...» ثم ذكر بذكر هؤلاء الثلاثة، وقوله: «ثمانية أبلغ خليفة الله إليه يوم القيمة...» وقوله: «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...»، وقوله: «سبعة لعنتهم...»، وقوله: «ست خصال من الخير...»، وقوله: «ست خصال من السحت...»، وقوله: «ستة من كن فيه كان مؤمناً حقاً...»، إلى غير ذلك من مئات

الأحاديث المسوّرة في الصياغة المنطقية إلى غير ذلك من السمات المنطقية أحسبها تربو على الألفين من تراث النبي الأعظم الذي أزعم لك أنه يبلغ الألف حديث من أحاديث الاقوال عدا الأفعال والتقريرات.

وجاء في أسلوب على كثير من الأساليب المنطقية متأثراً بأسلوب سيّد البشرية ورائدها الأكبر. قال يوماً لعمر بن الخطاب: «ثلاثة إن حفظتهنّ و عملت بهنّ كفتك ماسواهنّ». قال عمر: «وماهنّ؟». فقال على: «الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود». فقال عمر: «أبلغت وأوجزت»^٢.

نقول: أليس في هذا الأسلوب منطق وحسن تقسيم؟ أليس فيه تفصيل بعد إجمال؟ أليس فيه توضيح بعد إبهام؟ بل وفيه أكثر من ذلك، فيه ذكر الشيء وضده. وهذا كلّه داخل في مجال الأساليب المنطقية.

فإذا جاء في نهج البلاغة شيء من هذه الأساليب المنطقية والسمات التقريرية فإنّما هو من قبيل نهج التلميذ على أستاذه محمد سيّد الأنبياء والمرسلين.

وبذلك يتبيّن للقارئ الاسلامي والقارئ العربي أنّ في أسلوب تهج البلاغة ما يدلّ دلالة قاطعة أنّه من كلام الامام على. ولما كان هذا الأسلوب في درجة واحدة من الصياغة والبلاغة، فإنّ ذلك يدلّ من طريق آخر أنّ النهج كلّه من كلام الامام على، وليس فيه من كلام الشريف الرضّي أو غيره من بلغاء القرن الرابع شيء يستحقّ الذكر. كتبه في القاهرة: الدكتور حامد داود

أستاذ كرسيّ الأدب العربيّ في جامعة عين شمس
والأستاذ المعار بجامعة الجزائر

١ - قال عليه السلام : كن في الفتنة كابن اللبون^(١) ، لا ظهر فيركب ، ولا ضرع فيحلب .

هذه الكلمة من مشهورات كلمه عليه السلام ، وقد يزداد عليها : « ولا وبر فيسلب »^(٢) رواها قبل الشريف الرضي أبو حيان التوحيدي^(٣) المتوفى في حدود سنة (٣٨٠) في (الامتاع والمؤانسة) : ج ٢ ص ٣١ .

ورواها بعد الرضي الآمدي في (غرر الحكم ودرر الكلم) : ص ٢٤٦ تحت عنوان : من كلامه عليه السلام في حرف الكاف بلفظ كن .

ويظهر مما رواه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر (أخو العلامة الحلبي) في (المدد القوية)^(٤) أن هذه الكلمة من وصية له عليه السلام وصى بها ولده الحسن عليه السلام ، وأنا أقتطف لك منها ما ينطبق على أهل هذا الزمن :

(١) ابن اللبون - بضم اللام وفتح الباء - ابن الناقة اذا استكمل سنتين .

(٢) انظر (مدارك نهج البلاغة) ص ١٠٥ .

(٣) هو علي بن محمد النيسابوري البغدادي المتفطن في كثير من العلوم له كتب منها: (البصائر) و (الصديق والصدائة) و (مثالب الوزيرين) يعني أبا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد ؛ قال ابن خلكان : وهذا الكتاب من الكتب المهدورة ما يملكه أحد إلا وانعكست أحواله ولقد جربت ذلك وجربه غيره . ٥١ . توفي بشيراز سنة (٣٨٠) .

(٤) المدد القوية لدفع المخاوف اليومية : كتاب لطيف في أيام الشهور وسمدها ونحسها ، وما يستحب من أعمالها ، عثر الشيخ المجلسي على الجزء الثاني منه فنثره في مواضعه من (بحار الأنوار) .

« كيف بك يا بني إذا صرت من قوم صبيهم عاد وشاهم فاتك ، وشينهم لا يأمر بمعروف ، ولا ينهى عن منكر ، خوفهم آجل ، ورجاهم عاجل ، لا يهابون إلا من يخافون لسانه ، ولا يكرمون إلا من يرجون نواله ، إن تركتهم لم يتركوك وإن تابعتهم اغتالوك ، إخوان الظاهر وأعداء السرائر ، يتصاحبون على غير تقوى ، وإذا افترقوا ذم بعضهم بعضاً ، تموت فيهم السنن ، وتحبس فيهم البدع فكن يا بني عند ذلك كابن اللبون لا ظهر فيركب ، ولا ضرع فيحلب ، ولا وبر فيسلب ، فما طلابك لقوم إن كنت عالماً عابوك ، وإن كنت جاهلاً لم يرشدوك ، إن طلبت العلم ، قالوا : متكلف متعمق ، وإن تركت طلب العلم ، قالوا : عاجز غبي ، وإن تحققت لعبادة ربك ، قالوا : متصنع مزائي ، وإن لزمت الصمت ، قالوا : ألكن ، وإن نطقت ، قالوا : مهذار ، وإن أنفقت ، قالوا : مسرف ، وإن اقتصدت ، قالوا : بخيل .. الوصية ، وفي آخرها ما ذكره الرضي رحمه الله في الحكمة (٣٤٩) وهي قوله عليه السلام : (من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ..) الخ كما سيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى .

وقد أخذ بعضهم هذا فقال :

وما أحد من ألسن الناس سالماً ولو أنته ذاك النبي المطهر
فإن كان مقداماً يقولون : أهوج وإن كان مفضلاً لقالوا : مهذّر
وإن كان سكتيناً يقولون : أبكم وإن كان منطيقاً يقولون : مهذر
وإن كان صواماً وبالليل قائماً يقولون زواق يراني ويمكر
فلاتكثر بالناس في المدح والثناء ولا تخش غير الله ، والله أكبر

٢ - وقال عليه السلام : أفرى بنفسه من استشعر الطمع ، ورضي بالذل من كشف عن ضرّء ، وهانت عليه نفسه من أمرّ عليه لسانه (١) .

٣ - وقال عليه السلام : البخل عار ، والجبن منقصة ، والفقر يخرس الفطن عن حجته ، والمقلّ غريب في بلدته ، والمعجز آفة ، والصبر شجاعة ، والزهد ثروة ، والورع جنة .

٤ - وقال عليه السلام : نعم القرين الرّضى ، والعلم وراثه كريمة ، والآداب حلل مجددة ، والفكر مرآة صافية .

٥ - وقال عليه السلام : صدر العاقل صندوق سره ، والبشاشة حباله المودة (٢) ، والاحتفال قبر العيوب (أو) والمسألة خبأء العيوب ، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه .

٦ - وقال عليه السلام : الصدقة دواء منجح ، وأعمال العباد في عاجلهم نصب أعينهم في آجالهم .

هذه الحكم الخمس من جملة كلام له عليه السلام أوصى به مالك الأشتر رضي الله عنه ، رواها قبل الرضي ابن شعبة في (تحف العقول) : ص ٢٠١ في باب ما روى عنه صلوات الله عليه من قصار كلمه ، وأوله :

« يا مالك احفظ عني هذا الكلام وعه (٣) يا مالك بخس مروءته من ضعف يقينه ، وأزرى بنفسه من استشعر الطمع ، ورضي بالذل من كشف

(١) أزرى بها : حقرها ، واستشعره : تبطنه وتخلق به ، ومن كشف ضره للناس تهاونوا به فيذل ، وأمر : جعله أميراً .

(٢) الحباله - بالضم - شبكة الصيد .

(٣) فعل امر من رعى : اي احفظ .

ضرّه ، وهانت عليه نفسه من أطلع على سرّه ، وأهلكهما من أمر عليه لسانه ، الشرّه جزار الخطر ، من أهوى إلى متفاوت خذلته الرغبة (١) ، البخل عار ، والجبن منقصة ، والورع جنة (٢) ، والشكر ثروة ، والصبر شجاعة ، والمقل غريب في بلده (٣) ، والفقر يخرس الفطن عن حجته (٤) ، ونعم القرين الرضى ، والأدب حلل جده (٥) ، ومرتبة الرجل عقله ، وصدوره خزانة سره ، والثبوت حزم ، والفكر مرآة صافية ، والحلم سجية فاضلة ، والصدقة دواء منجح ، وأعمال القوم في عاجلهم نصب أعينهم في آجالهم ، والاعتبار تدبر صالح ، والبشاشة فح المودة (٦) .

وهكذا ترى أن هذه الوصية اشتملت على ما رواه الشريف الرضى ، ولا يضر التقديم والتأخير بعد إثبات أن ما رواه للشريف مروى في كتاب سابق لنهج البلاغة .

وروى بعض هذه الحكم الحصري في (زهر الآداب) ج ١ ص ٤٣ .

٧ - وقال عليه السلام : إعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ، ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ، ويتنفس من خرم (٧) !!

(١) التفاوت المتباعد : أي من طلب تحصيل التفاوتات وضم بعضها الى بعض لم ينجح .

(٢) الجنة - بضم الجيم وتشديد النون - : الستر ، الوقاء .

(٣) المقل : قليل المال والمراد به الفقير .

(٤) الفطن - بفتح فكسر - : أي صاحب الفطنة والحداقة .

(٥) الحلل - جمع الحلة - بضم الحاء - الثوب الأنيق ، والجدد جمع جديد .

(٦) الفخ : المصيدة : أي : آلة الصيد .

(٧) الشحم : شحم الحديقة ، واللحم اللسان ، والعظم عظام في الأذن يضرب بها الهواء

فتقرع عصب الدماغ فيكون السعاع .

أخذ ابن سمعون^(١) هذا فقال: سبحان من أنطق باللحم ، وبصر بالشحم ، وأسمع بالمعظم .

والغاية من نقل هذا أن ابن سمعون توفي قبل صدور (نهج البلاغة) بنحو ثلاثة عشر عاماً .

وليس ابن سمعون الأول في تخرجه بخطب أمير المؤمنين عليه السلام فقد سبقه إلى ذلك الحسن البصري وعبد الحميد الكاتب ، وعبد الله بن المقفع وغيرهم فمن معنى كلامه عليه السلام ارتوى كل مصقع خطيب ، وعلى منواله نسج كل واعظ بليغ .

كما أن هذه الكلمة رويت عنه عليه السلام في (غرر الحكم) : ص ٧٠ .

٨ - وقال عليه السلام : اذا أقبلت الدنيا على قوم أعارتهم محاسن غيرهم ، واذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم .

في (مروج الذهب) للمسعودي : ج ٣ / ص ٤٣٤ : أن ضرار بن ضمرة - وكان من خواص علي - لما دخل على معاوية وافداً ، فطلب إليه أن يصف علياً عليه السلام فوصفه - كما سيأتي في الكلام على مصادر الحكمة (٧٧) - قال له معاوية بعد ذلك : زدني كلتاً وعيته من كلامه ، قال : هيات أن آتني على جميع ما سمعته منه ، ثم قال : سمعته يوصي كميل بن زياد ذات يوم فقال له : « يا كميل ذب عن المؤمن فان ظهره حمى الله ، ونفسه كريمة على الله ، وظالمه خصم الله ، واحذرکم من ليس له ناصر إلا الله » .

(١) هو محمد بن احمد بن اسماعيل الواعظ البغدادي ، كان رحيم دهره في الكلام ، وحسن الروعظ ، وعذوبة اللفظ ، وحلاوة الاشارة ، ولطف العبارة ، وكان لأهل العراق فيه اعتقاد كبير . ولهم به غرام شديد ، توفي ببغداد سنة ٣٨٧ .

وسمته يقول ذات يوم « إن هذه الدنيا إذا أقبلت على قوم أعارتهم محاسن غيرهم ، وإذا أدبرت سلبتهم محاسن أنفسهم » ... الخ .

ومن رواها بعد الرضي القاضي القضاعي في (دستور معالم الحكم) : ص ٢٥ بهذا اللفظ : « إذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه » .

والآمدي في (الفرر) ص ١٤٢ بهذا اللفظ : « إذا أقبلت الدنيا على عبد كسته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه » .

وجعفر بن شمس الخلافة في (الآداب) : ص ٣ بلفظ : « إذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عن رجل ... الخ » .

٩ - وقال عليه السلام: خالطوا الناس مخالطة إن تم معها بكوا عليكم، وإن عشم حنوا اليكم^(١) .

رواها الصدوق في (الفقيه) : ج ٤ / ٢٧٧ ضمن وصية له عليه السلام لولده محمد بن الحنفية وسبط ابن الجوزي في (التذكرة) : ص ١٤٢ بإسناد متصل بأبي حمزة الثمالي^(٢) ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد^(٣) عن ضرار بن ضمرة قال : أوصى أمير المؤمنين بنيه فقال : يا بني عاشروا الناس معاشرة إن عشم حنوا اليكم ، وإن تم بكوا عليكم .

(١) تروى : حنوا بالحاء المعجمة من الحتين ، وهو صوت يخرج من الأنف عند البكاء .

(٢) هو ثابت بن دينار الثمالي الأزدي من زهاد أهل الكوفة ومشائخها خدم أربعة من الأئمة علي بن الحسين ، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، عليهم السلام . ومات سنة (١٥٠) وفيه يقول الإمام الرضا عليه السلام : أبو حمزة في زمانه كسلطان الفارسي .

(٣) إبراهيم بن سعيد المدني ، روى عن الإمام الصادق عليه السلام .

قال : وأنشد :

أريد بذاكم أن يهشوا لطاعتي وأن يكثروا بعدي الدعاء على قبري
وأن يمنحوني بالجهالس ودمم وإن كنت عنهم غائباً أحسنوا ذكرني

وأوردها الشيخ الطوسي في (الأمالي) : ٢٠٩ ، بسنده عن أبي جعفر
محمد بن علي عليه السلام ، قال : لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً
وحسيناً وابن الحنفية والأصغر من ولده فوصاهم فكان في آخر وصيته : يا بني
عاشروا الناس عشرة : إن غبتم حنوا إليكم ، وإن فقدتم بكوا عليكم .

يا بني إن القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة ، تتناجى لها وكذلك في
البغض ، فإذا أحببت الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه ، وإن
أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه .

ويلاحظ أنه ليس في (النهج) ذكر لأبي حمزة وسعيد وضرار ، كما في
رواية السبط ، وكذلك السند المتصل بأبي جعفر الباقر عليه السلام والزيادة
في رواية الطوسي .

ويضاف إلى هذا أن الشيخ ورام رواها في مجموعته : ص ٣٧٩ بصورة
رواية الطوسي .

١٠ - إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه .

هذه من الكلمات (المائة) التي اختارها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام .

وجاءت في رواية الراغب الأصفهاني في (المحاضرات) : ج ١١١/١ هكذا :
« إذا قدرت على العدو فاجعل العفو شكر قدرتك » .

ورواها من المتأخرين عن الرضي اسامة بن منقذ^(١) في (لباب الآداب) ص ٣٣٥ عنه عليه السلام كما في (نهج البلاغة) حرفياً . وكذلك الحصري في (زهر الآداب) : ٤٤/١ ، ومحمد بن قاسم في (روض الأختيار) : ص ٣٦ وجعفر بن شمس الخليفة في (الآداب) ص ٣٣ والنويري في (نهاية الأرب) : ج ٣ ص ٢٥ بلفظ « فاجمل عفوك عنه » .

١١- وقال عليه السلام : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

قال أبو علي القالي في (ذيل الأمالي) ص ١١٠ وهو من المتقدمين على الشريف الرضي: حدثنا أبو بكر بن أبي الازهر، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثني ابن عائشة^(٢) في إسناد ذكره ، قال : قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : « أعجز الناس ... الخ » كما في (النسخ) بالحرف الواحد .

ورواها ابن أبي الحديد في (الحكم المنثورة) هكذا : « أعجز الناس من قصر في طلب الصديق ، وأعجز منه من وجده فضيمه » .

ونسب إليه عليه السلام كما في (الموشى) للوشا : ج ١ ص ١٩ :

(١) هو الأمير اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الشيزري (نسبة الى شيزر واقعة في شمال حماه من اعمال الشام وكانت مقر حكم أسرته وفيها كانت ولادته) ولد عام ٤٤٨ وكان من الفرسان المعددون اشترك في صد غارات الصليبيين ، وانتقل الى الموصل ثم الى القاهرة ، وعاد منها إلى دمشق بعد عشر سنين ، وفي عودته هذه فقد مكتبته في الطريق ، وكانت تروى على أربعة آلاف مجلد ، ثم استوطن حصن كيفى وتفرغ هناك للتأليف ، ورجع إلى دمشق بعد عشرة أعوام واشترك مع جيش صلاح الدين في حرب الصليبيين وبقي في دمشق الى أن توفي في شهر رمضان سنة ٥٨٤ ودفن في جبل قاسيون . له من الكتب (الاعتبار) طبع في اوربا وترجم الى عدة لغات ، و (لباب الآداب) طبع في القاهرة ، و (العصا) و (المنازل والديار) وموضوع هذا الأخير ترجمة لنفسه ، و (البديع في البديع) .

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي كان من أهل البصرة فقدم بغداد وحدث بها ثم عاد إلى البصرة ، وكان أديباً عارفاً بأيام الناس توفي بالبصرة سنة ٢٨٢ .

وأكثر من الأخوان ما اسطعت إنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيراً ألف خلّ وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير
١٢ - وقال عليه السلام : إذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا
أقصاها بقلة الشكر .

من الكلمات التي اختارها أبو عثمان الجاحظ من كلامه سلام الله عليه
ولعلّ الرضي نقلها عنه ، لأن الروایتين في المصدرين قد جاءتا بحرف واحد .
ورواها من المتأخرين عن الرضي جماعة نذكر منهم القضاعي في
(الدستور) : ص ٣٣ ، والآمدي في (الفرر) : ص ١٤١ ، والزنجشيري
في (ربيع الأبرار) : ج ١ الورقة ٤٠٣ مخطوطة كاشف الغطاء ، وزاد على
ما رواه الرضي « واستدم واهنها ^(١) بكرم الجوار ، ولا تحسب أنّ سبوغ
ستر الله عليك مقلص إذا أنت لم ترج لله وقارا » .

١٣ - وقال عليه السلام : من ضيعه الأقرب أتيج له الأبعد ^(٢) .

في (نهاية الأرب) للنويري : ج ٣ ص ٦ قال : ومن كلام علي كرم الله
وجهه : « من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه ، ومن ضيعه الأقرب أتيج
له الأبعد ، ومن بالغ في الخصومة أثم ، ومن قصر عنها ظلم » .

ورواها الميداني في (مجمع الأمثال) : ج ٤٥٣/٢ والنويري والميداني وإن
تأخرا عن الشريف الرضي إلا أن الأول رواها بصورة نعلم منها أن الرضي
انتزع هذه الكلمة من عدة كلمات ، والثاني ذكر في مقدمة كتابه أسماء
القدامي الذين نقل عنهم . ويظهر أن الكلمة (٥) والكلمة (٢٩٨) وهذه
الكلمة من قطعة واحدة كما سيأتي .

(١) يقال نعمة واهنة أي ثابتة والظاهر أنه لا يستقيم المعنى إلا إذا رويت (غير مقلص)
أو ما هو بمعناه .

(٢) أتيج له : أي قدر له .

١٤ - وقال عليه السلام : ما كل مفتون يعاتب (١) .

قال ابن أبي الحديد : هذه الكلمة قالها علي بن أبي طالب لسعد بن أبي وقاص ،
ومحمد بن مسلمة ، وعبد الله بن عمر لما امتنعوا من الخروج معه لحرب أصحاب
الجل (٢) .

وروى المفيد في كتابه (الجمل) عن كتاب (الجمل) لأبي مخنف المتوفى
(١٧٥) قال : لما هم علي بن أبي طالب بالمسير إلى البصرة بلغه عن سعد بن أبي
وقاص ، وابن مسلمة (٣) ، وأسامة بن زيد ، وابن عمر ثناقلهم عنه ، فبعث
إليهم فلما حضروا قال لهم : بلغني عنكم هنات كرهتها ، وأنا لا أكرهكم على
المسير معي ، أستم على بيعتي ؟ قالوا : بلى . قال : فما الذي يقعدكم عن
صحبتي ؟ قال سعد : إني أكره الخروج في هذه الحرب فأصيب مؤمناً ، فان
أعطيتني سيفاً يعرف المؤمن من الكافر قاتلت معك .

وقال له أسامة : أنت أعز الخلق عليّ ولكني عاهدت الله أن لا أقاتل
أهل لا إله إلا الله .

(١) أي لا يتوجه العتاب واللوم على كل داخل في فتنة .

(٢) شرح النهج : ٤ م : ٤٤٩ .

(٣) محمد بن مسلمة الأنصاري الأرسبي شهد مع رسول الله بعض مشاهدته ، واستعمله على
المدينة في بعض غزواته ، واستعمله عمر على صدقات جهينة ، وهو صاحب المال أيام عمر ،
يبعثه لكشف أحوالهم ، وأرسله إلى عماله ليأخذ شطر أموالهم لثقتهم به ، وقعد عن نصرة أمير
المؤمنين عليه السلام زاعماً أن النبي صلى الله عليه وآله أعطاه سيفاً يقاتل به المشركين فإذا
وقعت الفتنة بين المسلمين يكسره على صخرة ويكون حلساً من أحلاس بيته ، ولا أدري كيف
يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقتال - كما ثبت ذلك في صحاح الأخبار - ثم يأمر
ابن مسلمة بالعمود عن نصرته !؟ توفي محمد بالمدينة سنة ٤٦ .

وكان اسامة قد أهوى برمحه في عهد رسول الله ﷺ الى رجل في الحرب من المشركين فخافه الرجل فقال : لا إله إلا الله ، فشجره بالرمح فقتله ، فبلغ النبي ﷺ خبره فقال : يا اسامة أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال : يا رسول الله إنما قالها تعوذاً ، فقال : ألا أسفقت عن قتله؟ فزعم اسامة أن النبي ﷺ أمره أن يقاتل بسيفه المشركين فاذا قوتل المسلمون ضرب بسيفه الحجر فكسره .

وقال عبد الله بن عمر : لست أعرف في هذه الحرب شيئاً ، أسألك أن لا تحملني على ما لا أعرف (١) .

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام ليس كل مفتون يعاتب ، أستم على بيعتي؟ . قالوا : بلى . قال : انصرفوا فسيغني الله عنكم .

وروى هذه الكلمة أيضاً أبو الحسين المعتزلي في (غرر الأدلة) (٢) والقضاعي في (دستور معالم الحكم) ص ٢٠ ، والآمدي في (الغرر) ص ٣٠٧ كرواية الشريف الرضي بنصها .

١٥ - وقال عليه السلام : تذلل الامور للمقادير حتى يكون الحتف (٣) في التدبير .

رواها الجاحظ في (المائة) المختار من حكمة علي بن أبي طالب : « إذا حلت

(١) روي أن عبد الله بن عمر قال لما حضرته الوفاة : ما أجد في نفسي من أمر الدنيا شيئاً إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب ذكر ذلك ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمته .

(٢) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : م ١ ص ٣٤١ .

(٣) الحتف - بفتح فسكون - : الهلاك .

التقادير ضلت التدابير .

وابن شعبة في (تحف العقول) ص ٢٢٣ هكذا : « تذلل الامور للمقدور حتى تصير الآفة في التدبير . »

والمعنى واحد ويحتمل أنه عليه السلام قالها في غير موطن ، ورواية الرضي رواها شيخه المفيد في (الارشاد) : ص ١٧٣ ، قال : « ومن كلامه عليه السلام وقد سأل شاه زنان بنت كسرى (١) حين أسرت : ما حفظت عن أبيك ، قالت : حفظنا عنه أنه كان يقول : إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه ، وإذا انقضت المدة كان الحنف في الحيلة ، فقال عليه السلام : « ما أحسن ما قال أبوك تذلل الامور للمقادير حتى يكون الحنف في التدابير . »

هذا وأراني في غنى عن ذكر مصادر هذه الحكمة بمد الشريف الرضي رحمه الله تعالى.

وستأتي بهذا المعنى بغير هذه الألفاظ تحت رقم (٤٥٩) إن شاء الله تعالى.

١٦ - وسئل عليه السلام عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » فقال عليه السلام : إنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل (٢) ، فاما الآن وقد اتسع نطاقه ، وضرب بجراحه فامرؤ وما اختار .

(١) شاه زنان : هي ام الامام زين العابدين علي بن الحسين عليها السلام .

(٢) قل : أي قليل ، والنطاق : ثوب تلبسه المرأة لبسة مخصوصة واستعمار هذه اللفظة لبسة رقعة الاسلام ، وجران البعير مقدم عنقه ، وضرب بجراحه : استنخا وبرك ، واستعمار عليه السلام هذه اللفظة لثبوت الاسلام ، وامرؤ مبتدأ وإن كان نكرة لحصول الفائدة والواو بمعنى مع وهي وما بعدها الخبر ، وما مصدرية : أي امرؤ مع اختياره ، وقد أعربت هذه الجملة بأعراب آخر وهو : امرؤ مبتدأ وما اختار عطف عليه والخبر محذوف تقديره مقر وتان كقولهم : كل امرئ وضعته .

روى هذه الكلمة أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٣٧٢ في كتابه (إعجاز القرآن) : ص ٤ ، قال : وقوله رضي الله عنه (يعني علياً عليه السلام) حين سئل عن قول النبي ﷺ : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » : إن النبي ﷺ إنما قال ذلك والدين في قل ، فأما وقد اتسع نطاق الاسلام فكل امرئ وما اختار . ا هـ .

ورواها عبد الله بن المعتز المقتول قبل أن يولد الشريف الرضي بثلاث وستين سنة وقبل أن يصدر (نهج البلاغة) بمائة وأربع سنين في كتاب (البديع) : ص ٢٠ ، ورواها بعد الرضي الزمخشري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٢٣٦ .

أما الحديث النبوي المذكور فقد ذكره كثير من أرباب المسانيد ^(١) .

١٧ - وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه : خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل ^(٢) .

روى الشيخ الطوسي في أماليه : ص ٨٣ بسنده عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخل الحارث بن حوط اللبثي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ما أرى طلحة والزبير وعائشة أضحووا إلا على الحق ؟ .

فقال : يا حارث إنك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك ، إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن اعرف الحق باقتراب من اتبعه ، والباطل باجتناب من اجتنبه .

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ج ٧٧/٤ و ج ٤٠٤/٥ وميزان الاعتدال ج ٣٦٥/٤ .
(٢) يعني بالحق نفسه ، وبالباطل من نكث بيمينه ، أو بغي عليه ، أو خرج عن طاعته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار » .

قال : فهلا اكون كعبد الله بن عمر وسعد بن مالك .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن عبد الله بن عمر وسعداً خذلا الحق ولم ينصرا الباطل ، متى كانا إمامين فیتبعان ؟ .

وقد أورد بعض ما دار بين الحارث وأمير المؤمنين عليه السلام أبو عثمان الجاحظ في (البيان والتبيين) : ١١٢/٢ واليمقوبي في (التاريخ) ٩٥٢/٢ ، وأبو الفرج ابن الجوزي في كتاب (تلبیس إبلیس) ص ٧٩ . وسيأتي مثل هذا في الحكمة : (٢٦٢) إن شاء الله تعالى .

وقال للفرزالي في (المنقذ من الضلال) : العاقل من يقتدي بسيد العقلاء علي عليه السلام حيث قال : « لا يعرف الحق بالرجال ، اعرف الحق تعرف أهله » .

١٨ - وقال عليه السلام : من جرى في عنان أمه عشر بأجله .

مروية بحروفها في (المائة) التي جمعها أبو عثمان الجاحظ . ورواها في « الطراز » : ج ١ ص ١٦٨ بهذه الصورة : « من أرخى عنان أمه .. الخ » وهي أفصح .

ويظهر من رواية القتال النيسابوري في (روضة الواعظين) ص ٤٩٠ أن هذه الكلمة والكلمتين الآتيتين تحت رقم (٢٨) و (٢٩) منتزعات من الخطبة التي ذكر الرضي بعضها تحت رقم (٣٨) ، فانه قال : وقال (يعني أمير المؤمنين عليه السلام) فما ينجو من الموت من خافه ، ولا يعطى البقاء من أحبه ، ومن جرى في عنان أمه عشر بأجله ، إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فلما أسرع المنتقى ؟ الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه غفر (١) .

(١) انظر (نهج البلاغة) ٨٥/١ .

١٩ - وقال عليه السلام : أقبلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم
عائر إلا ويد الله بيده يرفعه .

قال ابن ابي الحديد في (شرح نهج البلاغة) م ٤ ص ٢٥١ : قد رويت
هذه الكلمة مرفوعة ، ذكر ذلك ابن قتيبة في (عيون الأخبار) ورواها
صاحب (الكافي) عن ابي عبد الله عليه السلام بهذا اللفظ : « أقبلوا لأهل
المعروف عثراتهم واغفروها لهم فان كف الله عليهم هكذا ، وأوماً بيده
كانه يظل بها شيئاً ^(١) على أن الآمدي رواها في (الفرر) : ص ٧٠ عن
أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك جعفر بن شمس الخلافة في (الآداب) : ص ١ .

٢٠ - وقال عليه السلام : قرنت الهيبة بالخيبة ، والحياء بالحرمان ،
والفرصة تمرّ مرّ السحاب ، فانتهزوا فرص الخير .

سبق الرضي برواية هذه الكلمة جماعة كابن عبد ربّه في (المقد الفريد):
ج ٢ ص ٤١٤ فإنه روى صدر هذه الكلمة وعقبها بقوله : وقد قيل :

ارفع حياءك فيما جئت طالبه إن الحياء مع الحرمان مقرون

كما روى قوله عليه السلام : « انتهزوا الفرص » الخ ، وزاد على رواية
الشريف « ولا تطلب أثراً بعد عين » في موضعين من الجزء الأول في ص ٤٤
و ص ٩٨ ، وكذلك ابن قتيبة في (عيون الأخبار) : م ٢ ص ١٢٣ ،
فإنه روى صدر هذا الكلام أيضاً وأتمّه من كلام آخر له عليه السلام قد نقله
الرضي في (نهج البلاغة) : ج ١٦٨/٣ وهو قوله عليه السلام : « الحكمة
ضالة المؤمن فليطلبها ولو في أيدي أهل الشرك » ورواية (النهج) : « ولو من
أهل النفاق » .

(١) الكافي (الفرع) ٤ ص ٢٨ .

وتتفق رواية ابن قتيبة مع رواية ابن شعبة في (تحف العقول) ولكن
بإبدال « الشرك » بـ « الشرّ » ولا يبعد سقوط الكاف .

ويؤيد رواية الرضي ما رواه ابو الفرج الأصبهاني في « الأغاني » : ج ١٢
ص ٦ قال : أخبرني الحسن ، قال : حدثني ابن مهرويه ، قال : حدثني
محمد بن الأشعث ، قال : قال دعبل : ما حسدت أحداً قط على شعر قاله
كما حسدت العتّابي^(١) على قوله :

هية الاخوان قاطمة لأخي الحاجات عن طلبه
فإذا ما هبت ذا سبب مات ما أملت من سببه

قال ابن مهرويه : هذا سرقة من قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه :
« الهية مقرونة بالخيبة ، والحياء مقرون بالحرمان ، والفرصة تمر مر
السحاب » .

وقال أبو علي القالي في (الأمالي) ج ٢ ص ٩١ : حدثنا ابو محمد
النجوي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول : بلغني عن علي
رضوان الله عليه : « قرنت الهية بالخيبة ، والحياء بالحرمان ، والفرصة تمر
مر السحاب ، والحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك حينما وجدتها » .

٢١ - وقال عليه السلام، لنا حق فان أعطيتناه وإلا ركبنا أعجاز الابل
وان طال السرى .

قال الرضي : وهذا من لطيف الكلام وفصيحه ، ومعناه إنا إن لم نعط

(١) العتّابي - بفتح العين وتشديد التاء المثناة من فوقها - : نسبة إلى عتاب بن سعد بن
زهير بن جشم - هو أبو عمر كلثوم بن عمر بن أيوب الشامي ، كاتب شاعر ، بليغ مترسل مطبوع من
شعراء الدولة العباسية ، وكان يختص بالبرامكة ، وكان منصور النميري تلميذه وراويته عاش
إلى زمن المأمون .

حققتنا كنا أذلاء^(١) وذلك أن اللرديف يركب عجز البعير كالعبد والأسير ومن يبحري مجراها .

روى الطبري ذلك عن أمير المؤمنين في خطبة له عليه السلام^(٢) .
والأزهري في « تهذيب اللغة » : ج ١/٣٤١ مادة : عجز .

وقال ابن أبي الحديد : هذا الفصل ذكره أبو عبيدة الهروي^(٣) في (الجمع بين الغريبين) ، قال : وهذا الكلام تزعم الامامية أنه قاله يوم السقيفة أو في تلك الأيام ، ويذهب أصحابنا أنه قاله يوم للشورى بعد وفاة عمر واجتماع الجماعة لاختيار احد الستة ، واكثر ارباب السير ينقلونه على هذا الوجه^(٤) .

ونقله الشيخ ورام في (تنبيه الخواطر) عن (الجمع بين الغريبين) أيضاً وذكر وجوهاً ذكرها الهروي في معناه .

وكيف كان سواء قال هذا الكلام يوم السقيفة أو في فروع ذلك اليوم فانه من كلامه الذي لا يختلف فيه .

ويبدو من رواية الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٣ أن هذه الكلمة وما رواه الرضي في الخطبة (٧٢) كلام واحد وانه ~~ترويض~~ قاله يوم للشورى . .

(١) قال الشيخ محمد عبده : وقد يكون المعنى إن لم نمط حقنا تحملنا المشقة في طلبه وإن طالت المشقة ، وركوب مؤخرات الابل مما يشق احتمالها والصبر عليه .

(٢) التاريخ : حوادث سنة ٢٣ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبيدي الهروي كان من أكابر العلماء صحب الأزهري وبه انتفع وعليه تخرج قوفي سنة (٤٠١) .

(٤) شرح النهج : م ٢٥٢/٤ .

٢٢ - وقال عليه السلام : من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (١) .

هذه الكلمة نقلها ابن عبد ربه في « العقد الفريد » ج ٢ ص ٢٩٠ ، والرازي في تفسيره : ٨٧/٤ عن رسول الله ﷺ ، والآمدني في (غرر الحكم) ص ٢٧٢ عن امير المؤمنين عليه السلام ، وروى بعدها : « من وضعته دنانة أدبه لم يرفعه شرف نسبه » ، فان كان الامر كما نقل الآمدني فذاك ، وان صححت رواية ابن عبد ربه والرازي فعلي عليه السلام (باب مدينة علمه ولسان ميزان حكيمته (٢) والمبين لأمته) ونحن لا نشك - علم الله - أن الرضي روى ما رأى ، وأورد ما وجد .

٢٣ - وقال عليه السلام: من كفارات الذنوب إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب (٣) .

رواها قبل الشريف الرضي أبو حيان التوحيدي في (البصائر والذخائر): ص ١١١ ، قال : وقال علي رضي الله عنه : « من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف ، والتنفيس عن المكروب » .

ورواها بعد الرضي القضاعي في (دستور معالم الحكم) : ص ٢٥ وسبط ابن الجوزي في (التذكرة) : ص ١٣٢ وقد تقدم منا مراراً : أن سبط ابن الجوزي صرح بأنه حذف أسانيد كلامه عليه السلام طلباً للاختصار ، وأنه لم

(١) في نهاية ابن الاثير : « من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه » قال : أي من أخره عمله السيء ، وتفريظه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب ، يقال : بطأ به وأبطأ به .

(٢) ما بين القوسين مضمون ثلاثة أحاديث نبوية ، وقد جمع شيخنا الأميني طرق حديث « أنا مدينة العلم وعلي بابها » في غديره الضافي : ج ٦ من ٦١ الى ص ٨١ من ١٤٣ مصدرأ كلها لعلماء اخواننا اهل السنة .

(٣) الملهوف : المظلم الذي يستغيث ، والتنفيس : التفريغ من الغم .

يرو من كلامه سلام الله عليه إلا ما اتصل اليه إسناده .

٢٤ - وقال عليه السلام : إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه ، فاحذره .

رواها الآمدي في (الغرر) : ص ١٣٩ هكذا : « إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك » والاختلاف مع (النهج) يدل على أنه نقلها عن غيره . كما رواه سبط ابن الجوزي في (التذكرة) ص ١٣٢ باختلاف يسير .

٢٥ - وقال عليه السلام: ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه، وصفحات وجهه .

رواها ابو عثمان في (المائة المختارة) من كلامه عليه السلام .

ونقلها بعد الرضي القضاعي في (الدستور) : ص ٢٣ بهذا اللفظ : « ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر من فلتات لسانه وصفحات وجهه » . ولاكتفائنا بهذا أضربنا عن ذكر بقية المصادر التي روت هذه الحكمة بعد (النهج) .

وقد أخذ معنى هذه الكلمة أبو جعفر المنصور فقال في خطبة له : معشر الناس لا تضمروا غش الأئمة فإنه من أضمر ذلك أظهره الله على سقطات لسانه ، وفتلات أقواله ، وسحنة وجهه ^(١) .

٢٦ - وقال عليه السلام : إمش بدانك ما مشى بك ^(٢) .

(١) نهاية الأرب : ج ٦ ص ١١ .

(٢) أي : ما دام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل فاعمل ، فان أعياك فاسترح له ، فان الانسان اذا عرض له عارض طفيف يتمله وترك العمل في شؤونه وأخذ الى الفراش ليعالج ذلك العارض الخفيف بالأدوية ربما أحدث الدراء مرضاً أصعب فإنه «ما من دواء إلا وهيج داء» =

رواها بعد الرضي صاحب (غرر الحكم) : ص ٦٢ ولم يذكر أنه نقلها عن (نهج البلاغة) .

٢٧ - أفضل الزهد إخفاء الزهد .

في رواية سبط ابن الجوزي في (التذكرة) : ص ١٣٦ : « أفضل الزهد إخفاؤه » وفي هذا الاختلاف البسيط دلالة على أنه لم ينقلها عن (نهج البلاغة) ، ورواها القاضي في (دستور معالم الحكم) بحروف ما في (نهج البلاغة) .

هذا وقد رواها قبل الرضي ثقة الاسلام الكليني في (روضة الكافي) في جملة حكم له عليه السلام . وقد أشرنا الى هذه الكلمة في الكلام على مصادر الخطبة (٧٨) فراجع .

٢٨ - وقال عليه السلام : إذا كنت في إقبال والموت في إقبال فما أسرع الملتقى .

رواها القاضي القاضي في (الدستور) ص ٢١ بالنص . والسبب في (التذكرة) : ص ١٣٢ كما رواها بنصها أيضاً الآمدي في (الغرر) ص ١٤٢ .

= وقد ورد عنهم عليهم السلام : « ادفعوا معالجة الاطباء عنكم ما اندفع الداء عنكم فإنه بمنزلة البناء قبله يجر الى كثيره » وليس معنى هذا أن الشريعة المقدسة تنهى عن التداوي ومراجعة الأطباء كيف وقد ورد « أن تارك التداوي كن أعان على نفسه » ولكن المراد عدم المبادرة في استعمال الدواء والاسراع في المداواة مع كون المعارض خفيفاً فإن كثيراً من الناس يتناولون بعض الأدوية تشهياً، أما إذا أدت الضرورة فتلتزم المبادرة الى استعمال الدواء ولذا حثت الشريعة على الاسراع في مداواة الجراحات حتى قال الصادق عليه السلام : « كان المسيح عليه السلام يقول : إن تارك شفاء الجروح من جرحه شريك جارحه لا محالة » ومثل الجراحات سائر الأمراض المخوفة التي يخشى على المريض منها إذا لم يسرع في المعالجة .

ويظهر من رواية الفتال في (روضة الواعظين) أن هذه الكلمة والكلمة الآتية تابعة للحكمة رقم (١٨) وأن الجميع منتزعات من الخطبة (٣٨) كما أشرنا الى ذلك في الكلام على الحكمة المذكورة .

٢٩ - وقال عليه السلام : الحذر الحذر ، فوالله لقد ستر حتى كأنه غفر (١) .

رواها الجاحظ في (المائة المختارة) من كلامه صلوات الله عليه .
ولنا ملاحظة على هذه الكلمة في الكلمتين (١٨) و (٢٨) فلاحظهما .

٣٠ - وَسُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ (٢) فَقَالَ : الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ . وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ (٣) ، وَالزُّهْدِ ، وَالْتَرَقُّبِ فَمَنْ أَشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ وَمَنْ أُرْتَقِبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ . وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى

(١) الضمير لله تعالى ، ستر مخازي عباده حتى ظن أنه قد غفرها لهم ويوشك أن يأخذم بمكره .

(٢) الدعائم : أعمدة البيت ، والشعب جمع شعبة : وهي الفصن .

(٣) الشفق - بالتحريك - : الخوف .

أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ ^(١) ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ : فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ ، وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ . وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَايِصِ الْفَهْمِ ، وَغُورِ الْعِلْمِ ، وَزُهْرَةِ الْحُكْمِ ^(٢) وَرَسَاخَةِ الْحِلْمِ : فَمَنْ فِيهِمْ عِلْمٌ غُورَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عِلْمٌ غُورَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ ^(٣) ، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً . وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ ^(٤) وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوْفَ الْكَافِرِينَ ،

(١) تناول الحكمة : الوصول الى دقائقها ، والعبارة : الاعتبار والامتياز بأحوال الأولين ، وما رزوا به عند الغفلة ، وما حظوا به عند الانتباه .

(٢) غور العلم : سره وباطنه ، وزهرة الحكم - بضم الزاي - أي حسنه .

(٣) الشرائع جمع شريعة وهو الظاهر المستقيم من المذاهب ، ومورد الشاربية و (صدر عنها) أي رجع عنها بعدما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف فيحسن حكمه .

(٤) أي مواطن القتال في سبيل الحق ، والشنآن - بالتحريك - : البغض .

وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنِىءَ الْفَاسِقِينَ
وَعَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣١ - وقال عليه السلام : الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى
التَّعَمُّقِ ، وَالتَّنَازُعِ ، وَالزَّيْغِ ^(١) وَالشَّقَاقِ : فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ
يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ ^(٢) ، وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ
الْحَقِّ ، وَمَنْ زَاغَ سَاعَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ،
وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ ؛ وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ ،
وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ^(٣) ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ . وَالشُّكُّ عَلَى
أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى التَّمَارِي وَأَهْوَالِ ، وَالتَّرَدُّدِ ، وَالْإِسْتِسْلَامِ ^(٤) :

(١) التعمق : الذهاب خلف الأرواح على زعم طلب الأسرار ، والزيغ : الحيدان عن مذاهب الحق ، والميل مع الهوى ، والشقاق : الغناد .

(٢) لم ينب : لم يرجع .

(٣) وعر الطريق : خشن ولم يحسن السير فيه ، وأعضل : اشتد وأعجزت صعوبته ،
والتماري : التجادل لظهور قوة الجدل لا لاحقاق الحق .

(٤) الهول بفتح فسكون : مخافتك من الأمر لا تدري ما هجم عليك منه فتدهش ، والتردد :
انتفاض العزيمة وفسخها ثم عودها ثم افساخها ، والاستسلام : إلقاء النفس في تيار الحوادث
والراء - بكسر الميم - الجدل .

فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دِينًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ ، وَمَنْ هَالَهُ مَا يَبِينُ
يَدِيهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ
الشَّيَاطِينِ ^(١) ، وَمَنْ أَسْتَسَلَّمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
هَلَكَ فِيهِمَا .

قال الرضى : وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الاطالة والخروج عن
الغرض المقصود في هذا الباب .

هذه الكلمة وما قبلها وما يأتي تحت رقم (٢٦٦) و(٣٧٤) قطعة واحدة ،
وسياطي الكلام على مصادرها هناك إن شاء الله تعالى ، وقد مرت الاشارة
الى هذه الكلمة في الخطبة (١٥٣) .

وعلق ابن أبي الحديد على ما رواه الشريف هناك بقوله : من هذا الفصل
أخذت الصوفية ، وأصحاب الطريقة والحقيقة كثيراً من فنونهم وعلومهم .
ومن تأمل كلام سهل بن عبد الله التستري ، وكلام الجنيد ، والسري ،
وغيرهم ، رأى هذه الكلمات في فرش كلامهم تلوح كالكوكب الزاهرة .

٣٢ - وقال عليه السلام: فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شر منه.

أول ما ذكر الآمدي من حكمه ^{عنه} في حرف الفاء باللفظ المطلق ،
وسياطي تحت رقم (١٩١) عن أمالي القالي أنه ^{عنه} قال في خطبة له :

(١) السنايك - جمع سنبك - وهو طرف الحافر : أي تستزله شياطين الهوى فتطرحه
في الهلكة .

« إن خيراً من الخير معطيه وشرأ من الشر فاعله » . كما رواها الزمخشري في الجزء الاول من (ربيع الأبرار) باب الخير والصلاح .

٣٣ - وقال عليه السلام : كن سمحاً ولا تكن مبذراً ، وكن مقدرأ ولا تكن مقتراً^(١) .

رواها الآمدي فيما رواه من كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ في حرف الكاف بلفظ كن بحروف ما في (نهج البلاغة) . ويظهر من رواية القتال في (روضة الواعظين) ص ٣٨٤ لهذا الكلام أنه تابع للحكمة التي مرت تحت رقم (٢) فإنه رواها هكذا : « البخل عار والجن منقصة كن سمحاً ولا تكن مبذراً وكن مقدرأ ولا تكن مقتراً ولا تستحي من إعطاء القليل فان الحرمان أقل منه » .

ورواها في (روض الأخيار) : ص ٤٨ .

٣٤ - وقال عليه السلام : أشرف الفنى ترك المنى^(٢) .

هذه الجوهرة من خطبته عَلَيْهِ السَّلَامُ المعروفة بالوسيلة وقد رواها كثير من العلماء قبل الرضي نذكر منهم ابن شعبة في (تحف العقول) فقد روى الخطبة المشار إليها وهذه الحكمة بعينها في ص ٩٧ من (التحف) . ومن رواية الخطبة قبل الشريف الكليني في (روضة الكافي) ص ٢٣ .

وأراني لست بحاجة لذكر من رواها بعد الرضي رحمه الله غير أن مما يجدر التنبيه عليه أن القاضي القضاعي في (دستور معالم الحكم : ص ٢١ ،

(١) المقدر : المقتصد ، كأنه يقدر كل شيء بقيمته فينفق على قدره ، والمقتدر المضيق في النفقة ، كأنه لا يعطي إلا القدر : أي الرمقة من العيش .

(٢) المنى : جمع منية وهي ما يتمناه الانسان لنفسه وفي تركها غنى كامل لأن من زهد شيئاً استغنى عنه .

روى هذه الكلمة هكذا : « أغنى الغنى ترك المنى » وبهذا نعرف أن مصدره غير (النهج) .

٣٥ - وقال عليه السلام : من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون .

رواها الأمدى في (غرر الحكم) ص ٢٨٩ في حرف الميم بلفظ (من) وزاد الوطواط في (الغرر والعرر) : ص ٦٩ على رواية الرضي هذه الجملة « ومن تتبع مساوي العباد فقد نحلهم عرضه » وأخذ الامام زين العابدين عليه السلام معنى كلمة جده فقال : « من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه » .

٣٦ - وقال عليه السلام : من أطال الأمل أساء العمل ^(١) .

مصادر هذه الحكمة قبل (نهج البلاغة) كثيرة نذكر منها :

١ - كتاب (الزهد) للحسين بن سعيد الأهوازي . كما في (مستدرك الوسائل) : ج ١ ص ١٣ .

٢ - فروع الكافي : ج ١ ص ٧١ بهذا اللفظ : « ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل » .

٣ - تحف العقول : ص ٢١١ .

٤ - الخصال للشيخ الصدوق : ج ١ ص ١١ بسنده عن السكوني ^(٢) عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : « من أطال أمه أساء عمله » .

(١) طول الأمل : الثقة بحصول الأماني بدون عمل لها ، أو استطالة العمر والتسويق بأعمال الخين .

(٢) السكوني : إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل وثقه علماء الرجال من الشيعة رغم شك بعضهم في تشييعه ونقلوا الكثير من رواياته .

٥ - المائة كلمة التي جمعها الجاحظ .

ومن مصادره بعد (نهج البلاغة) : -

٦ - مجمع الأمثال الميداني : ج ٤٥٥/٢ .

٧ - تذكرة الخواص : ص ١٣٢ رويت فيه مع الكلمة التي تأتي تحت

رقم (٤٦) .

٨ - تنبيه الخاطر : ص ٧٨ بلفظ « ما أطال أحد الأمل إلا وأساء

العمل » .

٣٧ - وقال عليه السلام وقد لقيه عند مسيره إلى الشام

دهاقين الأنبار^(١) ، فترجلوا له واشتدوا بين يديه ، فقال :

مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فَقَالُوا : خَلَقْنَا نَعْظُمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا ،

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَيَّ

أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ^(٢) ، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ ، وَمَا

أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ

مِنَ النَّارِ .

(١) الدهاقين : جمع دهقان وهو زعيم الفلاحين في المعجم ، والانباز : مدينة عراقية قديمة على

الفرات كانت مقراً للخلافة العباسية الى أن تأسست بغداد . وترجلوا : نزلوا عن خيولهم مشاة ،

واشتدوا : أسرعوا في المشي .

(٢) تشقون - بضم الشين وتشديد القاف - : من المشقة ، وتشقون الثانية - بسكون

الشين - من الشقارة ، والدعة - بفتح الأول والثاني - : الراحة .

روى هذه القصة قبل الرضي نصر بن مزاحم في كتاب (صفين) :
ص ١٤٤ ونحن نورد لك ما رواه نصر ولا تضر المغايرة بعد إثبات وقوعها .
قال نصر : وجاء علي حتى مر بالأنبار فاستقبله بنو خشنوشك^(١)
دهاقتها ، فلما استقبلوه نزلوا ، ثم جاءوا يشدون معه ، قال : ما هذه
الدواب التي معكم ؟ وما أردتم بهذا الذي صنعتم ؟ .

قالوا : أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الامراء ، وأما هذه
البراذين فهدي لك ، وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاماً ، وهياناً لدوابكم علفاً
كثيراً .

قال : أما هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الامراء ، فوالله
ما ينفع هذا الامراء ، وانكم لتشقون به على أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له ،
وأما دوابكم هذه فان أحببتهم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها
منكم ، وأما طعامكم الذي صنعتم فانا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً
إلا بثمن .

قالوا : يا أمير المؤمنين ، نحن نقومه ثم نقبل ثمنه .

قال : إذاً لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما دونه .

قالوا : يا أمير المؤمنين فان لنا من العرب موالي ومعارف فتمنعنا أن
نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منا ؟ .

قال : كل العرب لكم موال ، وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل
هديتكم وإن غضبكم أحد فاعلوهنا .

(١) قال سليمان بن الربيع النهدي أحد رواة كتاب (صفين) : خوش : طيب ، نوشك :
راض ، يعني بني الطيب الراضي : بالفارسية ، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ما يدل أن هذا
التفسير لنصر لا لسليمان .

قالوا : يا امير المؤمنين إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا .

قال لهم : ويحكم نحن اغنى منكم فتركهم ثم سار (١) .

٣٨ — وقال عليه السلام لابنه الحسن :

يَا بُنَيَّ ؛ أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا ، وَأَرْبَعًا ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمَلْتَ
مَعَهُنَّ : إِنْ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ ، وَأَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحُمُقُ ،
وَأَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ (٢) ، وَأَكْرَمُ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ
فَيَضُرُّكَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا
تَكُونُ إِلَيْهِ (٣) ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ (٤) ،
وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ : يُقَرِّبُ عَلَيْكَ
الْبَعِيدَ ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ .

(١) ونقل القصة ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) عن كتاب (صفين) في المجلد
الأول : ص ٢٨٨ .

(٢) العجب - بضم فسكون - الزهو او الكبر ، ومن اعجب بنفسه مقلته الناس فلا
يوجد له أنيس فهو في وحشة دائما .

(٣) يروى : « يقعد عنك أحوج ... الخ » .

(٤) التافه : القليل .

اقتطف الجاحظ بعض هذه الوصية فضمنه (المائة المختارة) من حكمة
عليه السلام ، ورواها القاضي القضاعي تحت عنوان (وصيته كرم الله وجهه
للحسن لما ضربه ابن ملجم) بهذه الصورة :

ولما ضربه عليه السلام ابن ملجم دخل عليه الحسن وهو باك فقال له : ما
يبكيك يا بني ؟

فقال له : مالي لا أبكي وأنت في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من
أيام الدنيا .

فقال : يا بني احفظ عني اربعاً واربعاً لا يضررك ما عملت بهن شيء .
قال : وما هن يا أبة ؟ .

قال : إن اغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحق ، وأوحش الوحشة
المعجب ، واكرم الحسب حسن الخلق .
قال : يا أبة هذه اربع فأعطني الأربع .

قال : يا بني إياك ومصادقة الأحمق... الى آخر ما نقله الرضي رحمه الله.
ورواها اسامة بن منقذ في (الباب) : ص ١١ عن عقبه بن أبي الصهباء
كرواية القضاعي مع اختلاف يسير جداً .

فباقتطاف الجاحظ منها قبل الرضي ، وبتمهيد القضاعي وابن منقذ لها
بما لم يهد به الرضي لرواية (نهج البلاغة) ، وبالتفاوت اليسير بين روايتيها
وبين رواية الشريف والاختلاف البسيط بين روايتي الأخيرين أيضاً دلالة على
أن لكل واحد منها مصدراً غير (النهج) كما أن مصدر الرضي عن غير أبي
عثمان ، وفي كل هذا برهان قاطع على أن الرضي لم يأت بها من عنده ، وأن
الكلام مشهور عن جده صلوات الله عليها .

ويضاف إلى ما ذكر أن ابن عساكر أخرجها في تاريخه عن عقبه بن أبي

الصهباء قال : لما ضرب ابن ملجم علياً دخل عليه الحسن وهو باك ، فقال له علي : يا بني احفظ عني اربعاً واربعاً ... الخ (١) .

ورواها الزنجشيري في الجزء الاول من (ربيع الابرار) مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد الورقة ١٤٠ من قوله عليه السلام : (يا بني إياك ومصادقة الأحمق) الى آخر الوصية .

٣٩ - وقال عليه السلام : لا قربة بالنوافل إذا ضرت بالفرائض .

رواها الآمدي في (الفرر) هكذا : « إذا أضرت النوافل بالفرائض فإفرضوها » وفي التفاوت إشعار بأن له مصدراً آخر ، كما رواها في موضع آخر من (الفرر) : ص ٣٤٥ بحروف رواية الرضي فتأمل .

٤٠ - وقال عليه السلام : لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ

الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ .

قال الرضي : وهذا من المعاني العجيبة الشريفة ، والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة ومؤامرة الفكرة ، والأحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره (٢) ومماخضة رأيه ؛ فكأن لسان العاقل تابع لقلبه ، وكان قلب الأحمق تابع للسانه .

٤١ - وقد روى عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر ،

(١) « تاريخ دمشق » م ١٢ ص ٢١١ مخطوطة المكتبة الظاهرية وانظر تاريخ الخلفاء

للسيوطي ص ١٨٤ .

(٢) (مراجعة) وما بعدها مفعول تسبق و (حذفات) فاعله . ومماخضة الرأي : تحريكه

حتى يظهر زبده ، وهو الصواب .

وهو قوله : — قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ .
وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

كلتا هاتين الكلمتين رواهما الجاحظ بالنص في (المائة) التي اختارها من كلامه سلام الله عليه ، وفي بعض نسخ (المائة) رواية الكلمة الأولى هكذا :
« لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الغافل وراء لسانه » .

والرواية الأولى اكمل في معناها للمقابلة ، والثانية أجمل في معناها للمشاركة .

ويلاحظ أن الكلمة الأولى مرت في الخطبة رقم (١٧٤) التي أول ما ذكر الرضي منها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « انتفعوا ببيان الله ... الخ » .

٤٢ — وقال لبعض أصحابه في علة اعتلها : جَعَلَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَيَحْتُمُّ حَتَّ الْأَوْزَاقِ (١) . وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النَّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ .

قال الرضي : وأقول صدق عليه السلام ، إن المرض لا أجر فيه ؛ لأنه

(١) حَتَّ الرَّقْءِ عَنِ الشَّجَرَةِ : قَشَرَهُ .

من قبيل ما يستحق عليه العوض^(١) لأن للعوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجرى مجرى ذلك ، والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد ، فيبينها فرق قد بينه عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب .

هذا الكلام رواه جماعة قبل الرضي منهم نصر بن مزاحم في (كتاب صفين) : ص ٥٢٨ ، والطبري في (التاريخ) : ج ٦ ص ٣٣٤٧ ط ليدن بسنديها عن عبد الرحمن بن جندب قال : لما أقبل علي من صفين اقبلنا معه - إلى ان قال - : حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة ، فاذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض ، فأقبل علي ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا عليه . قال : فرد رداً حسناً ظننا أنه قد عرفه ، فقال له علي : مالي أرى وجهك منكفئاً^(٢) أمن المرض ؟ قال : نعم . قال : فلعلك كرهته . فقال : ما أحب أنه بغيري ، قال : أليس احتساباً للخير فيما أصابك منه ؟ قال : بلى . قال : ابشر برحمة ربك وغفران ذنبك ، من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا صالح بن سليم . قال : بمن أنت ؟ قال : أما الأصل فمن سلامان بن طي ، وأما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور . قال : سبحان الله ما أحسن اسمك ؟ واسم ابيك ، واسم أديائك^(٣) ، واسم من اعترت اليه ، هل شهدت معنا غزائنا هذه ؟ قال : لا والله ما شهدتها ولقد أردتها ، ولكن ما ترى بي من لحب الحمى^(٤) خذلني عنها ، قال علي : « ليس

(١) الضمير في (لأنه) للمرض .

(٢) في الطبري منكفئاً ، وهما بمعنى واحد : أي متغيراً .

(٣) أراد عليه السلام بالأدياء هنا الأحلاف ، من الدعوة وهي الحلف ، يقال دعوة فلان في بني فلان . وفي (صفين) اعدادك .

(٤) لحب الحمى : أثرها .

على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
 نصحوا الله ورسوله ، ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم (١) ، إخباري
 ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين أهل الشام ؟ قال : منهم المسرور فيما كان
 بينك وبينهم واولئك اغشاء الناس ، ومنهم المكبوت الأسف لما كان من
 ذلك واولئك نصحاء الناس لك . فذهب لينصرف فقال : « صدقت جعل
 الله ما كان من شكواك خطأ لسيتائك ، فان المرض لا أجر فيه ، ولكن
 لا يدع للعبد ذنباً إلا حطه ، إنما الأجر في القول باللسان ، والعمل باليد
 والرجل ، وإن الله عز وجل يدخل بصدق النية ، والسريرة الصالحة عالماً
 جماً من عباده الجنة »

ورواه العياشي في تفسيره : ج ١٠٣/٢ باختلاف يسير عما في (النهج) .

وروى الطوسي في (الأمالي) : ج ٢٥٠/٢ : آخر هذا الكلام بسنده
 عن ابي جعفر الجواد عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام ، كما رواه
 الزنجشيري في باب الأمراض والعلل من (ربيع الأبرار) .

٤٣ - وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت : يرحم الله خباب
 ابن الأرت فلقد أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وقنع بالكفاف ، ورضي عن
 الله ، وعاش مجاهداً .

٤٤ - وقال عليه السلام : طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ،
 وقنع بالكفاف ، ورضي عن الله .

هاتان الكلمتان قالهما عليه السلام في مناسبة واحدة ، قال زيد بن وهب :
 سرنا مع علي حين رجع من صفين ، حتى إذا كان عند باب الكوفة ، إذا نحن
 بقبور سبعة عن ايماننا ، فقال : ما هذه القبور ؟ .

فقالوا : يا أمير المؤمنين إن خباب بن الأرت (١) توفي بعد مخرجك إلى صفين فأوصى أن يدفن في ظاهر الكوفة (٢) - وكان الناس إنما يدفنون في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم - .

فقال علي رضي الله عنه : « رحم الله خباباً ، أسلم راعياً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وابتلي في جسمه ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً » ثم دنا من قبورهم ، فقال : « السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا سلف فارط ، ونحن لكم تبع عما قليل لاحق ، طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب وقنع بالكفاف ، ورضي عن الله عز وجل » .
روى ذلك ابن الأثير في (اسد الغابة) : ج ١٠٠/٢ .

ورواه كذلك قبل الشريف كل من :

١ - نصر بن مزاحم في كتاب (صفين) ص ٥٣١ . وزاد بعد قوله **عَلَيْهِمَا** : « إنا بكم لآحقون ، اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم » ثم قال : « الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتاً أحياءاً وأمواتاً ، الحمد لله الذي جعل منها خلقنا وفيها يعبدنا ، وعليها يحشرنا ... الخ » .

(١) خباب بن الأرت : من خيار الصحابة ، قديم الاسلام قيل : إنه سادس ستة ، وشهد بدرأ وما بعدها من المشاهد ، وهو من المعذبين في الله ، نزل الكوفة ومات بها . واختلفوا هل شهد صفين مع الامام ؟ فان الاثير في (اسد الغابة) يروي أن المرض منعه عن الخروج وتوفي وأمير المؤمنين عليه السلام بصفين ؛ والأكثر طر انه توفي بعد أن شهد صفين والنهروان ومات سنة ٣٩ وله ٧٣ سنة ، وصلى عليه امير المؤمنين عليه السلام وقال هذه الكلمات في تأبينه . وابنه عبد الله بن خباب هو الذي قتله الخوارج ، وبقروا بطن زوجته ، واستخرجوا جثتها ، وذبحوه على صدرها فطالبهم امير المؤمنين عليه السلام بدمه ، واحتج عليهم بقتله .

(٢) أي في التجحف الأشراف .

- ٢ - الطبري في (التاريخ) : ج ٦ ص ٣٤ في حوادث سنة ٣٧ .
 ٣ - الجاحظ في (البيان والتبيين) : ج ٢ ص ٩٤ نقل الفقرات الأخيرة .
 ٤ - ابن منده على ما حكاه ابن الأثير في (اسد الغابة) ج ٢ ص ١٠١ .
 ٥ - ابن عبد ربه في « العقد الفريد » : ٢٣٨/٣ .
 ٦ - أبو نعيم في (حلية الأولياء) : ١٤٧/١ .
 ٧ - ورواها بعد الرضي الحصري في (زهر الآداب) ج ١ ص ٤٢ .
 ٨ - العسقلاني في « الاصابة » بترجمة خباب .

٤٥ - وقال عليه السلام : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ^(١) ، ولو صببت الدنيا بجمّاتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الامي ﷺ ، أنه قال : يا علي ؛ لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك منافق .

هذا الفصل من خطبة له عليه السلام رواها عمرو بن شمر الجهمي عن جابر عن ربيع بن فرقد البجلي ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : يا أهل الكوفة ضربتكم بالدرة التي أعظ بها السفهاء فما أراكم تتنهون ، ولقد ضربتكم بالسياط التي اقيم بها الحدود فما أراكم ترعوون ، فلم يبق إلا أن أضربكم بسيفي وإني لأعلم ما يقومكم ، ولكن لا أحب أن ألي ذلك منكم ، واعجباً لكم ولأهل الشام ، أميرهم يعصي الله وهم يطيعونه وأميركم يطيع الله وأنتم تعصونه ، والله لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو سقت الدنيا مجذافيرها إلى الكافر لما أحبني وذلك أنه قضي

(١) الخيشوم : أصل الأنف ، والجمّات : جمع جمّة - بفتح الجيم - وهو من السفينة مجتمع الماء المترشح من ألواحها : أي لو كفأت عليهم الدنيا يجلبها وحقيرها .

ما قضي على لسان النبي الامي : أنه لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر « وقد خاب من حمل ظلما » .

والله لتصبرن - يا اهل الكوفة - على قتال عدوكم او ليسلطن الله عليكم قوماً أنتم أولى بالحق منهم فليعذبنكم ، أفمن قتلة السيف تحيدون الى موتة على الفراش ؟ والله لموتة على الفراش أشد من ضربة الف سيف (١) .

وروى أبو القاسم البلخي - وهو إمام البغداديين من المعتزلة وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضي بمدة طويلة (٢) - عن علي عليه السلام أنه قال : إن الله عز وجل أخذ ميثاق كل مؤمن على حيي ، وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني .

وروى ايضاً بسنده عن أبي الطفيل ، قال : سمعت علياً عليه السلام وهو يقول : « لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني ولو نثرت على المنافق ذهباً وفضة ما أحبني ، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي ، وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق أبداً » (٣) .

وروى ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري في كتاب (بشارة المصطفى): ص ١٣٠ بسنده عن سويد بن غفلة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : « والله لو صببت الدنيا على المنافق صباً ما أحبني ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » .

(١) انظر شرح النهج لابن ابي الحديد : م ١٨٠/١ .

(٢) المرجع المذكور م ٦٩/١ .

(٣) المرجع السابق : م ٣٦٤/١ .

ومن رواية هذه الكلمة الطوسي في (الأمالي) : ج ١ ص ٢٠٩ بسنده عن سويد بن غفلة . ورواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) ج ١ ص ١٣٨ . وبالجمله فهذه الكلمة من مشهورات كلامه ، مروى عنه عليه السلام بمعدة طرق قبل الرضى وبمده ، ويظهر مما نقلنا أنه قاله اكثر من مرة .

اما الحديث الشريف الذي تضمنه هذا الكلام فقد روي في غير واحد من المسانيد . فمن رواه مسلم في صحيحه في باب الدليل على ان حب الأنصار وعلي من الايمان بسنده عن عدي بن ثابت عن زر ، قال : قال علي عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ^(١) إنه لمهد إلى النبي الامي ان لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق ^(٢) .

والامام احمد في (المسند) ٨٤/١ .

والنسائي في سننه ١١٧/٨ بطريقين ، وفي خصائصه ص ٢٧ بثلاثة طرق . وابن ماجه في سننه ٥٥/١ .

وابن عبد البر في الاستيعاب ٣٧٣/٢ .

والخطيب البغدادي في عدة مواضع من (تاريخ بغداد) في الجزء الثاني ص ٢٥٥ والجزء الثامن ص ٤١٧ ، والجزء الرابع عشر ص ٤٢٦ .

وابن كثير في (البداية والنهاية) : ٣٥٤/٧ .

وأبو نعم في (الحلية) : ١٨٥/٤ بثلاثة طرق عن عدي بن ثابت عن زر . وقال : هذا حديث صحيح متفق عليه .

والمتقي في (كنز العمال) : ٣٩٤/٦ وقال : أخرجه الحميدي ، وابن ابي

(١) فلق الحبة : أي شقها بالنبات ، ومعنى برأ : خلق ، والنسمة - بالتحريك - النفس .

(٢) صحيح مسلم ٤٦/١ .

شبية ، واحمد بن حنبل ، والمدني ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان ،
وابن ابي عاصم ؛ وغير هؤلاء من اعلام اصحاب السنن .

وروى الحاكم في (المستدرک) : ج ٣ ص ١٢٩ عن ابي ذر ، قال : ما
كننا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم لله ورسوله ، والتخلف عن الصلاة ، والبغض
لعلي بن ابي طالب .

ورواه الخطيب في (التاريخ) ١٥٣/١٣ أيضاً .

وروى السيوطي في (الدر المنثور) في تفسير قوله تعالى : « إن الذين
ارتدوا على أديبارهم » (١) عن ابن مسعود أنه قال : ما كنا نعرف المنافقين
إلا ببغض علي بن ابي طالب .

وروى أيضاً في (تاريخ الخلفاء) : ص ١٧ قال : أخرج مسلم عن ابي
سميد الخدري ، قال : « كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً » .

وروي مثل ذلك عن أبي ذر (كما في الرياض المحب الطبري : ٢١٥/٣)
وجابر بن عبد الله (كما في الاستيعاب : ٤٦/٣) .

وقد جمع ابن الجعابي (٢) كتاباً في طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
حديث : « إنه لعهد إلي النبي الأمي : لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا
منافق » (٣) .

(١) سورة محمد : ٢٥ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن عمر التميمي الحافظ البغدادي ، قاضي الموصل ، كان من أجلاء
أهل العلم ، مشهوراً بالحفظ ، إماماً في نقد الحديث ، وأحوال الرجال ، وقد ذكر الخطيب
البغدادي أنه كان يفضل الحفاظ ، فانه كان يسوق المتون بألفاظها ، وأكثر الحفاظ يتساحون
في ذلك . توفي سنة (٣٥٥) وحمل الى مقابر قريش (مشهد الكاظمين) ودفن بها .

(٣) انظر فهرست النجاشي : ص ٢٨١ .

٤٦ - وقال عليه السلام : سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك ^(١) .

روى هذه الكلمة عن امير المؤمنين عليه السلام صاحب (العقد الفريد) : ج ١ ص ١٤٧ من الطبعة ذات الأربعة أجزاء. ورواها السبسط في «التذكرة» ص ١٣٢. والظاهر من رواية سبسط ابن الجوزي أن هذه الحكمة تابعة لقوله عليه السلام : « من أطال الأمل أساء العمل » الذي مر تحت رقم : (٣٦) .

وقد رواها ابن أبي الحديد في (الحكم المنثورة) بهذه الصورة : « سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك » .

كما رواها ابن فهد في كتاب (عدة الداعي) كما في (مستدرك الوسائل) : ج ١ ص ١٦ .

٤٧ - وقال عليه السلام : قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر أنفته ، وعفته على قدر غيرته .

الفقرة الأولى من هذا الكلام رواها صاحب (مجمع الأمثال) ٤٥٠/٢ ، وابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) : ج ١ ص ١٦٤ بحروف ما في (النهج) .

ورواها صاحب (الغرر) : ص ٢٣٥ كما يأتي : « قدر المرء على قدر فضله ، ولعلها كلمة أخرى من كلمة الطيب صلوات الله عليه ، كما أن هذا الأخير روى الفقرة الثانية في ص ٢٠٢ كالاتي : « صدق الرجل على قدر مروءته » ، كما أنه روى الفقرتين الثالثة والرابعة ص ١٩٩ بهذا اللفظ :

(١) لأن الاعجاب في الحسنه من السيئات والاساءه من السيئه من الحسنات « ولا تستوي الحسنه والسيئه » .

« شجاعة الرجل على قدر همته ، وغيرته على قدر حميته » .

ورواها الطرطوشي في (سراج الملوك) : ص ٣٧٧ بهذه الصورة : « قدر الرجل على قدر همته ، وصدقته على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر أنفته ، وعفته على قدر غيرته » .

وفي التفاوت دليل على أن لكل واحد من هؤلاء المذكورين مصدراً غير (النهج) .

٤٨ - وقال عليه السلام : الظفر بالحزم ، والحزم باجالة الرأي ، والرأي بتحصين الأسرار .

في (نهاية الارب) : ٦٢/٦ ، قال علي رضي الله عنه : « الظفر بالحزم ، والحزم بأصالة الرأي ، والرأي بتحصين السر » .

لاحظ أنه روى (أصالة) بدل (إجاله) و (السر) مكان (الاسرار) لتعرف أنه لم يلتقطها من (النهج) .

٤٩ - وقال عليه السلام : احذروا صولة الكريم إذا جاع واللنيم إذا شبع .

نسبها الجاحظ الى أردشير^(١) ، ونسبها ابن عبد ربه الى كسرى^(٢) ، وامله يقصد من ذكر الجاحظ ، فان كسرى لقب لكل من ملك فارس ، كما أن خاقان لكل من ملك الترك ، وهرقل لكل من ملك الروم ، والنجاشي لكل من ملك الحبشة^(٣) .

(١) للبيان والتبيين : ١٠٠/٢ .

(٢) المقدم الفريد : ٣٣٢/١ .

(٣) علق هذا ببالي من زمن بعيد وأظن قوياً أني أخذت ذلك عن كشكول البهائي . رأيت ذلك في كتاب (روض الاخيار) .

بينما الآمدي رواها تحت عنوان ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام بلفظ :
احذروا وروايته بهذا اللفظ : « احذروا صولة الكريم اذا جاع ، وأمر
الليث اذا شبع » ، وزيادة لفظة «أشر» دلالة على ان الآمدي لم ينقلها عن (نهج
البلاغة) .

ورواها ابن ابي الحديد في (الحكم المنثورة) بهذه الصورة : « احذروا
صولة الكريم اذا جاع ، وصولة الليث اذا شبع » .

وعلى كل حال فالرضي اعرف بلحن جده ، وارثق في الرواية عنه .

٥٠ - وقال عليه السلام: قلوب الرجال وحشية، فمن تألفها أقبلت عليه.

رواها الزمخشري في الجزء الأول من (ربيع الأبرار) الورقة ١٣٠ في
باب المحبة بلفظ : (القلوب وحشية) ، والطرطوشي في (سراج الملوك) :
ص ٣٨٢ .

٥١ - وقال عليه السلام : عيبك مستور ما أسعدك جدك (١) .

رواها الزمخشري في الجزء الأول من « ربيع الأبرار » الورقة : ١٥٠
مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد .

٥٢ - وقال عليه السلام : أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة .

رواها بنصها في (نهاية الارب) ٢٥٨/٣ علماً بأنه روى الكلمة (١٠)
بعدها بهذا اللفظ : « اذا قدرت على عدوك فاجعل عفوك عنه شكر القدرة
عليه » .

٥٣ - وقال عليه السلام: السخاء ما كان ابتداء، فأما ما كان عن مسألة
فحياء وتذمم .

(١) الجد : الحظ .

في « تاريخ ابن عساكر » قيل له : ما السخاء ؟ قال : ما كان منه ابتداء فأما ما كان عن مسألة فحياء وتكرم نقله السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ١٨٢ وزيادة (منه) وابدال (تدمم) بـ (تكرم) دليل واضح على أن لابن عساكر مصدراً غير مصدر الرضي . وفي (أدب الدنيا والدين) للماوردي ص ١٦٥ مثله ، وفي (روض الأخيار) ص ٣٨ بنقصان كلمة « تدمم » .

٥٤ - وقال عليه السلام : لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالآدب ، ولا ظهير كالمشاورة .

هذه الفقرات منشورة في (تحف العقول) ، فالفقرتان الأوليتان تجدهما في ص ٢٠١ ، والفقرة الثالثة في ص ٨٩ بلفظ : « والادب خير ميراث » ، والرابعة ص ٩٤ بلفظ : « ولا مظاهرة اوثق من المشاورة » والمعنى واحد ، إذ المظاهرة هي المعاونة ، والظهير هو المعين .

على أن هذا الكلام سيأتي قريباً تحت رقم (١١٣) عند قوله ﷺ : « لا مال أعود من العقل » وستجد تحقيقه هناك بحول الله تعالى .

٥٥ - وقال عليه السلام : الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر عما تحب (١) .

رويت هذه الكلمة بحروفها في (غرر الحكم) وجاء عنه ﷺ - كما في (اصول الكافي) : ج ٢/٩٠ - الصبر صبران ، صبر عند المصيبة - وهذا من النوع الاول - وأحسن منه الصبر عما حرم الله عز وجل عليك - وهذا

(١) قال الشيخ ميثم البحراني : التعدد في الصبر هنا تعدد وصفي ، لأن حقيقة في الموضوعين واحدة .

من النوع الثاني - وروى مثل ذلك ابن شعبة في (تحف العقول) ص ٢١٦ كما رواه صاحب (الغرر) ص ٥١ .

٥٦ - وقال عليه السلام: الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة.

في (غرر الحكم) : ص ٣٣ : « الفقر في الوطن ممتن، والغنى في الغربة وطن » ثم ذكر بعد ذلك : « المرأة عقرب حلوة اللسبة ، الفقر في الوطن غربة ، والمغايرة تدل على أن له مصدراً آخر .

واللسبة : اللدغة وستأتي هذه الحكمة برقم (٦١) بتقديم الباء على السين وسيأتي معناها هناك .

٥٧ - وقال عليه السلام : القناعة مال لا ينفد (١) .

قال الرضي : وقد روي هذا الكلام عن النبي ﷺ .

انظر الى الرضي رحمه الله كيف يحتاط في نقل المختلف فيه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، والكلمة مروية عن أمير المؤمنين في أكثر من موضع قبل صدور (نهج البلاغة) .

وليعلم أن هذه الحكمة من المكررات في (نهج البلاغة) فانها ستجيء برقم : (٤٧٥) وقد أرجأنا القول في مصادرها الى هناك .

٥٨ - وقال عليه السلام : المال مادة الشهوات (٢) .

رواها بحروفها في (غرر الحكم) . وفي « مجمع الامثال » ج ٢ ص ٤٥٤ وفي (مطالب السؤول) : ج ١ ص ١٦٤ .

(١) القناعة : هي ضبط النفس عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية ومبلغ الحاجة .

(٢) أي منه يكون استمدادها وزيادتها ، والمادة هي الزيادة ، وفي للكلمة تنفير عن الاستكثار من المال لما يلزمه من إمداد الشهوة وتقويتها على المعصية .

٥٩ - وقال عليه السلام : من حذرك كن بشرك (١) .

رواها بنصها الطرطوشي في (سراج الملوک) : ص ٣٨٣ في جملة حكم له عليه السلام كما رواها الآمدي في (الفرر) : ص ٢٦٩ وزاد في روايته : « من ذكرك فقد حذرک » ، وكلاهما بعد الرضي كما لا يخفى . إلا ان الزيادة في رواية الآمدي دلالة على انه لم يقتبسها من (النهج) وعسى ان تقع إلى فاشير اليها مرة اخرى .

٦٠ - وقال عليه السلام : اللسان سبع إن خلى عنه عقر .

هذه الكلمة من وصيته عليه السلام لولده محمد بن الحنفية . والوصية رواها قبل الشريف الرضي الشيخ الصدوق في نوادر (الفقيه) وفيها : « واعلم ان الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به ، فان تكلمت به صرت في وثاقه ، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك (٢) ، فان اللسان كلب عقور (٣) ، فان انت خليته عقر ، ورب كلمة سلبت نعمة ... الخ .

ورواها ايضاً الشيخ المفيد في (الاختصاص) : ص ٢٢٩ ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : في وصيته لمحمد بن الحنفية : « واعلم ان اللسان كلب عقور إن خليته عقر ، فرب كلمة سلبت نعمة (٤) » .

وقد أخذ معنى هذه الكلمة قيس بن السكن وكان كثير الصمت ف قيل له

(١) التحذير : تعريف الانسان ما فيه صلاحه ودفع المضرة عنه ومعنى قوله عليه السلام : « كن بشرك » : أي ينبغي لك أن تسر بتحذيره لك كما تسر لو بشرك بأمر تحبه وأن تشكره على التحذير كما تشكره على التبشير ، لأنه لو لم يرد بك الخير لما حذرک من الوقوع في الشر .

(٢) الورق : الدرهم .

(٣) في رواية (غرر الحكم) : ص ٢٧ : « اللسان سبع إن أطلقته عقر » .

(٤) وفي رواية اخرى : « رب كلمة سلبت نعمة ، وجلبت نعمة » .

ألا تتكلم ؟ فقال : لساني سبع من السباع أخاف أن أدعه فيعقرني (١) .

وسياتي ان الحكمة : (٣٨٢) منتزعة من هذه الوصية .

٦١ - وقال عليه السلام : المرأة عقرب حلوة اللبسة (٢) .

هكذا في النسخة التي عليها شرح الامام الشيخ محمد عبده بتقديم الباء على السين وقال في معناها : اللبسة - بالكسر - حالة من حالات اللبس - بالضم - ، يقال : لبست فلانة ، أي : عاشرتها زمناً طويلاً ، والعقرب لا تحل لبستها ، أما المرأة فهي هي بالايذاء لكنها حلوة اللبسة . ا هـ . وقد تقدمت في الكلمة رقم (٥٠) .

وفي نسخة ابن أبي الحديد بتقديم السين على الباء ، وقال : اللبسة : اللسعة ، لسمته العقرب - بالفتح - ، ولسبت العسل - بالكسر - لعقته .

٦٢ - وقال عليه السلام : إذا حييت بتحية فحيي بأحسن منها ، وإذا

أسديت اليك يد فكافئها بما يربي عليها ، والفضل مع ذلك للبادي .

أول هذه الكلمة مأخوذ من قوله سبحانه (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها . النساء : ٨٥) وأما آخرها فمروي عن علي عليه السلام في الجزء السادس من (نهاية الارب) للنويري ص ٢٥ بصورة يتضح منها أنها لم تؤخذ عن (نهج البلاغة) .

وفي (روض الأخيار) ص ٣٨ عن انس (رض) قال : كنت عند الحسن

(١) حلية الاولياء ١٠/١٤٠ .

(٢) قال ابن ميثم: استعار للمرأة لفظ العقرب بالوصف المذكور باعتبار أن من شأنها الأذى

لكن إذاها مشوب بما فيها من اللذة بها فلا يحس به وهو كاذب الجرب المشوب بلذته بزيادة حكه .

ابن علي رضي الله عنهما فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها ، فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى . فقلت حيثك جارية بطاقة ريحان لا قيمة لها فاعتقتها ، فقال : أدبنا الله تعالى ، فقال : (واذا حييتم بتحيةة فحيوا بأحسن منها . النساء : ٨٥) وكان أحسن منها اعتاقها .

٦٣ - وقال عليه السلام : الشفيح جناح الطالب .

رواها الجاحظ قبل الرضي في « المائة المختارة » ورويت بعده أيضاً بمصادر عديدة .

٦٤ - وقال عليه السلام : أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام .

من الكلمات التي سطا عليها ابن المعتز فضمنها كلماته (١) وهي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام الذي لا يشك فيه ، ومثل هذه الكلمة قوله عليه السلام في وصيته لولده الحسن عليه السلام : « واعلم أن من كان مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير (٢) .

٦٥ - وقال عليه السلام : فقد الأحبة غربة .

هذا مثل قوله عليه السلام : « الغريب من ليس له حبيب (٣) » ، وقد رويت هذه الكلمة في (مجمع الأمثال) : ج ٢ ص ٨٣ وذكرنا في غير موضع من هذا الكتاب أن جميع نقول الميداني في مجمه من كتب سابقة لنهج البلاغة .

٦٦ - وقال عليه السلام : فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها .

في (تحف العقول) : ص ٣٥٩ وهو أقدم من (نهج البلاغة) رواها

(١) انظر (زهر الآداب) : ج ٧٧١/٢ .

(٢) تحف العقول : ص ٥٢ .

(٣) قوت القلوب : ٤٧٢/١ .

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام بلفظ : « خير من طلبها » ، وزاد عليها :
« وأشد من المصيبة سوء الخلق بها » .

بينما رواها في (الفرر) ص ٢٢٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام ولكن بأبدال
(الى غير أهلها) بلفظ من (غير أهلها) .

كما رواها الابشيبي في (المستطرف) ١١٤/١ بحروف رواية الرضي وعلى
كل حال فهي من ذلك المعدن .

٦٧ - وقال عليه السلام : لا تستح من إعطاء القليل فان الحرمان
أقل منه .

مرت هذه الكلمة في مصادر الحكمة (٣٣) وقد نسبها النويري في (نهاية
الارب) : ج ٣/٢٠٤ للإمام جعفر بن محمد عليها السلام بأبدال (بذل) من
(عطاء) بينما رواها الآمدي في (غرر الحكم) : ص ٢٣٤ عن أمير المؤمنين
عليه السلام . كما رواها الابشيبي في (المستطرف) ج ١ ص ١٦٣ عنه عليه السلام بهذه
الصورة : « لا تستح من إعطاء القليل فالحرمان أقل منه » . وفي (روض
الاخيار) : ص ٣٨ « لا تستحي من العطاء القليل فان الحرمان أقل منه » .

وقد أخذ معنى هذه الكلمة عمرو بن كلثوم فقال :

إذا تكرهت أن تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود
بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقراً فهو محمود (١)

٦٨ - وقال عليه السلام : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الفنى .
والجملة الثانية من زيادات نسخة ابن أبي الحديد ، والجملتان مرويتان قبل
(نهج البلاغة) في (تحف العقول) : ص ٩٠ في وصيته عليه السلام لولده
الحسين سلام الله عليه .

(١) المستطرف : ١٦٣/١ .

وفي (الارشاد) المفيد : بعد قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « والشكر زينة الغنى »
هذه الجملة « والصبر زينة البلوى » .

٦٩ - وقال عليه السلام : إذا لم يكن ما تريد فلا تبذل ما كنت (١) .

في نسخة ابن أبي الحديد : فلا تبذل كيف كنت ، قال : قد اعجم تفسير
هذه اللفظة على جماعة من الناس ، وقالوا : المشهور في كلام الحكماء : « إذا لم
يكن ما تريد فارد ما يكون » ، ولا معنى لقوله : « فلا تبذل كيف ما كنت »
وجهلوا مراده **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، ومراده : إذا لم يكن ما تريد فلا تبذل بذلك ، أي :
لا تكثرت بفوت مرادك ، ولا تبتئس بالحرامان ، ولو وقف على هذا لستم
الكلام ، وكمل المعنى ، وصار هذا مثل قوله : « فلا تكثر على ما فاتك
أسفاً » ومثل قوله تعالى : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم . الحديد : ٢٣) .
لكنه تم وأكد فقال : كيف كنت ، أي لا تبذل بفوت ما كنت أملكه ،
ولا تحمل لذلك هما كيف كنت ، وعلى أي حال كنت من حبس أو مرض
أو فقر أو فقد حبيب ، وعلى الجملة لا تبذل الدهر ، ولا تكثرت بما يعكس
عليك من غرضك ، ويجرمك من أملك ، وليكن هذا إلا هوان به ،
والاحتقار له ، مما تعتمد دائماً على أي حال أفضى بك الدهر عليها وهذا
واضح . ا هـ .

والغرض من نقل كلام ابن أبي الحديد : أن هذا الكلام مشهور عنه **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ،

(١) قال الشيخ محمد عبده : إذا كان لك مرام لم تنله فانهب في طلبه كل منهب ، ولا تبذل
ان حقروك أو عظموك ، فان عطف السير الغاية ، وما درنها فداء لها ، وقد يكون المعنى : إذا
عجزت عن مرادك فارض بأي حال طي رأي القائل :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

أقول : وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : « إذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون » .

ولذا تراهم أمعنوا في تفسيره هذا الامعان، كما أعجم تفسيره على جماعة منهم، ولو لم يكن هذا الكلام من الشهرة بمكان لرفضوه جملة واحدة واستراحوا من تأويله والامعان في بيان معناه .

على أنه قد روي بعد الرضي عليه الرحمة في (غرر الحكم) : ص ١٤٠ بلفظ نسخة ابن ابي الحديد .

٧٠ - وقال عليه السلام : لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً^(١) .

وردت في (غرر الحكم) : ص ٤٠ بهذه الصورة : « الجاهل لن يلقى أبداً إلا مفرطاً أو مفرطاً » . وقال ابن الأثير في (النهاية) ج ٣ ص ٤٣٥ ومنه حديث علي : « لا يُرى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً » هو بالتخفيف المسرف في العمل، وبالتشديد المقصر فيه، وزاد الوطواط في (الغرر والعرر): ص ٨٤ في رواية هذه الكلمة : « يسيء عمدأ ، ويجسن غلطاً » .

٧١ - وقال عليه السلام : إذا تم العقل نقص الكلام .

من الحكم (المائة) التي جمعها الجاحظ من كلامه عليه السلام . ورواها بعد الرضي جماعة منهم ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول): ج ١ ص ١٦٤ . والزنجشيري في (ربيع الابرار) في باب الحياء والسكوت : ج ١ ص ٢١٦ والميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

٧٢ - وقال عليه السلام: الدهر يخلق الأبدان ، ويمجد الآمال، ويقرب المنية ، ويباعد الامنية ، من ظفر به نصب ، ومن فاته تعب^(٢) .

قد ذكرنا مصدراً من مصادر هذه الكلمة في الخطبة (٧٨) ونضيف هنا

(١) المفرط (يضم فسكون) المقصر في الامر المضيع له ، المفرط (يضم ففتح) المقصر

في الامر والمظهر المعجز فيه .

(٢) يخلق : يبلى ، النصب والتعب في معنى واحد .

أن الآمدي رواها في (غرر الحكم) : ص ٤٢ بهذه الصورة: « إن الدنيا تخلق الأبدان ، وتجدد الآمال ، وتقرب المنية ، وتبعد الامنية ، كلما اطمان صاحبها منها الى سرور ، أشخصته الى محذور .

وتفاوت اللفظ يدل على تفاوت المصدر .

ورواها سبط ابن الجوزي في (التذكرة) ص ١٣٣ كرواية الرضي إلا أن (نصب) و (تمب) كل واحد منها مكان الآخر .

٧٣ - وقال عليه السلام : من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم .

صورة هذا الكلام في (المستطرف) ج ٢٠/١ هكذا :

قال علي كرم الله وجهه : « من نصب نفسه للناس إماماً فعليها أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . ثم اتبعها الابشيبي بقوله : وقيل : « مؤدب نفسه ومعلمها أحق بالاجلال من مؤدب الناس ومعلمهم » .

لاحظ هذا التفاوت لتعلم أن مصدره غير « النهج » .

٧٤ - وقال عليه السلام : نفس المرأة خطاه إلى أجله .

قال ابن أبي الحديد : وجدت هذه الكلمة منسوبة الى عبد الله بن المعتز في فصل أوله : « الناس وفد البلى ، وسكان الثرى ، وأنفاس الحي خطاه إلى أجله ، وأمله خادع له عن عمله » .

قال : فلا أدري هل هي لابن المعتز؟ أم أخذها من أمير المؤمنين عليه السلام؟ والظاهر أنها لأمر المؤمنين عليهم السلام ، فانها بكلامه أشبه ، ولأن الرضي قد رواها عنه ، وخبر الواحد معمول به . ا هـ .

والكلمة لأمر المؤمنين عليه السلام فقد نقلها الرضي بما يفاير لفظ ما نقله ابن أبي الحديد عن ابن المعتز . ورواها بعد الرضي صاحب (الغرر) : ص ٣٢٢ ، وقد قال في مقدمة كتابه : ص ١١٠ قد جعلت أسانيدَه - يعني كلام علي عليه السلام - محذوفة ، فيظهر من هذا أن جميع ما رواه في (الغرر) كان مسنداً فحذف الاسناد روماً للاختصار أولاً ، وثانياً لأنه تثر كلام أمير المؤمنين عليه السلام حسب ترتيب حروف المعجم ، ولو ذكر الأسانيد لاحتاج الى ما يزيد على حجم كتابه أضعافاً ، فاعتراف الآمدي بحذف الأسانيد دليل على أنه لم يأخذ شيئاً عن (نهج البلاغة) إذ أن جميع مرويات (النهج) بلا إسناد . كما رواها الراغب في « الذريعة الى مكارم الشريعة » : ص ١١ في جملة كلام طويل .

وليس ابن المعتز هو الأول في الاقتباس من كلام أمير المؤمنين عليه السلام فقد سبقه ولحقه في ذلك جماعة من البلغاء كعبد الحميد ، وابن المقفع ، وابن نباتة ، وأضراب هؤلاء من فرسان البلاغة ، وأبطال البيان ، وقد مر في الحكمة (٦٤) شاهد على أن ابن المعتز يسطو على حكم أمير المؤمنين عليه السلام ويرصع بها كلامه ويفعل ذلك .

وبذلك على أن هذه الكلمة لأمر المؤمنين عليه السلام ما رواه المالكي في (تنبيه الخاطر) : ص ٢٣٣ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « أنفاس المرء خطاه الى أجله ، وأمله خادع له عن عمله ، وتركه الميت عزاء لورثته » . ورواية (أنفاس) مع أن رواية الرضي (نفس) والزيادة على ما نقله حجة على أنها لم تؤخذ عنه . ويضاف إلى ما ذكر أن ابن طلحة الشافعي رواها في (مطالب السؤول) ج ١ ص ١٣٩ بلفظ (أنفاس) . ورواها الميداني في « مجمع الأمثال » ج ٢ ص ٤٥٤ عنه عليه السلام .

٧٥ - وقال عليه السلام : كل معدود منقضٍ ، وكل متوقع أتٍ .

في (غرر الحكم) : ص ٢٣٧ « كل ممدود منتقص ، كل سرور منقضي ، كل جمع الى شتات ، كل متوقع آت » . والرواية بهذه الصورة تفيد ان الرضي انتزع هذه الكلمة من جملة كلام له عليه السلام .

٧٦ - وقال عليه السلام : إن الامور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها (١) .

هذه الكلمة من جملة كلام له عليه السلام قاله يوم صفين رواه ابن قتيبة في (الامامة والسياسة) ج ١ ص ١٠٤ ونصر بن مزاحم في كتاب (صفين) ص ٤٧٦ .

٧٧ - ومن خبر ضرار بن حمزة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين ، وقال : فاشهد لقد رأيتك في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه (٢) قابض على لحيته يتململ تملل السليم (٣) ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا يا دنيا ، إليك عني ؛ أبي تعرضت ؟ أم إلي تشوقت ؟ لا حان حينك (٤) هيهات ! غرني غيري ، لا حاجة لي فيك ، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها ! فعيشك قصير ، وخطرك يسير ، وأملك حقير . آه من قلة الزاد ، وطول الطريق ، وبعده السفر ، وعظيم المورد (٥) .

(١) اشتبهت : التبتت أي يقاس آخرها على أولها فعلى حسب البدايات تكون النهايات .

(٢) سدوله : حجب ظلامه .

(٣) السليم : اللدوغ من حية ونحوها سمي بذلك تفضيلاً له بالسلامة .

(٤) تعرض به : كتعرض له : تصدى له وطلبه ، و « لا حان حينك » لاجاء وقت وصولك لقلبي وتمكن حبك منه .

(٥) المورد : مرقف الورود على الله في الحساب .

ضرار هذا مولى ام هاني بنت ابي طالب^(١) وهو من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام ، وقد مر ذكر دخوله على معاوية في القول في مصادر الحكمة : (٨٨)
عن (مروج الذهب) للمسعودي : ج ٢ / ٤٣٣ ، و وعدنا ان نعود اليه في هذا
الموضع .

قال المسعودي : دخل ضرار بن ضمرة^(٢) - وكان من خواص علي -
على معاوية وافداً ، فقال له : صف لي علياً ، قال : اعفني يا أمير المؤمنين ،
قال معاوية : لا بد من ذلك ، فقال : أما إذا كان لا بد من ذلك فانه كان
والله بمعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم
من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يعجبه من الطعام ما خشن^(٣) ،
ومن اللباس ما قصر ، وكان والله يجهننا إذا دعوناه ويعطينا إذا سألناه^(٤) ،
وكننا والله - على تقريبه لنا ، وقربه منا - لا نكلمه هيبة له ؛ ولا نبتدئه

(١) ام هاني بنت ابي طالب اسمها هند - على الاصح - ، اخت امير المؤمنين لامه وأبيه .
تزوجها ابو وهب هبيرة بن عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم فولدت له عمراً وبه كلف يكنى ،
وهانئاً ويوسف وجمدة ، وقد تقدمت ترجمة جمدة عند كلامنا على مصادر الخطبة : (١٧٨) .
أسلت ام هاني قديماً إلا أنها لم تهجر ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبها ، وكان يزورها في
بيتها . ولما جاء نصر الله والفتح هرب زوجها هبيرة الى نجران ، وأبى أن يدخل في دين الله .
واختلفوا في سنة وفاة ام هاني ، فبعضهم يرى انها ماتت قبل واقعة الطف ، وبعضهم يرى أنها
عاشت بعد ذلك وهي التي تمثلت بقول الشاعر :

وإن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قريش فذلت

(٢) في بعض نسخ (مروج الذهب) ضرار بن حمزة - بالحاء المهملة - كما في (النهج) .

(٣) وتروى « يعجبه من الطعام ما جشب ، ومن اللباس ما خشن » .

(٤) وتروى « كان والله بيننا كأحدنا يجهننا إذا دعوناه ، ويقربنا إذا أتيناه وينبئنا إذا
استفتيناها ، وكننا مع قربه منا ، وتقريبه لنا ، لا نكاد نكلمه لهيبته ولا نبتدئه لمظمته » .

لعظمه في نفوسنا ، يبسم عن ثمر كأنه اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويرحم المساكين ، ويطعم في المسغبة (يتيا ذا مقربة او مسكيناً ذا مقربة) يكسو العريان ، وينصر اللفان ، ويستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل وظلمته ، وكانى به ^(١) وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وهو في محرابه قابض على لحيته يتململ تملل السلم ، ويبكي بكاء الحزين ويقول :

« يا دنيا غري غيري ألي تعرضت ؟ أم إلى تشوقت ؟ هيهات هيهات !!
لا حان حينك ، وقد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، عرك قصير ، وعيشك
حقير ، وخطرك يسير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

وخبر دخول ضرار على معاوية ، ووصفه لأمير المؤمنين في مجلسه وما نقله من كلماته ، من المشهورات التي لا يختلف فيها اثنان ، روي قبل الرضي وبعده ، مسنداً مرة ، ومرسلاً اخرى فمن رواه :

- ١ - الصدوق في (الأمالي) : ص ٣٧١ رواه مسنداً .
- ٢ - القالي في (الأمالي) ج ١٤٣/٢ رواه مسنداً .
- ٣ - المسعودي في (مروج الذهب) : ٤٣٣/٣ .
- ٤ - ابو نعيم في (حلية الأولياء) : ج ٨٤/١ رواه باسناد ذكره هناك .
- ٥ - ابو الفتح الكراجكي في (كنز الفوائد) ص ٢٧٠ .
- ٦ - ابن عبد البر في (الاستيعاب) ذكره مسنداً في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام : ج ٤٢/٣ ، بهامش (الاصابة) .
- ٧ - الحصري في (زهر الآداب) : ٤٠/١ .
- ٨ - ابن أبي الحديد في (شرح النهج) : م ٢٧٦/٤ رواه عن كتاب (تذييل نهج البلاغة) لعبد الله بن احمد بن إسماعيل .

(١) وتروى : فاشهد يا معاوية لقد رأيتك ليلة من الليالي وقد أرخى الليل ... الخ .

- ٩ - سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) : ص ١١٨ .
 ١٠ - الاربلي في (كشف الغمة) : ٧٦/١ .
 ١١ - المالكي في (تنبيه الخاطر) : ص ٧٠ .
 ١٢ - الابشيبي في (المستطرف) : ج ١/١٣٧ .
 ولا يتسع المجال لذكر أكثر من هؤلاء .

وأشار إلى طلاق أمير المؤمنين الدنيا - كما في خبر ضرار - السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي قدس سره بقوله :

عتبت على الدنيا فقلت الى متى اكابد داراً مهما ليس ينجلي ؟
 فقالت: نعم يا بن الكرام لأنني غضبت عليكم يوم طلقني علي

وقد وهم بعضهم فنسب هذا الشعر الى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

٧٨ - ومن كلام له عليه السلام للسائل الشامي ^(١) لما سأله : أكان مسيرنا الى الشام بقضاء من الله وقدر ؟ بعد كلام طويل هذا مختاره :

ويحك ! لعلك ظننت قضاء لازماً ، وقدرأ حاقماً ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ، والوعد والوعيد ^(٢) . إن الله سبحانه أمر عباده

(١) هذه اللفظة من زيادات نسخة ابن ابي الحديد وأظن قوياً انها من النسخ ، وأنها وقعت اشتهاً بأن هذا السؤال من جملة أسئلة الشيخ الشامي التي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عنها ، وأسئلة الشيخ الشامي مروية في (أمالي الصدوق) وغيره فليراجمها من أحب .

(٢) علق الامام الشيخ محمد عبده على ذلك بقوله :
 القضاء : علم الله السابق بحصول الأشياء على احوالها في اوضاعها ، والقدر : إيجادها لها عند وجود اسبابها ، ولا شيء منها يضطر العبد لفعل من افعاله ، فالعبد وما يحيد لنفسه من باعث على الخير والشر ، ولا يحيد شخص إلا ان اختياره دافعه لما يعمل ، والله يعلمه فاعلاً باختياره إما شقياً به وإما سعيداً والدليل ما ذكره الامام . هـ ١ . وكأنه عليه الرحمة بهذا التفسير يذهب مذهب اهل العدل .

تخثيراً ، ونهام تحذيراً، وكلف يسيراً، ولم يكلف عميراً، وأعطى على القليل كثيراً ، ولم يعص مغلوباً ، ولم يطع مكرهاً ، ولم يرسل الأنبياء لعباً ، ولم ينزل الكتاب للعباد عبثاً ، ولا خلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً و (ذلك ظن الذين كفروا ، فويل للذين كفروا من النار) .

السائل من أهل المراق لا من أهل الشام كما تدل عليه رواية الصدوق في (التوحيد) ص ٢٧٤ ، والكراجكي في (كنز الفوائد) : ص ١٦٩ .

وهذا الكلام رواه جماعة من العلماء من الشيعة وغيرهم مرسلًا ومسنداً . ومن رواته الكليني في (اصول الكافي) : ١/١٩٥ ، والصدوق في (التوحيد) ص ٢٧٣ و (عيون أخبار الرضا) : ١/١٣٨ بثلاثة أسانيد ، والحراني في (تحف العقول) : ص ٤٦٨ ، في باب ما روي عن الامام أبي الحسن علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه في رسالته عليه السلام « في الرد على أهل الجبر والتفويض ، وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين » (١) وهي الرسالة التي كتبها عليه السلام إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض (٢) .

ومن رواه صاحب (العيون والمحاسن) : ص ٤٠ ، والكراجكي (٣) في

(١) انظر (تحف العقول) : ص ٤٥٨ .

(٢) الاحتجاج : الجزء الاول ص ٣١٠ وقد نقل هذه الرسالة باختصار .

(٣) الكراجكي - بالكاف المفتوحة والراء المهملة والألف والجيم المضمومة - نسبة الى كراجهك قرية على باب واسط كما في (مراصد الاطلاع) : هو ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان عالم فاضل ، متكلم فقيه ، محدث ثقة ، حضر على المفيد والمرتضى وابن شاذان وغيرهم ، واسند اليه جميع ارباب الاجازات من علماء الامامية ، له كتب اشهرها (كنز الفوائد) وقد روى في هذا الكتاب جملة من كلام امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد مرة والارسال اخرى توفي سنة ٤٤٩ . ودفن قريباً من مرقد الكليني ببغداد .

(كثر القوائد) : ص ١٦٩ ، والطبرسي في (الاحتجاج) : ٣١٠/١ ونقله للشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطيب المعتزلي في (غرر الأدلة) : عن الاصبغ بن نباتة ، قال : قام شيخ إلى علي عليه السلام فقال : اخبرنا عن مسيرتنا الى الشام أكان بقضاء الله وقدره ؟

فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطأنا موطناً ولا هبطنا وادياً إلا بقضاء الله وقدره .

فقال الشيخ : فعند الله احتسب عنائي^(١) ما أرى أن لي من الأجر شيئاً .
فقال : مه أيها الشيخ ، لقد عظم الله أجركم في مسيركم وأنتم سائرون ، وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ، ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ، ولا إليها مضطرين .

فقال الشيخ : وكيف القضاء والقدر ساقانا ؟ .

فقال : ويحك لعلك ظننت قضاء لازماً ، وقدراً حتماً ، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب والوعد والوعيد ، والأمر والنهي ، ولم تأت لائمة الله المذنب ، ولا محمداً المحسن ، ولم يكن المحسن أولى بالمدح من المسيء ، ولا المسيء أولى بالذم من المحسن^(٢) ، تلك مقالة عبدة الأوثان ، وجنود

(١) الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدة ، وإنما قيل لمن ينوي بمعله وجه الله : احتسبه ، لأن له حينئذ ان يعتمد عمله ، ومعنى قوله : عند الله احتسب عنائي اي احتسب اجر مشقي عند الله تعالى لعله يثيبني بلطفه ، وإنما قال ذلك حيث ظن انه لا يؤجر على جهاده لكونه مجبوراً على فعله .

(٢) في (الاحتجاج) : « ولا كان المحسن أولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب أولى بعقوبة الذنب من المحسن » ومعنى هذا ان العبد اذا كان مجبوراً على الفعل مسلوباً عنه الاختيار كان المحسن والمسيء كلاهما متساويين في عدم صحة إسناد الاحسان والاساءة اليهما فلا يكون أحدهما أولى بالمدح او الذم من الآخر ، وقد ذكروا في معنى ما ذكر في المتن توجيهات يطول المجال بنقلها .

الشیطان ، وشهود الزور ، وأهل العمى عن الصواب ، وهم قدرية هذه الأمة
ومجوسها .

إن الله سبحانه أمر تخديراً ، ونهى تحذيراً ، وكلف يسيراً ، ولم يعص
مغلوباً ولم يطع مكرهاً ، ولم يرسل الرسل الى خلقه عبثاً ، ولم يخلق السموات
والأرض وما بينهما باطلاً (ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار . ص : ۳۸) .

فقال الشيخ : فما القضاء والقدر اللذان ما سرنا إلا بهما ؟ .

فقال : هو الأمر من الله والحكم . ثم تلا قوله سبحانه : (وقضى ربك
أن لا تعبدوا إلا إياه . الاسراء : ۲۳) .

فنهض الشيخ مسروراً وهو يقول :

أنت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك عنا فيه إحسانا

قال ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) : م ۴ ص ۲۷۷ - بعد أن
نقل ما تقدم - : ذكر ذلك أبو الحسين في بيان أن القضاء والقدر قد يكون
بمعنى الحكم والأمر وأنه من الألفاظ المشتركة .

۷۹ - وقال عليه السلام : خذ الحكمة أنى كانت فان الحكمة تكون في
صدر المنافق فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها .

في النسخة التي عليها شرح ابن أبي الحديد تعقيب لهذه الكلمة وهو :
قال الرضي : وقد كان علي عليه السلام في مثل ذلك ، وذكر الكلمة الآتية :

۸۰ - الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق .

أما الحكمة (۷۹) فقد رواها قبل الشريف جماعة منهم أبو عثمان الجاحظ

في (البيان والتبيين) : ٢٤/٢ ، والبرقي في كتاب (مصايب الظلم) من كتب (المحاسن) : ١/٢٣٠ . وقال الوطواط في (الفرر والمرر) : ص ٥٧ أنه قالها لولده الحسن عليهما السلام .

وفي كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعياها المؤمن ، وتكون كلمة المنافق في صدر المؤمن فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيوعياها المنافق .

وكانت هذه الحكمة مشهورة عنه عليه السلام في صدر الاسلام ، فقد روى ابو جعفر الاسكافي المعتزلي قال : كان سعيد بن المسيب ^(١) منحرفاً عنه عليه السلام ، وجبهه عمر بن علي عليه السلام ^(٢) في وجهه بكلام شديد ، روى عبد الرحمن بن

(١) السيب - يفتح الياء المثناة من تحتها المشددة - وروي عن سعيد أنه كان يكسر الياء ويقول : سيب الله من سيب أبي - .

ولد سعيد لسنتين من خلافة عمر ، ورواه علي عليه السلام لأن جده أوصى به اليه ، وكان من كبار التابعين ، جمع بين الحديث والفقه ، واشتهر بين الناس بالورع والعبادة ، لقي جماعة من الصحابة وسمع منه وأكثر روايته المسندة عن أبي هريرة وكان زوج ابنته ، واتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل واضطربت كلمات علماء الرجال من الامامية فيه فبعضهم يرى أنه شديد الانحراف عن اهل البيت وبعضهم يرى انه من حوارى الامام زين العابدين وثقة أصحابه ، وكل ما صدر عنه يوم الخلاف من قول أو فعل إنما صدر تقية على نفسه وإيماداً لها عن التهمة بالتشيع راجع (تنقيح المقال) : ج ٢ ص ٣٦ . توفى سعيد بالمدينة واختلفوا في سنة وفاته على أقوال هي بين سنة ٩٢ الى سنة ١٥٠ تجدها في (وفيات الأعيان) ج ٢ ص ١٢٠ .

(٢) عمر هذا هو الأطراف ، كما يقال لعمر بن علي بن الحسين عليهما السلام الأشرف ، وامه الصهباء التغلبية ويقال لها ام حبيب بنت عباد بن ربيعة من سبي اليمامة، وقيل من سبي عين التمر، اشتراها امير المؤمنين عليه السلام فولدت له عمر توأماً لاخته رقية التي تزوجها مسلم بن عقيل فولدت له، وكان عمر كريماً ذا لسان وفصاحة. يروى أنه اجتاز في سفر له في بيوت من بني عدي =

الاسود عن ابي داود الهمداني قال : شهدت سعيد بن المسيب وأقبل عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال له سعيد : يا بن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله ﷺ كما يفعل اخوتك وبنو أعمامك .

فقال عمر : يا بن المسيب أكلما دخلت المسجد أجيء فأشهدك ؟ .

فقال سعيد : ما أحب أن تفضب سمعت أباك يقول : إن لي مقاماً هو خير لبني عبد المطلب مما على الارض من شيء .

فقال عمر : وأنا سمعت ابي يقول : « ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا إلا يتكلم بها » .

فقال سعيد : يا بن اخي جعلتني منافقاً !

قال : هو ما اقول لك ، ثم انصرف .

وأما الكلمة رقم (٨٠) فقد تقدم الكلام عليها في الحكمة رقم (٢٠) ونضيف هنا ان من جملة رواياتها قبل الشمرين :

١ - ابن قتيبة في (عيون الأخبار) : ١٢٣/٢ .

= فنزل عليهم - وكانت سنة فحط - ففرق اكثر زاده وكسوته وفقته عليهم . وبلغه أن رجلاً منهم يقال له سالم بن رقية منحرفاً عن بني هاشم وكان له أخ يقال له سليمان وكان شيعة فاستدعى عمر سالمًا فلما حضر سأله عن سليمان فخبره انه غائب فلم يزل عمر يلطف له في القول ويشرح له من الأدلة حتى رجع عن انحرافه ، فلم يرحل عنهم عمر حتى غيثوا واخصبوا فقالوا : هذا ابرك الناس حلاً ومرتحلاً ثم كانت هداياه تصل الى سالم بن رقية فلما مات عمر قال سالم يرثيه :

صلى الاله على قبر تضمن من نسل الوصي علي خير من سلا
قد كنت اكرمهم كفاً واكثرهم علماً وأبركهم حلاً ومرتحلاً

ولم يخرج عمر مع اخيه الحسين عليه السلام الى العراق ، وكان مسالماً لولاة الجور من بني امية وآل الزبير وقوفى بينبع في ايام الوليد بن عبد الملك وله من العمر ٧٥ او ٨٥ عاماً .

٢ - القالي في (الأمالي) : ٩١/٢ .

٣ - ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٢ ص ٢٥٤ .

٤ - المسعودي في (مروج الذهب) : ٧٤/٤ وذكر المسعودي قصة خلاصتها : ان ابراهيم بن المدبر^(١) كان له محل في العلم والأدب والمعرفة وكان سيء الرأي في أبي تمام الشاعر فأنشده محمد بن الأزهر انشودة لأبي تمام ولم ينسبها اليه ، وهي :

وعاذل عدلته من عدله فظن أني جاهل من جهله
ماغبن المغبون مثل عقله (من لك يوماً - باخيك كله)

الارجوزة ...

فقال لابنه : اكتبها ، فكتبها على ظهر كتاب من كتبه ، فقال له محمد بن الأزهر : جعلت فداك ، إنها لأبي تمام ، فقال : خرق خرق .

قال المسعودي - بعد نقل هذه القصة - وهذا من ابن المدبر قبيح من عمله ، لأن الواجب أن لا يدفع إحسان محسن عدواً كان أو صديقاً ، وأن

(١) هو ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر احد بني المدبر الثلاثة احد ومحمد و ابراهيم وجميعهم شاعر مترسل بليغ ، وكان ابراهيم من وجوه كتاب اهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه ، والمتصرفين في الأعمال ، ومذكور في الولايات ، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله ، وكان اخوه احمد ولي لعبيد الله بن يحيى بن خاقان عملا فلم يحمده اثره فيه ، وعمل على ان ينكبه ، وبلغ احمد ذلك فهرب ، وكان عبيد الله منحرفاً عن ابراهيم ، شديد النقاسة عليه لرأي المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر اخيه ، وادعى عليه مالا جليلا ، وذكر انه عند ابراهيم اخيه ، واوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه فحبسه - ولابراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسان اورد ابو الفرج في (الأغاني) ١٩ ص ١١٤ جملة منها - وطال حبسه ثم خلصه محمد بن عبد الله بن طاهر بعد أن تحمل في ماله كل ما يطالب به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ووهبه له ، ثم وزر ابراهيم للمعتد ، وولى للمعتد ديوان الضياع وتوفي سنة ٢٧٩ .

بأخذ الفائدة من الوضيع والرفيع ، فقد روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : « الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من اهل الشرك » .

قال : وقد ذكر عن بزرجهر - وكان من حكماء الفرس أنه قال : أخذت من كل شيء أحسن ما فيه حتى الكلب والهرة والخنزير والغراب ، قيل : ما أخذت من الكلب ؟ قال : إلفه لأهله وذبه عن صاحبه ، قيل : فما أخذت من الغراب ؟ قال : شدة حذره ، قيل : فمن الخنزير ؟ قال : بكوره في طلب حوائجه ، قيل : فمن الهرة ؟ قال : نعمتها وتلقها لأهلها في المسألة .

والظاهر ان المسعودي اخذ كلامه هذا من ابن المعتز فقد ذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) : ما حاصله : انه لما أمر ابن المدبر بتخريق الكتاب قال ابن المعتز : هذا الفعل من العلماء مفرط القبح ، لأنه يجب أن لا يدفع إحسان محسن عدواً كان أو صديقاً ، وان تؤخذ الفائدة من الوضيع والرفيع ، فانه يروي عن علي بن أبي طالب انه قال : « الحكمة ضالة المؤمن ، فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك » .

وقد انتفع بهذه النصيحة الشعبي لما سمع الججاج بن يوسف وهو على المنبر يقول : أما بعد ، فان الله كتب على الدنيا الفناء ، وعلى الآخرة البقاء ، فلا فناء لما كتب عليه البقاء ، ولا بقاء لما كتب عليه الفناء ، فلا يفرونكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة ، واقصروا من الأمل لقصر الأجل ، فقال : كلام حكمة خرج من قلب خراب ! وأخرج ألواح فكتب^(١) .

٨١ - قال عليه السلام : قيمة كل امرئ ما يحسنه .

قال الرضي : وهي الكلمة التي لا تصاب لها قيمة ، ولا توزن بها حكمة ، ولا تقرن اليها كلمة .

(١) زهر الآداب : ١٤١/١ .

أقول : ما الرضي بأول من أطرى هذه الكلمة ، وأشاد بفضلها ، وأشار إلى قيمتها فقد سبقه إلى ذلك أبو عثمان الجاحظ فإنه نقلها في موضعين من (البيان والتبيين) في ص : ٣٦ و ١٧٩ من الجزء الأول وعلق عليها بقوله :

« فلو لم نقف في هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها كافية شافية ، ومجزية مغنية ، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية ، وغير مقصرة عن الغاية ، وأحسن الكلام ما كان قليله يغني عن كثيره ، ومعناه في ظاهر لفظه . وكأنَّ الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة ، وغشاه من الحكمة على حسب نية صاحبه ، وتقوى قائله ، فإذا كان شريفاً ، واللفظ بليغاً ، وكان صحيح الطبع ، بعيداً عن الاستكراه ، ومنزهاً عن الاختلال ، مصوناً عن التكلف ، صنع في القلب صنع الفيت في التربة الكريمة ، ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة ، ونفذت من قائلها على هذه الصفة ، أصبحها الله من التوفيق ، ومنحها من التأييد ما لا يمتنع عن تعظيمها صدور الجبابرة ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة (١) . ا هـ .

وقال ابن عبد البر :

يقال : إن قول علي بن أبي طالب عليه السلام : « قيمة كل امرئ ما يحسن » لم يسبقه إليه أحد ، وقالوا : ليس كلمة أحض على طلب العلم منها ، قالوا : ولا كلمة أضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل : « ما ترك الأول للآخر » .

ثم قال أبو عمر في وصف هذه الكلمة : « قيمة كل امرئ ما يحسن » من الكلام العجيب الخطير ، وقد طار الناس إليه كل مطير ، ونظمه جماعة من الشعراء إعجاباً به وكلفاً بحسنه (٢) .

(١) البيان والتبيين : ٣٦/١ ط اولي .

(٢) جامع بيان العلم وفضله : ص ٩٩ و ١٠٠ .

وقد أخذ معنى هذه الكلمة الناشء الأكبر (١) فقال :

تأمل بيمينك هذا الانام فكأن بعض من صانه عقله
فحلية كل فتى فضله وقيمة كل امرئ نبيله
فلا تتكل في طلاب العلا على نسب ثابت أصله
فما من فتى زانه قوله بشيء يخالفه فعله (٢)

وقال ابراهيم بن محمد البيهقي - بعد ان نقل هذه الكلمة - : رواه بعض
المحدثين شعراً فقال :

قال علي بن ابي طالب وهو اللبيب الفطن المتقن
كل امرئ قيمته عندنا وعند أهل العلم ما يحسن (٣)

وضمن هذه الكلمة في شعره ابو الحسن محمد بن احمد الطباطبائي (٤) فقال:

(١) الناشء الأكبر : هو ابو العباس عبد الله بن محمد الانباري البغدادي المعروف بابن
شرشير ، كان نحوياً متكلماً ، شاعراً عريضاً له قصيدة في فنون العلم تبلغ اربعة آلاف بيت ،
وله عدة تصانيف ، وأشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته وقد استشهد كشاحم بشعره في
كتاب (المصايد والمطارذ) . توفي الناشء الأكبر بمصر سنة ٢٩٣ .

(٢) العقد الفريد : ٢/٢٤٩ وجامع بيان العلم وفضله : ص ١٠٠ .

(٣) المحاسن والمساري : ص ٣٩٩ .

(٤) هو محمد بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن
ابن الحسن السبط بن علي امير المؤمنين عليهم السلام ، عالم فاضل ، وشاعر أديب ، كان
مذكوراً بالذكاء والفتنة ، وصفاء القرية ، وكان ابن المعتز يقدمه على سائر الشعراء من أهله .
وكان ابن طباطبا يتمنى ان يلقى ابن المعتز او يظفر بشيء من شعره ، ولم يتفق له اللقاء لأنه
كان ينزل في اصهبان يومئذ ، وكان ابن المعتز في العراق ولكنه ظفر بشيء من شعره في آخر
أيامه . وله في ذلك قصة عجيبة: وذلك انه دخل الى دار رجل من الاكابر كان قد حملت اليه من

حسود مريض القلب يخفي أئنه ويضحى كئيب البال عندي حزينه
يلوم على أن رحمت في العلم راغباً أجمع من عند الرواة فنونه
وأملك أبكار الكلام وعونه وأحفظ مما أستفيد عيونه
ويزعم أن العلم لا يجلب الفنى ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لائي دعني اغالي بقميقي فقيمة كل الناس ما يحسنونه (١)

قال ابو هلال العسكري :

اخذ ابن طباطبا قول علي رضي الله عنه بلفظه وأخرجه بفيضاً متكلفاً
والجيد قول الآخر :

(فقيمة كل امرئ علمه)

= بغداد نسخة من شعر ابن المعتز فاستعارها فسوف بها فتمكن وهو عنده من النظر فيها ثم خرج
منه كلاً ممياً كأنه ناهض بحمل ثقيل فعُدل الى منزل رجل يقال له ابن عامر وطلب منه محبرة
وقرطاساً فجاءه بها فثلاً منها خمس ورقات من الشعر فسأله ابن عامر إن هي ؟ فما أجابه حق
فرغ واذا هو من شعر ابن المعتز وكان قد حفظه في ذلك المجلس .

قال ابن عامر : فأحصيت الابيات فبلغ عددها مائة وسبعة وثمانين بيتاً تحفظها من شعر ابن
المعتز في ذلك المجلس واختارها من بين سائرهما .

توفى ابن طباطبا باصبهان سنة ٣٢٢ واشتبه صاحب (نعمة السحر) فجعل ذلك تاريخ
ولادته وهذا لا يتفق مع تمني لقاء ابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ .

ومن مؤلفاته: « الشعر والشعراء » و « نقد الشعر » و « العروض » قال ياقوت : لم يسبق
الى مثله ، و « المدخل في معرفة المعنى من الشعر » و « فرائد الدر » واستعار منه بعض
الاصدقاء هذا الكتاب فكتب اليه يسترجمه :

يا در رد فرائد الدر وارفق بعبد في الهوى حر

(١) المقدم الفريد ج ٢/٢١٦ ومجمع الأدباء ج ١٧ ص ١٥٠ .

فهذا وإن اخذه ببعض لفظه فان (كل) في بيته احسن موقعا منه في بيت ابن طباطبا (١) .

وهناك قصص تضمنت هذه الحكمة : ففي تفسير الرازي: ج ٢ ص ١٩٨ :
قصد أعرابي الحسين بن علي رضي الله عنهما فسلم عليه وسأله حاجة ، فقال سمعت جدك يقول : « إذا سألتم الحاجة فاسألوها من احد اربعة : إمّا عربي شريف ، او مولى كريم ، او حامل قرآن ، او صاحب وجه صبيح ، فأما العرب فشرفت بجدك ، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم ، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل ، وأما الوجه الصبيح فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا أردتم أن تنظروا إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين » . فقال الحسين : ما حاجتك ؟ فكتبها على الارض ، فقال الحسين سمعت ابي عليا يقول : « قيمة كل امرىء ما يحسنه » وسمعت جدي يقول : « المعروف بقدر المعرفة ، فأسألك عن ثلاث مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فملك ثلث ما عندي ، وإن أجبت عن الثلاث فملك كل ما عندي ، وقد حمل إليّ صرة مختومة من العراق . فقال : سل ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : أي الأعمال أفضل ؟ قال الأعرابي : الايمان بالله ، قال : فما نجاة العبد من الهلكة ؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزين المرء ؟ قال : علم معه حلم ، قال : فإن أخطأ ذلك ؟ قال : فما له معه مروءة ، قال : فإن أخطأ ذلك ؟ قال : ففقر معه صبر ، قال : فإن أخطأ ذلك ؟ قال : فصاعقة تنزل عليه من السماء فتحرقه ، فضحك الحسين ورمى بالصرّة إليه .

(١) الصناعتين : ٢٣٣ .

وقال الخليل (١) : دخلت على سليمان بن علي وهو والي البصرة فوجدته يسقط في كلامه (٢) ، فجلست حتى انصرف الناس . فقال : هل من حاجة أبا عبد الرحمن ؟ . قلت : أكبر الحوائج . قال : قل فان مسائلك مقضية .

قلت : أنت سليمان بن علي وكان علي ، في العلم علياً ، وكان عبد الله بن العباس الخبر والبحر ، وكان العباس بن عبد المطلب إذا تكلم اخذ سامعه ما يأخذ النشوان على نقر الميدان ، وأراك تسقط في كلامك وهذا لا يشبه منصبك ومحمدك (٣) .

قال : فكأنما فقا الرمان في وجهه خبجلا ، وقال : لن تسمعه بعدها .

ثم أذن للناس في مجلس عام فدخلت عليه في لمة (٤) من الناس فوجدته يفصح حتى خلته معد بن عدنان ، فجلست حتى انصرف الناس ، فقال : كيف رأيت أبا عبد الرحمن ؟ قلت : رأيت كل ما سرني وأنشدته :

(١) هو الخليل بن احمد الفراهيدي وكان من افضل الناس في الأدب ، وقوله حجة فيه ، وهو أول من ضبط اللغة ، وكتابه (المعين) جمع فيه ما كان معروفاً في ايامه من ألفاظ اللغة واحكامها ، وقواعدها وشروطها ، واخترع علم العروض ، قيل : انه دعا الله تعالى بمكة أن يرزقه علماً لم يسبقه الناس اليه ، فلما رجع فتح الله عليه علم العروض ، وكان في فاقة وزهد لا يبالي بالدنيا ، حتى قال النضر بن شميل : كان الخليل يقاسي الضر بين اخصاص البصرة وأصحابه يقتسمون الرغائب بملمه ، وأرسل اليه احد الولاة رسولا يدعوه لتأديب ولده فأخرج الخليل للرسول خبزاً يابساً وقال له : كل فما عندي غيره ، وما كنت اجده فلا حاجة اليه ،

(٢) سقط في الكلام : أخطأ .

(٣) المحتد - بفتح فسكون والتاء مكسورة - الأصل .

(٤) اي جماعة .

- لا يكون السري مثل الزري لا ولا ذو الذكا كمثل النغي^(١)
لا يكون الألد ذو المقول المر هف عند الخصام مثل العمي^(٢)
(قيمة المرء قدر ما يحسن) المرء قضاء من الامام علي
أي شيء من اللباس على ذي السرو أبهى من اللسان السري^(٣)
ينظم الحجة الشثيتة في السلك من القول مثل نظم الهدى^(٤)
وترى اللحن في لسان اخي الهمة مثل الصدى على المشرفي^(٥)
فاطلب النحو للقران وللشعر والمسند المروي^(٦)
والخطاب البليغ عند حجاج القوم تزهى بمثله في الندي^(٧)
كل ذي جهل بالفنون يعاديهما ويزرى منها بغير الزري^(٨)

(١) السري: السيد الشريف السخي، والزري: الذم المحتقر الذي لا يعد شيئاً، والذي: سريع الفطنة، والفهم ضد النغي .

(٢) الالد: هو اللدود أي: شديد الخصومة، وذو المقول: اللسان والمرهف - بضم الميم وسكون الراء وفتح الهاء - من السيوف رقيق الحد، والمراد به هنا اللسان الحديد، والعمي: الفهيه، يقال: عمي عيا في المنطق: حصر .

(٣) السرو: الفضل، والسري هنا الجيد .

(٤) الشثيتة: المتفرقة .

(٥) الصدى والصدأ واحد: وهو مادة لونهما يأخذ من الحمرة والشقرة تتكون على وجه الحديد ونحوه بسبب رطوبة الهواء، والمشرقي: السيف المصنوع في مشارف الشام، أو نسبة إلى موضع في اليمن .

(٦) المسند المروي: الحديث النبوي الشريف .

(٧) الندي: النادي .

(٨) يزري... الخ: أي ينتقص شيئاً لا عيب فيه .

قال : فانصرفت فشيوعي غلامه على كتفه بكرة (١) فرودتها وكتبت اليه :

أبلغ سليمان أني عنه في سعة وفي غنى غير أني لست ذا مال
شحاً بنفسي أني لا أرى أحداً يموت هزلاً ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا المعجز يدفعه ولا يزيد فيه حول محتال (٢)

وحكى الفضل بن مروان (٣) قال : كانت الرسل من جهة الملوك إذا جاءت بالهدايا جمل اختلافهم إلى فتكون المؤامرات فيما يجري معهم في ديواني فكنت أسأل الرسل عن سيرة ملوكهم ، وأخبار عظماهم ، فسألت رسول ملك الروم عن سيرة ملكه ، فقال : بذل عرفه (٤) ، وجرّد سيفه فاجتمعت

(١) البكرة - بفتح فسكون ثم بفتح الراء - : كيس فيه عشرة آلاف درهم او كمية عظيمة من المال .

(٢) مثالب الوزيرين : ص ١٥٠ .

(٣) في زهر الآداب : عن الفضل بن سهل ، والفضل بن مروان نصراني الاصل وكان منشئاً ولكنه قليل العلم والمعرفة ، رديء السياسة جهولاً بالامور مع معرفة بما يرضي الخلفاء . خدم المأمون ، ثم استوزره المعتصم ثلاث سنين ثم فكبه وصادر جميع امواله وعف عن قتله ، وبقي حياً الى ايام المستعين وفيه يقول بعض شعراء عصره :

تفرعت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم أبادم التقييد والاسر والقتل

الثلاثة هم : الفضل بن يحيى بن خالد ، والفضل بن سهل ، والفضل بن الربيع . ومن عجائب تنقل الاحوال : أن ثقل الفضل بن الربيع كان يحمل على الف بعير ثم رؤى ثقله في زنبيل وفيه أدوية لعلته تنقل من مكان الى مكان ، وثقل الحسن بن سهل في زنبيل فيه فملان وقيصان واصطولا ب ثم رؤى ثقله بعد ذلك يحمل على ألف بعير .

(٤) العرف : المعروف .

عليه القلوب مقة^(١) ورغبة ، لا يعسف جنده ، ولا يخرج رعيته ، سهل النوال ، حزن نكال^(٢) الرجاء والخوف معقودان في يده .

قلت : فكيف حكه ؟ .

قال : يرد الظلم ، ويردع الظالم ، ويعطي كل ذي حق حقه ، فالرعية اثنان راض ومفتبط^(٣) .

قلت : فكيف هيبتهم له ؟ .

قال : يتصور في القلوب فتغضي له العيون .

قال : فنظر رسول ملك الحبشة الى اصفائي اليه ، وإقبال عيني عليه فقال لترجمانه : ما الذي يقول الرومي ؟ .

قال : يصف ملكهم ، وحسن سيرته ، فكلم الترجمان بشيء فقال الترجمان : يقول : إن ملكهم ذو اناة عند القدرة ، وذو حلم عند الغضب ، وذو سطوة عند المغالبة ، وذو عقوبة عند الاجترام^(٤) ، قد كسا رعيته جميل نعمته ، وخوفهم عنيف نعمته ، فهم يترأونه ترائي الهلال جمالا ، ويخافونه مخافة الموت نكالا ، قد وسعهم عدله ، وردعتهم سطوته وكبده ، لا تمنه مزحة^(٥) ، ولا تؤمنه غفلة ، إذا أعطى أوسع ، وإذا عاقب أوجع ، فالناس اثنان راج وخائف ، فلا الراجي خائب الأمل ولا الخائف بعيد الأجل .

قلت : فكيف هيبتهم له ؟ فقال : لا ترفع العيون اليه أجفانها ، ولا

(١) المقة : الهبة ، وقد وقع فلان فلاناً أحبه .

(٢) الحزن في الاصل ما غلط من الارض ومراده هنا الشدة ، ونكال قوي مجرب .

(٣) المفتبط - بكسر الباء - المقبوط ، والغبطة : حسن الحال .

(٤) الاجترام : ارتكاب الذنب .

(٥) الامتهان : الابتذال .

تتبعه الأبصار إنسانها ، كأن رعيته قطاً^(١) رفرفت عليها صقور صوائد .
قال : فحدثت المأمون بهذين الحديثين ، فقال لي : كم قيمتها عندك ؟ .
قلت : ألفا درهم .

قال : يا فضل إن قيمتها عندي أكثر من الخلافة أما علمت قول علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه : « قيمة كل امرئ ما يحسن » أفتعرف أحداً من
الخطباء والبلغاء يحسن أن يصف أحداً من خلفاء الله الراشدين المهديين بمثل
هذه الصفة ؟ .

قلت : لا ، قال : فقد أمرت لها بعشرين الف دينار ممجلة لها ، واجعل
العدة مادة بيني وبينها على العود ، فلولا حقوق الاسلام وأهله لرأيت إعطاءها
ما في بيت المال الخاصة والعامة دون ما يستحقان^(٢) .

وقد روى هذه الكلمة ايضاً ابن قتيبة في (عيون الاخبار) : ج ٢ ص ١٠
وابن عبد ربه المالكي رواها في ثلاثة مواضع من (العقد الفريد) : ج ١
ص ٢٦٤ و ٢٨٤ و ج ٣ ص ٣٣ ، كما رواها ابن واضح في (التاريخ) : ج ٢/١٩٥
وابن شعبة في (التحف) ص ٢٠١ والمبرد في « الفاضل » : ص ٢ ، وغيرهم
من تقدم على الرضي او تأخر عنه .

ويبدو أنه ~~يرويها~~ قال هذه الكلمة غير مرة فقي (العقد الفريد) ج ٤
ص ٢٠٦ في باب توقيعات الخلفاء ما هذا معناه : إن صعصعة بن صوحان
كتب الى علي ~~عليه السلام~~ يسأله عن شيء فوقع في كتابه : « قيمة كل امرئ ما
يحسنه » .

(١) القطا جمع قطاة : طائر معروف .

(٢) انظر (سراج الملوك) للطرطوشي : ص ٣٥٢ و (زهر الآداب) : ج ١ ص ٢٠٧

و (رسل الملوك) ص ٣١ .

وقال ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) ص ١٠٠ : روى ابن عائشة وغيره : ان علياً رضي الله عنه قال في خطبة خطبها : « الناس أبناء ما يحسنون ، وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا بالعلم تبين أقداركم » .

وفي ختام البحث عن مصادر هذه الحكمة أحب أن أنقل تعليق بعض الظرفاء عليها قال: رحم الله علي بن ابي طالب وكرم الله وجهه فلقد أصبحنا في زمان « قيمة كل امرئ ما يملكه » فالفقير جاهل وان كان سحبان وانثى والغني عاقل وان كان أعشى من باقل .

٨٢ - وقال عليه السلام : اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها أباط الابل^(١) لكانت لذلك أهلاً : لا يرجون أحد منكم إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحين أحد منكم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ، ولا يستحين أحد اذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه ، وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في إيمان لا صبر معه .

هذا الكلام من المتواتر عنه عليه السلام ، ومن رواه قبل الرضي :

- ١ - صحيفة الامام الرضا عليه السلام ص ٢٠ .
- ٢ - ابن قتيبة في (عيون الاخبار) : ١١٩/٢ ، بسند ذكره هناك .
- ٣ - الجاحظ في (البيان والتبيين) : ١٧٨/١ .
- ٤ - البرقي في (المحاسن) : ٢٢٩/١ .
- ٥ - ابن عبد ربه في (العقد الفريد) : ج ٣ ص ١٤٧ وج ٤ ص ٨٠ .
- ٦ - الصدوق في (الخصال) : ١٤٩/١ .
- ٧ - القاضي النعمان في (دعائم الاسلام) : ٨٠/١ بتفاوت يسير .
- ٨ - اليعقوبي في (التاريخ) : ١٩٥/٢ .

(١) ضرب الابطاط : كناية عن شد الرحال ، وحث السير .

٩ - أبو نعيم في (حلية الأولياء) : ٧٥/١ ، بسند ذكره هناك .

ورواه بعد الرضي :

- ١٠ - المفيد في (الارشاد) ص ١٧٣ .
- ١١ - الخوارزمي في (المناقب) ص ٢٦٠ .
- ١٢ - الفستال في (روضة الواعظين) ص ٤٢٢ .
- ١٣ - اسامة بن منقذ في (لباب الآداب) ص ٣٦٣ .
- ١٤ - سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) ص ١٤٠ .
- ١٥ - الماوردي في (أدب الدنيا والدين) ص ٥٨ .
- ١٦ - ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) ج ١٥٨/١ .
- ١٧ - ابن عساكر في (تاريخ دمشق) : بترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بثلاثة طرق .

١٨ - الكراجكي في (معدن الجواهر) في باب الخمسة .

١٩ - الابشيهي في (المستطرف) ج ٢ ص ٧٠ .

٢٠ - السيوطي في (تاريخ الخلفاء) ١٨١ . وغيرهم

٨٣ - وقال عليه السلام لرجل أفرط في الثناء عليه وكان له متبهما :

أنا دون ما تقول ، وفوق ما في نفسك .

سبق الرضي برواية هذه الكلمة أبو عثمان الجاحظ في موضعين من (البيان

والتيبين) الأول في الجزء الأول : ص ١٧٩ والثاني في الجزء الثاني : ص ٢٢٠

وابن قتيبة في (عيون الأخبار) ج ١ ص ٢٧٦ ، والبلاذري في (أنساب

الأشراف) : ص ١٨٨ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ط الأعلمي . وفيه

« أنا دون وصفك وفوق ما في نفسك » .

ولحق الرضي بروايتها .

الراغب في (المحاضرات) ج ١ ص ١٧٥ ، والميداني في (مجمع الأمثال) ج ١ ص ٥٢ ، والمرتضى في (الأمالي) ج ١ ص ٢٧٤ ، والوطواط في (الغرر والمرر) ص ٢٨ وعلق عليها بقوله: فانظر الى هذه الفراسة المفترسة لحبّات القلوب المكشوف لها الغطاء عن مخفيات الغيوب. وابن أبي الحديد في (شرح النهج) م ١ ص ٢٧١ بسند عن أبي البختری وهكذا ...

٨٤ - وقال عليه السلام : بقية السيف أئمة عدداً وأكثر ولداً .

بقية للسيف : هم الذين يقون بعد الذين قتلوا من أهلهم . قال الشيخ ميثم البحراني : لا أرى ذلك إلا للعناية الالهية ببقاء النوع وحفظه وإقامته وباخلاف من قتل ممن بقي (١) .

وهذه الكلمة من جملة توقيماته سلام الله عليه ، ذكر ذلك ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ١ ص ١٠٢ وج ٤ ص ٢٠٦ في باب توقيمات الخلفاء قال : ووقع - يعني علياً عليه السلام - في كتاب الحصين بن المنذر اليه : إن السيف قد أكثر في ربيعة : « بقية السيف أئمة عدداً » .

وذكرها ابن عبد ربه أيضاً وعقب عليه بقوله: يريد أن السيف إذا أسرع في اهل بيت أكثر عددهم ، ونما ولدهم ، ومما يستدل به على صدق قوله : ما عمل السيف في آل الزبير ، وآل ابي طالب ، وما أكثر عددهم (٢) .

ورواها الجاحظ وعلق عليه بقوله : ووجد الناس ذلك بالعيان للذي صار اليه وولده من نهك السيف ، وكثرة الذرة وكرم النجل (٣) .

ونقل ابن أبي الحديد تعليقا آخر للجاحظ على هذا التوقيع ، قال : قال :

(١) شرح نهج البلاغة : ج ٢٨٣/٥ .

(٢) العقد للفريد : ١/١٠٢ .

(٣) البيان والتبيين : ٢/٣٥ . والذرا : الخلق .

شيخنا أبو عثمان : ليته إذ ذكر الحكم ذكر العلة ، ثم قال : قد وجدنا مصداق قوله في أولاده ، وأولاد الزبير ، وبني المهلب ، وأمثالهم ممن أسرع القتل فيهم (١) .

ورواها ابن قتيبة في كتاب الحرب من (عيون الأخبار) : ج ١/١٣٠ .
وأخذ معنى هذه الكلمة بلفظها المهلب بن أبي صفرة فقال : ليس شيء أنمى من بقية السيف .

وعلق الجاحظ على قوله هذا فقال : وجد الناس تصديق قوله فيما نال ولده من السيف ، وفيما صار فيهم من التمام ، ثم نقل كلمة الامام المذكورة (٢) .

٨٥ - وقال عليه السلام : من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله (٣) .

رواها بحروفها الأمدية في (غرر الحكم) : ص ٢٨٩ وهو من المتأخرين ، ونسبها الجاحظ في (البيان والتبيين) : ج ١/١٨٣ لابن عباس بهذا اللفظ : « إذا ترك العالم قول لا أدري أصيبت مقاتله » ولا غرو فان ابن عباس تلميذ علي وراويته الذي كان يقول : علم رسول الله من علم الله تبارك وتعالى ، وعلم علي من علم النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في علم علي رضي الله عنه إلا كقطرة في سبعة أبحر (٤) . ونقلها أبو طالب المكي في (قوت القلوب) : ج ١/٢٧٧ عن الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، ولا جرم أن زين العابدين عليه السلام

(١) شرح نهج البلاغة : م ٤/٢٧٩ .

(٢) البيان والتبيين : ٣٥/٢ .

(٣) معناه من أجاب عن كل سؤال هلك ، وفي بعض النسخ « أصيبت كلمته » - بتقديم الموحدة - يقال : صابى كلامه مصابة : لم يقومه ، ولم يجره على وجهه كأنه منسوب إلى الصبي .

(٤) الفتوحات الإسلامية للسيد أحمد زيني دحلان : ٣٣٧/٢ .

حكاهما عن جده وما ابتداهما .

- ٨٦ - وقال عليه السلام : رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام ^(١) .
وروي « من مشهد الغلام » .

ذكر صاحب (العقد الفريد) في باب توقيعات الخلفاء في (العقد الفريد)
ج ١ ص ٦٢ وج ٢ ص ٢٤٠ وج ٤ ص ٢٠٦ قال : وقع - يعني علياً عليه السلام -
في كتاب جاءه من الحسن بن علي رضي الله عنه : « رأي الشيخ خير من
مشهد الغلام ، وعلى العاقل أن يكون عالماً بأهل زمانه ، مقبلاً على شأنه » .
ونقله الجاحظ ايضاً في موضعين من كتبه (الاول) في (البيان والتبيين) :
١٧٥/٢ ، و (الثاني) في (رسالة الجد والهزل) ^(٢) .

وأبو هلال المسكري في (جمهرة الأمثال) ج ١ ص ٥٠٢ .

أما مصدره بعد (النهج) فعديدة منها :

- ١ - (محاضرات الادباء) للراغب الاصبهاني .
 - ٢ - (مجمع الأمثال) للميداني : ج ١ ص ٢٩٢ .
 - ٣ - (غرر الحكم) : ١٨٧ .
- « وشهود كل قضية اثنان » .

٨٧ - وقال عليه السلام : عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار ^(٣) .

وردت هذه الكلمة في (الكامل) لأبي العباس المبرد ج ١ ص ١٧٧ هكذا :

(١) جلد الغلام : صبره على القتال ، ومشهده إيقاعه بالأعداء ، والرأي في الحرب أشد فعلاً
في الاقدام .

(٢) رسائل الجاحظ : ٢٧٣ .

(٣) القنوط : اليأس من الرحمة ، والاستغفار : للتوبة .

« العجب من يهلك ومعه النجاة » فقيل : ما هي يا أمير المؤمنين؟ قال :
« الاستغفار » .

وفي (العقد الفريد) : ج ٣ ص ١٨١ : وقال علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه : « عجباً لمن يهلك ومعه النجاة » قيل له : وما هي ؟ قال :
« التوبة والاستغفار » . وذكرها صاحب العقد أيضاً في ج ٢ ص ٢٢٣ .

وكذلك رواية ابن قتيبة في (عيون الأخبار) ٣٧٢/٢ ولكن بإبدال
عجباً بعجبت .

ورواها الطوسي في (الأمالي) : ٦٠/١ بسند متصل بالشعبي يقول :
سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : « العجب من يقنط ومعه المحاة »
فقيل له : وما المحاة ؟ قال : « الاستغفار » .

والاختلاف في اللفظ إما أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام قالها في عدة
مواطن بألفاظ مختلفة ، أو أن بعض الرواة نقلها بالمعنى ، كما هي عادة
أكثرهم ، في نقل الأحاديث والأخبار ، ومن تأمل الأحاديث المروية عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصحاح والمسانيد ، وجد أكثرها مروياً بمعنى واحد
وألفاظ مختلفة ، ومنشأ ذلك ان بعض الرواة يورد الحديث بمعناه دون لفظه
ولنا على ذلك عدة من الشواهد والأدلة تعرضنا لذكر بعضها فيما تقدم من
هذا الكتاب .

٨٨ - وحكى عنه أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام أنه قال :
كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رُفِعَ أحدهما فدونكم الآخر
فتمسكوا به : أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأما الأمان الباقي فالاستغفار ؛ قال الله تعالى : (وما كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) .

قال الرضي : وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط .

في (مجمع البيان) : ٥٣٩/٤ : روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : كان في الأرض أمانان من عذاب الله ، وقد رفع أحدهما ، فدونكم الآخر فتمسكوا به ، وقرأ هذه الآية ... الخ .

فالاختصار في رواية (المجمع) وعدم مجيء الباقر عليه السلام في طريقها دليل على أن له مصدراً غير (نهج البلاغة) .

ورواها القتال في (روضة الواعظين) : ج ٢ ص ٤٧٨ بتفاوت وزيادة على ما في (النهج) كما رواها سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) : ص ١٣٣ .

ونسبها الرازي في تفسيره : ج ١٥ ص ١٥٨ لابن عباس . والمتيقن أنه حكاهما وما ابتدأها خصوصاً وأن ابن عباس كان يصرح بأن علمه من علم أمير المؤمنين عليه السلام .

٨٩ - وقال عليه السلام : من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه ، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ .

سيأتي ما يشبه هذه الكلمة تحت رقم (٤٢٣) وهذه الكلمة رواها سبط ابن الجوزي في (التذكرة) : ص ١٣٣ ببدال « ومن أصلح أمر آخرته » بكلمة « ومن عمل لآخرته » .

أما رواها قبل الرضي فكثير منهم الشيخ الصدوق رواها في موضعين من كتبه :

(الأول) في (الخصال) : ج ١ ص ٢٢ في ابواب الثلاثة .

(الثاني) في المجلس التاسع من (الأمالي) : ص ٦٢ وقد ذكر الاسناد

في الكتابين المذكورين .

ورواها الكليني في (الروضة) من (الكافي) : ص ٣٠٧ وتكاد أن تتفق روايتا الصدوق وثقة الاسلام رحمهما الله وإن اختلف الاسناد في الكتب الثلاثة . والرواية هكذا :

قال أمير المؤمنين عليه السلام كان الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاث ليس معهم رابعة: من كانت همته آخرته كفاء الله همه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس .

هذا وقد روى صدر هذه الرواية البرقي في كتاب ثواب الاعمال من كتب (المحاسن) : ٢٩/١ .

٩٠ - وقال عليه السلام : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ^(١) ولم يؤمنهم من مكر الله .

يظهر من رواية الأمير اسامة بن منقذ لهذه الكلمة انها تابعة للكلمة رقم (٨٢) فانه بعد أن رواها بأدنى اختلاف عما في (نهج البلاغة) قال : ثم قال : « ألا أدلكم على الفقيه كل الفقيه ؟ » قيل : بلى يا أمير المؤمنين، قال : « من لم يؤيس الناس من روح الله، ولم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمن الناس من مكر الله ، ولم يزين للناس المعاصي ، ولا ينزل العارفين الموحدين الجنة، ولا ينزل المعاصين الموحدين النار حتى يكون الرب عز وجل هو الذي يقضي بينهم ، ولا يأمن خير هذه الامة من عذاب الله تعالى، والله عز وجل يقول : « فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » ولا ييأس شر هذه الامة

(١) روح الله - بالفتح - : لطفه ورأفته ، ومكر الله : أخذه للعبيد بالعقاب من حيث

لا يشعر .

من روح الله تعالى فالله سبحانه يقول : « إنه لا يبأس من روح الله إلا القوم الكافرون » (١) .

وسواء كانت هذه الكلمة متصلة بالكلمة (٨٢) أم منفصلة عنها فانها مروية قبل صدور (نهج البلاغة) في (معاني الأخبار) للشيخ الصدوق : ص ٢٢٦ وفي (تحف العقول) : ص ٢٠٤ وفي (اصول الكافي) (٣٦/١) . وفي (قوت القلوب) : ج ١ ص ٤٥٠ ، ورواها أبو نعيم في (حلية الأولياء) : ج ١ ص ٧٧ بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام ، وفي الجزء السابع : ص ٢٩٨ قال وسئل سفيان عن قول علي عليه السلام : « الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله » فقال : صدق ، لا الترخيص إلا في المستقبل ، ولا التقنيط إلا فيما مضى ، ورواها أبو الحسن علي بن هذيل في (عين الأدب والسياسة) : ص ٢٠ ، ومحمد بن عبد الوهاب في (اصول الايمان) : ص ٢٤ ، وزاد في روايته على رواية الرضي : « ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره » ، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا علم لا فهم فيه ، ولا قراءة لا تدبر فيها .

٩١ - وقال عليه السلام : إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة (٢) .

رواها الجاحظ في (رسالة نفي التشبيه) (٣) ، وابن عبد ربه في (للعقد الفريد) : ج ٦ ص ٢٧٩ ، والكليني في (الكافي) : ج ١ ص ٤٨ بسنده

(١) لباب الآداب : ٢٩٣ .

(٢) طرائف الحكم : غرائبها ، تبسط إليها القلوب كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر .

(٣) رسائل الجاحظ : ص ٢٨٩ ولكن الجاحظ نسي أنه رواها عن علي عليه السلام فنسبها للشعبي في (رسالة مفاخرة الجواري والفلماني) .

عن أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ : « روحوا أنفسكم ببديع الحكمة » فإنها تكل كما تكل الأبدان .

ورواها بعد الرضي : القاضي القضاعي في (دستور معالم الحكم) : ص ٢٣ ، والزنجشري في مقدمة (ربيع الأبرار) بهذه الصورة : « أجموا هذه القلوب وابتغوا لها طرائف الحكمة فإنها تمل ... » الخ ، ثم قال : وفي رواية : « إن هذه النفوس تمل ، وهذه القلوب تدثر فابتغوا لها طرائف الحكم وملاهيها » كما رواها محمد بن عبد الرحمن السخاوي في كتاب (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) : ص ٧٧ ، والنويري في (نهاية الارب) ج ٨/١٨١ والفتال في (روضة الواعظين) ص ٤١٤ بصورة تدل على أن الحكمة الآتية برقم (٣١٢) تابعة لها .

وبما هو جدير بالذكر أن هذه الكلمة ستأتي بحروفها برقم (١٩٧) ولكن بإبدال « الحكم » بـ (الحكمة) فهي من المكررات في (النهج) .

٩٢ - وقال عليه السلام : اوضع العلم ما وُقف على اللسان وارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان (١) .

رواها الزنجشري في (ربيع الأبرار) باب العلم والحكمة كرواية الرضي ، وكذلك محمد بن قاسم بن يعقوب في (روض الأخيار) : ص ١٥ ، والآمدي في (غرر الحكم) ص ٩١ ، بتقديم وتأخير ، وإبدال « أرفع » بـ « أشرف » مما يدل على اختصاصه بمصدر .

٩٣ - وقال عليه السلام : لا يقولن أحدكم « اللهم إني أعوذ بك من الفتنة » لأنه ليس أحد إلا وهو مشتمل على فتنة ، ولكن من استعاذ فليستعد

(١) أوضع العلم : أدناه ، وأرفعه : أعلاه . وما وقف على اللسان ما اكتفى صاحبه منه بالقول دون بالعمل .

من مضلات الفتن ؛ فان الله سبحانه يقول : (واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة)^(١) ومعنى ذلك أنه يعتبرهم بالأموال والأولاد ليتبين الساطع لوزقه ، والراضي بقسمه ، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب ؛ لأن بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث ، وبعضهم يحب تثمير المال^(٢) ويكره انشلام الحال .

قال الرضي : وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير .

في (تنبيه الخاطر) للمالكي : ص ٣٧٥ ، محمد بن المجلان قال سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا يذكر عن آبائه عن جعفر بن محمد ع قال : قال : قال امير المؤمنين ع - وذكر ثلاث كلمات والثالثة منها - : وسمع أمير المؤمنين رجلا يقول : اللهم إني أعوذ بك من الفتنة فقال ع : أراك تتعوذ من مالك وولدك يقول الله عز وجل : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ولكن قولوا : « اللهم إنا نعوذ بك من مضلات الفتن » .

وفي (أمالي الطوسي) : ج ٢ ص ١٩٣ مثله .

٩٤ - وسئل عن الخير ما هو؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك ، وأن تباهي الناس بعبادة ربك ؛ فان أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله ؛ ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات .

مروية في موضعين من (حلية الاولياء) ج ١ ص ٧٥ و ج ١٠ ص ٣٨٨ مع الكلمة الآتية مسندة ، وفيه مكان « ذنوباً » ، « ذنباً » ، وفي (الحسن)

(١) الانفال : ٢٨ ، التغابن : ١٥ .

(٢) تثمير المال : إغازه بالربح ، وانشلام الحال : نقصه .

للبرقي : ج ١ ص ٢٢٤ وفي الجزء الأول من (ربيع الأبرار) للزخشري في باب الخير والصلاح ، كما رويت مع الكلمة التالية في (دستور معالم الحكم) ص ١٤٠ وفي (غرر الحكم) للآمدي ص ٢٥٨ ، وفي (روضة الواعظين) للفتال كما سترى في الكلمة الآتية .

٩٥ - وقال عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟

روى هذه الكلمة مع سابقها في مساق واحد الشيخ أبو الحسين المالكي في (قنبيه الخاطر) : ص ٢٣ فيظهر من هذا أن هذه الحكمة جزء من السالفة ، ويؤيد ذلك أن أبا نعيم رواها مع المقدمة بلا فصل ، وإن كان قد رواها أيضاً مفردة بإسناد آخر عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي عليه السلام : « كونوا بقبول العمل أشد اهتماماً منكم في العمل فإنه لن يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل »^(١) .

ونستنتج من روايتي أبي نعيم أنه عليه السلام قالها أكثر من مرة .

وعلى أي وجه فإن روايتها قبل الشريف رحمه الله كثيرون كالكليبي في (اصول الكافي) : ٧٥/٢ والحراني في (تحف العقول) وغيرهم ، كما رواها شيخنا المفيد - أعلى الله مقامه في (المجالس) : ص ١٥١ - بإسناده المتصل بأبي جعفر الباقر قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل » ، وكذلك الطوسي في أماليه : ج ١ ص ٦٠ بإسناد ذكره هناك .

٩٦ - وقال عليه السلام : إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به،

ثم تلى : (إن أولى الناس إبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا)^(٢)

(١) حلية الأولياء : ٧٥/١ و ٣٨٨/١٠ .

(٢) آل عمران : ٦٨ ، وأولى هنا بمعنى أقرب ونحوه - بالضم - : أي نسبه .

ثم قال : إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لحيته ؛ وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته !

رواه بهذا المعنى الزمخشري في (ربيع الأبرار) في باب التفاضل والتفاوت والمالكي في (تنبيه الخاطر) : ص ١٧ ، ونقل أول هذا الكلام الآمدي في (غرر الحكم) : ص ٩٠ ، وفي (مجمع البيان) ٤٥٧/٢ في تفسير قوله تعالى : « إن أولى الناس بإبراهيم ... الآية » وتجد في الجزء الثامن والأربعين من (البحار) من ص ٨٤ وما بعدها عدة روايات منقولة عن الأئمة عليهم السلام بهذا المعنى عن مصادر ألفت قبل (نهج البلاغة) .

٩٧ - وسمع رجلاً من الحرورية^(١) يتهجّد ويقرأ فقال: نوم في يقين خير من صلاة في شك .

من مداركها بعد (النهج) .

١ - (مجمع الأمثال) للميداني : ج ٢ ص ٤٥٥ بابدال « في شك » بكلمة « على شك » وقد نوهنا أكثر من مرة أن مواد (مجمع الأمثال) منقولة من كتب متقدمة على (نهج البلاغة) بزمن طويل .

٢ - (مطالب السؤل) لمحمد بن طلحة الشافعي : ج ١ ص ١٦٤ .

٣ - (تنبيه الخاطر) للمالكي : ص ٢٤ .

٤ - (غرر الحكم) للآمدي : ص ٣٢٢ .

٥ - (تذكرة الخواص) ص ١٠٥ عن ابن عباس قال : لما خرجنا إلى قتال الخوارج سمع علي بن أبي طالب رجلاً منهم يتهجّد بالقرآن فقال : « نوم على

(١) الحرورية : نسبة الى حروراء - بفتحتين وسكون الواو وراء اخرى بمصد الألف

المدودة - قرية كانت بظاهر الكوفة على بعد ميلين منها ، نزل بها الخوارج حين خالفوا علياً عليه السلام وبها كان أول تحكيمهم .

يقين خير من صلاة في شك ، وليس في (النهج) ذكر ابن عباس في هذه الرواية وأبدال كلمة « في » بـ« على » دليل على أن للسبب مصدراً غير (النهج) . وهؤلاء رووها بحروف ما في (نهج البلاغة) فتدبر .

٩٨ - وقال عليه السلام : اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية ، لا عقل رواية ، فإن رواة العلم كثير ، ورعاه قليل .

جاء ما يقرب من هذه الكلمة في الخطبة التي يذكر فيها آل محمد ﷺ ومن جملة ما وصفهم به : « عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية ، لا عقل سماع ورواية فإن رواة العلم كثير ، ورعاه قليل » . وقد مرّت في باب الخطب برقم (٢٣٧) .

وفي (محاضرات الادباء) للراغب الأصبهاني : ج ١/١٤ ، قال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه : « اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية ، فرواية العلم كثيرة ، ورعايته قليلة ، كثرة العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب » .

٩٩ - وسمع رجلا يقول : « إنا لله وإنا إليه راجعون » فقال عليه السلام : ان قولنا : « إنا لله » اقرار على أنفسنا بالملك ، وقولنا : « وإنا إليه راجعون » اقرار على أنفسنا بالهلك (١) .

الرجل المذكور هو الأشعث بن قيس كما في (تحف العقول) : ص ٢٠٩ وكان أمير المؤمنين قد عزاه بأخيه بكلام آخره ما ذكره الرضي في هذا المعنى ، ويستبين من هذا أن له عزاه بعزاه ابنه الأشعث أحدهما هذه ، والآخرى ستأتي تحت رقم (٢٩١) عزاه بابن له مات ، وانظر الحكمة (٤١٤) وسيأتي الكلام على الحكمتين في موضعها إن شاء الله .

(١) رويت في (غرر الحكم) : ص ١٠٨ بإبدال (الملك) بـ (الهلاك) .

١٠٠ - ومدحه قوم في وجهه فقال : اللهم انك أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم ، اللهم اجعلنا خيراً بما يظنون ، واغفر لنا ما لا يعلمون ^(١) .

قال البلاذري في (أنساب الأشراف) : ص ١٨٨ حدثني أبو عبيد القاسم ابن سلام ، قال : بلغنا أن رجلاً أثنى على علي في وجهه وكان علي اتهمه فقال له علي : « أنا دون وصفك ، وفوق ما في نفسك » ثم قام الرجل فأطراه ، فقال علي : « اللهم إني أعلم بنفسي ، وأنت أعلم بي مني ، فاغفر لي ما لا يعلمه الناس مني » .

وروى اللوطواط في « الثمر والعرر » : ص ٢٥ هذه الكلمة بما يطابق رواية الرضي مع زيادة « ولا تؤاخذني بما يقولون » .

ورواها الآمدي في (غرر الحكم) : ص ٥٧ وجاء في روايته « وانت أعلم ، بدل « وأنا أعلم » .

وجاء في خطبته التي وصف بها المتقين لهمام وقد سبقت في باب الخطب برقم (١٩١) : « إذا زكي أحدهم خاف مما يقال له ، فيقول : أنا أعلم بنفسي من غيري ، وربّي أعلم بنفسي مني ، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون ، واغفر لي ما لا يعلمون » ^(٢) .

وأراد عليه السلام هنا أن يبدأ بتعليم نفسه كما هي عادته صلوات الله وسلامه عليه في كل ما يأمر الناس به من البر .

١٠١ - وقال عليه السلام : لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث : باستصغارها لتعظم ، وباستكثامها لتظهر ، وبتعجيلها لتهنؤ .

(١) لعله عليه السلام أراد بقوله: «لنا» أن يجوز ثواب التعميم بالدعاء، أو أنه عليه السلام حيث لم تصدر منه معصية خفيت عليهم ضم الى نفسه المؤمنين فقال: «واغفر لنا ما لا يعلمون».

(٢) نهج البلاغة : ١٨٥/٢ .

١ - في تاريخ ابن واضح ج ٢ ص ١٥٢ قال : اجتمع عنده جماعة فتذاكروا المعروف فقال **عيسى** : « المعروف كنز من أفضل الكنوز ، وزرع من أزكى الزروع ، فلا يزهديكم في المعروف كفر من كفره ، وجحد من جحده فان من شكرك عليه ممن لم يصل اليه شيء اعظم مما ناله منه ، فلا تلتمس من غيرك ما أسديت الى نفسك . إن المعروف لا يتم إلا بثلاث تصغيره وستره وتمجيله ، فاذا صغرته فقد عظمته ، وإذا سترته فقد أتمته ، وإذا عجلته فقد هنأته . »

فترى أن هذه الرواية تضمنت معنى ما روي في هذا الموضع كما يبدو من رواية ابن واضح هذه أن هذه الحكمة متصلة بالحكمة التي رواها الرضي تحت رقم (٢٠٤) كما سيأتي إن شاء الله .

٢ - ومن رواة هذه الحكمة قبل الرضي وبعده كل من أبي طالب المكي في كتاب (قوت القلوب) : ج ٢/٢٢٢ .

٣ - والآمدني في (غرر الحكم) : ص ٥٧ بتفاوت نعلم منه أنه لم ينقلها عن (النهج) .

٤ - الزمخشري في « ربيع الأبرار » الورقة : ١٩٧ بحروف ما في (النهج) .

١٠٢ - وقال عليه السلام : يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل^(١) ؛ ولا يظرف فيه الا الفاجر ؛ ولا يضعف فيه الا المنصف : يعدون الصدقة فيه غرماً ؛ وصلة الرحم منا ؛ والعبادة استطالة على الناس ! فعند

(١) الماحل : الساعي بالناس بالوشاية عند السلطان ، « ولا يظرف » أي : لا يعد ظريفاً ، ولا يضعف : أي لا يعد ضعيفاً ، والغرم - بالضم - : أي : الغرامة ، والمن ذكرك النعمة عن غيرك مظهرأ بها الكرامة عليه ، والاستطالة على الناس : التفوق عليهم ، والتزديد عليهم بالفضل .

ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وامارة الصبيان وتدبير الخصيان .

رواه المبرد في (الكامل) : ١٧٧/١ بتفاوت يسير ، وابن واضح في (التاريخ) : ١٥١/٢ ، والكليني في (الروضة) : ص ٥٧ بسند عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليأتي على الناس زمان... الخ.

ورواه بعد الرضي الراغب في (محاضرات الادباء) : ج ٨٩/١ بإبدال بعض الألفاظ بما يرادفها ، والآمدي في (الغرر) ص ٣٦٣ بإبدال كلمة (الماحل) بـ (الجاهل) وابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) : ج ١٥٠/١ بتفاوت يسير يدل بوضوح انه لم يأخذه عن (النهج) . وابن شمس الخلافة في (الآداب) ص ١٠ عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ، ويقرب فيه الماحل ، ويضعف فيه المنصف » . قال : فقيل له : متى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : « إذا اتخذت الأمانة مغنماً ، والزكاة مغرمًا ، والعبادة استظالة والصلة منا » فقيل متى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : « إذا تسلطن النساء ، وسلطن الاماء ، وأمر الصبيان » .

١٠٣ - ورئي عليه أزار خلق مرقوع فقيل له في ذلك ، فقال : يخشع له القلب ، وتدل به النفس ، ويقتدي به المؤمنون . ان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان ، وسبيلان مختلفان : فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعادها وهما بمنزلة المشرق والمغرب ، وماش بينهما : كلما قرب من واحد بعد من الآخر ؛ وهما بعد ضرتان !

من قوله عليه السلام : « الدنيا والآخرة » الى آخره مروى قبل « نهج البلاغة » في (تحف العقول) : ص ٢١٢ ، وفي (الطبقات) لابن سعد ج ٣ ص ٢٨ ، وفي (حلية الأولياء) ج ١ ص ٨٣ بسند عن عمرو بن قيس ، قال : قيل لعلي : يا أمير المؤمنين لم ترقع قيصك ؟ « يخشع له القلب » ويقتدي

به المؤمن ، ومثله في (مطالب السؤل) ج ١ ص ٩٥ ، و (سراج الملوك) ص ٢٤٤ ، و (غرر الخصاص الواضحة) ص ٧١ ، وفي (الخصاص) بعد أن روى ما مر قال : ويروى أنه قال : « الدنيا والآخرة ضربتان متى ارضيت إحداهما اسخطت للثانية » ثم قال : « لا بل اختان لا يمكن الجمع بينهما ، وروى هذه الحكمة في (روض الأخيار) في موضعين ص ٧٢ و ص ١٨٠ .

١٠٤ - وعن نوف البكالي ، قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر في النجوم فقال لي : يا نوف ، أراقد أنت أم راقق ؟ فقلت : بل راقق (١) قال :

يانوف ، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ؛ اولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً ، وتراها فراشاً ؛ وماءها طيباً ، والقرآن شعاراً (٢) والدعاء دثاراً ، ثم قرئوا الدنيا قرصاً على منهاج المسيح .

يانوف ، ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال : انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا أن يكون عشيراً (٣) أو عريفاً أو شرطياً ، أو صاحب عرطبة (وهي الطنبور) أو صاحب كوبة (وهي الطبل . وقد قيل ايضاً : ان العرطبة الطبل والكوبة الطنبور) .

مصادر كلامه عليه السلام مع نوف قبل (النهج) وبعده كثيرة منها :

١ - (الخصال) للصدوق : ١٥٩/١ .

٢ - (اكمال الدين) للصدوق أيضاً .

(١) أراد بالراقق منكمبه المين في مقابلة الراقق بمعنى النائم يقال: رعمه اذا لحظه لحظاً خفيفاً.

(٢) الشعار : ما يلي البدن من الثياب ، والدثار ما علا منها .

(٣) العشار : من يتولى أخذ أعشار الاموال وهو المكاس ، والعريف : من يتجسس على احوال الناس وأسرارهم فيكشقهها لأميرهم .

٣ - (مروج الذهب للمسعودي) : ج ١٩٣/٤ في قصة المهدي العباسي ستأتي إن شاء الله .

٤ - (حلية الأولياء) لأبي نعيم : ج ١/٧٩ وج ٦ ص ٥٣ في ترجمة نوف البكالي رواه بطريقين عن نوف .

٥ - (المجالس) للمفيد : ص ٧١ .

٦ - (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي : ج ٧/١٦٢ عن جعفر بن مبشر الثقفني بإسناده عن نوف .

٧ - (دستور معالم الحكم) : ص ٣٥ للقاضي القضاعي ذكر طرفاً من ذلك وص ٩١ ذكره بكامله مسنداً .

٨ - (غرر الحكم) : ص ٢٠٩ تجد فيه طرفاً من هذه الرواية .

٩ - (كنز الفوائد) للكراچي ص ٣٠ ، بسند متصل بمحمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده ، قال : قال علي عليه السلام لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح : يا نوف ... الخ .

١٠ - (تاريخ دمشق) لابن عساكر في أوائل الجزء ٦ .

واكثر هؤلاء رواه بإسناد متصل بنوف البكالي^(١) في ترجمة نوف من عدة طرق .

ومما يذكر في هذا الصدد أن المسعودي روى في (مروج الذهب) ج ٤ ص ١٩٣ قال : وذكر محمد بن علي الربيعي - وكان يكثر ملازمة المهدي وكان حسن المجلس ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم - قال : كنت آييت في الليالي المهدي فقال لي ذات ليلة : أتعرف خبر نوف الذي حكاه عن علي بن أبي طالب حين كان يبأيته ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، ذكر نوف قال :

(١) نوف - بفتح النون وسكون الواو - ابن فضالة من علماء التابعين .

رأيت علياً رضي الله عنه ليلة قد أكثر الخروج والدخول ، والنظر الى السماء . ثم قال لي : يا نوف أنائم أنت ؟ قال : قلت : بل رامق ارمق بمعنى منذ الليلة يا أمير المؤمنين ، قال لي : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة ، اولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطاً ، وتراها ثياباً ، وماءها طيباً ، والكتاب شعاراً ، والدعاء دقاراً ، ثم قرصوا الدنيا قرصاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . يا نوف ، إن الله أوحى إلى عبده عيسى عليه السلام أن قل لبني إسرائيل ألا يدخلوا بيوتي إلا بقلوب وجلة ، وأبصار خاشعة وأكف نقية ، وأعلمهم أي لا اجيب لأحد دعوة ولأحد من خلقي قبلهم مظلمة .

قال محمد بن علي الربيعي : فوالله لقد كتب المهتدي هذا الخبر بخطه ، وكنت أسمعه في جوف الليل وقد خلا بربه في بيت كان خلوتيه وهو يبكي ويقول : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ... ويمر في الخبر الى آخره ، الى أن كان من أمره ما كان مع الأتراك وقتلهم إياه .

١٠٥ - وقال عليه السلام: ان الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيعوها، وحد لكم حدوداً فلا تعتدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن أشياء فلا تتكلفوها (١) .

في أمالي ابن الشيخ : ١٢٤/٢ قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين للبراز سنة ست وثلاثمائة (٢) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي في كتابه الينا ، قال: حدثنا خلف ابن خليفة ، عن سعيد بن عبيد الطائبي عن علي بن ربيعة الوالي عن علي بن

(١) الانتهاك : الامانة والاضعاف ، وتكلف الشيء : تجشمه .

(٢) تأمل قوله سنة ست وثلاثمائة والرضي ولد سنة ٣٥٩ والنهج ألف سنة ٤٠٠ .

أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى حد لكم حدوداً فلا تتعدوها ، وفرض عليكم فرائض فلا تضعفوها ، وسن لكم سنناً فاتبعوها ، وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها ، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلفوها » ، فتراه رواه عن علي عليه السلام مرفوعاً لا موقوفاً وكذلك رواه الصدوق في (الفقيه) ج ٤ ص ٥٣ ، والمفيد في (المجالس) ص ٩٤ . فان صح هذا فعلي (باب مدينة علمه) وأما الرضي فالوهم سابق لغيره على أن الأمدي رواها عن أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

١٠٦ - وقال عليه السلام: لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو أضر منه .

رواه في (غرر الحكم) ص ٣٥١ فيما ورد من كلامه عليه السلام في حرف (لا) بلفظ النفي وروى قبلها : « لا يترك الناس شيئاً من دنياهم لاصلاح آخرتهم إلا عوضهم الله سبحانه خيراً منه » فيظهر من هذا أن الرضي روى آخر الكلام .

ومن رواية صاحب (القرر) يظهر أنه أخذها عن غير (النهج) فتأمل .

١٠٧ - وقال عليه السلام: رب عالم قد قتله جهله، وعلمه معه لا ينفعه .

هذه الحكمة من خطبة له عليه السلام ذكرها أبو مخنف في كتاب (الجمل) قال: إن علياً عليه السلام خطب لما سار طلحة والزبير ومعها عائشة يريدون البصرة ، وذكر الخطبة وفي آخرها ... وانها - يعني طلحة والزبير - ليعلمان أنها مخطئان ورب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

وأبو مخنف متقدم على الرضي بزمان طويل كما لا يخفى .

(١) غرر الحكم: ص ١١١ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: م ١ ص ٧٨ .

وقد رواها أيضاً المفيد في (الإرشاد) : ص ١٤٤ ، والآمدي في (غرر الحكم) : ص ١٨٣ في ما ورد من كلامه عليه السلام في حرف الراء بلفظ رب .

١٠٨ - وقال عليه السلام : لقد علق بنياط ^(١) هذا الانسان بضمة هي أعجب ما فيه ^(٢) وذلك القلب ؛ وله مواد من الحكمة وأعداد من خلافها : فان سنج له الرجاء ^(٣) أذله الطمع ، وان هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وان ملكه اليأس قتله الأسف ، وان عرض له الغضب اشتد به الفيض ، وان أسعده الرضا نسي التحفظ ^(٤) ، وان ناله الخوف شغله الحذر ، وان اتسع له الأمن استلبته الفرة ^(٥) ، وان أفاد مالاً أطغاه الغنى ؛ وان أصابته مصيبة فضحه الجزع ، وان عضته الفاقة شغله البلاء ، وان جهده الجوع قعد به الضعف ، وان أفرط به الشبع كظته البطننة ^(٦) ؛ فكل تقصير به مضر ؛ وكل افراط له مفسد .

هذا الكلام مأخوذ من خطبته عليه السلام المعروفة بالوسيلة وهي من مشهورات خطبه سلام الله عليه. رواها قبل الرضي جماعة من علماء الخاصة والعامة مثل: الكليني في (روضة الكافي) : ص ٣١ ، والحراني في (تحف العقول) : ص ٩٥ ، أما هذا الكلام بالخصوص فمروي في الكتب الآتية :

(١) النياط - ككتاب - عرق معلق به القلب .

(٢) البضمة - بكسر الباء وفتحها - : القطعة من اللحم .

(٣) سنج له : بدا وظهر .

(٤) التحفظ : التوقي والتحرز من المضرات .

(٥) الفرة - بالكسر - الففلة ، و (استلبته) أي : سلبته ونمبت به عن رشده ، وأفاد .

المال : استفاده ، والفاقة : للفقر .

(٦) كظته : أي كربتته وآلمته ، والبطننة : امتلاء البطن حتى يضيق النفس .

١ - (الفاضل) للمبرد ص ٢ وقدم له بالكلمة الآتية قال : وأحسن ما روي في جبلة الانسان التي جبل عليها كلام يروي عن علي رحمة الله عليه يشبه بكلام الأنبياء عليهم السلام يصدق ذلك ما روي عنه أنه مسح على بطنه وقال : « أما لو طرحت لي وسادة لقصيت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الانجيل بانجيلهم ، ولأهل القرآن بقرآنهم ». وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ». وكان كلامه في فطرة الانسان كلام من عرف ذلك من نفسه ، أو يقرأه في كفه . ثم نقل الكلام المذكور في هذا الموضع .

٢ - المسعودي في (مروج الذهب) ٤٣٣/٢ في جملة كلام له رواه ضرار بن ضميرة في مجلس معاوية .

٣ - المفيد في (الارشاد) : ص ١٧١ .

٤ - القضاعي في (الدستور) : ص ١٢٩ .

٥ - الحصري في (زهر الآداب) ج ١ ص ٤٩٦ .

٦ - الأمدى في (غرر الحكم) : ص ٢٢٥ .

٧ - ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من « تاريخ دمشق » بسنده عن عبد الله بن جعفر ، وفي آخر روايته : فقام اليه رجل ممن شهد معه الجمل فقال : يا أمير المؤمنين اخبرنا عن القدر ، قال : « بحر عميق لا تلجه » قال : يا أمير المؤمنين اخبرنا عن القدر ، قال : « بيت مظلم فلا تدخله » ، قال : يا أمير المؤمنين اخبرنا عن القدر ، قال : « سرّ الله فلا تتكلفه » .

فيظهر من هذا أن الحكمة الآتية برقم (٢٨٧) تابعة لهذا الكلام .

١٠٩ - وقال عليه السلام : نحن النمرقة الوسطى ^(١) بها يلحق التالي ،
واليها يرجع الغالي :

في (المقدم الفريد) : ج ٢ ص ٣٧٠ ، قال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه : « خير هذه الامة النمط الأوسط يرجع إليهم الغالي ويلحق بهم التالي »
وبهذه الألفاظ أيضاً رواها ابن قتيبة في (عيون الأخبار) ج ١ ص ٣٢٦ ،
وابن دريد في (الاشتقاق) ص ٤٦٢ ، وابن واضح في (التاريخ) : ١٥٢/٢ .
وأبو هلال العسكري في « جمهرة الأمثال » ج ١/١٩٩ هكذا : (عليكم
بالنمرقة الوسطى ... الخ) وابن شعبة في (التحف) ص ٢١٦ ، والمفيد
في (المجالس) ص ٣ بتفاوت في بعض الألفاظ .

وهذه الكلمة من جملة حديث جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين الحارث
الهمداني ذكره بتمامه الطبري في (بشارة المصطفى) ص ٥ فراجعه هناك .

١١٠ - وقال عليه السلام : لا يقيم أمر الله سبحانه الا من لم يصانع ،
ولا يضارع ، ولا يتبع المطامع ^(٢) .

في (غرر الحكم) : ص ٣٥١ رويت بهذه الصورة : « لا يقيم أمر الله

(١) قال الامام الشيخ محمد عبده : النمرقة -- بضم فسكون ففتح - الوسادة : وآل البيت
أشبه بها للاستناد اليهم في امور الدين كما يستند الى الوسادة في راحة الظهر ، واطمئنان الأعضاء ،
وصفها بالوسطى لانصال سائر الخارق بها ، فكان الكل يعتمد عليها إما مباشرة أو بواسطة ما
يجانبه ، وآل البيت على الصراط الوسط العدل ، يلحق بهم من قصر ويرجع اليهم من غلا
وتجاوز ، ا . ه . وقد أجاد جداً فيما أفاد .

(٢) المصانعة : المصالحة برشوة أو نحوها ، ويضارع : يتمرض لطلب الحاجة ، ويجوز أن
يكون من الضراعة وهي الخضوع ، أو من المضارعة وهي المشابهة والمعنى أنه لا يتشبه بعمله
بالباطلين ، واتباع المطامع : الميل معها وإن ضاع الحق .

سبحانه إلا من لا يصانع ولا يخادع ، ولا تفره المطامع ، والتفاوت يدل على اختلاف المصدر .

١١١ - وقال عليه السلام : « وقد توفى سهل بن حنيف الأنصاري ^(١) بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين ، وكان أحب الناس إليه ، لو أحبني جبل لتهافت ^(٢) .

معنى ذلك أن المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب إليه ، ولا يفعل ذلك إلا بالانتقياء الأبرار والمصطفين الأخيار ؛ وهذا مثل قوله عليه السلام :

١١٢ - من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقر جلباباً .

« وقد يؤول ذلك على معنى آخر ^(٣) ليس هذا موضع ذكره .

أما الكلمة الأولى فرواها الزمخشري في (ربيع الأبرار) - مخطوط - الورقة ٦٠ في باب الاخاء والمحبة مجروف رواية الشريف الرضي ، ورواها صاحب (الفرر) : ص ٢٦١ ونقلها صاحب (الدرجات الرفيعة) ص ٣٩٠ في سياق حديث نقله عن أبي مخنف والواقدي والمدائني ولا أدري عن أيهم نقل هذه الكلمة بيد أنه نقل تعليق الرضي على الكلمة .

وأما الكلمة الثانية فانها مشهورة بين العلماء قبل الشريف الرضي ، وقد رووها بوجوه مختلفة ، وذهبوا في تأويلها هذاهب شق ، وليس هذا موضع كلماتهم ، وبحسبك أن ترجع الى (أمالي المرتضى) : ١٧/١ لترى ما نقله السيد - أعلى الله مقامه - عن (غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام في معناها ، وما ذكره ابن قتيبة في (غريب الحديث) من تأويلها . كما رواها .

(١) تقدم طرف من ترجمة سهل بن حنيف رحمه الله في الكلام على مصدر الكتاب رقم (٧٠) .

(٢) تهافت : تساقط .

(٣) هو ان من أحبهم فليخلص الله حبهم ، فليست الدنيا تطلب عندهم .

الهروي في (الجمع بين الغربيين) كما نقل ذلك ابن الأثير في (النهاية) ج ١
 ص ٢٨٣ وفسرها بقوله : أي ليزهد في الدنيا ، وليصبر على الفقر والقلّة ،
 والجلباب : الأزار والرداء ، وقيل : الملحفة ، وقيل : هو كالمقنعة تغطي
 به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر
 الفقر كما يستر الجلابيب البدن ، وقيل : إنما كنى بالجلباب عن اشتغاله بالفقر
 أي فليلبس إزار الفقير ، ويكون منه على حالة تممه وتشمله لأن الغنى من
 احوال اهل الدنيا ولا يتهاى الجمع بين حب الدنيا وأهل البيت . ه ١ .

وقد أشار الى هذه الكلمة كشاجم^(١) المتوفى سنة ٣٦٠ - أي وعمر
 الرضي سنة واحدة - فقال :

زعموا أن من أحبّ علياً ظلّ للفقر لابساً جلابياً
 كذبوا من أحبّه من فقيرٍ يتحلّى من الغنى أثواباً
 حرّفوا منطق (الوصي) بـمئى خالفوا إذ تألوه صواباً
 إننا قال : ارفضوا عنكم الدنيا إذا كنتم لنا أحبباً^(٢)

١١٣ - وقال عليه السلام : لا مال أعوّد من العقل^(٣) ، ولا وحدة
 أو حش من المعجب ، ولا عقل كالتدبير ، ولا كرم كالتقوى ، ولا قرين كحسن
 الخلق ؛ ولا ميراث كالأدب ، ولا قائد كالتوفيق ، ولا تجارة كالعمل الصالح ،
 ولا ربح كالثواب ؛ ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ، ولا زهد كالزهد في

(١) هو ابو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الرملي - نسبة الى الرملة من نواحي
 فلسطين - كان كاتباً شاعراً أديباً جامعاً منجماً فأخذ من كل صفة حرف اولها وقد عدّه ابن
 شهر آشوب من شعراء اهل البيت المجاهدين .

(٢) القدير : ١٩/٤ .

(٣) أعود : أنقع .

الحرام ولا علم كالتفكر ، ولا عبادة كأداء الفرائض ، ولا إيمان كالحياة والصبر ، ولا حسب كالتواضع ، ولا شرف كالعلم ، ولا عز كالعلم ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة .

هذه ثماني عشرة كلمة من مشهورات حكمة عليه السلام تجد أكثرها منشوراً في خطبته المعروفة بالوسيلة ، المروية قبل (نهج البلاغة) في (الروضة) للسكيني: ص ١٧ ، و (تحف العقول) : ص ٩٤ ، وفي خطبته عليه السلام التي خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيام ، وذلك حين فرغ من جمع القرآن ، المروية في (أمالي) الصدوق : ص ١٩٣ . وكل هذه الكتب صنفت قبل (نهج البلاغة) كما ان أكثر هذه الكلمات مروية في (دستور معالم الحكم) ومنشورة في (غرر الحكم) . ومن لطيف ما يذكر في هذا الصدد أن أبا حيان التوحيدي (١) نقل هذه الكلمات في (البصائر والذخائر) : ص ٢٥ ونسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فعلق عليها مصححه الاستاذ أحمد أمين صاحب (فجر الاسلام) بقوله : ليس هذا من حديث الرسول ، وإنما هو من كتاب (نهج البلاغة) ، ولم يقل من كلام الامام علي تورعاً ! مع أن (البصائر والذخائر) الف قبل صدور (نهج البلاغة) . فانظر كيف يبلغ بالانسان الهوى ، حتى ولو كان من طراز أحمد أمين؟! ولا أدري كيف نسي أن بعض هذا الكلام مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام في (العقد الفريد) : ٢٥٢/٢ وهو أحد المشرفين على طبعه ، والمكلفين في تصحيحه .

١١٤ - وقال عليه السلام : اذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم

(١) أبو حيان التوحيدي - نسبة الى التوحيد وهو نوع من التمر كان يبيعه ببغداد - : علي بن محمد بن عباس الشيرازي البغدادي كان يعد من الصوفية والفلاسفة والادباء والنحاة والشعراء، وكان متهماً في دينه خاف من الاصحاح بن عباد فاستتر حتى توفي سنة ٣٨٠ بشيراز .

أساء وجل الظن برجل لم تظهر منه خزية^(١) فلقد ظلم ! وإذا استولى الفساد على الزمات وأهله فأحسن وجل الظن برجل فقد غرر !

في (غرر الحكم) : ص ١٤٣ « رجل برجل الظن » و « فقد ظلم واعتدى » و « ثم أحسن » والتفاوت بين الروايتين دليل على وجود مصدرين . كما رواها الزمخشري في (ربيع الأبرار) باب الظن والفراصة والشك والتهمة بتفاوت يسير .

١١٥ - وقيل له عليه السلام : كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : كيف حال من يفنى ببقائه ، ويسقم بصحته ، ويؤتى من مأمته !!^(٢) .

السائل هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم ، والكلمة مروية في (أمالي الطوسي) : ج ٢ ص ٢٥٤ بسنده عن عبد الله بن جعفر قال : دخلت على عمي علي بن أبي طالب عليه السلام صباحاً وكان مريضاً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ، ويسقم بدوائه ، ويؤتى من مأمته .

فالسند المذكور في (الأمالي) ، وذكر السائل ، والتفاوت في الألفاظ ، كل ذلك برهان قاطع على أنها لم تنقل من (نهج البلاغة) .

ورواها الراوندي في (الدعوات) كما في (روضة البحار) ج ٧٨ ص ٩٠

(١) الخزية - بفتح فسكون - : البلية تصيب الانسان فتذله وتفضحه ، ويرى (حوية) وهي الائم ، و (غرر) : أي أوقع بنفسه في الفرر أي : الخطر .

(٢) أجاب عليه السلام على طريق الموعظة ، والانسان كلما طال عمره - وهو البقاء - تقدم الى الفناء ، ففي بقاءه سببية لفنائه ، وكلما مدت عليه للصحة تقرب من مرض المرم ففي صحته سببية لمرضه . و « يأنيه الموت من مأمته » أي الجهة التي يأمن إتيانه منها فلان أسبابه كائنة في نفس البدن .

بإبدال الجملة الأخيرة بهذه : « ويؤتى ما منه يفر » (١) .

١١٦ - وقال عليه السلام : كم من مستدرج بالاحسان اليه ، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه! وما ابتلى الله أحداً بمثل الاملاء له.

مروية قبل (نهج البلاغة) في (تحف العقول) : ص ٢٠٣ وفي (روضة الكافي) ص ١١٢ و (تاريخ اليعقوبي) ج ٢ ص ١٨٢ و (تذكرة سبط ابن الجوزي) ص ١٣٣ ، وهذه الكلمة من المكررات في (النهج) حيث أنها ستأتي تحت رقم : (٢٦٠) .

١١٧ - وقال عليه السلام : هلك في رجلاين ، محب غال ، ومبغض قال (٢) .

هذا مأخوذ من قول رسول الله ﷺ فيه : « يهلك فيه اثنان : محب غال ، ومبغض قال » (٣) .

وقد تواتر هذا الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام بمعنى واحد ، وألفاظ مختلفة ، وقد مر مثل هذا الكلام في الخطبة رقم (١٢٥) التي أول ما ذكر منها الرضي طاب ثراه قوله عليه السلام : « فان أبيتم إلا أن تزعموا إلا اني أخطأت » - الى أن قال - : « وسيهلك في صنفان محب مفرط ، يذهب به الحب الى غير الحق ، ومبغض مفرط يذهب به البغض الى غير الحق ، وخير الناس في حال النمط الأوسط فالزموه » الخطبة . كما سيأتي هذا المعنى بلفظ آخر في الحكمة (٤٦٩) وهو قوله عليه السلام : « يهلك في رجلاين : محب

(١) استدرج الله سبحانه للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار - بما سلف من ذنبه - فيأخذه قليلا قليلا .

(٢) الغالي : المتجاوز الحد في حبه الى درجة إخراجـه من حدود البشرية الى الربوبية ، والقالى : المبغض الشديد البغض .

(٣) الملل والنحل للشهرستاني : ٢٧/١ .

مفرط ، وبأمت مفتر . وعلى هذا فيكون عليه السلام قد قال ذلك مراراً تحذيراً
للأمة من التردّي في هوّة الضلالة ، ونصحاً لها باجتناب مزالق الهلكة .

واليك بعض رواة هذه الكلمة قبل الرضي وبعده :

- ١ - ابو عثمان الجاحظ في (الحيوان) : ٩٠/٢ .
 - ٢ - البيهقي في (المحاسن والمساوي) : ص ٤١ بلفظ « هلك في رجلان :
عدو مبغض ، ومحب مفرط » .
 - ٣ - الصدوق في (الأمالي) .
 - ٤ - الآمدي في (غرر الحكم) : ص ٣٢٩ .
 - ٥ - الكراجكي في (معدن الجواهر) : ص ٢٢٦ بلفظ (يهلك في ..) .
- ١١٨ - وقال عليه السلام : إضاعة الفرصة غصّة .

رواها الآمدي في (الغرر) ص ٢٤ وهو من المتأخرين عن الشريف الرضي .

١١٩ - وقال عليه السلام : مثل الدنيا كمثل الحية لسين مسها ، والسم
الناقع في جوفها ، يهوى إليها الغر الغافل ، ويحذرها ذو اللب العاقل .

قد مر هذا الكلام في صدر كتابه عليه السلام الى سلمان الفارسي في (باب
الكتب) برقم (٦٨) واستعرضنا مصادره هناك ونضيف الى ما قدمنا أن
الحراني ذكر هذا الكلام ضمن وصية الامام الكاظم سلام الله عليه الى هشام
ابن الحكم رحمه الله (١) .

١٢٠ - وسئل عليه السلام عن قريش فقال: أما بنو مخزوم (٢) فريحانة

(١) تحف العقول : ص ٣٩٦ .

(٢) بنو مخزوم بطن من قريش ، منهم أبو جهل بن هشام بن المغيرة ، ومنهم الوليد بن
المغيرة . قيل : وكان لخزوم جدم ريح طيبة كالخزامى - وهو نبت زهرة من أطيب الأزهار -
ولونه كلونه ، ولذلك كانت هذه البطن تسمى بريحانة قريش .

قريش تحب حديث رجالهم ، والنكاح في نساءهم ، وأما بنو عبد شمس (١) فأبعدها رأياً ، وأمنعها لما وراء ظهورها ، وأما نحن فأبذل لما في أيدينا ، وأسمح عند الموت بنفوسنا ، وم أكثر وأمكر وأنكر ، ونحن أفصح وأنصح وأصبح .

رواها الزمخشري في (ربيع الأبرار) الورقة ٣٠٠ كرواية الشريف وفي (المحجة البيضاء في احياء الاحياء) للفيض الكاشاني ج ٤/٣٢٤ سئل علي عليه السلام عن بني هاشم وبني امية فقال : « نحن أجد وأنجد وأجود ، وم أغدر وأمكر وأنكر » ، ولم يذكر مصدرها ولكن بالتفاوت بين هذه الرواية ورواية (النهج) نعلم أنها لم تؤخذ منه .

وفي (العقد الفريد) : ٣/٣١٥ قيل لعلي بن ابي طالب : اخبرنا عنكم وعن بني امية ، فقال : « بنو امية أنكر وأمكر وأفجر ، ونحن أصبح وأنصح وأفصح » فترى ان رواية صاحب العقد اشتملت على الشطر الأخير من هذه الكلمة وكذلك رواها الزبير بن بكار في « الموفقيات » ص ٣٤٣ كرواية صاحب (العقد) وهما أسبق من الشريف الرضي . وعلى كل حال فهي مروية قبل « النهج » وبعده كما رأيت .

١٢١ - وقال عليه السلام : شتان ما بين عملين ، عمل تذهب لذته ، وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره .

مروية في (ربيع الأبرار) الورقة ٣٠٠ كرواية (النهج) .

وفي (غرر الحكم) : ص ١٩٩ هكذا : « شتان بين عمل تذهب لذته ،

(١) وبنو عبد شمس هم : ربيعة وعبد العزى ، ومن ولده أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى ، ونوفل وحبيب ، وامية الأكبر الذي ينسب اليه الأمويون ، وامية الاصغر ويقال ولده : العبلات بفتح الباء .

وتبقى تبعته ، وبين عمل تذهب مؤونته وتبقى مثوبته ، ولا بد أن يكون نقلها عن غير (نهج البلاغة) للفتاوت بين الروايتين .

١٢٢ - وتبع جنازة فسمع رجلا يضحك ، فقال : كأنَّ الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأنَّ الحق فيها على غيرنا وجب (١) وكأنَّ الذي نرى من الأموات سفر (٢) عما قليل إلينا راجعون ! نبوتهم أجدائهم ، وناكل تراثهم ؛ كأننا مخلدون بعدهم ثم قد نسينا كل واعظوواعظة ، ورمينا بكل جانحة (٣) !!

١٢٣ - وقال عليه السلام : طوبى لمن ذل في نفسه ، وطاب كسبه ؛ وصلحت سريرته ، وحسنت خليقته (٤) ؛ وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من لسانه ، وعزل عن الناس شره ، ووسعته السنة ، ولم ينسب إلى البدعة .

قال الرضي : أقول ، ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك الذي قبله .

انظر إلى الرضي - طيب الله ثراه - كيف يحطاط في نقل ما اختلف في نسبته لأمير المؤمنين عليه السلام ، وكَم له من أمثال هذا الاحتياط تجده مبثوثاً في ثنايا (النهج) وغيره من كتبه . والرواية في نسبة هذين الكلامين على قسمين ، منهم من عزاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنهم من نسبته لأمير المؤمنين عليه السلام .

(١) وجب الحق : أي ثبت ولزم .

(٢) سفر - بفتح فسكون - أي : مسافرون ، نبوتهم : أي ننزلهم ، والأجدات : جمع جدث وهو القبر ، والتراث : الميراث .

(٣) الجانحة : الآفة تهلك الاصل والفرع .

(٤) الخليفة : الخلق والطبيعة .

أ - من عزاه إلى النبي ﷺ :

١ - قد روي الكلام بقسميه قبل (نهج البلاغة) في كتاب (قوت القلوب) لأبي طالب المكي : ج ١ ص ١٦٠ ، قال : روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء ، وحكيم الحكماء كلمات جامعات موجزات في الوعظ والتذكرة ، والتزهد والتبصرة ، ويفتنظم جميع ما قيل في معناها ، روى أبان بن أبي عياش عن انس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته ، فقال : يا أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب ... وساق الكلامين .

٢ - ابن واضح في (التاريخ) : ٨٩/٢ ، قال : وخطب ﷺ على ناقته فقال : كأن الموت على غيرنا كتب ... الخ .

٣ - الكليني في (روضة الكافي) : ص ١٦٨ بسنده عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : إن رسول الله ﷺ مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال : « مالي أرى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كأن الموت على غيرهم كتب .. » وذكر ما هو أبسط من رواية الرضي رحمه الله .

٤ - أبو الفتح الكراجكي في (كنز الفوائد) ص ١٧٨ قال : من خطبة لرسول الله ﷺ في الموت والوعظ : « يا أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب .. » الخ .

٥ - ابو نعم في (الحلية) ج ٣ ص ٢٠٠ في ترجمة الامام الباقر صلوات الله عليه .

٦ - الذهبي في « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ٦٧ و ص ٦٥٨ و ج ٤ ص ٢٦٣ .

ب - من نسبها للوصي عليه السلام :

١ - علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره ، قال : قال أمير المؤمنين يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك : كأن الموت على غيرنا كتب ... الخ.

٢ - الفتال في (روضة الواعظين) ص ٤٩٠ قال : تبع أمير المؤمنين عليه السلام جنازة فسمع رجلاً يضحك فقال: كأن الموت على غيرنا كتب... الخ. بتفاوت مع (النهج) .

١٢٤ - وقال عليه السلام : غيرة المرأة كفر ، وغيرة الرجل إيمان^(١). في (غرر الحكم) ص ٢٢٣ « غيرة الرجل إيمان ، وغيرة المرأة عدوان » فبالتقديم والتأخير وإبدال الكفر بالعدوان نتهدي الى أن لهذه الحكمة مدركاً غير (نهج البلاغة) .

١٢٥ - وقال عليه السلام : لأنسبنا الاسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي ، الاسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار ، والاقرار هو الأداء ، والأداء هو العمل .

نسبة الاسلام هذه معروفة النسبة لأمير البيان عليه السلام ، قبل ميلاد جامع

(١) الغيرة - بفتح المعجمة وسكون الباء - يقال : غار الرجل على امرأته : أنف من شركة الغير في حقه بها ، ومعنى قوله عليه السلام « كفر » أي تؤدي الى الكفر ، فانها تحرم ما أحل الله له من الزواج بغيرها ، اما غيرة الرجل فتحريم لما حرم الله تعالى ، وفي الحديث: « إن الغيرة لا تبصر أعلى الوادي من أسفله » قال صلى الله عليه وآله ذلك في المرأة التي جاءت عريانة فقالت : إني فجرت فطهرني قالت ذلك لأنها رأت زوجها خلا بجاريتته فبعثتها الغيرة على ذلك ، وفي (غريب الحديث) لابي عبيد : ان امرأة جاءت الى علي عليه السلام فذكرت ان زوجها يأتي جاريتها فقال : إن كنت صادقة رجناه ، وإن كنت كاذبة جلدتك فقالت: ردوني الى اهل غيري نغرة . معناه : إن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة .

(النهج) مروية مسندة ومرسلة . فمن جملة من رواها مسندة الكليني في (اصول الكافي) : ٤٥/٢ ، وللصدوق في (الأمالي) : ص ٢١١ ، و(معاني الأخبار) : ص ١٨٥ ، والبرقي في (المحاسن) ٢٢٢/١ ، وعلي بن ابراهيم في (التفسير) ص ٩٠ وبعض هؤلاء من رواها بزيادة على ما في (النهج) .
ثم رواها بعد ذلك جماعة أراني في غنى عن استعراضهم (١) .

١٢٦ - وقال عليه السلام : عجبت للبخيل يستعجل الفقر (٢) الذي منه هرب ، ويفوته الفنى الذي إياه طلب ، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ، وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة ، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله ، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى ، وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى ، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء !!!

روى صدر هذا الكلام أبو عثمان الجاحظ في (المائة المختارة) . ورواه الزنخشري في (ربيع الأبرار) والوطواط في (الفرر والعرر) ص ١٩٥ ، والآمدي في (غرر الحكم) ص ٢١٩ ، وابن قاسم في (روض الاخيار) : ص ٢٢٤ .

١٢٧ - وقال عليه السلام : من قَصَرَ بالعمل ابتلى بالهم (٣) ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب .

(١) انظر (بحار الانوار) : ٣٠٩/٦٨ .

(٢) الفقير : ما قصر بالانسان عن الحاجة ، والبخيل يحتاج الشيء فيقصر به بالبخل عن قضائها وبهذا يكون قد استعجل الفقر الذي هرب منه .

(٣) المقصر في المممل لله يكون غالب أحواله متوفرأ على الدنيا، مفرطاً في طلبها وجمعها، =

صدر هذه الكلمة مروية عن رسول الله ﷺ في غير واحد من المسانيد ، وزاد عليه أمير المؤمنين عليه السلام زيادة توضيح ، وسواء كانت هذه الكلمة للنبي أو للوصي فانها من ينبوع واحد . على أن الكلمة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في (غرر الحكم) : ص ٢٩٥ .

١٢٨ - وقال عليه السلام : توقوا البرد في أوله ، وتلقوه في آخره ، فانه يفعل في الأبدان ، كفعله في الأشجار ، أوله يحرق ، وآخره يورق .

رواها النووي في (نهاية الارب) : ١/١٧٦ ، وابن قاسم في (روض الاخيار) ص ٨٠ ، وكيف كان فانها مشهورة عنه عليه السلام قبل الشريف الرضي فقد روى زر بن حبيش ^(١) المتوفى سنة (٨٣) وهو ابن (١٢٠) عاماً قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربع كلمات لو قالها بقراط ^(٢) وجالينوس ^(٣) لقدم أمامها مائة ورقة ، ثم زينها بهذه الكلمات ، وهي قوله : « توقوا البرد في أوله ، وتلقوه في آخره ، فانه يفعل في الأبدان كفعله بالأشجار ، أوله يحرق ، وآخره يورق » ... الخ ^(٤) .

= ولا يخلو من كانت هذه حاله من المهم في اكثر أوقاته ، ومن كان كذلك فليست له حاجة ، إذ ليس له في ماله ونفسه نصيب ، وعدم حاجته فيه كناية عن إعراضه سبحانه عنه ، وعدم النظر اليه بعين الرحمة لعدم استعداده لذلك .

(١) زر بن حبيش الأسدي من مشاهير التابعين ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عن جماعة من الصحابة منهم علي عليه السلام ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، وحذيفة ابن اليان . كان من أعرب الناس ، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية ، وكان علوي الرأي .
(٢) بقراط أشهر أطباء اليونان الأقدمين ولد سنة ٦٠٤ ق.م نقل من مؤلفاته الى العربية (مقدمة المعرفة) و (طبعة الانسان) .

(٣) جالينوس طبيب يوناني له اكتشافات خطيرة في عالم التشريح توفي سنة ٢٠١ م .

(٤) انظر مقدمة (طب الأئمة) للعلامة السيد محمد مهدي الخراسان : ص ٤ .

١٢٩ - وقال عليه السلام: عظم الخالق عندك يصغر الخلق في عينك.

هذا مثل قوله عليه السلام في صفة المتقين في الخطبة التي مرت برقم (١٩١)
« عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم » .

١٣٠ - وقال عليه السلام وقد رجع من صفين فاشرف على القبور

بظاهر الكوفة :

يا أهل الديار الموحشة (١) والمحال المقفرة ، والقبور المظلمة ؛ يا أهل
التربة، يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة ؛ أنتم لنا فرط سابق (٢)
ونحن لكم تبع لاحق؛ أما الدور فقد سكنت (٣) ، وأما الأزواج فقد نكحت؛
وأما الأموال فقد قسمت . هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟

ثم التفت الى أصحابه فقال : أما لو اذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير
الزاد التقوى .

روى هذا الكلام في (الفقيه) : ١١٤/١ ، و (أمالي الصدوق) ص ٦٦ ،
و (العقد الفريد) : ٢٣٧/٣ ، كما روى صدر هذا الكلام الطبري في (التاريخ) :
٣٣٤٧/٦ في حوادث سنة ٣٧ ، ونصر بن مزاحم في (صفين) : ص ٣٥١ ،
والجاحظ في (البيان والتبيين) : ٢١٩/٢ ، وهم كلهم سابقون للرضي ولا حاجة
بنا الى استعراض رواته من المتأخرين .

١٣١ - وقال عليه السلام ، وقد سمع رجلا يذم الدنيا :

(١) الموحشة : الموجبة للوحشة ضد الانس ، والمحال : جمع محل : اي الاركان المقفرة من
(أقفر المكان) اذا لم يكن به ساكن .

(٢) الفرط - بالتحريك - المتقدم الى المساء للواحد والجمع والكلام هنا على الاطلاق ، أي
المتقدمون ، والتبع - بالتحريك ايضاً - : التابع .

(٣) أي : ان دياركم سكنها غيركم ، ونساءكم تزوجت وأموالكم قسمت ، فهذه اخبارنا اليكم .

أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا الْمَغْتَرُّ بِغُرُورِهَا الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا ! أَتَعْتَرُّ
 بِالذُّنْيَا ثُمَّ تَذُمَّهَا ؛ أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا ^(١) أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ
 عَلَيْكَ ؟ مَتَى اسْتَهَوْتِكَ ^(٢) أَمْ مَتَى غَرَّتَكَ ؟ أَمْ بِصَارِعِ آبَائِكَ
 مِنَ الْبَلَى ^(٣) ؟ أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ التُّرَى ؟! كَمْ عَلَلَّتْ
 بِكَفِّكَ ^(٤) ؟ وَكَمْ مَرَّضَتْ بِيَدَيْكَ ؟ تَبْغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ ^(٥) ،
 وَتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ ، غَدَاةَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ ، وَلَا
 يُجِدِّي عَلَيْهِمْ بُكَاءُكَ ؛ لَمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْفَاؤُكَ ^(٦) وَلَمْ تُسْعِفْ
 بِطَلْبَتِكَ ، وَلَمْ تَدْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ ! وَقَدْ مَثَلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا
 نَفْسَكَ ^(٧) ! وَبِمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ . إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ
 صَدَقَهَا ، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا ، وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ

(١) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم - بالضم - اي : الذنب .

(٢) استهوتك : طلبت هواك اليها .

(٣) البلى - بكسر الباء - الفناء بالتحليل . والترى : التراب .

(٤) علل المريض : مرضه .

(٥) استوصف الطبيب : طلب منه وصف الدواء بعد تشخيص الداء .

(٦) الاشفاق : الخوف ، والطلبية - بكسر ففتح - المطلوب ، وأسمفه بمطلوبه : اعطاه اياه

على ضرورة اليه .

(٧) مثلت : صورت .

مِنْهَا ^(١) ، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ أَعْظَى بِهَا ، مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ ،
 وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ .
 أَكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، وَرَبَّجُوا فِيهَا الْجَنَّةَ ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ
 آذَنْتُ بَيْنَهَا ^(٢) وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا ، وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا فَمَثَلَتْ
 لَهُمْ بِلَاثِمَا الْبَلَاءِ ، وَشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى الشُّرُورِ !!؟ رَاحَتْ
 بِعَافِيَةٍ ^(٣) ، وَأَبْتَكَّرَتْ بِفَجِيعَةٍ ؛ تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا ، وَتَخْوِيفًا
 وَتَحْذِيرًا ، فَذَمَّهَا رِجَالُ غَدَاةِ النَّدَامَةِ ^(٤) ، وَحَمِدَهَا آخَرُونَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ ذَكَرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا ؛ وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا ،
 وَوَعَّظْتَهُمْ فَأَتَّعَظُوا .

مصادر هذا الكلام قبل (النهج) وبعده كثيرة جداً نكتفي بإيراد ثلاث
 عشرة منها :

- ١ - (عيون الأخبار) لابن قتيبة : ٣٢٩/٢ .
- ٢ - (البيان والتبيين) للجاحظ : ٢١٩/١ .

(١) ترد منها : اخذ منها زاده للأخرة .
 (٢) آذنت - بمد الهزمة - : اعلمت ، والبين : الفراق ، والنمي : خبر الموت .
 (٣) راح : رافاه وقت العشي ، وتبتكر : تصيح .
 (٤) اي ذموا عندما اصبحوا نادمين على ما فرطوا فيها ، اما الذين حمدوها فهم الذين عملوا
 فيها صالحاً فجنوا ثمرة اعمالهم .

- ٣ - (المحاسن والأضداد) له أيضاً : ص ١٣٢ .
 ٤ - (مروج الذهب) للمعمودي : ٤١٣/٢ .
 ٥ - (المحاسن والمساوي) للبيهقي : ص ٣٥٨ .
 ٦ - (تاريخ اليعقوبي) : ١٥٠/٢ .
 ٧ - (الارشاد) للمفيد : ص ١٣٧ ، بتفاوت يدل على أن المصدر غير (النهج) .

- ٨ - (تذكرة الخواص) لسبط ابن الجوزي : ص ١٦٢ ، قال الحسن :
 سمع أبي رجلا يذم الدنيا فقال... الخ ، وليس في (النهج) ذكر للحسن عليه السلام .
 ٩ - (أمالي الطوسي) : ٢٦/٢ بسند متصل يجابر بن عبدالله الأنصاري ،
 قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة أمة فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرفها
 بأهلها فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :
 أيها الذام للدنيا ... في كلام فيه ما رواه الرضي في (النهج) .

- ١٠ - (محاضرات الأدباء) : ١٢٧/٢ روى بعض هذا الكلام في موضعين .
 ١١ - (أدب الدنيا والدين) : ص ١١١ فيه فقرات من هذا الكلام .
 ١٢ - (ربيع الأبرار) في أوائل الجزء الاول فيه جزء من هذا الكلام .
 ١٣ - (تاريخ دمشق) لابن عساکر في المجلد الثاني عشر رواه بعدة طرق
 منها : عن عاصم بن ضمرة وعن معروف بن مكي عن أبيه وعن جعفر بن محمد
 الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : كان علي بن أبي طالب في مسجد
 الكوفة فسمع رجلاً يشتم الدنيا ويفحش في شتمها فقال له علي اجلس فجلس
 فقال له مالي اسمعك تشتم الدنيا وتفحش في شتمها أليس هو الليل والنهار
 مطيعين ثم ذكر ما رواه الرضي بتقديم وتأخير .

ومما يذكر في هذا الضدد أن المحدث النوري نور الله ضريحه نقل رؤيا
 لطيفة للعالم العامل الزاهد العارف المولى فتح علي السلطان آبادي ملخصها :

أنه عرضت له شبهة في سر خلقه الدنيا مع ما فيها من المفريات والدواعي الصارفة لأكثر الناس عن طريق السلوك الى الله ، ولم يزل ذلك يختلج في صدره إلى أن قام ببعض العبادات المقررة في يوم من أيام شهر رمضان، فرأى الامام الصادق عليه السلام فقال له مبتدئاً : إن الدنيا مزرعة الآخرة ثم نقل له كلام أمير المؤمنين هذا (١) .

١٣٢ - وقال عليه السلام : ان لله ملكا ينادي في كل يوم : لدوا للموت (٢) واجمعوا للفناء ، وابنوا للخراب .

رويت في (السكافي) : ١٣٢/٢ عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ، وفي (الاختصاص) : ص ٢٣٢ عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ، وفي (غرر الحكم) : عن أمير المؤمنين عليه السلام وعلى كل حال فهي من هذا المعدن .

وقد أخذ أبو العتاهية هذه الكلمة فنظمها في مطلع قصيدة له :

لدوا للموت وابنوا للخراب فلكم يصير إلى ذهاب
لمن نبني ونحن إلى تراب نصير كما خلقنا من تراب (٣)؟

١١٣ - وقال عليه السلام : الدنيا دار ممر لا دار مقر ، والناس فيها رجlan : رجل باع نفسه فأوبقها (٤) ، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها .

رواها الزمخشري في أوائل (ربيع الأبرار) والنويري في (نهاية الأرب) ج ٧ ص ٦٦ والمالكي في (تنبيه الخواطر) ص ٦٦ وكل هؤلاء رواها بصور تدل على أنها لم تنقل عن (نهج البلاغة) .

(١) انظر (دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والتمام) : ج ٢٧٨/٢ .

(٢) فعل امر من الولادة .

(٣) ديوانه : ص ٢٣ .

(٤) اوبقها : املكها .

١٣٤ - وقال عليه السلام : لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه
في ثلاث : في نكبته ، وغيبته ، ووفاته .

أوردها الحراني في (تحف العقول) : ص ٣١٩ هذا قبل الرضي ، ورواها
بعده جار الله الزنجشري في (ربيع الأبرار) - مخطوط - ج ١ في الورقة
٥٦ في باب الاخاء والمحبة ، والوطواط في (الفرر والعرر) : ص ٢٩٥ وابن
قاسم في (روض الاخيار) ص ٨٦ .

١٣٥ - وقال عليه السلام : من اعطي أربعاً لم يجرم أربعاً : من اعطي
الدعاء لم يجرم الاجابة^(١) ، ومن اعطي التوبة لم يجرم القبول ، ومن اعطي
الاستغفار لم يجرم المغفرة ، ومن اعطي الشكر لم يجرم الزيادة .

قال الرضي : وتصديق ذلك كتاب الله ، قال الله في الدعاء : (ادعوني
استجب لكم) وقال في الاستغفار : (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقال في الشكر : (لئن شكرتم لأزيدنكم)
وقال في التوبة (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من
قريب ، فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً) .

في النسخة التي عليها شرح ابن ابي الحديد من قوله : « وتصديق ذلك ،
إلى آخر ما ذكر من استنباط هذه المعاني ، إنها من كلام الرضي والصحيح
أنها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، لأنها مروية بكاملها في كتب غير (نهج
البلاغة) مثل (تذكرة الخواص) : ص ١٣٣ فإنه نقل هذا الكلام بكامله ،
وذكر قبله بقليل حذف الاسناد طلباً للاختصار ، وقد نوهنا غير مرة أنه لم

(١) المراد بالدعاء المحاب : ما كلف مقرونًا باستعداد بأن يصحبه العمل لتبيل المطلوب ،
وبالتوبة والاستغفار : ما كان ندمًا على الذنب يمنع من العود اليه ، وبالشكر : تصريف النعم في
وجوهه المشروعة (قاله الشيخ محمد عبده) .

ينقل من كلام أمير المؤمنين إلا ما اتصل اليه إسناده (١) ولم ينقل من (نهج البلاغة) شيئاً ولذا رد على الرضي في بعض ما زعم أنه أدخل في نقله (٢) .

ومن رواية هذا الكلام قبل الرضي الصدوق في (الخصال) : ٩٢/١ في باب الأربعة بسنده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ولا خير فمعدنها واحد . ومن رواته بعده الآمدي فقد نثر بعض هذا الكلام في مواضعه من كتابه .

١٣٦ - وقال عليه السلام : الصلاة قربان كل تقى ، والحج جهاد كل ضعيف ، ولكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام ، وجهاد المرأة حسن التبعل (٣) .

هذه الحكم مروية قبل (نهج البلاغة) في (تحف العقول) : ص ٢٢١ في جملة كلام له عليه السلام ما عدا قوله : « وجهاد المرأة حسن التبعل » فانها مروية عنه عليه السلام في (الخصال) : ١٦٢/٢ مع الكلمة الاولى والثانية ، كما انها مروية في (فروع الكافي) : ج ٥ ص ٩ .

١٣٧ - وقال عليه السلام : استنزلوا الرزق بالصدقة .

سيأتي الكلام عليها بعد قليل .

١٣٨ - وقال عليه السلام : من أيقن بالخلف جاد بالمعوية .

رواها الحصري في (زهر الآداب) ج ١ ص ٤٣ في جملة حكم له عليه السلام وسنوافيك بمصدر لها قبل (نهج البلاغة) عند قوله عليه السلام « بسئس الزاد ليوم المماد المدوان على العباد » الذي سيأتي برقم (٢٢١) من هذا الباب .

١٣٩ - وقال عليه السلام : تنزل المعونة على قدر المؤونة .

(١) انظر ص ١٢٠ من التذكرة .

(٢) انظر المصدر السابق : ص ١٢٤ .

(٣) حسن التبعل : القيام بما يجب على المرأة لزوجها .

هذه الكلمة مروية في (الفرر) : ص ١٥٢ بهذا النص « تنزل من الله المعونة على قدر المؤونة ». وقبلها « تنزل المثوبة على قدر المصيبة » ويتقدم هذه الجملة وزيادة لفظ الجلالة مع حرف الجر قبله على رواية الرضي دليل على أنها لم تؤخذ عنه .

١٤٠ - وقال عليه السلام : ما أعال من اقتصد (١) .

يراجع في معرفة مصدرها الكلمة : ١٤٣ .

١٤١ - وقال عليه السلام : قلة العيال أحد اليسارين .

تقدم على الرضي بروايتها جماعة منهم أبو عثمان الجاحظ في (البيان والتبيين) : ٣٥/١ والحاراني في (تحف العقول) : ص ٢١٤ .

ومما يذكر أن أبا بكر الصولي (٢) نقل في (أدب الكتاب) : ص ٧٤ ما نصه :

قالوا : « القلم أحد اللسانين ، والعم أحد الأبوين ، والمطل أحد المعنيين ، وقلة العيال أحد اليسارين ، والقناعة أحد الرزقين ، والوعيد أحد الضربين ، والرواية أحد الهجائين ، والهجر أحد الفراقين ، واليأس أحد النجحين ، والمزاح أحد السبابين » .

(١) الاقتصاد : الاتفاق في غير إسراف وهو بين التقدير والتبذير .

(٢) هو محمد بن يحيى الصولي ، كان احد الكتاب المشهورين ، والادباء المعروفين ، كان واسع الرواية ، حسن الحفظ ، جميل الطريقة ، مقبول القول ، اخذ عن جماعة كأبي داود السجستاني ، وثعلب ، والمبرد ، وأبي العيناء . وروى عنه الدارقطني ، والمرزباني . له تصانيف منها : (أدب الكتاب) و (الوزراء) و (اخبار ابن هرمة) و (أخبار السيد الحميري) وكانت له مكتبة قيمة قد اعلم كتبها بالوان مختلفة لكثرتها . توفي مستتراً بالبصرة سنة ٣٣٦ لأنه روى خبراً في فضل علي عليه السلام فطلبته الخاصة والعامه لقتله .

ولا يبعد أن تكون بعض هذه الفقرات أو كلها لأمر المؤمنين عليهم السلام لثبوت بعضها عنه ^(١) وعطف هذه الجمل بعضها على بعض .

وستأتي هذه الحكمة أيضاً عند تحقيق قوله عليهم السلام : « بشس الزاد الى المعاد المدوان على العباد » برقم : ٢٢١ .

ولست بحاجة إلى استعراض نقلتها بعد الشريف رحمه الله .

١٤٢ - وقال عليه السلام : التودد نصف العقل .

صورتها في غير (النهج) : « التودد الى الناس نصف العقل » والكلام على مصادرها في الكلمة التالية .

١٤٣ - وقال عليه السلام : المهم نصف الهرم .

من الكلمة : ١٣٦ إلى هذه الكلمة مروية في (آداب أمير المؤمنين لأصحابه) ما عدا : « على قدر المؤونة تنزل المعونة » وآداب أمير المؤمنين المذكورة هي أربعمائة باب للدين والدنيا رواها عنه جماعة من العلماء قبل الشريف الرضي وبعده منهم : الصدوق في (الحصال) : ١٥٦/٢ رواها مسندة ، والحرايبي في (التحف) : ص ١٠٠ رواها مرسله ، كما روى طرفاً منها في ص ٢٢١ من تحفه ، وقد التقط الشريف الرضي كثيراً من هذه الآداب فنثرها في هذا الباب .

ولعلنا نشير إلى بعضها إذا اقتضى المقام .

١٤٤ - وقال عليه السلام : ينزل الصبر على قدر المصيبة ، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط عمله .

من قوله : « ومن ضرب فخذه ... الخ » مذكور في الآداب المذكورة

(١) انظر (غرر الحكم) : ص ٣٨ .

قبل قليل ولعل صدر الكلام سقط من سهو النساخ . وقد تقدم في الحكمة رقم (١٣٩) ، وروى الزمخشري في (ربيع الأبرار) الورقة : ٣٧٣ من هذه الحكمة قوله عليه السلام : « من ضرب » ... الخ بابدال « عمله » ب « أجره » .

١٤٥ - وقال عليه السلام : كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظمأ ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والعناء ، حينئذ نوم الأكياس وإفطارهم ^(١) .

صدر هذه الكلمة حديث نبوي ، رواه أبو نعيم في (تاريخ اصبهان) : ٢٢٥/١ ، في ترجمة الأحنف بن حكيم . بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب قائم ليس له من قيامه إلا للسهر ، ورب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع » . ورواه كذلك أبو طالب المكي في كتاب (قوت القلوب) . وكلاهما أقدم من الشريف الرضي . فعلى هذا يكون أمير المؤمنين عليه السلام نقل الحديث وعلق عليه بقوله : « حينئذ نوم الأكياس وإفطارهم » .

١٤٦ - وقال عليه السلام : سوسوا إيمانكم بالصدقة ^(٢) وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء .

في آدابه لأصحابه التي مر ذكرها آنفاً : داووا مرضاكم بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ^(٣) .

١٤٧ - ومن كلامه عليه السلام لكميل بن زياد النخعي ،

(١) الأكياس - جمع كيس بتشديد الياء - أي العقلاء العارفون .

(٢) سوسوا : احفظوا .

(٣) تحف العقول : ص ١٠٠ و ١١١ و ١١٢ ، والحاصل : ج ٢ ص ١٦٢ .

قال كميل بن زياد : أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان^(١) فلما أصرح تنفس الصعداء ؛ ثم قال :

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ^(٢) ، فَخَيْرُهَا
أَوْعَاهَا ، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ :

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ^(٣) ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ،
وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ
يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .

يَا كَمِيلُ ؛ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ
تَحْرُسُ الْمَالَ وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْإِنْفَاقِ ،

(١) الجبان كالجمانة: المقبرة، وأصرح : برز الى الصحراء ، وتنفس الصعداء : تنفس تنفساً مودوداً طويلاً .

(٢) أوعية : جمع وعاء ، وأوعاها : أحفظها .

(٣) العالم الرباني : هو المثالي المعارف بالله ، والمتعلم على طريق نجاة : إذا تم علمه نجاة، والهمج - محرقة - : الخقى من الناس ، والرعاى - كسحاب - : الطغام الذين لا منزلة لهم في الناس، والناعق : مجاز عن الداعي الى باطل او حق .

وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ ^(١) .

يَا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ
يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ
وَفَاتِهِ ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمِيلُ ؛ هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاؤُهُ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ
مَا بَقِيَ الدَّهْرُ؛ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ .
هَا إِنَّ هُنَا لَعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ
لَهُ حَمَلَةٌ ^(٢) ! بَلَى أَصَبْتُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ ^(٣) مُسْتَعْمِلًا
آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَبِحُجْبِهِ
عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ ^(٤) لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ ،

(١) من وجوه تفضيل العلم على المال (أ) العلم يجرس صاحبه والمال يجرس صاحبه (ب) صنيع المال يزول بزواله لأن المال بظهر أثره ونفعه في الامور الجسمانية والملاذ الشهوانية ، أما آثار العلم فانها لا تزول (ج) أن العلم يبدل كيف تنفق المال ومتى تمسكه . فظهر بهذا ان العلم من حيث هو علم حاكم وان المال محكوم عليه .

(٢) الحمله - بالتحريك - جمع حامل ، وأصبت : بمعنى وجدت .

(٣) اللقن - بفتح فكسر - من يفهم بسرعة .

(٤) المنقاد لحمله الحق : المقلد لهم في القول والعمل .

يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ . أَلَا لَآذَا وَلَا
 ذَاكَ ^(١) ! أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَةِ ^(٢) سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ مُغْرَمًا
 بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ ، لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ ، أَقْرَبُ
 شَيْءٍ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ ! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ
 بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

اللَّهُمَّ بَلَى ! لَا تَخْلُوا الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ : إِمَّا
 ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا ^(٣) لِكَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ
 وَيَبْنَاهُ . وَكَمْ ذَا ^(٤) وَأَيْنَ أَوْلِيكَ ؟؟ أَوْلِيكَ — وَاللَّهِ —
 الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ
 حُجَجَهُ وَيَبْنَاهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظْرَاءَهُمْ ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ

(١) أي لا يصلح لمحل العلم واحد منها .

(٢) النهوم : المفرط في شهوة الطعام ، وسلس القيادة : سهله ، والمغرم بالجمع : المولع بكسب

المال واكتنازه ، والانعام : البهائم السائمة .

(٣) أي غمره الظلم حق غطاء .

(٤) استفهام عن عدد القائمين لله بحجته . وأين اولئك ؟ استفهام عن أمكنتهم وتنبية

على خفاياها .

أَشْبَاهِهِمْ ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَبَاشَرُوا
 رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرَفُّونَ (١) ، وَأَنْسُوا
 بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحَهَا
 مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أَوْلَيْتِكَ خُلَفَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالِدَعَاةُ
 إِلَى دِينِهِ آهٍ آهٍ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ ! إِنْصَرَفَ يَا كَمِيلُ إِذَا سِثْتَ .

هذه الوصية من جملة وصاياه عليه السلام لكميل رحمه الله . فانه عليه السلام أوصى
 هذا العبد الصالح بوصايا عديدة ، منها هذه الوصية . وما ذكره الرضي في
 هذا الموضوع مختارها . ومنها الوصية التي نقلها الرضي في هذا الباب كما سيجيء
 إن شاء الله برقم : (٢٥٧) . والوصية هذه مشهورة النسبة لأمير المؤمنين
 عليه السلام ، رواها كثير من العلماء على اختلاف مذاهبيهم ، حتى قال ابن كثير ،
 في (البداية والنهاية) ، في حوادث سنة ٨٢ ، في ترجمة كميل بن زياد :
 وقد روى عن كميل جماعة كثيرة من التابعين ، وله الأثر المشهور عن علي بن
 أبي طالب الذي أوله : القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، وهو طويل ، رواه
 جماعة من الحفاظ الثقات ، وفيه مواعظ وكلام حسن رضي الله عن قائله .
 ومن رواة هذه الوصية :

١ - ابن عبد ربه في (العقد الفريد) : ٢٦٥/١ بسند عن أبي مخنف
 عن كميل بن زياد النخعي ، قال : أخذ بيدي علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ، وخرج بي إلى ناحية الجبانة فلما أصبح تنفس الصعداء ، ثم قال :
 يا كميل إن هذه القلوب أوعية ... الخ .

(١) عدوا ما استخشنه المنعمون لينا ، وهو الزهد .

كما أنه ذكر أول هذا الكلام في : ٢٩٣/١ من (العقد) ونسبه لعلي عليه السلام .

٢ - ابن واضح في (التاريخ) : ٤٠٠/٢ .

٣ - ابن شعبة في (التحف) : ص ١٦٩ .

٤ - الصدوق في (الخصال) : ج ١ ص ٨٥ .

٥ - الصدوق أيضاً في (اكمال الدين) : ص ١٦٩ بطرق كثيرة ، وليس

في المجال متسع ليرادها .

٦ - ابن قتيبة نثر جملة من هذه الوصية في أبواب (عيون الأخبار) .

٧ - البيهقي في (المحاسن والمساوي) : ص ٤٠ اقتطف من هذه الوصية

في باب محاسن الأدب .

٨ - أبو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ١ ص ٢٧٢ .

٩ - الخطيب في (تاريخ بغداد) : ٣٨٩/٦ في ترجمة إسحق بن محمد

النخعي ، بسند ينتهي الى فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي .

١٠ - الرازي في تفسيره : ١٩٢/٢ .

١١ - ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) كما في (المختصر) ص ٢٩ .

١٢ - الخوارزمي في (المناقب) : ص ٣٩٠ .

يضاف إلى ذلك أن الأزهري فسّر غريب هذا الكلام في «تهذيب اللغة»

انظر ج : ٧٠/٦ مادة « هج » .

١٤٨ - وقال عليه السلام : المرء مخبوء تحت لسانه .

من كلماته سلام الله عليه اللائي فقأن عيون البلاغة ، وأيتمن جواهر

الحكمة كما ستعرف ذلك في الحكمة : (١٤٩) .

وقال ابن أبي الحديد معلقاً عليها: أما هذه اللفظة فلا نظير لها في الإيجاز،

والعلاقة على المعنى ، وهي من ألفاظه الممدودة (١) .

وروى الطوسي في (الأمالي) ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عن ابيه عن آباءه عليهم السلام عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أربع أنزل الله تعالى بها تصديقي في كتابه : قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى : (ولتعرفنهم في لحن القول) « محمد : ٤٧ » .

وقلت : من جهل شيئاً عاداه ، فأنزل الله : (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) « يونس : ٢٢ » .

وقلت : قيمة كل امرئ ما يحسن ، فأنزل الله في قصة طالوت : « إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » « البقرة : ٢٤٧ » .
وقلت : القتل يقلل القتل ، فأنزل الله : (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) « البقرة : ١٧٦ » .

وستأتي هذه الكلمة بحروفها في الحكمة (٣٩٢) كما سيأتي لها مصدر آخر في الكلمة التالية .

١٤٩ - وقال عليه السلام : هلك امرؤ لم يعرف قدره .

أسند الشيخ الصدوق في خصاله : ج ١ ص ٤٦ عن عامر الشعبي ، قال : تكلم أمير المؤمنين علي عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة ، وأبتن جواهر الحكمة ، وقطن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهن : ثلاث منها في المناجاة ، وثلاث منها في الحكمة ، وثلاث منها في الأدب : أما اللواتي في المناجاة فقال : « كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً ، وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً ، أنت كما أحب فاجملني كما تحب » .

(١) شرح التنج : ٢٠٤ / ٤١٣ .

وأما لللاتي في الحكمة فقال : « قيمة كل امرئ ما يحسنه ، وما هلك امرؤ عرف قدره ، والمرء نجبوه تحت لسانه » .

وأما اللاتي في الأدب فقال : « امنن على من شئت تكن أميره ، واحتج الى من شئت تكن أسيره ، واستغن عن شئت تكن نظيره » .

هذا وقد روي الجاحظ هذه الكلمة والتي قبلها في (المائة) التي اختارها من كلام علي عليه السلام .

وقد اوثر عن الجاحظ أنه قال : ما قرع سمعي كلام بعد كلام الله وكلام رسوله إلا عارضته إلا كلمات لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فما قدرت على معارضتها وهي قوله : (ما هلك امرؤ عرف قدره) ، وقوله : (المرء عدو ما جهل) ، ومثل قوله : (استغن عن شئت تكن نظيره .. الخ) .

وقد علق على قول أبي عثمان هذا السيد الامام يحيى بن حمزة بن علي اليمني صاحب « الطراز » بقوله : انظر الى إنصاف الجاحظ فيما قاله وما ذاك إلا أنه خرق قرطاس سمعه ببلاغته ، وحيّر سمعه لما اشتمل عليه من إعجازه وفصاحته ، فاذا كان هذا حال الجاحظ وله في الفصاحة اليد البيضاء فكيف حال غيره ^(١) .

١٥٠ — وقال عليه السلام ، لرجل سأله أن يعظه :

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ وَيُرْجَى التَّوْبَةَ ^(٢)

بَطُولِ الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولِ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا

(١) الطراز : ج ١ ص ١٦٧ .

(٢) يرجي - بالتشديد - أي يؤخر .

بِعَمَلِ الرَّاعِيْنَ ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ، يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي ، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ ، وَيُبْغِضُ الْمُذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ ، وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ ^(١) ، إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِمًا ^(٢) ، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لِأَهْيَا ، يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِفِي ، وَيَقْنَطُ إِذَا أَبْتَلِي ، إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا ، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا ، تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ ^(٣) ، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَذْنِي مِنْ ذَنْبِهِ ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ عَمَلِهِ ، إِنْ أَسْتَعْنَى بِطَرِّ وَقْتِنَ ^(٤) ، وَإِنْ أَفْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ ، يُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ ، إِنْ عَرَضَتْ

(١) هو يكره الموت من أجل ذنوبه ولكنه لا يقلع عنها .

(٢) أي إن أصابه السقم فدم على التفريط أيام الصحة فاذا عادت له عاد الى ما كان عليه

من اللهو .

(٣) هو على يقين من ان السعادة في العمل للآخرة ثم لا يقهر نفسه عليه ، واذا ظن ار توهم

لذة حاضرة او منفعة عاجلة دفعته نفسه اليها وإن هلك .

(٤) بطر - كفرح - اغتر بالنعمة ، والقنوط : اليأس ، والوهن : الضعف .

لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ ^(١) ، وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ ، وَإِنْ عَرَّتُهُ مِحْنَةٌ
 أَنْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ ^(٢) ، يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَغْتَبِرُ ^(٣) ،
 وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَطَّ ، فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ ^(٤) ، وَمِنْ
 الْعَمَلِ مُقِلٌّ ، يُنَافِسُ فِيمَا يَنْفَى ، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى ، يَرَى
 الْغَنَمَ مَغْرَمًا ^(٥) ، وَالْغَرَمَ مَغْنَمًا ، يَخْشَى الْمَوْتَ ، وَلَا يُبَادِرُ
 الْفَوْتَ ^(٦) ، يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ
 مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْقِرُهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ ،
 فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ ، وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ ، اللَّهُوْ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ ،
 وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ ، وَيُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيَغْوِي نَفْسَهُ . فَهُوَ

(١) أسلف : قدم ، وسوف : آخر .

(٢) عرته : طرقته ، وانفرج : انخلع وبعد ، والملة : الدين ، اي اذا عرته محنة فعل مسا
 يوجب الخروج عن الدين . وهذا موجود في كثير من الناس اذا عرته المحن كفر او قال ما يقارب
 الكفر من التسخط والاعتراض على حكمة الله .

(٣) العبرة - بالكسر - تنبه النفس لما يصيب غيرها فتحترس من إتيان اسبابه .

(٤) يقال : أدل على أقرانه : استعمل عليهم .

(٥) الغنم - بالضم - الغنيمة ، والمغرم : القراة .

(٦) الفوت : اي فوات الفرصة وانقضاؤها ، وبادره : عاجله قبل أن يذهب .

يُطَاعُ وَيَعْصَى ، وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفِي ، وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ^(١) وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ .

قال الرضي : ولو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجمة ، وحكمة بالغة ، وبصيرة لمبصر ، وعبرة لناظر مفكر .
إذا كان (نهج البلاغة) عين كتب المواعظ والآداب ، والحكم والأمثال ، فان هذا الكلام عين ما في (نهج البلاغة) ولذا علق عليه الرضي رحمه الله بما تراه في المتن .

أما من سبق الرضي بروايته فهم من الكثرة بمكان . نذكر منهم :

١ - ابن شعبة في (التحف) : ص ١٥٧ . نقله بصورة أطول مما في (النهج) .

٢ - أبو عثمان الجاحظ روى بعضه في (البيان والتبيين) : ٨٧/١ .

٣ - المسكري في (الصناعتين) : ص ٢٣٣ .

٤ - المبرد في (الفاضل) : ص ٩٥ .

٥ - ابن عبد ربه في (المعقد الفريد) : ١٨٥/٣ ذكر منها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« لا تكن كمن يعجز عن شكر ما أوتي ، ويبتغي الزيادة فيما بقي ، ينهي ولا ينتهي » .

٦ - أبو هلال العسكري في « جمهرة الأمثال » : ج ١ ص ٢٧٢ .

وبعد الرضي :

٧ - الحصري في (زهر الآداب) : ٣٩/١ .

(١) أي يخشى الخلق فيعمل لله ولا يخشى ربه إذا عمل ما يضر بخلقه .

٨ - القضاعي في (دستور معالم الحكم) : ص ٧٧ .

٩ - سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) : ص ١٤٣ .

١٠ - الهندي في (كنز العمال) : ج ٨ ص ٢٠٠ قال: اخرج ابن النجار عن زياد الاعرابي قال : صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه منبر الكوفة بعد الفتنة وفراغته من النهروان فحمد الله وخنقته العبارة حتى انخضلت لحيته بدموعه وجرت ثم نفذ لحيته فوق رشاها على اناس ، فكنا نقول : إن من أصابه من دموعه فقد حرّمه الله على النار ، ثم قال : « أياها الناس لا تكونوا ممن يرجو الآخرة ... » الخ .

١١ - ابن هذيل في (عين الأدب والسياسة) : ص ٢٠٠ .

هذا وفي كتاب (المصون) لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري : ص ٦٥ ، كتب احمد بن صبيح إلى بعض الرؤساء : « في شكر ما تقدم من إحسان الأمير شاغل عن استبطاء ما تأخر منه ، فأخذه احمد بن يوسف فكتب الى بعضهم : « أحق من أثبت لك القدر من شغلك من لم يخل ساعة من برك وقت فراغك » ثم أخذه من أحمد بن يوسف سعيد بن حميد فكتب : « لست مستقلا بشكر ما مضى من بلائك فاستبطيء درك ما أومل من مزيدك » ثم أخذه احمد بن مهران فكتب في فصل : « ولئن تعذرت حاجتي قبلك ، لطالما تيسر لي أمثالها عندك ولست اجمع الى المعجز عن شكر ما أمكن التسرع الى الاستبطاء فيما تعذر » .

قال : اخذ هذا كله من قول علي بن أبي طالب عليه السلام : « لا تكن كمن يمجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي » .
والغرض من نقل ذلك أمران :

(الأول) تقدم (المصون) على (نهج البلاغة) .

و (الثاني) كيف يتناقل الناس معاني كلمات علي عليه السلام ويصوغونها بألفاظهم .

١٥١ - وقال عليه السلام : لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرّة .

قال ابن أبي الحديد: هكذا قرأناه ووجدناه في كثير من النسخ، ووجدناه في كثير منها : « لكل أمر عاقبة » وهو الأليق . وهنا فليستدبر القارئ الكريم كيف كان السلف يعنون في (نهج البلاغة) !! وكيف كانوا يضبطون ألفاظه ، ويقيدون كلماته بالمقابلة والمراجعة !! حتى يرى أن كلام من يزعم أن في (نهج البلاغة) زيادات الحقت به بعد الرضي لا أساس له من الصحة ، كما أرجو أن يراجع ما ذكرناه في الجزء الأول من هذا الكتاب تحت عنوان : مشكلة الاضافات ص ١٨٦ .

أما هذه الحكمة فقد رواها الآمدي في حرف اللام من (الفرر) كما مر في وصيته عليه السلام لولده الحسن : (لكل أمرٍ عاقبة) كما مر الكلام في مصادر تلك الوصية .

١٥٢ - وقال عليه السلام : لكلّ مقبل إدبار ، وما أدبر كان لم يكن .
الفقرة الأولى رواها القاضي القضاي في (دستور معالم الحكم) : ص ١٤ ، والآمدي في (غرر الحكم) : ص ٢٥١ . ولو كانا قد أخذاهما عن (نهج البلاغة) لكانت غير مبتورة كما ترى .

١٥٣ - وقال عليه السلام : لا يعدم الصّبور الظفر وإن طال به الزمان .
نقلها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) الورقة ١٨٩ كما في (النهج) .
ورواها السيد في « الطراز » ج ٢ ص ١٢٩ هكذا : (لا يعدو من الصبور الظفر ... الخ) والظاهر أنها مأخوذة من غير (النهج) .

١٥٤ - وقال عليه السلام : الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم ، وعلى كل داخل في الباطل إثمان : إثم العمل به ، وإثم الرضا به .

صورة هذه الحكمة في (الفرر) : ص ٥٤ « الراضي بفعل قوم كالداخل

فيه معهم ، ولكل داخل في باطل إثم ، إثم الرضا به ، وإثم العمل به ، فلاحظ هذا التقديم والتأخير والابدال لتعلم أن الآمدي لم يعتمد في نقل هذه الحكمة على الرضي ولا على كتابه .

هذا وقد روى عنه عليه السلام في معنى ذلك : العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ^(١) .

١٥٥ - وقال عليه السلام : اعتصموا بالذمم في أوتادها ^(٢) .

في بعض نسخ (نهج البلاغة) « استعصموا » .

قال ابن أبي الحديد : وهذه الكلمة قالها بعد انقضاء أمر الجمل وحضور قوم من الطلقاء بين يديه ليبياعوه منهم مروان بن الحكم ، فقال : وما أصنع ببيعتك ؟ ألم تبايعني بالأمس ؟ يعني بعد قتل عثمان . ثم أمر باخراجهم ، وتكلم بكلام ذكر فيه ذمام العربية ، وذمام الاسلام ، وذكر أن من لا دين له فلا ذمام له ، ثم قال في أثناء الكلام : « فاستعصموا بالذمم في أوتادها » أي إذا صدرت عن ذوي الدين فمن لا دين له لا عهد له .

فابن أبي الحديد ^(٣) هنا يعين الزمان والمكان ، ويبين السبب ، وأن هذه الكلمة من كلام له عليه السلام طويل ذكر فيه ذمام العرب وذمام الاسلام . ولا ريب في أنه رأى ذلك في كتاب ولكن لم يشر إما غفلة وإما لاشتهار القصة ، على أن هذه الكلمة مروية عن أمير المؤمنين سلام الله عليه في (غرر

(١) تحف العقول : ص ٢١٦ والحاصل : ٥١/١ .

(٢) أي : تحصنوا بالذمم أي : العهود ، واعقدوها بأوتادها أي : الرجال أهل النجدة الذين يوفون بها ، وإياكم والركون لعهد من لا عهد له . واستعمار لفظ الأوتاد لشرايط العهود وأسباب إحكامها كأنها أوتاد حافظة لها .

(٣) شرح للنهج للحديدي : م ٣١٩/٤ .

الحكم) : ص ٤٦ بلفظ « اعتصموا بالنعيم في أرتادها » وقبلها « املكوا أنفسكم بدوام جهادها » فتدبر .

١٥٦ - وقال عليه السلام : عليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته (١) .

رواها القاضي للنعمان في الجزء الثاني من « دعائم الاسلام » ص ٣٥٣ ضمن وصية طويلة أوصى بها الحسن عليها السلام هكذا (عليكم بطاعة من لا تعذرون في ترك طاعته) .

وصورة هذه الحكمة في (غرر الحكم) : ص ٢١٢ « عليك بطاعة من لا تعذر بجهالته » واختلاف الصورتين تدل على اختلاف المصدرين .

١٥٧ وقال عليه السلام : قد بصرتم إن أبصرتم ، وهديتكم إن اهتديتكم ، وأسعتم إن أسعتم (٢) .

ما ذكره الشريف رحمه الله هنا ملتقط من الخطبة رقم (٢٠) وقد مر ذكر مصادرها فيما سبق من هذا الكتاب .

١٥٨ - وقال عليه السلام : عاتب أخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه :

رأيتها في كتاب (أسرار الحكماء) لياقوت المستعصي : ص ٨٦ وياقوت وإن تأخر عن زمن الشريف الرضي ولكن لا دليل بأنه نقلها عن (نهج البلاغة) ورواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) الورقة : ٧٧ في باب الجزاء والمكافاة . مخطوطة مكتبة كاشف الغطاء رج ١ الورقة ١٦٧ بمخطوطة مكتبة

(١) يريد الله تعالى ، وقيل : يعني نفسه عليه السلام فلا يعذر أحد من المكلفين في الجهل بوجود طاعته ، وحيث أن طاعته طاعة لله سبحانه فلا يختلف المعنيان .

(٢) أي قد كشف الله لكم سبيل الرشاد وهديتكم إليها ، وأسعتم الدلالة عليها إن كان لكم اعتماد أن تبصروها ، وتسمعوا وتهتدوا إليها .

الأوقاف ببغداد ، والوطواط في (الفرر والمرر) ص ٢٨٣ ، ومحمد بن قاسم
في (روض الأخيار) ص ٤١ .

١٥٩ - وقال عليه السلام : من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن
من أساء به الظن .

هذه الكلمة منتزعة من كلمات له عليه السلام رواها قبل الشريف الصدوق في
(الأمالي) : ص ١٨٢ مسندة ، وابن شعبة في (تحف العقول) : ص ٢٢٠
مرسلة ، كما رواها المفيد في (الاختصاص) ص ٢٢٦ مسندة والكلمات هذه :

« من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم
سره كانت الخيرة بيده ، وكل حديث جاوز اثنين فشى ، وضع أمر أخيك
على أحسنه حتى يأتبك منه ما يفلبك ، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك
سوءً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، وعليك باخوان الصدق فأكثر اكتسابهم
فإنهم عدّة عند الرخاء ، وجنّة عند البلاء ، وشاور في حديثك الذين يخافون
الله ، واحبب الاخوان على قدر التقوى » .

ورويت الكلمة الاولى في (كتاب أبي الجعد) ص ١٥ .

وقد ظهر من هذا أن الكلمتين (١٦٢) و (٣٦٠) من هذه الكلمات .

١٦٠ - وقال عليه السلام : من ملك استأثر (١) .

مروية في (غرر الحكم) ص ٢٦٤ ، ورواها ابن شعبة في (تحف العقول)
ص ٧ في حكم رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته لأمر المؤمنين عليهم السلام
وهو عليهم السلام بلسن ما أوصاه النبي به .

١٦١ - وقال عليه السلام : من استبد برأيه هلك ، ومن شاور الرجال
شاركها في عقولها .

(١) استأثر : استبد .

في (الغرر) ص ٢٦٦ « من قنع برأيه هلك » والفقرة الثانية رواها في ص ٢٨٤ على أنه ورد عنه عليه السلام في هذا المعنى قوله : « نعم المؤازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستعداد » (١) . ورواها الزنجشيري في باب العقل والفطنة من (ربيع الأبرار) كرواية الشريف حرقياً .

١٦٢ - وقال عليه السلام : من كتم سرّه كانت الخيرة بيده .
تقدمت في الحكمة (١٥٩) .

١٦٣ - وقال عليه السلام : الفقر الموت الاكبر .

رويت قبل (نهج البلاغة) في (تحف العقول) ص ٢١٤ ، و (الخصال) ج ١ ص ١٦٢ ، والعمياشي في (تفسيره) بلفظ « الفقر هو الموت الأحمر » (٢) ، ورواها بعد الرضي الزنجشيري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٣٦٢ مخطوطة كاشف الغطاء .

١٦٤ - وقال عليه السلام : من قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده .

عبده - بالتشديد - أي اتخذه عبداً فتكون هذه مثل قوله عليه السلام :
« من بذل ماله استعبد » المروي في (الغرر) ص ١٩٦ .

١٦٥ - وقال عليه السلام : لا طاعة لخلق في معصية الخالق .

جاءت هذه الحكمة في (كتاب أبي الجعد) أحمد بن عامر الطائي ص ٢٠ بهذه الصورة « لا دين لمن دان للخلق في معصية الخالق » وفي كتاب (عيون أخبار الرضا) ج ٢ ص ٤٣ ، وفي (صحيفة الرضا) ص ٣٤ بسندين إلى

(١) نهاية الارب : ٦٩/٦ .

(٢) انظر (بحار الأنوار) ج ٧٢ ص ٢٥ .

أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد ضمن عمر بن عبد العزيز هذه الحكمة في بعض خطبه (١) .

١٦٦ - وقال عليه السلام : لا يعاب المرء بتأخير حقه ، إنما يعاب من أخذ ما ليس له .

قال ابن ابي الحديد : لعل هذه الكلمة في جواب من سأله لم أخرت المطالبة بحقك من الامامة ؟

وقد وردت هذه الكلمة ضمن خطبة طويلة رواها صاحب « البرهان » بسنده عن الحسن بن علي عليها السلام ، كما رواها الشيخ الطوسي في أماليه ج ٢ ص ١٧٤ ، وقد نقلها السيد ابن طاووس في (كشف المحجة) عن كتاب (الرسائل) للكليني .

١٦٧ - وقال عليه السلام : الاعجاب يمنع الازدياد (٢) .

رواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) الورقة ٢٤٥ بزيادة (من) قبل (الازدياد) . ورواها الآمدي في (الفرر) ص ٢١ بلفظ (المعجب) مكان (الاعجاب) فتدبر .

١٦٨ - وقال عليه السلام : الأمر قريب ، والاصطحاب قليل .

أما (الاصطحاب قليل) فرواها الآمدي في حرف الألف من غرره ص ١٣ ، وروى قبلها هذه الحكمة : (العلم دليل) . وأما (الأمر قريب) فرواها أيضاً في ص ١٤ ، وروى بمدها : (المناق مريب) ، فلاحظ .

١٦٩ - وقال عليه السلام : قد أضاء الصبح لذي عينين .

(١) مروج الذهب : ٣ ص ١٩٥ .

(٢) إعجاب المرء بفضيلته الداخلة كعلمه ، او الخارجة كفناها انما يكون عن تصور كالمه فيها ، واعتقاده انه قد بلغ منها الغاية والاعجاب ينمعه عن طلب الزيادة منها .

في (دستور معالم الحكم) ص ٢٣ هكذا « ما أوضح الحق لذي عينين »
ولعل هذه الرواية أرجح .

١٧٠ - وقال عليه السلام : ترك الذنب أهون من طلب التوبة .

رواها الكليني في (اصول الكافي) : ٤٥١/٢ بسنده عن ابي العباس
القباق (١) قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ترك
الخطيئة أيسر من طلب التوبة ، وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً ،
والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحاً (٢) » .

١٧١ - وقال عليه السلام : كم أكلة منعت أكلات .

رواها ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) : ١٦١/١ بلفظ « رب
أكلة منعت أكلات » . وروها الآمدي في (غرر الحكم) : ٢٣٦ بلفظ :
« كم أكلة ضيعت أكلات » . فبإبدال كلمة (كم) بـ (رب) في رواية ابن
طلحة ، وان لم يحتمل تصحيف ، (منعت) بـ (ضيعت) في رواية الآمدي
نستدل على أنها لم يأخذها عن (نهج البلاغة) . على أن هذه الكلمة رواها
الجاحظ في (البخلاء) ص ١٨٨ بهذا الترتيب : قال علي بن ابي طالب :
« قل ما أدبر شيء فأقبل » وقالوا : « رب أكلة منعت أكلات » فيحتمل
أن الواو في (قالوا) من زيادات النسخ ، وحتى لو لم تحتمل هذه الزيادات
فليس في هذا دلالة على أن الكلمة ليست لعلي عليه السلام .

(١) البقباق - كصلصال - هو ابو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي ، من أصحاب ابي
عبد الله الصادق عليه السلام ، وثقه جماعة من ارباب الرجال ، وعده الشيخ رحمه الله من فقهاء
أصحاب الصادقين الأعلام ، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام ، والفتيا والاحكام ، الذين
لا يظعن عليهم ، ولا طريق الى ذم واحد منهم .

(٢) اي ان الموت فضح الدنيا لكشفه عن مساويها وغرورها وعدم وفائه لأهلها .

هذا وقد نسب الميداني هذه الكلمة لعامر بن الظرب العدواني (١) ، وذكر قصة في ذلك تجدها في حرف الراء من (مجمع الأمثال) . فإن صحت رواية الميداني فيحتمل أن ذلك من توارد الخواطر ، أو أن أمير المؤمنين عليه السلام استشهد بها فسمها من لم يعلم أنها للعدواني فرواها عنه ، أو أن الكلمة منقحة في تلك القصة وهو الأشبه . وللعلامة الاستاذ الشيخ عبدالهادي الفضلي مقال قيم أسماء الأمثال في (نهج البلاغة) ذكر فيه ما استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام من الأمثال .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحريري (٢) أخذ هذا المعنى بلفظه فقال في (المقامات) : يا رب أكلة هاضت الآكل ومنعته ما كل .

وأخذه ابن العلاف الشاعر (٣) فقال في سنوره الذي يرثيه :

أردت أن تأكل الفراخ ولا يأكلك الدهر أكل مضطهد

(١) عامر بن الظرب - بفتح المعجمة وكسر الراء - من حكام العرب وخطبائهم ، وكان موحداً يؤمن بالحساب وهو ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية .

(٢) الحريري هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري المتوفى سنة ١٦٥ هـ أديب معروف ، صاحب (المقامات) المشهورة ، وهي خمسون مقامة ، اعتنى بها الأدباء وشرحوها ومدحوها .

(٣) ابن العلاف هو أبو بكر الحسن بن علي الضرير النهرواني البغدادي ، الأديب القرى ، وقصيدته في رثاء سنوره مشهورة ، وهي من أحسن الشعر وأبدعه ، وعدد أبياتها خمسة وستون ، وفيها أبيات مشتملة على حكم ، والسبب في نظمها أنه كان له من يأنس به ، وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها فقتله أربابها فوثأه بالقيصيدة المذكورة ، وقيل : أنه كفى بالمر عن ابن المعتز حين قتله المعتز ، فكان يخشى التصريح باسمه فكفى بالمر عنه وقد عرض بالمعتز في بعض أبياتها .

توفى ابن العلاف سنة ٣١٨ بعد أن عمر مائة سنة .

يا من لذيد الفراح أوقعه ويحك هلا قنعت بالقدد (١)
كم أكلة خامرت حشا شره فأخرجت روحه من الجسد (٢)

١٧٢ - وقال عليه السلام : الناس أعداء ما جهلوا .

هذه الكلمة مثل قوله سلام الله عليه المروي في غير (نهج البلاغة) :
« من جهل شيئاً عاداه » وهي - كما وصفها ابن ابي الحديد - : من ألفاظه
الشريفة التي لا نظير لها ، كما أنها من المكررات في (النهج) لأنها ستجيء
تحت رقم (٤٣٨) فإلى هناك للاطلاع على مصادرهما والله ولي التوفيق .

١٧٣ - وقال عليه السلام : من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع
الخطأ (٣) .

من مصادرهما قبل (النهج) :

- ١ - (تحف العقول) : ص ٩٠ ضمن وصيته لولده الحسين عليها السلام .
- ٢ - (روضة الكافي) ص ١٩ .
- ٣ - (الصدوق) في « الفقيه » ج ٤ ص ٢٧٨ .
وبعد (النهج) .
- ٤ - (دستور معالم الحكم) ص ٢٨ .
- ٥ - (غرر الحكم) ص ٢٨٩ .

١٧٤ - وقال عليه السلام : من أحد سنان الغضب لله قوي على قتل

(١) القدد - جمع قد - : وهو القطعة الصغيرة من اللحم .
(٢) (حياة الحيوان) للدميري : في حرف الهاء بلفظ (المر) .
(٣) استقبال الآراء : تصفح رجوهم والتفكير في أيها أصوب فإذا فعل ذلك عرف مواقع
الخطأ في الامور .

أشداء الباطل (١) .

رواها الزمخشري في (ربيع الأبرار) في الورقة ٥٣ كرواية الرضي ، ورواها الآمدي في (غرر الحكم) ص ٢٨٦ بزيادة (سبحانه) بعد لفظ الجلالة . ونقصان (قتل) قبل أشداء ، ورواها العلوي في « الطراز » في موضعين : ج ١ ص ١٦٨ وج ٢ ص ١٢٩ هكذا : (من أحد سنان الغضب لله قوي على قتل أسد الباطل) وفيها دلالة على أن مصدره غير « النهج » فتأمل .

١٧٥ - وقال عليه السلام : إذا هبت أمراً فقع فيه ، فإن شدة توقيه أعظم ، تخاف منه .

صورة هذه الحكمة برواية الآمدي : « إذا هبت أمراً فقع فيه ، فإن شدة توقيه أشد من الوقوع فيه » وفي رواية السيد يحيى بن حمزة العلوي : « إذا هبت أمراً فقع فيه ، فإن وقوعك فيه أهون من توقيه » . واختلاف للصورتين تدل على اختلاف المصدرين (٢) .

١٧٦ - وقال عليه السلام : آلة الرئاسة سعة الصدر .

جاءت هذه الكلمة في ص ٢٧ من (غرر الحكم) وفي ج ١ ص ١٦٨ من (الطراز) بحروف ما في (نهج البلاغة) وعسى ان تقع إلى فاشير إليها في ما يأتي إن شاء الله تعالى .

١٧٧ - وقال عليه السلام : ازجر المسيء بثواب المحسن .

رواها الزمخشري في (ربيع الأبرار) في باب الجزاء والمكافأة في

(١) أحد - بفتح الهمزة والحاء وتشديد الدال - أي وشهد . والسنان : نصل الرمح والمعنى : من اشتد غضبه لله اقتصد على قبر اهل الباطل وان كانوا أشداء .
(٢) انظر (غرر الحكم) ص ١٤٢ ، و (الطراز) ج ١ ص ١٦٨ .

الورقة ٧٨ من نسخة كاشف الغطاء وج ١ ص ١٦٩ من نسخة الأوقاف بلفظ (ازدجر) وابن قاسم في (روض الأخبار) ص ٤١ كرواية الرضي ، وستأتي ايضاً في الكلمة التالية :

١٧٨ - وقال عليه السلام : احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

يظهر من رواية الطرطوشي لها في (سراج الملوك) ص ٣٨٤ أنها والتي قبلها قطعة واحدة ، فقد رواها كما يلي : « اقطع الشر من صدر غيرك بقطعه من صدرك ، وازجر المسيء باثابسة المحسن لكي يرغب في الاحسان » ، والطرطوشي وإن تأخر عن الرضي ولكن التفاوت بين الروایتين ، والزيادة في رواية الأخيرة نعلم منها أنها لم تنقل عن (النهج) . ومن رواة هذه الحكمة ايضاً الشيخ ورام في مجموعته ص ٣٤ ، والآمدي في (الفرر) ص ٦١ .

١٧٩ - وقال عليه السلام : اللجاجة تسل الرأي^(١)

صورتها في رواية الآمدي : « اللجاج يفسد الرأي » والمعنى واحد غير أن اختلاف اللفظين يدل على اختلاف المصدرين .
ورواها الكراجكي في (كنز الفوائد) هكذا « اللجاجة تسلب الرأي » والمعنى واحد والغرض اختلاف الرأي .

١٨٠ - وقال عليه السلام : الطمع رق مؤبد .

رويت هذه الحكمة في (الفرر) ص ٢٠ بلفظ « الطمع رق مخلد » والمعنى واحد غير أن هذا الاختلاف يدل على أنها لم تنقل من (النهج) . كما رواها

(١) اللجاجة : الاحلاح وطلب السرعة في قضاء الأمر ، وتسله : تأخذه وتذهب به ، وذلك أن الانسان قد يلج في طلب شيء والصلحة تلتضي الثاني في طلبه والتثبت فيه ، فيحمله طبعه على اللجاجة فيه حتى يكون ذلك سبباً لفواته .

جار الله الزمخشري في (ربيع الأبرار) الورقة ٢٢١ في باب الطمع والرجاء والحرص والتمني . والزمخشري وإن تأخر عن الشريف الرضي إلى أن من المقطوع به أنه لم ينقلها عن (نهج البلاغة) ومن تصفح كتبه وخصوصاً (ربيع الأبرار) علم مصداق ما أقول لاختلاف وجوه الروايات فيها عن المرويات في (النهج) .

١٨١ - وقال عليه السلام: ثمرة التفريط الندامة، وثمره الحزم السلامة.

في (محاضرات الادباء) ٣١٣/٢ عنه عليه السلام : « ثمرة العجلة الندامة » وفي (غرر الحكم) ص ١٥٨ في حرف الثاء بلفظ ثمرة « ثمرة التفريط ملامة » وقبلها بقليل : « ثمرة العقل الاستقامة » وبمدها « ثمرة الحزم السلامة » وأظن قوياً أن هذه الفقرات كانت قطعة واحدة فنثرها الآمدي كما هي عادته في ترتيب كتابه ، ومع هذا فباليقين أقطع أنه لم يأخذها عن (النهج) لخلوه من الجملة الاولى ، ورويت في (الطراز) ج ١ ص ١٦٨ بهذا اللفظ (التفريط ثمرة الندامة ... الخ .) فتأمل .

١٨٢ - وقال عليه السلام : لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير

في القول بالجهل .

ملتقطه من خطبة الوسيلة وتجدها في ص ٩٤ من (تحف العقول) وسيأتي

في الحكمة (٤٧١) أنها من المكررات في (نهج البلاغة) .

١٨٣ - وقال عليه السلام : ما اختلفت دعوتان إلا كانت احدهما

ضلالة^(١) .

مروية بحروف ما في (النهج) في (غرر الحكم) ص ٣١٠ وسنمرج

عليها إن عاج بنا البحث اليها .

(١) لأن الحق واحد « فإذا بعد الحق إلا الضلال المين » .

١٨٤ - وقال عليه السلام : ما شككت في الحق منذ أريته .

مرت هذه الكلمة في الخطبة الرابعة من خطب (النهج) وقد ألمنة بمصدرها في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٤٠ فعد إليه إن شئت .

١٨٥ - وقال عليه السلام: ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ظل لي .

استفاض هذا الكلام عنه سلام الله عليه وأنه قاله في أكثر من موطن :

١ - منها يوم الجمل فقد روى أبو مخنف قال : قام رجل إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أي فتنة أعظم من هذه إن البدرية ليمشي بعضها إلى بعض بالسيف ؟

فقال علي عليه السلام : « ويحك أتكون فتنة أنا أمبرها وقائدها ؟ والذي بعت محمداً بالحق ، وكرم وجهه ، ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، ولا زلت ولا زل لي ، وإني لعمى بينة من ربي ، بينها الله لرسوله ، وبينها رسوله لي ، وسأدعى يوم القيامة ولا ذنب لي ، ولو كان لي ذنب لكفر عني ذنوبي ما أنا فيه من قتالهم » (١) .

٢ - ومنها يوم صفين فقد روى نصر بن مزاحم بسنده عن أبي جعفر (الباقر عليه السلام) قال : قام علي فخطب الناس بصفين فقال : الحمد لله على نعمه الفاضلة ... وذكر الخطبة . قال : فأجابه أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين انهض بنا الى عدونا وعدوك إذا شئت ، فوالله ما نريد بك بدلاً ، نموت معك ، ولحميا معك . فقال لهم علي مجيباً لهم : « والذي نفسي بيده لننظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أضرب قدمه بسيفي » فقال : « لا سيف إلا ذو الفقار » (٢) ولا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : م ٨٩/١ عن كتاب الجمل لأبي مخنف .

(٢) ذو الفقار - بفتح الفاء وكسرهما - سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه علياً عليه السلام قيل سمى بذلك لأنه كانت فيه حفر صفار حسان وحزوز مطمئنة وكانوا =

فتى إلا علي . وقال : « يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى (١) غير أنه لا نبي بعدي ، وموتك وحياتك يا علي معي . والله ما كذبت ولا كُذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، وما نسيت ما عهد إلي ، وإني لعل بينة من ربي ، وإني لعل الطريق الواضح (٢) .

٣ - وقال عليه السلام هذه الكلمة قبل واقعة النهروان لما أخبر أن الخوارج قد عبروا جسر النهروان ، فأخبرهم أنهم لم يعبروا وأن مصارعهم دون النطفة ، فلما أخبر عليه السلام بعمورهم قال : « ما كذبت ولا كذبت » . وقالها بعد الواقعة أيضاً لما أمر أصحابه ان يطلبوا الخدج (٣) فطلبوه فلم يجدوه ، حتى قال رجل : لا والله يا أمير المؤمنين ما هو فيهم ، فقال عليه السلام :

يسمون ما فيه تلك الحفر والحروز من السيوف المفقر واختلفوا في كيفية وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وآله على اقوال تطلب من مظانها ، أما الكلمة المأثورة « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » فقد قالها رسول الله صلى الله عليه وآله كما في المتن واتفق بها جبرئيل عليه السلام يوم احد كما في سيرة ابن هشام وغيرها من كتب السير والتاريخ .

(١) حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة رواه كثير من اصحاب المسانيد والسنن يحضرنه منهم النسائي في خصائصه : ص ٤ ، وابن ماجه في سننه ٣٠/١ والحاكم في مستدركه ج ٣ ص ١٠٩ ، وابن كثير في (البداية والنهاية) ٧٧/٨ وفي (الاصابة) ٥٠٢/٢ ، والسيوطي في (تاريخ الخلفاء) ص ١٦٨ وقال : أخرجه الشيخان واحمد والبخاري والطبراني من حديث سعد بن ابي وقاص ، واسماء بنت قيس ، وام سلمة ، وحبيشي بن جنادة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر ابن سمرة ، والبراء بن عازب ، وزيد بن ارقم .

(٢) صفين : ص ٣١٥ .

(٣) الخدج - بضم الخاء وسكون الحاء المعجمة فдал ساكنة بعدها جيم - هو ذو الشديدة - كسمية - كبير الخوارج قيل اسمه حرقوه بن زهير وقد روى اهل السير أنه قتل يوم النهروان وأن علياً عليه السلام طلبه بين القتلى بعد ان وضعت الحرب أوزارها وقلب القتلى ظهراً لبطن =

« والله ما كذبت ولا كُذبت ، فجاء رجل فقال: قد أصبناه يا امير المؤمنين
فخبر عليه السلام ساجداً .

ذكر ذلك جماعة من المؤرخين قبل الرضي وبعده ، كالبرد في (الكامل):
ج ٢ ص ١٢٠ و ١٤٠ ، والطبري في (التاريخ) ج ٦ ص ٣٣٨٤ ط ليدن
في حوادث سنة ٣٧ قال : فلما استخرج - يعني الخدج - قال علي عليه السلام :
« الله اكبر ، والله ما كذبت ولا كذبت ، أما والله لولا تنكلوا عن العمل
لأخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم مستبصراً
في قتلهم عارفاً للحق الذي نحن عليه . قال : ثم مر وهم صرعى فقال :
بؤساً لكم لقد ضررتم من غرركم .

وذكر الكلمة التي ذكرها الرضي في هذا الباب تحت رقم (٣٢٣) كما ستأتي .
والمسعودي في (مروج الذهب) ٤٤٣/٢ رواه بهذا المعنى ، وابن الأثير
في (الكامل) ١٧٤/٣ في حوادث سنة ٣٧ وابن كثير في (البداية والنهاية) :
٢٦٤/٧ عن دلائل البيهقي ، وص ٢٩٥ ، والخطيب في (تاريخ بغداد) ذكر
ذلك مسنداً في عدة مواطن منها في الجزء السابع ص ٢٣٧ والجزء العاشر :
ص ٣٠٥ ، والخوارزمي في (المناقب) : ص ١٨٥ ، وغيرهم ممن يطول
بتعدادهم المجال .

١٨٦ - وقال عليه السلام : للظالم البادي غداً بكفه عضة .

== فلم يثر عليه فساه ذلك، وجعل يقول: « والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي
القوم » فلم يزل يطلبه حتى وجده وهو رجل خدج اليد - اي ناقصها - كأنها ثدي المرأة اذا
مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة ، عليها
شعرات كأنها شوارب الهر ، فلما وجده قطعوا يده ، ونصبوها على رمح ، وجعل علي عليه السلام
ينادي: صدق الله وبلغ رسوله، يقول ذلك وأصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس أو كادت .

هذه الكلمة مأخوذة من قوله تعالى : « ويوم يعض الظالم على يديه .
الفرقان ٢٧ » ، والعض على الكف كثيراً ما يفعله الانسان عند الندم
وفوات الأمر .

ومصدرها قبل (نهج البلاغة) تفسير علي بن ابراهيم ص ٦١٢ ففيه :
قال أمير المؤمنين عليه السلام : « للظالم بكفيه عضة ، والرحيل وشيك ، وللإخلاء
ندامة إلا المتقون » وقد ظهر من هذه أن الكلمة الآتية تنمى لهذه .

١٨٧ - وقال عليه السلام : الرحيل وشيك .

تقدم الكلام عليها في الكلمة السابقة ، ويريد بالرحيل الموت لأنه رحيل
عن الدنيا إلى الآخرة ، والوشيك : القريب .

١٨٨ - وقال عليه السلام . من أبدى صفحته للحق هلك (١) .

هذه الكلمة من خطبته عليه السلام لما بويج بالمدينة ، وقد ذكرها الرضي في
باب الخطب كما تقدم منا الكلام على مصادرها .

١٨٩ - وقال عليه السلام : من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع .

رواها الآمدي في (القرر) ص ٢٧٤ بزيادة « من لم يصلحه الورع
أفسده الطمع » .

وقال ابن ابي الحديد : فان قلت : أي فائدة في قوله عليه السلام : من لم
ينجه الصبر أهلكه الجزع ؟ وهل هذا إلا كقول من قال : من لم يجد ما
يأكل ضره الجوع ؟ قلت : لو كانت الجهة واحدة لكان الكلام عبثاً إلا ان

(١) اي من ظهر بمقاومة الحق هلك ، وإبداء الصفحة : إظهار الوجه وقد يكون المعنى : من
اعرض عن الحق ، والصفحة قد تظهر عند الاعراض بالجانب ، ويقال لمن خالف وكاشف :
قد أبدى صفحته .

الجهة مختلفة ، لأن معنى كلامه عليه السلام من لم يخلصه الصبر من هموم الدنيا وغمومها هلك من الله تعالى في الآخرة بما يستبدله من الصبر بالجزع ، وذلك لأنه إذا كان لم يصبر فلا شك انه يجزع وكل جازع آثم ، والاثم مهلكة ، فلما اختلفت الجهة وكان تارة للدنيا وتارة للآخرة لم يكن الكلام عبثاً بل مفيداً .

١٩٠ - وقال عليه السلام : واعجباً أتكون الخلافة بالصحابة ، ولا تكون بالصحابة والقراءة (١) ؟!

قال الرضي : وروى له شعر في هذا المعنى :

فان كنت بالشورى ملكت امورم فكيف بهذا والمشبرون غيب ؟
وان كنت بالقربى حببت خصيمهم ففبك أولى بالنبي وأقرب
قد وردت هذه الكلمة في المطبوعات من نسخ (نهج البلاغة) بهذه الصورة :
«واعجباً أتكون الخلافة بالصحابة والقراءة ، ولا ريب أن ذلك غلط واضح ،
وتحريف بيتن ، خصوصاً وأن الشريف الرضي رحمه الله روى هذه الكلمة في
(خصائص الأئمة) ص ٨٥ كروايته هنا ، ثم قال : ويروى « والقراءة
والنص » ثم نقل البيتين كما في (النهج) وعلق عليهما بقوله : لقد أوضح ~~في~~
بهذا القول نهج المحجة ، وأخذ على خصومه بمضائق الحجة .

ويؤيد هذا أن جميع نسخ (النهج) المخطوطة التي اطلعنا عليها ، أو نقل لنا عنها روت ذلك كما نقلناه في المتن ومن هذه النسخ النسخة التي ضبط الاستاذ المحقق محمد أبو الفضل ابراهيم عليها الأصل من شرح ابن أبي الحديد ، وهي مخطوطة في سنة (٦٨٢) هـ ، ويضاف إلى هذا أن الأمدي نقل هذه

(١) قال الشيخ محمد عبده : يريد احتجاج ابي بكر (رض) على الأنصار بأن المهاجرين شجرة النبي صلى الله عليه وسلم .

الكلمة في حرف الواو من (غرر الحكم) ص ٣٢٦ كاملة غير منقوصة كما في الأصل . والكراحي في كتاب « التمجيد » ص ١٣ قال : وروى عنه أنه قال شراً - وذكر البيهقي - ثم قال بعد ذلك وحفظ عنه عليه السلام أنه قال في احتجاجهم بصحبة رسول الله ﷺ : (واعجباً أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقراية) ؟!

وقال ابن أبي الحديد : حديثه في النثر والنظم المذكورين مع أبي بكر وعمر ، قال : أما النثر فإلى عمر يوجهه ، إن أبا بكر لما قال لعمر : امدد يدك ابايعك ، قال له عمر : أنت صاحب رسول الله في المواطن كلها شدتها ورخاؤها ، فامدد أنت يدك ، فقال علي عليه السلام : إذا احتججت لاستحقاقه الأمر بصحبته إياه في المواطن كلها فهلا سلمت الأمر إلى من شره في ذلك وزاد عليه بالقراية . وأما النظم فوجه لأبي بكر لأن أبا بكر حاج الانصار في السقيفة فقال : نحن عترة رسول الله ﷺ وبيضته التي تفقت عنه ، فلما بويع احتج على الناس بالبيعة وأنها صدرت عن أهل الحل والعقد ، فقال علي عليه السلام : أما احتجاجك على الأنصار بأنك من بيضة رسول الله ﷺ ومن قومه فميرك أقرب نسباً منك إليه ، وأما احتجاجك بالاختيار ورضا الجماعة بك فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد فكيف يثبت ؟.

قال : واعلم ان للكلام في هذا تتضمنه كتب أصحابنا في الامامة ، ولهم عن هذا القول أجوبة ليس هذا موضع ذكرها . انتهى (١) .

اعترف ابن أبي الحديد : ان كتب المعتزلة قد تضمنت تأويل هذا القول وتوجيهه والجواب عنه . ولو لم يكن قد بلغ من التواتر حداً لا يستطيعون

(١) شرح ابن أبي الحديد على النهج : ٤١٦/١٨ .

معه إنكاره والطمع فيه لما احتاجوا الى التأويل ، والتمحل في التوجيه ،
 كي لا يصطدم مع ما يذهبون اليه ، والكلام الوارد عنه عليه السلام في هذا المعنى
 بلغ من التواتر والكثرة حداً لا يمكن معه الانكار ، مثل قوله عليه السلام لأبي
 بكر رضي الله عنه : أنا أحق بهذا الأمر منكم ، وأنتم أولى بالبيعة لي ،
 أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله
 فأعطوكم المقادة ، وسلموا اليكم الامارة ، وأنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم
 به على الأنصار ، فانصفونا واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار
 لكم ... الخ .

وهب ان علياً لم يقل هذا الكلام أليس هو صورة طبق الأصل للواقع ؟
 ألم يحتج ابو بكر (رض) على الأنصار بقرب المهاجرين من رسول الله ﷺ
 وأنهم أولياؤه وعشيرته؟ ألم يقل لهم: نحن الامراء وانتم الوزراء بهذه الحجة؟
 ألم يقل عمر (رض) لما قال قائل الأنصار: منا امير ومنكم امير ، من
 ينازعنا سلطان محمد ونحن أولياؤه وعشيرته ألم يقل ابو بكر رحمة الله عليه
 للعباس بن عبد المطلب : إن رسول الله منا ومنكم ، فقال العباس : إن
 رسول الله من شجرة نحن اغصانها ، وانتم جيرانها .

روى ذلك واكثر منه الثقات الاثبات ممن لا ينسب احدهم بما يرويه من
 ذلك الى شيء ، ولا يتهم بزيغ ، امثال : احمد بن عبد العزيز الجوهري في
 كتاب (السقيفة) ومحمد بن جرير الطبري في (التاريخ) وعمرو بن بحر
 الجاحظ في غير واحد من كتبه ورسائله الى غير هؤلاء ممن تقدم على الشريف
 الرضي او تأخر عنه .

وهب ان الاحتجاج بالقرابة والصحابة لم يفه به احد ، وان الخلافة تمت
 عن طريق الشورى (فكيف بهذا والمشرون غيب) والمراد بالمشيرين - كما
 يقول الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده - اصحاب الرأي في هذا الأمر وهم
 علي واصحابه من بني هاشم .

ولست بمعرض البيعة كيف تمت ، والخلافة كيف تكون ، ولكن المراد بما ذكرت من الشواهد انه ما من شيء في (نهج البلاغة) إلا وله اصل متسالم عليه ، وان مثل هذا القول يصح نسبته لعلي ، ولا يتهم راويه بكذب ، ولا يُزَنُّ بوضع ، خصوصاً اذا كان الناقل ثقة عدلاً كأبي الحسن الرضي رحمه الله تعالى .

بقي امر آخر لا بد من التعرض له ، والالمام بطرف منه . وهو هل كان امير المؤمنين عليه السلام شاعراً ؟ وهل نظم شيئاً من الشعر ؟ وهل تصح نسبة كل ما نسب اليه من الشعر ؟ .

إنَّ في أيدي الناس شيئاً ليس باليسير من الشعر المنسوب اليه عليه السلام تناولوه قديماً وحديثاً ، ورووه خلفاً عن سلف ، وتمثلوا به ، وانتزعوا الشواهد منه ، فطرحه جملةً أمر ياباه الذوق ، ولا يقبله الوجدان ، فان اهتمام العلماء منذ القرون الاولى والى يوم الناس هذا به من اكبر الأدلة على انه عليه السلام تعاطى قول الشعر ، ونظم الكثير منه .

ثم زد على ذلك : ما رواه ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمة عوف ابن أاثنة ، ومسطح بن أاثنة ، عن الشعبي انه قال : « كان أبو بكر شاعراً ، وكان عمر شاعراً ، وكان علي شاعراً ، وكان علي أشعر الثلاثة » .

وما نقله صاحب (صبح الاعشى) عن صاحب (الريعان والريحان) عن سعيد بن المسيب انه قال : « كان أبو بكر وعمر وعلي يجيدون الشعر ، وعلي أشعر الثلاثة » (١) .

وذكر الطبري في تاريخه أن عبيد الله بن زياد قال لزينب العقبلة - لما كلمته بما كلمته به - : « هذه سجاعة ، قد كان أبوك شاعراً سجاعاً » (٢) .

(١) انظر مقدمة السيد الأمين للديوان المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) تاريخ الطبري : ٢٦٣/٦ ط المطبعة الحسينية بصر .

هذا وفي أيدي الناس ديوان من الشعر ، مشهور النسبة اليه عليه السلام ، ولكن نسخ هذا الديوان تختلف قلة وكثرة ، قوة وضعفاً ، وقد اطلق عليه عدة أسماء ستطلع عليها في خلال هذا البحث .

واقدمت طائفة من العلماء يجمع الشعر المروي عنه عليه السلام وضبطه وشرحه . منهم :

١ - ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي المتوفى في عام (٣٣٢) صاحب المؤلفات الوفيرة في كل باب من ابواب العلم ، وقد مر عليك أنه من جملة من جمعوا كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه قبل الشريف الرضي .

٢ - محمد بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى عام ٣٨٤^(١) صاحب الكتب الشهيرة ، والمؤلفات الغريبة ، وكان راوية للأدب ، صادق اللهجة ، واسع المعرفة وكان ثقة في الحديث ، مائلا الى التشيع^(٢) ، بل هو من علماء الشيعة المشهورين ، حق عد من مشايخ المفيد عليه الرحمة .

وهو اول من جمع شعر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الأموي واعتنى به وهو صغير الحجم .

٣ - الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري الفنجكردي المتوفى سنة (٥١٢) الملقب بشيخ الأفاضل ، قال ابن شهر آشوب في (معالم العلماء) علي بن احمد الفنجكردي الأديب النيسابوري له (قاج الاشعار وسلوة الشيعة) وهي اشعار امير المؤمنين (ع)^(٣) . ا . ه . واستظهر صاحب (روضات الجنات) ان الديوان الموجود اليوم بين أيدي الناس هو جمع

(١) مقدمة ديوان امير المؤمنين للسيد العاملي .

(٢) ابن خلكان : ٥٠٧/١ ط اولي ، وفهرست ابن النديم ص ١٩٦ .

(٣) معالم العلماء ص ٧١ .

الفنجدكردي (١) .

٤ - الامام ابو الحسن محمد بن الحسين البيهقي الكيدري نسبة الى كيدر من قرى بيهق وضبطه صاحب (كشف اللثام) بالنون نسبة الى كندر من قرى نيسابور . جمع الكيدري شعر أمير المؤمنين مرتين مرة اقتصر فيه على الآداب والحكم سماه (الحديقة الانيقة) ومرة جمع كل شعره وسماه (أنوار العقول ، من شعر وصي الرسول) توجد نسخة منه في دار الكتب المصرية (٢) وقال الكيدري في (انوار العقول) انه ظفر بديوان الأمير (ع) الذي جمعه الشيخ الامام الفنجدكردي وهو مائتا بيت وأدرجها في (انوار العقول) (٣) وقد تقدم ان الكيدري احد شراح (نهج البلاغة) (٤) .

٥ - ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني البغدادي المعروف بابن الشجري من أكابر علماء الامامية ومشايخهم ، ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها توفي سنة (٥٤٢) ببغداد ودفن بداره بالكرخ (٥) .

٦ - المولى حسين بن معين الدين الميمني له شرح ديوان امير المؤمنين (ع) قال في كشف الظنون: « إن هذا الشرح فارسي ، ذكر في اوله سبع فواتح كل منها مشتمل على فوائد ، وفرغ منه سنة ٨٩٠ هـ .

(١) مقدمة الديوان للسيد العاملي قدس سره . وانظر طبقات أعلام الشيعة - الثقات العيون في سادس القرون للشيخ آغا بزرك ص ١٨٠ .

(٢) مقدمة الديوان ، والكنى والألقاب : ٦٠/٣ .

(٣) انظر « الثقات العيون في سادس القرون » من « طبقات أعلام الشيعة » ص ١٨١ .

(٤) انظر الجزء الاول من هذا الكتاب .

(٥) مقدمة السيد العاملي ، والكنى والألقاب : ٣١٥/٢ .

٧ - السيد اسماعيل بن نجف تلميذ المحقق الانصاري أعلى الله مقامه والمتوفى في سنة (١٣١٨) هـ فرغ منه ٢٣ شوال سنة (١٢٨٢) يوجد عند احفاده بتبريز (١) .

٨ - الامام الحجة السيد محسن الامين العاملي رحمه الله : جمع ما صحت عنده نسبته للامام (ع) بمعنى انه وجد منسوباً اليه في الكتب المعتبرة الموثوق بها ، بعدما رأى انه قد نسب اليه من الشعر شيء غير قليل تشهد ألفاظه بصحة نسبته ، وبعضه لم يختلف اهل السير في صحة نسبته اليه سلام الله عليه مضيفاً الى ذلك ما انفرد بنسبته جامع الديوان مما يمكن كونه له عليه السلام .

وقد كان السيد الامين قدس سره قد جمع من شعر امير المؤمنين (ع) في (اعيان الشيعة) ما ليس باليسير قبل جمعه للديوان قال رحمه الله : وقد جمعت ما عثرت عليه في الكتب المعتبرة من شعره (ع) وألحقته بسيرته المباركة التي هي جزء من كتابنا (اعيان الشيعة) إلا يسيراً فاتني ذكره هناك وذكّرتُه هنا ، ولا ادعي الاحاطة بجميع ما اثر عنه (ع) من الشعر لكني اقول: ان لم احط بكله فقد احطت بجزءه ، ولم اقصر في البحث والتنقيب عن اشعاره في مظانها ، وجمع ما وصلت اليه مقدرتي منها وربما فاتني شيء منها لم يقع عليه نظري ، فان عثر عاثر على شيء من شعره فلا يظن ان ذلك لتقصير في فحص او تنقيب ، ولكن الاحاطة بالاشياء متعذرة اغير علام الغيوب (٢) .

وقد قدم للديوان مقدمة ضافية ذكر فيها جامعي شعر امير المؤمنين (ع)

(١) انظر (الذريعة) للامام الرازي ج ٩ ص ١٠١ ، وج ١٣ ص ٢٦٦ .

(٢) مقدمة الديوان ص ٤ .

وشراحه وأشار الى بعض ما يوجب القطع بفساد نسبة بعض ما في الديوان المشهور .

فعلى هذا فان من الخطأ بكان ما نقله الفيروز آبادي في (القاموس) عن المازني والزمخشري انه (ع) « لا يصح انه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين » وهما قوله (ع) :

تلکم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر^(١)

وقد تواتر عنه من الشعر ما لا يسع الباحث انكاره ، ولا يجد سبيلا الى الطعن بنسبته اليه ، وهذه كتب التاريخ والسير ، واللغة والأدب ، بل الأحاديث والسنن بما فيها البخاري ومسلم^(٢) لم تخل من رواية شعره وأراجيزه ، وحسبك ان تلقي نظرة عجيلى على كتاب (صفين) لنصر بن مزاحم لترى الكثير من شعره ورجزه . ومع هذا كله فلا يبقى ريب في فساد دعوى من قال : إنه لم يصح عنه إلا البيتان السابقان ، مضافاً الى أن من المستبعد جداً ان يكون رجل يحسن الشعر جيداً وقد بلغ في الفصاحة والبلاغة ما بلغ ولا ينظم في عمره غير بيتين مع كثرة الدواعي وكون الشعر احد طريقي الكلام .
وفي (حسن الصحابة) قيل : ان الديوان المنسوب لعلي هو للشريف

(١) القاموس مادة (ودق) ، وذات ودقين : الداهية كأنها ذات وجهين . ورواه ابن الاثير في « النهاية » مادة روق هكذا : (بذات روقين لا يعفو لها أثر) وقال : الروقان : تثنية الروق وهو القرن ، وارانها هاهنا الحرب الشديدة ، وقيل : الداهية ، قال : ويروى : بذات ودقين وهي الحرب الشديدة . ١٠٠ هـ .

(٢) انظر حياة الحيوان للدميمري مادة (حيدر) : ٢٧٣/١ وتهذيب اللغة للازهري ج ٢ ص ٤١٠ مادة : حدر .

المرتضى الشيعي صاحب كتاب (الغرر والدرر) اه فيكون الشريف المرتضى قد وضع الديوان على لسانه كما وضع (نهج البلاغة) على ما زعمه الذهبي في ميزانه وغيره ، الذين لم يفهموا ان جامع (نهج البلاغة) هو الرضي او المرتضى (١) . فانظر واعجب ، فقد عرفت أسماء الذين جمعوا شعر امير المؤمنين (ع) ولم ينقل احد ان الشريف المرتضى منهم ، ولا شك انه على تطاول الزمان يعد فيهم بعدما حكاه صاحب (حسن الصحابة) (٢) .

١٩١- وقال عليه السلام: انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا(٣) ونهب تبادره المصائب ، ومع كل جرعة شرق (٤) وفي كل أكلة غصص ، ولا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى ، ولا يستقبل يوماً من عمره الا بفراق آخر من أجله ، فنحن أعوان المنون (٥) وأنفسنا نصب الختوف ، فمن أين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفاً الا أسرعاً الكرة في هدم ما بنيا ، وتفريق ما جمعا؟! .

قد تقدم هذا الكلام في باب الخطب برقم (١٤٣) ، وقد تقدمت مصادره

(١) ان بقيت شبهة او مغالطة بعد اليوم في نسبة بعض ما في (النهج) الى الشريف المرتضى فلم تبقى شبهة أبداً في انه لم يجمع (النهج) بعد الاطلاع على الجزء الاول من كتابنا هذا والمحدثه .

(٢) انظر مقدمة السيد الامين للديوان ص ١٦ .

(٣) الغرض - بالتحريك - : الهدف ، وتنتضل فيه : تصيبه وتثبت فيه ، والنهب : - بفتح فسكون - المال المنهوب غنيمة .

(٤) للشرق - بالتحريك - رقوف الماء في الحلق ، أي : مع كل لذة ألم .

(٥) المنون - بفتح الميم - الموت . وكوننا أعوان المنون ان كل نفس وحركة من الانسان فهي مقربة الى أجله فكانه ساع نحو اجله ، ومساعد عليه . ونصب الختوف : اتجاهها ، والختوف جمع حثف وهو الهلاك ، وقرئت (نصب) بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خير البتداء ومن نصبه جعله ظرفاً . والشرف المكان العالي .

هناك ، وإنما أعاده الرضي هنا للتفاوت بين الروایتين . وتزيد على ما ذكرناه هناك : ان أبا علي القالي روى هذا الكلام في أماليه ج ٢ ص ٥٣ ، قال : حدثنا ابو بكر رحمه الله ، قال : حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي ، قال : بلغني ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول : انما المرء في الدنيا غرض تفتضل فيه المنايا ... الكلام وفي آخره : « فاطلبوا الخير وأهله واعلموا ان خيراً من الخير معطيه ، وشرأ من الشر فاعله » .

١٩٢ - وقال عليه السلام : يابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك .

رواها ابو عثمان الجاحظ في (المائة المختارة) بهذا اللفظ « الكاسب فوق قوته خازن لغيره » ، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ص ١١٥ بترجمة أمير المؤمنين ، قال : كان علي يقول : وذكر الحكمة ، والتنوخي في (الفرج بعد الشدة) ج ١ ص ٣٧ ، والمسعودي في (مروج الذهب) ج ٢ ص ٢٦٤ ويظهر من رواية التنوخي والمسعودي ان هذه الحكمة والحكمة (٢٦٧) قطعة واحدة وستعرف ذلك حين الوقوف على الحكمة (٤٠٦) ، وفي (الخصال) ج ١ ص ٩ : شكى رجل الى امير المؤمنين الحاجة فقال له : « اعلم ان كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فانما انت فيه خازن لغيرك » ، ورواها الزنخشري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٣٦٢ مخطوطة كاشف الغطاء ، فالكلمة مروية قبل الرضي وبعده كما ترى .

١٩٣ - وقال عليه السلام : انّ للقلوب شهوة واقبالاً وادباراً فاتوها من قبل شهواتها فان القلب اذا اكره عمي .

أما قوله عليه السلام : « القلب إذا اكره عمي » فرواه الجاحظ في (المائة المختارة) والمبرد في (الكامل) ج ٢ ص ٢ والكلمة بكاملها رواها الآمدي في (الغرر) ص ١١٣ بتفاوت يسير .

١٩٤ - وكان عليه السلام يقول : متى اشفي غيظي اذا غضبت؟ احين
اعجز عن الانتقام فيقال لي : لو صبرت ؟ أم حين أقدر عليه فيقال لي :
لو عفوت (١) .

نقلها الطرطوشي في (سراج الملوك) ص ١٥٩ هكذا : « متى أشفي
غيظي حين أقدر فيقال : لو عفوت ؟ أم حين أعجز فيقال : لو صبرت ؟ »
ولم يسم قائلها. وفي (غرر الحكم) ص ٣١٨ بحروف ما في (نهج البلاغة).

١٩٥ - وقال عليه السلام : وقد مر بقدر على مزبلة : هذا ما بخل به
الباخلون .

وروي في خبر آخر : هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالأمس .

رواها قبل الرضي البلاذري في (أنساب الأشراف) ص ١٣٤ ط الأعلمي
ونقلها عنه ابن شهر آشوب في (المناقب) ج ٢ ص ١٠٢ ورواها في (روض
الاخبار) ص ١٣٤ .

١٩٦ - وقال عليه السلام : لم يذهب من مالك ما وعظك (٢) .

قال المبرد في (الكامل) ج ١ ص ١٢١ من أمثال العرب « لم يذهب من
مالك ما وعظك » وأمير المؤمنين سيد حكاه العرب ، وقد رويت عنه سلام
الله عليه هذه الكلمة في مصادر عديدة قبل الرضي وبعده مثل (انساب
الاشراف) ص ١٣٤ ط الأعلمي ترجمة علي (ع) ، (سراج الملوك)
للوطواط ص ٣٨٤ بلفظ « ان يذهب من مالك ما وعظك » و (غرر الحكم)
للأمدي ص ٢٥٦ « ان يذهب من مالك ما وعظك » .

(١) الاستفهام هنا استفهام انكار لوجوده في معرض التنفير عن التشفي، والمعنى انه لا يصح
التشفي على أي حال ، أما في حال العجز فالصبر أحسن ، وأما في حال القدرة فالعفو أولى .
(٢) أي اذا أحدث فيك فقد المال بصيرة وحذراً فما اكتسبته خير مما ضاع .

١٩٧ - وقال عليه السلام : ان هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة .

هذه الكلمة من المكررات في (النهج) وقد تقدمت تحت رقم (٩١) وقد تقدم الكلام على مصادرها هناك .

١٩٨ - وقال عليه السلام لما سمع قول الخوارج « لا حكم الا لله » : كلمة حق اريد بها باطل .

قد تقدمت هذه الكلمة في الكلام (٤٠) من باب الخطب كما تقدم ذكر مصادرها ونضيف الى ذلك ما رواه ابن دريد في (الاشتقاق) ص ٢١٩ قال : وكان عروة (يعني ابن عمرو بن حدير) اول من قال : لا حكم إلا لله عز وجل ، فقال علي عليه السلام : « كلمة حق اريد بها باطل » .

١٩٩ - وقال عليه السلام في صفة الغوغاء : هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا ، واذا تفرقوا لم يعرفوا .

وقيل : بل قال عليه السلام : هم الذين اذا اجتمعوا ضروا ، واذا تفرقوا نفعوا ، فقيل : قد علمنا مضرة اجتماعهم ، فما منفعة افتراقهم ؟ فقال (ع) : يرجع أصحاب المهن الى مهنتهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء الى بنائه ، والنساج الى منسجه ، والخباز الى مخبزه .

الكلمة بروايتها الاولى رواها ابو عثمان الجاحظ في رسالة (نفي التشبيه) : ص ١٠٦ بلفظ : « اذا اجتمعوا لم يملكوا ، واذا تفرقوا لم يعرفوا » . ورواها الزخشي في (ربيع الأبرار) الورقة ١٤٥ بحروف رواية الرضي . وبروايتها الثانية نسبها في (العقد الفريد) : ٢٩٤/٢ الى ابن عباس ، قال : ذكرت الغوغاء عند عبد الله بن عباس فقال : ما اجتمعوا إلا ضروا ، ولا تفرقوا إلا نفعوا ... الخ . ولا ريب ان ابن عباس اخذها عن امير المؤمنين (ع)

فهو القائل : علمي من علم علي (١) .

وقد رواها والكلمة الآتية البلاذري في (انساب الأشراف) ص ١١٥ ط الأعلمي في ترجمة امير المؤمنين عنه (ع) كرواية الشريف حرقياً كما رواها الزمخشري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٤١٤ مخطوطة كاشف الغطاء .

٢٠٠ - واتي بجان ومعه غوغاء الناس فقال : لا مرحباً بوجوه لا ترى إلا عند كل سوءة (٢) .

في رواية البلاذري (سوء) مكان (سوءة) ونقلها اليعقوبي في (التاريخ) ١٥١/٢ والآمدني في (الغرر) ص ٣٥٤ ، فالكلمة مروية قبل الرضي وبعبده .

٢٠١ - وقال عليه السلام : ان مع كل انسان ملكين يحفظانه ، فاذا جاء للمقدر خلياً بينه وبينه ، وان الأجل جنة حصينة .

قال ابن سعد في (الطبقات) : ٤٣/٣ : اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليّة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن أبي مجلز ، قال : جاء رجل من مراد الى علي وهو يصلي في المسجد ، فقال : احترس . فان ناساً من مراد يريدون قتلك ، فقال : إن مع كل رجل ملكين يحفظانه ، فاذا جاء القدر خلياً بينه وبينه ، وإن الأجل جنة حصينة .

وروى ابن قتيبة في (الامامة والسياسة) ج ٢ ص ١٦٢ مثله .

وفي هذا المعنى ما رواه الكليني بسنده عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوماً في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع ؟ قال : نعم

(١) الفتوحات الاسلامية للسيد احمد زيني دحلان : ٣٢٧/٢ .

(٢) أي لا ترى مجتمعة . إذ العوام لا تجتمع غالباً إلا في مثل ذلك . والسوءة : فعلة من سوء .

يا سعيد انه ليس من عبد إلا وله من الله حافظ وواقية ، معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل ، او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء (١) ومثله ما رواه نصر بن مزاحم في كتاب (صفين) ص ٢٥٠ .
ويظهر من هذا انه عليه السلام قال ذلك في أكثر من موطن .

٢٠٢ - وقال عليه السلام ، - وقد قال له طلحة والزبير : نبايعك على أنا شركاؤك في هذا الأمر - : لا ، ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة ، وعونان على المعجز والأود .

ما ورد هنا مقتبس من كلام طويل جرى بينه وبين طلحة والزبير نقله شيخ المعتزلة ابو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بالاسكافي المتوفى سنة (٢٤٠) في كتابه الذي نقض فيه كتاب (العتائمية) لعمر بن بحر الجاحظ وكان في عصر واحد ، وقد نقل الكلام برمته ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه على (نهج البلاغة) م ٢ ص ١٧٣ .

وفي (الامامة والسياسة) ج ١ ص ٥١ لابن قتيبة قال : وذكروا أن الزبير وطلحة أتيا علياً بعد فراغ البيعة ، فقالا : هل تدري على ما بايعناك يا أمير المؤمنين ؟ قال علي : نعم على السمع والطاعة ، وعلى ما بايعتم عليه أبا بكر وعمر وعثمان ؟ فقالا : لا ، ولكننا بايعناك على أنا شريكك في الأمر . قال علي : لا ، ولكنكما شريكان في القوة (٢) والاستقامة ، والعون على المعجز والأود .

وروي مثل ذلك ابن واضح في تاريخه ج ٢ ص ١٦٩ فتأمل .
ونذكر في هذا المقام ان الامام الشيخ محمد عبده فسر الاود فقال :

(١) السكافي : ج ١ ص ٥٩ .
(٢) في الأصل (القول) وهو تصحيف كما لا يخفى .

الأود - بفتح فسكون - بلوغ الأمر من الإنسان مجهوده لشدته وصعوبة احتماله . وعلق على تعليقه هذه شيخنا الامام الفقيه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء بقوله : قد غفل عما هو واضح وأنسب في المقام وهو أن (الأود) بكسر الأول وفتح الثاني بمعنى الاعوجاج أي اذا اعوج الأمر استعنت بكما على إصلاحه . وبالجملة فالكلام في غاية الوضوح وحاصله : انه اذا عجزت عن إصلاح الأمر او أعيا على اصلاحه استعنت بكما على اصلاحه . اهـ .

٢٠٣ - وقال عليه السلام : أيها الناس ، اتقوا الله الذي ان قلتم سمع ، وان أضمرتم علم ، وبادروا الموت الذي ان هربتم منه أدرككم ، وان أقمتم أخذكم ، وان نسيتموه ذكركم .

هذا الكلام مروى قبل (نهج البلاغة) في (الكامل) لهبرد ج ١ ص ٢٢٣ .

٢٠٤ - وقال عليه السلام : لا يزهديك في المعروف من لا يشكره لك ، فقد يشركك عليه من لا يستمتع بشيء منه ، وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما أضع الكافر (والله يحب المحسنين) .
من مصادر هذا الكلام قبل (نهج البلاغة) .

١ - (الفاضل) لهبرد ص ٩٤ في (باب الشكر للصنائع) وفيه : يروى من غير وجه أن علي بن أبي طالب قال : لا يزهديك في المعروف ... الخ .

٢ - (المحاسن والمساوىء) للبيهقي ص ١٢٤ وفيه : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : لا تدع المعروف لكفر من كفره فانه يشركك عليه أشكر الشاكرين ، وقد قيل في ذلك :

يد المعروف غم حيث كانت تحملها شكور أم كفور
فعمد الشاكرين لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

٣ - (الأمالي) للصدوق ص ١٣٤ .

٤ - (ديوان المعاني) لأبي هلال المسكري ج ١ ص ١٥٤ .

ومن مصادره بعد (النهج) :

٥ - (لباب الآداب) لاسامة بن منقذ : ص ٣٣٥ وفيه : قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه : « المعروف أفضل الكنوز ، وأحصن الحصون ، فلا يزهدنك فيه كفر من كفره فقد يشكرك عليه من لم يستمتع منه بشيء ، وقد يشكر الشاكرين ما يضيع الجحود » .

٦ - (غرر الحكم) للآمدي ص ٣٤٠ وفيه : « لا يزهدنك في اصطناع المعروف قلة من يشكره فقد يشكرك عليه من لا ينتفع بشيء منه ، وقد يدرك من شكر الشاكر اكثر مما أضاع الكافر » .

٧ - (نهاية الاب) ٢٤٨/٣ بالفاظ ما في (نهج البلاغة) وانظر الحكمة (١٠١) لترى انها تتصل بهذه الكلمة كما نقلنا ذلك عن تاريخ ابن واضح وهو من المتقدمين على الرضي .

٨ - (أدب الدنيا والدين) للماوردي ص ١٧٦ وفيه : وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : « لا يزهدنك في المعروف كفر من كفره فقد يشكر الشاكر بأضعاف جحود الكافر » .

وفي قول المبرد آنفاً « يروى من عدة وجوه » وفي هذا التفاوت بين الروايات دليل قاطع ، وبرهان ساطع على ان الرضي لم يأت بها من عنده ، ولم يكذب متممداً على جده وما أحقه بقول القائل :

وإذا خفيت على الغبي فمآذر أن لا تراني مقلة عمياء

٢٠٥ - وقال عليه السلام : كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فإنه يتسع .

رواها الآمدي في (الغرر) ص ٢٣٩ .

قال ابن ابي الحديد : « هذا الكلام تحته سر عظيم ، ورمز الى معنى شريف غامض ومنه اخذ مثبتو النفس الناطقة الحققة الحجة على قولهم ، ومحصول ذلك أن القوى الجسمانية يكلها ويتبعها تكرار أفعالها عليها كقوة البصر يتبعها تكرار إدراك المرئيات حتى ربما أذهبها وأبطلها أصلاً ، وكذلك قوة السمع يتبعها كثرة الأصوات عليها ، وكذلك غيرها من القوى الجسمانية ، ولكننا وجدنا القوة العاقلة بالعكس من ذلك ، فإن الانسان كلما تكررت عليه المعقولات ازدادت قوته العقلية سعة وانبساطاً واستعداداً لأدراك امور اخرى غيرما أدر كته من قبل ، حتى كان تكرار المعقولات عليها يشحذها ويصقلها ، فهي إذن مخالفة في هذا الحكم للقوى الجسمانية ، فليست منها لأنها لو كانت منها لكان حكمها حكم واحد من أخواتها ، وإذا لم تكن جسمانية فهي مجردة وهي التي نسميها بالنفس الناطقة » (١) .

٢٠٦ - وقال عليه السلام : اول عوض الخليم من حمله ان الناس أنصاره على الجاهل .

رويت قبل (نهج البلاغة) في (عيون الأخبار) لابن قتيبة ج ١ ص ٢٨٥ بابدال كلمة (جاهل) بـ (جهول) ، وفي (المقصد الفريد) بصورتين (الاولى) : (حملك على السفينه يكثر أنصارك عليه) ج ٢/٢٧٩ و(الثانية) كما في « النهج » ج ٢/٢٨١ .

وبعد (نهج البلاغة) في (كنز الفوائد) ص ١٤٧ ، وفي (ربيع الأبرار) للزخشري الورقة ١٢٠ ، وفي (دستور معالم الحكم) ص ٢٥ وفيه مكان (أنصاره) (أنصار له) ، وفي (نهاية الارب) للنويري ج ٤ ص ٤٨ بهذه الصورة : « حملك عن السفينه يكثر أنصارك عليه » وفي (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٥٩ : « احلم عن السفينه يكثر أنصارك عليه » وفي

(١) شرح النهج م ٤ ص ٣٣٥ .

(غرر الحكم) ص ٤٦ بهذه الصورة : « اول عوض الحليم من حلمه ان الناس أنصاره على خصمه » ولفظ (خصمه) لا يوجد في (النهج) ، وفي (المستطرف) ج ١ ص ١٥٦ وو ... الخ .

وتفاوت هذه الروايات تفيد أمرين (الأول) يدل على أن لكل واحد من الرواة مصدراً يختص به ، و(الثاني) أنهم لم ينقلوها عن (نهج البلاغة) .
٢٠٧ - وقال عليه السلام : اذا لم تكن حليماً فتحلم فانه قلّ من تشبهه يقوم الا أوشك ان يكون منهم .

صدر هذه الحكمة هكذا : « أفضل رداء تردى به الحلم وإن لم تكن حليماً فتحلم ... الخ » روى ذلك ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي رحمه الله في كتاب (أعلام الدين في صفات المؤمنين) وهو وان تقدمه الرضي غير أن روايته لصدر الرواية واختلافه مع الرضي في ذيلها يفيد أن له مصدراً آخر لأنه روى مكان (إذا) (إن) وبدل « قلّ من تشبهه يقوم إلا أوشك » « فانه من تشبهه يقوم أوشك أن » فلاحظ^(١) . هذا وقد روى الكليني عن الصادق عليه السلام انه قال : « إذا لم تكن حليماً فتحلم »^(٢) ولا منافاة فان هذا القبس من ذلك للنور .

وقد أخذ هذه الكلمة الأحنف بن قيس فقال : لست حليماً ولكن أتحالم^(٣) .

٢٠٨ - وقال عليه السلام : من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن خاف أمن ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم .

(١) انظر الجزء ٧٨ ص ٩٣ من (بحار الانوار) .

(٢) الكافي ج ٢ ص ١١٢ .

(٣) المقدم الفريد : ٢٧٧/٢ .

الفقرة الأولى من هذه الكلمة جاءت في ص ٢٦٦ من (غرر الحكم) والثانية في ص ٢٦٥ منه ، والثالثة جاءت في (كنز الفوائد) ص ٢٥٥ هكذا : « من تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل » ولا يهمني أن لانعثر على بقية الفقرات فقد قدمت : أن من جملة ما نشبت به محتويات (نهج البلاغة) عدم اشتغال المروري فيه على ما يخالف الكتاب المجيد ، أو السنة المطهرة ، أو يأباه العقل ، أو يعجبه الذوق السليم ، وليس فيما رواه الشريف في هذا الموضوع شيء من ذلك والله الحمد .

٢٠٩ - وقال عليه السلام : لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها ، عطف الضروس على ولدها ^(١) ثم تلا عقيب ذلك « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » ^(٢) .

هذا من جملة أخباره بالمغيبات ، وهو من المتواتر عنه عليه السلام ولذا وجهه كل قوم بما يوافق مشربهم ، فالامامية ترى أنه وعد منه بالغائب المنتظر عليه السلام ، والمعتزلة يقولون : إنه وعد بامام يملك الأرض ويستولي على الممالك ، وطائفة منهم تقول : انه اشارة الى ملك السفاح والمنصور وأبناء المنصور بعده ، وهم من بني هاشم ، وبطريقهم عطفت الدنيا على بني عبد المطلب عطف الضروس ، والزيدية تقول : لا بد من أن يملك الأرض فاطمي يتلوه جماعة من الفاطميين على مذهب زيد ^(٣) ولو لم يكن هذا الكلام من الشهرة والتواتر بمكان لما احتاجوا الى هذه التأويلات ، ولضربوا عليه - خصوصاً المعتزلة - بحجة قلم واستراحوا من كل هذا التأويل .

(١) الشمس - بالكسر - امتناع ظهر الفرس من الركوب ، والضروس - بفتح فضم - الناقة السيئة الخلق ، تمض حالها .

(٢) القصص : ٥٠ .

(٣) انظر شرح ابن ابي الحديد : م ٤ ص ٣٣٦ .

وقال أمين الاسلام للطبرسي في (مجمع البيان) : وقد صححت الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا ... الخ^(١) .

فقوله : وقد صح أخذ منه اشتهار هذا الكلام عن أمير المؤمنين (ع) ، ونقله له بزيادة عما نقله الرضي يظهر منه أنه رواه عن غيره .

وروى هذا الكلام عن أمير المؤمنين (ع) ابن الحجاج^(٢) في تفسيره بسندين (الأول) يتصل بربيعه بن ناجد قال : سمعت علياً (ع) ... الخ . و(الثاني) بأبي صالح عن علي (ع) ... الخ. وزاد الثاني في روايته « يذبح ويحشى جلده فتمدنوا منه ، وتعطف عليه^(٣) » . وابن الحجاج متقدم على الرضي كما لا يخفى على اولي الدراية ، وهذا وقد روى الرضي رحمه الله في (خصائص أمير المؤمنين) ص ٣٩ هذا الكلام باسناد عن سهل بن كهيل عن ابيه ، قال : قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) : قال أمير المؤمنين (ع) : « تعطفن علينا الدنيا ... الخ . كما رواه السيد البحراني في (البرهان) نقلاً عن (الخصائص) ايضاً^(٤) » ورواه الزنجشيري في (ربيع الأبرار)

(١) مجمع البيان ٢٣٧/٧ في تفسير سورة القصص .

(٢) هو ابو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان له كتب منها (التفسير الكبير) (الناسخ والمنسوخ) و (تأويل ما نزل في النبي وآله) و (تأويل ما نزل في شيعتهم) و (تأويل ما نزل في أعدائهم) و (قراءة أمير المؤمنين) و (قراءة أهل البيت عليهم السلام) و (الاصول) و (الدواجن) و (الاثل) و (المنع في الفقه) سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٨ وله منه إجازة وبهذا تعرف تقدمه على الشريف الرضي .

(٣) انظر تفسير البرهان : ٢١٨/٣ .

(٤) نفس المصدر : ٢١٩/٣ .

الورقة (٧٤) من مخطوطة مكتبة الامام كاشف الغطاء وفي ج ١ ص ١٦٢
مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد .

٢١٠ - وقال عليه السلام : اتقوا الله تقيمة من شمر تجريداً ، وجد
تشميراً ، وكش في مهل ، وبادر عن وجل ، ونظر في كرة المونل ، وعاقبة
المصدر ، ومغبة المرجع (١) .

هذه القطعة من خطبة له (ع) طويلة وهي آخرها رواها علي بن محمد
الواسطي في كتاب (عيون الحكم والمواعظ) (٢) ومن جملة رواة هذه الكلمة
قبل الشريف ابن شعبة في (تحف العقول) ص ٢١١ .

٢١١ - وقال عليه السلام : الجود حارس الأعراض ، والحلم فدام (٣)
السفيه ، والعفو زكاة الظفر ، والسلو عوضك عن غدر ، والاستشارة
عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برأيه ، والصبر يناضل الحدثن (٤)
والجزع من أعوان الزمان ، وأشرف الفنى ترك المنى ، وكَم من عقل أسير
تحت هوى أمير ، ومن التوفيق حفظ التجربة ، والمودة قرابة مستفادة ،
ولا تأمن ملولاً .

هذه الحكم تجدها مبثوثة في مواضعها من الكتب الآتية مثل (تحف

(١) كش - بتشديد الميم - جد في السوق ، وفي نسخة ابن ابي الحديد : « واكش » وفي
(عيون الحكم) و« انكش » ورجل كيشي أي : جاد ، والمهل : الامهال ، والمعنى : سارع
بالعمل الآخرة ما دام في مهلة الحياة ، والوجل : الخوف ، والكرة : الرجعة .

(٢) انظر البحار : ج ٧٧ ص ٤٢٣ .

(٣) الفدام : ما يشد على فم الابريق من خرقه لتصفية الشراب الذي فيه ، ومعنى الكلمة
ان الحلم عن السفيه يغطي فاه ويسكته عن سفيهه .

(٤) الحدثن - بكسر فسكون - نوائب الدهر ، ويناضل - هنا - يدفع .

العقول (ص ٩٨ ، و (روضة الكافي) ص ١٦ ، و (أدب الدنيا والدين) : ص ١٦٢ و ٢٧٣ و ٢٧٥ ، و (سراج الملوك) ص ١٨٥ و (غرر الحكم) في أبواب متفرقة ، و (دستور معالم الحكم) ص ١٥ ، و (نهاية الأرب) ج ٦ ص ٨٥ ، و (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٦٢ ، و (النهاية في غريب الحديث) ج ٣ ص ٤٢١ مادة (قدم) و (الآداب السلطانية) ص ١٥ ، وانظر الحكمة (٢٢١) .

٢١٢ - وقال عليه السلام : عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله (١) .

رويت قبل (النهج) في (تحف العقول) ص ٢١٤ بلفظ « أول إعجاب المرء بنفسه فساد عقله » ورواها أيضاً ص ٩٠ بصورة أخرى وهي « إعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عمله » ورويت بعده في (ربيع الأبرار) الورقة : ٢٩٥ ، و (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٦٠ ، وفي (روض الأخيار) ص ٢٠٠ كما في (النهج) .

٢١٣ - وقال عليه السلام : أغض على القذى والألم ترض أبدأ .

تروى « وإلام ترض أبدأ » ولا يختلف المعنى بهذه الرواية . رواها الأمدى في (غرر الحكم) ص ٦٢ .

٢١٤ - وقال عليه السلام : من لان عوده كثفت أغصانه (٢) .

من مختارات أبي عثمان الجاحظ في (مائة كلمة) من كلامه سلام الله عليه ، وهذه الكلمة شبيهة بقوله عليه السلام : « من لانت كلمته وجبت محبته » وكتابها مؤخذتان من قوله تعالى : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك »

(١) أي ان الحاسد لا يزال مجتهداً في إظهار معائب المحسود وإخفاء عمامته، فلما كان عجب الانسان بنفسه كاشفاً عن نقص عقله كان كالحاسد الذي دأبه إظهار عيب المحسود ونقصه .

(٢) يريد بالأغصان كثرة الأعوان .

ومعنى هذه الكلمة أن من حسن خلقه ولانت كلمته كثر محبوبه وأعوانه واتباعه .

٢١٥ - وقال عليه السلام : الخلف يهدم الرأي .

رواها الطرطوشي في (سراج الملوك) : ص ٣٨٤ .

٢١٦ - وقال عليه السلام : من نال استطال (١) .

رويت قبل (نهج البلاغة) في (تحف العقول) : ص ٩٨ ، و (روضة الكافي) : ص ٢٠ .

٢١٧ - وقال عليه السلام : في تقلب الأحوال علم جواهر (٢) الرجال .

رويت قبل (النهج) في (تحف العقول) : ص ٩٧ و (روضة الكافي) : ص ٢٠ ، ورواها بعد ذلك القاضي القضاعي في (الدستور) : ص ٢٩ ، بلفظ متفاوت مع رواية الرضي والطرطوشي في (سراج الملوك) : ص ٤٨٤ ، ببدال (علم) بـ (تعلم) ، ورواها أبو الفتح الكراچي في (كنز الفوائد) : ص ٣٤ كالاتي : (من قلب الاخوان عرف جواهر للرجال) .

٢١٨ - وقال عليه السلام : حسد الصديق من سقم المودة (٣) .

من رواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) الورقة : ٥٧ ، و التميمي في

(١) الاستطالة : الاستملاء بالفعل .

(٢) جوهر الشيء : ما وضعت عليه جبلته وطبيعته ، والمعنى لا تعلم أخلاق الانسان إلا بالتجربة واختلاف الأحوال عليه .

(٣) أي لولا ضعف المودة ما كان الحسد ، وأول الصداقة انصراف للنظر عن رؤية التفاوت ، وإن كانت الصداقة إذا خلصت لا يبقى أثر للتفاوت اللهم إلا فيما لا يمكن إلا التفاوت فيه كجمال الخلفة وكمال النفس وما شاكل ذلك . قيل : إن أحد الحكماء نظر الى شابين لا يفتقران فقال : مالي أرى هذين لا يفتقران في وقت من الأوقات ؟ قيل : إنها صديقان قال : كذبا ، قيل : لماذا ؟ قال : لو كانا كذلك لما كان أحدهما غنياً والآخر فقيراً .

(غرر الحكم) : ص ١٧٠ .

٢١٩ - وقال عليه السلام : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .
رواها الجاحظ في (المائة المختارة) بإبدال (مطامع) بـ (أطماع) ،
ورواها الراغب في (المحاضرات) : ج ١ ص ٢٥١ .

٢٢٠ - وقال عليه السلام : ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن^(١) .
وردت في (ربيع الأبرار) الورقة : ٢٢٧ بحروف رواية الرضي .

٢٢١ - وقال عليه السلام : بنس الزاد الى المعاد العدوان على العباد .
قال عبد العظيم الحسيني رضوان الله عليه : قلت لأبي جعفر محمد بن علي
الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك ، فقال : حدثني أبي
عن آبائه ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ما يزال الناس بخير ما تفاوتوا
فإذا استوتوا هلكوا » .

قلت له : زدني يا بن رسول الله ، قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « لو تكاشفتم ما تدافنتم » .

قال : قلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « إنكم لم تسموا
الناس بأموالكم فسموهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء ، فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول : انكم لن تسموا الناس بأموالكم فسموهم بأخلاقكم » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن
آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « من عتب على
الزمان طالت معتبته » .

(١) أي إذا كنت واثقاً أن فلان أمين مثلاً ثم حكمت عليه بالحيانة عن ظن فذلك خروج
عن العدل .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، قال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين (ع) : « بشس الزاد الى المعاد العدوان على العباد » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين (ع) : « قيمة كل امرئ ما يحسنه » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « المرء مخبوء تحت لسانه » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ما هالك امرؤ عرف قدره » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « من وثق بالزمان صرع » .

قال : قلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « خاطر بنفسه من استغنى برأيه » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قبال : قال أمير المؤمنين (ع) : « قلة العيال أحد اليسارين » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) : « من دخله العجب هلك » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) : « من أيقن بالحلف جاد بالعطية » .

قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) : « من رضي بالعافية من دونه رزق السلامة من فوقه » .
قال : فقلت له : حسبي (١) .

وإنما ذكرت هذه الرواية بطولها لما تضمنته من الحكم النوافع ، والكلم الجوامع ، التي تهدي الى الحق ، وتدعو الى سواء السبيل ، ولأن أكثر مضامينها من حكم أمير المؤمنين المروية في (نهج البلاغة) وهي الكلمات القصار (١٣٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٤٩ و ٢١١) فهي تصلح أن تكون مصدراً من (مصادر نهج البلاغة) خصوصاً بعد ملاحظة أن الصدوق أملى هذه الكلمات يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى سنة ٣٦٨ أي قبل صدور (النهج) بنحو ٣٢ عاماً وقبل أن يتجاوز الشريف الرضي العقد الأول من عمره الشريف .

هذا ومن رواة هذه الكلمة أيضاً قبل الرضي وبعده ابن شعبة الحراني في (تحف العقول) ص ٩١ ، وبعده المفيد في (الارشاد) ص ١٤٢ ، والآمدي في (الفرر) ص ١٥٠ ، والكراجكي في (كنز الفوائد) .

(١) أمالي الصدوق : ص ٢٦٨ و (عيون أخبار الرضا) ص ٢١٦ .

ولا يخفى أن هذه الكلمة من جملة وصيته لولده الحسين عليها السلام (١) .

٢٢٢ - وقال عليه السلام : من أشرف أعمال الكرم غفلته عما يعلم .

في (دعوات الراوندي) قال أمير المؤمنين عليه السلام : « أشرف خصال الكرم غفلتك عما تعلم (٢) » . فلاحظ الاختلاف في لفظها لتعلم الاختلاف في مصدرها .

٢٢٣ - وقال عليه السلام : من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه .

في (تحف العقول) ص ٩٨ ، و (روضة الكافي) ص ٢٠ - وهما أقدم من (النهج) كما لا يخفى - : « من كساه الحياء ثوبه ، خفي على الناس عيبه » ، ورواية الرضي أبلغ للمناسبة . ورواها في (تحف العقول) أيضاً ص ٢١٥ بصورة أخرى وهي « من كساه المعلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه » . ورواها الزنجشيري في باب السكوت وقلة الاسترسال من (ربيع الأبرار) كرواية الشريف .

٢٢٤ - وقال عليه السلام : بكثرة الصمت تكون الهيبة ، وبالنسفة يكثر المواصلون ، وبالأفضال تعظم الأقدار ، وبالتواضع تتم النعمة ، وباحتمال المؤمن يجب السؤدد ، وبالسيرة العادلة يقهر المناوىء ، وبال حلم عن السفيه يكثر الأنصار عليه .

نثرت هذه الآلية في مواضعها من الكتب الآتية ، وفيها ما يختلف مع رواية الشريف لفظاً ويتفق معنى مثل : (عيون الأخبار) لابن قتيبة ج ١ ص ٢٨٤ و (المعقد الفريد) ج ٢ ص ٢٧٩ ، و (ربيع الأبرار) للزنجشيري الورقة ١٠٣ مخطوطة كاشف الغطاء و ج ١ الورقة ٢٢٢ مخطوطة الأوقاف

(١) انظر (تحف العقول) ص ٩١ .

(٢) انظر (بحار الأنوار) ج ٧٥ ص ٤٩ .

و(رياض الاخيار) ص ١١١ ، و(مطالب السؤول) لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٥٩ ، و(غرر الحكم) للآمدي ص ١٤٥ - ١٤٧ .

ورواها الطرطوشي في (سراج الملوك) ص ١٠٨ من جملة حكم وفي آخرها: «... وبكثرة الصمت تكون الهيبة ، وعدل المنطق يوجب الجلالة ، وبالنصفة تكثر المواصلة ، وبالأفضال يعظم القدر ، وبصالح الاخلاق تزكو الأعمال ، وباحتال المؤمن يجب السؤدد ، وبالعلم عن السفه تكثر أنصارك عليه ، وبالرفق والتؤدة تستحق اسم الكرم ، وبترك ما لا يعينك يتم لك الفضل ، فلاحظ .

٢٢٥- وقال عليه السلام : العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد^(١) .

في الحكم المنشورة : (يا عجباً من غفلة الحساد ... الخ) وفي (الغرر): ص ٢١٩ « عجبت لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد » ولا ريب أن لكل واحد مصدراً غير (النهج) للفتاوى في الرواية .

٢٢٦ - وقال عليه السلام : الطامع في وثاق الذل .

من مختارات الجاحظ ورواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) .

٢٢٧ - وسئل عليه السلام عن الايمان فقال : الايمان معرفة بالقلب ،

وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان .

الظاهر أنه عليه السلام أجاب السائل بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

« باب مدينة علمه » لاطباق المحدثين بأن هذه الكلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قال ابن أبي الحديد : انما لم يحسد الحاسد على صحة الجسد لأنه صحيح الجسد فقد شارك في الصحة وما يشارك الانسان غيره فيه لا يحسده عليه ولهذا أرباب الحسد اذا مرضوا حسدوا الاصحاء على الصحة ، ووجه العجب : ان الحسد لما تمكن في أربابه وصار غريزة فيهم كيف لا يتعدى هذا الخلق الذم الى أن يحسد الانسان غيره على ما يشاركه فيه (ا هـ ملخصاً) .

وبحسبك أن ترجع الى مؤلفات الصدوق مثل (الأمالي) ص ١٦٠، و(الميون) ج ١ ص ٢٢٧ ، و(الحصال) ج ١ ص ٨٤ ، و(تاريخ بغداد) ج ١٠ ص ٣٤٤ ، و (أمالي الطوسي) ج ١ ص ٣٧٩ ، وج ٢ ص ٦٣ ، لتري طرقها الكثيرة وأسانيدھا المختلفة المتصلة بأمر المؤمنين ~~عليه السلام~~ معنعة ومنأاة ، وأنا أنقل لك واحداً ، وفيه من المتعة الأدبية ما لا خفاء به على طلابها .

قال أبو المفضل^(١): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب^(٢) في دار عبد الرحمن بن عيسى الجراح وبحضرته إملاءً يوم الثلاثاء لتسع من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، قال : حدثني علي بن محمد بن فرات^(٣) في وقت من الأوقات برأً واسمها الى أبي احمد عبيد الله بن

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني الكوفي عُدث مشهور كثير الرواية ، حسن الحفظ ، سافر في طلب الحديث الى مصر والشام وروى عن البغوي وابن جرير وخلّاق وأخذ عنه جماعة له كتب كثيرة منها (الفرائض) و (الدلالة الطيبة) و (المزار) و (الولادات الطيبة) و (من روى حديث غدیر خم) توفي سنة ٣٨٧ وله من العمر تسعون عاماً رحمه الله .

(٢) هو محمد بن عبيد الله بن رشيد الكاتب ولعل في المتن تصحيف انظر (تاريخ بغداد) : ج ٢ ص ٣٣١ ، وج ١٠ ص ٣٤٢ لتعرف ذلك .

(٣) ابن الفرات وزير المقتدر العباسي كان من أعظم الناس كرمًا وجوداً استوزره المقتدر حين استقرت له الخلافة بعد فتنة ابن المعتز فنهض بتسكين الفتنة أحسن نهوض ، ودير امر الدولة في يوم واحد ، وكان يقول : ما رأيت احداً من ارباب الحوائج الا كان اهتمامي بمجانبته اكثر من اهتمامه ، واحضرت اليه رقايع جماعة تشهد بميلهم لابن المعتز وأشار عليه بعض الحاضرين بالاطلاع عليها ليعرف بها العدو من الصديق ، فأمر بنا فاحضرت فرمى تلك الرقايع فيها بمحضر من الناس ، وقال : هذه رقايع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نيائنا عليهم وتغيرت نيائهم علينا ، فان عاقبتهم اهلكنا رجال الدولة وفي ذلك ما فيه من الوهن ، وان تركناهم مع تفسير نيائهم لم نلتفع بهم ، وزر ثلاث مرات وقتل سنة ٣١٢ .

وأما ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فقد كان فاضلاً شاعراً له مصنفات ولي الشرطة ببغداد واليه انتهت رئاسة اهل توفى سنة ٣٠٠ ، ودفن بمقابر قریش وكان يتشيع .

عبد الله بن طاهر فأوصلته ووجدته على إضافة شديدة فقبله وكتب في الوقت بدية :

أيديك عندي معظمت جلائل طوال المدى شكري لمن قصير
فان كنت عن شكري غنياً فانني الى شكر ما أوليتني لفقير

قال : فقلت : أعز الله الأمير هذا حسن ، قال : أحسن منه ما سرقته
منه فقلت : وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بها أبو الصلت عبد السلام بن
صالح الهروي (١) ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، قال :
حدثني ابي عن جدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن
ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين ، قال : قال النبي ﷺ :
« أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة » وحدثني ابو الصلت بهذا الاسناد قال :
قال رسول الله ﷺ « يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل
فيأمر به الى النار فيقول : اي رب امرت بي الى النار وقد قرأت القرآن؟
فيقول الله : اي عبدي إنني أنعمت عليك ولم تشكر نعمتي ، فيقول : اي
رب انعمت علي بكذا فشكرتك بكذا ، وأنعمت علي بكذا فشكرتك
بكذا ، فلا يزال يحصي النعم ، ويمدد الشكر ، فيقول الله : صدقت عبدي
إلا انك لم تشكر من اجريت لك نعمتي على يديه ، واني قد آليت على نفسي
ان لا أقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ماقها من خلقي
اليه . قال : فانصرفت الى علي بن الفرات ، وهو في مجلس ابي العباس
احمد بن محمد بن الفرات (٢) وذكرت ما جرى فاستحسن الخبر وانتسخه
وردني في الوقت الى ابي احمد عميد الله بن عبد الله بئر واسع من بر اخيه

(١) كان ابو الصلت قد خدم الامام الرضا عليه السلام وروى عنه وكان ثقة صحيح الحديث،
وله كتاب (وفاة الرضا) .

(٢) هو اخو الوزير علي بن احمد بن الفرات، وبنو الفرات كرماء نبلاء ذوو وقاه ومرودة.

فأوصلته اليه فقبله وسر به فكتب اليه :

شكراك معقود بإيماني حكم في سري وإعلاني
عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاء وأركان

فقلت : هذا أعز الله الأمير احسن من الاول ، فقال : احسن منه ما سرقته منه ، قلت : ما هو ؟ قال : حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور ، قال : حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني ابي موسى الكاظم قال : حدثني ابي جعفر الصادق ، قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر ، قال : حدثني ابي علي السجاد ، قال : حدثني ابي الحسين السبط ، قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « الايمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان » قال : فعدت الى ابي العباس بن الفرات فحدثته الحديث فانتمسخته .

قال : فعدت الى ابي العباس فحدثته بالحديث وكان في مجلسه ابن راهويه ^(١) المتفقه فقال : ما هذا الاسناد ؟ قال ابن رشيد : فقلت له : سعوط الشيلشا الذي اذا سعط به المجنون برأ وصح ^(٢) .

(١) هو ابو يعقوب إسحاق بن ابراهيم الحنظلي المروزي المحدث الفقيه كان يقول : احفظ سبعين الف حديث واذا كرر بمائة الف حديث ، وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ، وما حفظت شيئاً ففسيته ، وكان قد رحل الى الحجاز واليمن والشام وكان قد سمع من سفيان بن عيينة الهلالي ومن في طبقة وسمع منه البخاري ومن في طبقة ، وسكن في آخر عمره نيسابور وهو احد المحدثين الذين تعلقوا بلجام بغلة الامام الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وطلبوا منه حديثاً يرويه عن آبائه الطاهرين عليهم السلام فحدثهم بالحديث المشهور . توفي بنيسابور ١٥ شعبان سنة ٢٣٧ . وراهويه بالواو المفتوحة بين ساكتين او بفتح الهاء لقب ابيه وانما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة ، والطريق بالفارسية راه وويه معناه وجد ، فكأنه وجد في الطريق .

(٢) امالي الطوسي ج ٢ ص ٦٤ وتاريخ بغداد ج ١ ص ٣٤٤ .

والشيلش كلمة تطلق على من يقوم بأمر المجنون بلغة اهل حلب الى الآن ،
 قاله محشي تاريخ بغداد : اقول وأصل هذه الكلمة لأبي الصلت الهروي فقد
 حضر في مجلس طاهر بن عبد الله بن طاهر وفي المجلس يومئذ ابن راهويه
 وجماعة من الفقهاء وأصحاب الحديث فابتدأ ابن راهويه وحدث بمدة احاديث
 وخاض الفقهاء والمحدثون في ذلك ابو الصلت ساكت فقيل له : يا أبا الصلت
 ألا تحدثنا ؟ فقال : حدثني الرضا علي بن موسى وكان والله رضاكاً وسم...
 ثم ساق السند الى امير المؤمنين صلوات الله عليه ، قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله : « الايمان عقد بالقلب ... الخ » فخرس اهل المجلس كلهم
 ونهض ابو الصلت فنهض معه ابن راهويه والفقهاء فأقبل ابن راهويه على ابي
 الصلت فقال : يا ابا الصلت ، اي إسناد هذا ؟ فقال : يا ابن راهويه هذا
 سمعوه المجانين هذا عطر الرجال ذوي الألباب .

٢٢٨ - وقال عليه السلام : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح
 لقضاء الله ساخطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو
 ربه ، ومن أتى غنياً فتواضع له لفناه ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن
 مات فدخل النار فهو ممن يتخذ آيات الله هزواً ، ومن هج قلبه بحب الدنيا
 التاط^(١) قلبه منها بثلاث : هم لا يغبه وحرص لا يتركه ، وأمل لا يدركه .

رويت في (تذكرة الخواص) ص ١٤٤ ، وفي (كنز الفوائد) ص ١٦٠
 مع زيادة لم تذكر في (النهج) ، كما رويت هذه الكلمات متفرقة عنه عليه السلام
 في كتب اخرى .

٢٢٩ - وقال عليه السلام : كفى بالقناعة ملكاً ، وبحسن الخلق نعمياً .
 ومثل عليه السلام عن قوله تعالى : « فلنحيينه حياة طيبة »^(٢) ؟ قال :
 هي القناعة .

(١) التاط : التصق .

(٢) النحل : ٩٧ .

في (غرر الحكم) ص ٢٤٢ بعد الفقرة الاولى مباشرة هذه الجملة : «كفى بالشره هلكاً» ، ولا توجد هذه الزيادة في رواية الرضي .

اما تفسير الحياة الطيبة بالفناعة فقد جاءت في عدة من الكتب والتفاسير وفي بعضها عن غير أمير المؤمنين سلام الله عليه ولا بد أنهم أخذوها عنه ، وبحسبك أن تراجع تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم ج ٢ ص ٣٩٠ ، وتفسير الفخر الرازي ج ٢٠ ص ١١٢ ، و (الكشاف) للزمخشري ج ٢ ص ٣٦٦ ، و(الأمالي) للطوسي ، و(أدب الدنيا والدين) للماوردي ، و(البرهان) للسيد البحراني ج ٢ ص ٣٨٣ وغيرها .

٢٣٠ - وقال عليه السلام : شاركوا الذين قد أقبل عليهم الرزق ، فانه اخلق للغنى وأجدر باقبال الحظ عليه .

نصها في (غرر الحكم) ص ٢٠٠ « شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق ، فانه أجدر بالحظ ، وأخلق بالغنى » . ورواية الزمخشري في الجزء الاول من (ربيع الأبرار) الورقة ١٥٠ بهذه الصورة : (شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فانه أخلق بالغنى وأجدر باقبال الحظ) والتفاوت بين الروايتين واختلافهما مع ما روي في «النهج» يدل أن لكل واحد مصدره فلاحظ .

٢٣١ - وقال عليه السلام في قوله تعالى : « إن الله يأمر بالعدل والاحسان »^(١) ، العدل : الانصاف ، والاحسان : التفضل .

١ - في (عيون الأخبار) لابن قتيبة ج ٣ ص ١٩ قال ابن عيينة : سئل علي كرم الله وجهه عن قول الله تعالى : « إن الله يأمر بالعدل والاحسان » فقال : العدل : الانصاف ، والاحسان : التفضل .

٢ - وفي (معاني الأخبار) للصدوق ص ٢٥٧ ، قال : خرج أمير المؤمنين

(١) النحل : ٩٠ .

حلوات الله عليه على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة ، فقال : أين أنتم من كتاب الله ؟ قالوا: يا أمير المؤمنين في أي موضع ؟ فقال : في قوله عز وجل « إن الله يأمر بالعدل والإحسان ، فالعدل: الانصاف ، والإحسان: التفضل .

٣ - وفي (تفسير العياشي) : ٢/٢٦٧ عن عمرو بن عثمان ، قال : خرج علي عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة ... الى آخر الرواية السابقة . ولا موجب للتطويل بذكر مصادرها بعد (النهج) .

٢٣٢ - وقال عليه السلام: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة.

قال الرضي رحمه الله تعالى : « أقول : ومعنى ذلك أن ما ينفضه المرء من ماله في سبيل الخير والبر وإن كان يسيراً فإن الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً . واليدان ههنا : عبارة عن نعمتين ، ففرق عليه السلام بين نعمة العبد ونعمة الرب تعالى ذكره فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة ، لأن نعم الله تضعف (١) على نعم المخلوق أضعافاً كثيرة ، إذ كانت نعم الله أصل النعم كلها ، فكل نعمة إليها ترجع ، ومنها تنزع . »

رواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) ج ٢ الورقة ١٧ أوقاف ، والآمدي في (الغرر) ص ٢٧١ .

وبلاحظ أن الرضي رحمه الله ذكر هذه الكلمة استطراداً في (المجازات النبوية) ص ٥٩ عند تأويل قوله عليه السلام لأزواجه : «أسرعكن لحاقاً بي أطولكن بدأ» .

٢٣٣ - وقال عليه السلام لابنه الحسن عليها السلام : لا تدعون الى مبارزة وان دعيت إليها فأجب ، فان الداعي باغ ، والباغي مصروع . جاءت عنه عليه السلام بهذا المعنى في كتاب الحرب من كتب (عيون الأخبار)

(١) تضعف - مجهول - : من أضعفه اذا جعله ضعيفين .

لابن قتيبة ج ١ ص ١٢٨ ، وفي (كامل المبرد) : ١٢١/١ ، وفي (العقد الفريد) ج ١/١٠٢ ، ورواها الراغب في (المحاضرات) ج ٢ ص ٥٧ بلفظ : قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لبعض بنيه : « لا تدعون أحداً الى البراز ولا يدعونك أحد إلا أحبته ... الخ » ، ومن المتأخرين اسامة بن منقذ في (لباب الآداب) ص ٢٢٢ هكذا : وقال لابنه الحسن عليها السلام : لا تدعون أحداً الى المبارزة ، فان دعيت اليها فأجب فان الداعي اليها باغ ، والباغي مصروع ، انتهى . وجميع ما في (النهج) من هذه الكلمة موجود بحروفه مع زيادة ألفاظ نستدل معها على ان مصدره غير (نهج البلاغة) .

٢٣٤ - وقال عليه السلام : خيار خصال النساء شرار خصال الرجال : الزهو ، والجبن ، والبخل ، فاذا كانت المرأة مزهوة لم تكن من نفسها ، واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها ، واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها .

نقلها قبل الرضي أبو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ٢ ص ٥٢٢ بلفظ « شرار خصال النساء خيار خصال الرجال » ، وروى الفقرة الثانية كما يأتي « فاذا كانت المرأة مزهوه استنكفت أن تكلم الرجال » وزاد على قوله « فرغت من كل شيء » « فلم تخرج من بيتها » ، ونقلها الزمخشري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٣٣٩ كاشف الغطاء ، وأوردتها الآمدي في (الغرر) ص ١٧٢ ببدال (خيار) بـ (خير) ورويت في (روضة الواعظين) ص ٣٧٢ (فاذا) بـ (فان) فتأمل .

٢٣٥ - وقيل له : صف لنا العاقل ، فقال عليه السلام : هو الذي يضع الشيء مواضعه ، فقيل له : صف لنا الجاهل ، قال : قد فعلت .

قال الرضي : يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه ، فكأن ترك صفته صفة له ، اذ كان بخلاف وصف العاقل .
في (غرر الحكم) ص ٤٨ « العاقل من وضع الأشياء مواضعها » فلاحظ هذا التفاوت .

٢٣٦ - وقال عليه السلام : والله لديناكم أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم ^(١) .

رواهما الصدوق في (الأمالي) ص ٣٧٠ في خطبة له عليه السلام بلفظ : « لديناكم أهون عندي من ورقة في فم جرادة تقضمها ، وأهون عندي من عراق خنزير يقذف بها أجذمها » ، وفي (غرر الحكم) ص ١١٦ « إن دنياكم ... الخ » ، وفي (غرر الخصاص الواضحة) ص ٧١ « من عراق جرو في يد مجذوم » .

فالكلمة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام قبل الرضي وبعمده ولا يضر التفاوت في اللفظ بعد ثبوت المعنى .

٢٣٧ - وقال عليه السلام : ان قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار ، وان قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، وان قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار .

هذا الكلام مروى قبل الرضي وبعمده أما قبله فرواه الكليني في (الكافي) ج ٢ ص ٨٤ باسناد ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام ، ورواه في (كتاب الجهاد) ج ٥ ص ٣٥ ورواه ابن قاسم في (روض الأخيار) ص ١٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك الآمدي في (الغرر) ص ١١١ .

وعلق ابن ابي الحديد عليه بقوله : هذا مقام تتقاصر عنه قوى أكثر البشر ، إن العبادة لرجاء الثواب تجارة ومعاوضة ، وإن العبادة لخوف العقاب بمنزلة من يستجدي سلطان قاهر يخاف سطوته ، أما العبادة شكراً لله فهي عبادة نافعة لأن العبادة شكر مخصوص فاذا أوقعها على هذا الوجه فقد أوقعها الموقع الذي وضعت عليه ^(٢) .

(١) العراق - بكسر العين - وهو من الحشا ما فوق السرة ممتزجاً البطن .

(٢) شرح النهج م ٤ ص ٣٤٨ .

٢٣٨ - وقال عليه السلام: المرأة شر كلها، وشر ما فيها أنه لا بد منها.
في رواية الآمدي في (الغرر) ص ٤٧ « المرأة شر كلها ، وأشر منها أنه
لا بد منها » .

٢٣٩ - وقال عليه السلام : من أطاع التواني ضيع الحقوق ، ومن
أطاع الواشي ضيع الصديق .

في (الغرر) ص ٢٧٩ روى « افسد الصديق » مكان « ضيع الصديق » .

٢٤٠ - وقال عليه السلام: الحجر الغصيب في الدار رهن على خرابها.

قال الرضي : ويروى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا
عجب أن يشتمه الكلامان لأن مستقاهما من قلب ، ومفرغهما من ذنوب (١).

في (الغرر) ص ٤٢ « الحجر الغصب في الدار رهن لخرابها » وفي (سراج
الملوك) ص ٣٨٤ « الحجر الغصب في البنيان رهن على الخراب » . وفي (زهر
الآداب) ج ١ ص ٤٣ « الحجر المنصوب رهن بخرابها » وكل هؤلاء رووا
هذه الكلمة لأمير المؤمنين عليه السلام ويظهر من رواية الحصري أن هذه الكلمة
تابعة للكلمة التي ستأتي برقم (٣٢٧) .

وقد أخذ هذا المعنى ابن البسام (٢) ، فقال لما بنى ابن مائلة (٣) داره

بالزاهر ببغداد :

(١) الذنوب - بفتح فضم - الدلو الكبير فان الامام يستقي من بئر النبوة ويفرغ من دلوها .

(٢) هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي المعروف بالبسامي كان

من الشعراء الظرفاء وله تصانيف كثيرة توفى سنة (٣٠٣) وهو القائل لما هدم المتوكل قبر
الحسين عليه السلام :

فإن كانت امية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فأفقد أياه بنو أبيه بثلمها هذا لعمرك قبره مهدوما

(٣) هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله الوزير الأديب المنشئ صاحب الخط الحسن =

قل لابن مقلة مهلاً لا تكن عجلاً فانما انت في أضغاث أحلام
تبني بأنقاض دور اليأس مجتهداً داراً ستنقض أيضاً بعد أيام
وسياتي ذكر لابن بسام في الحكمة رقم (٤٥٤) .

٢٤١ - وقال عليه السلام : يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم
على المظلوم .

ستأتي هذه الكلمة بصورة اخرى تحت رقم (٣٤١) والكلام عليها هناك
إن شاء الله تعالى .

٢٤٢ - وقال عليه السلام : اتق الله بعض التقى وإن قل ، واجمل
بينك وبين الله ستراً وإن رق .

وردت في (غرر الحكم) ص ٦٣ بابدال « بينك وبين الله » بـ « بينك
وبينه » وفي هذا ما يقنع أنها لم تنقل عن (النهج) . ورواها الزنجشري في
باب الخير والصلاح من (ربيع الأبرار) عين رواية الرضي .

=المشهور الذي تضرب بحسنه الأمثال ، وهو اول من استخرج هذا الخط ونقله من الرضع الكوفي
الى هذا الرضع ، وأبرزه بهذه الصورة ، ثم جاء من بعده ابن الجواب فنهج طريقته وهنبا ، وكان
في بادىء أمره يخدم في بعض الدراوين بستة دقائق في كل شهر ثم خدم الوزير ان الفرات فرجع
من قدره فما زال على ذلك حتى علت حاله ثم نزع الشيطان بينها الى ان صار من اعداء ابن الفرات
والساعين عليه حتى نكب ابن الفرات وعزل فلما رجع الى الوزارة قبض على ابن مقلة وحجسه
وصادر أمواله ولم تزل الأحوال تتقلب بابن مقلة من نصب وعزل ، وحبس وإطلاق الى أن قتل
سنة (٣٢٨) ومن الاتفاقات العجيبة انه استوزر ثلاث مرات وصودر ثلاث مرات ودفن ثلاث
مرات دفن بعد قتله بدار الخليفة ثم طلب اهله تسليمه اليهم فنبش وسلم اليهم فدفنوه في مكان
ثم نبشته زوجته ودفنته بداره والله في خلقه شؤون .

٢٤٣ - وقال عليه السلام : اذا ازدحم الجواب خفي الصواب .

في (الغرر) ص ١٣٩ « إذا ازدحم الجواب نفي الصواب » ، وفي (ربيع الأبرار) الجزء الاول في باب الجوابات المسكتة ورشقات اللسان كما في «النهج» وفي (سراج الملوك) ص ٣٧٢ « من ازدحمت الكلام مضلة الصواب » ولعلها كلمة اخرى .

٢٤٤ - وقال عليه السلام : إن لله في كل نعمة حقاً ، فمن أداه زاده منها ، ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته .

هذه الحكمة مقتبسة من كلمة له عليه السلام رواها قبل الشريف الرضي ابن شعبة الحراني في (تحف العقول) : ٢٠٦ وهي ، يا أيها الناس : إن لله في كل نعمة حقاً ، فمن أداه زاده ، ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة ، فليراكم الله من النعمة وجلين ، كما يراكم من الذنوب فرقين (١) .

ورويت بعد الرضي في (غرر الحكم) ص ١٠٨ كذا « إن لله (تعالی) في كل نعمة حقاً (من الشكر) فمن أداه زاده منها ... الخ .
لاحظ الزيادة على رواية الشريف بين القوسين لتقطع انها لم تنقل عنه .

٢٤٥ - وقال عليه السلام : اذا كثرت المقدره قلت الشهوة .

في رواية الأمدى في (الغرر) ص ١٣٩ « المقدره » مكان « المقدره » .

٢٤٦ - وقال عليه السلام : احذروا نفار النعم فما كل شارذ بمردود .

من (المائة) التي اختارها الجاحظ من كلامه صلوات الله عليه . ورواها الزنجشري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٤٠٣ مخطوطة كاشف الغطاء ، وابن قاسم في (رياض الأخيار) ص ١٤٦ .

(١) الوجل : الحرف ، والفرق : الفزع .

٢٤٧ - وقال عليه السلام : الكرم أعطف من الرحم (١) .

سنشير إليها في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى .

٢٤٨ - وقال عليه السلام : من ظن بك خيراً فصدق ظنه .

هذه الكلمة من وصيته للحسن عليهما السلام التي كتبها بحاضرين عند انصرافه من صفين وقد مر الكلام على هذه الوصية . ورواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) في باب الظن والفراسة والتهمة والشك كرواية الرضي .

٢٤٩ - وقال عليه السلام : أفضل الأعمال ما اكرهت نفسك عليه .

هذا شبيه بقوله عليه السلام : «أفضل العبادة أحزما» أي أقواها وأشدّها (٢) . والكلمة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في (تذكرة الخواص) ص ١٣٥ . وقد ذكرنا غير مرة ان صاحب التذكرة لم ينقل من كلام أمير المؤمنين سلام الله عليه إلا ما اتصل به إسناده ومعنى ذلك أنه لم ينقل هذه الكلمة عن (نهج البلاغة) . ورويت هذه الكلمة في (غرر الحكم) ص ٩٠ بهذا اللفظ: «أفضل الأعمال ما اكرهت النفوس عليها» .

٢٥٠ - وقال عليه السلام : عرفت الله سبحانه بفسخ العزائم ، وحل

المعقود ، ونقض المهم .

نقلها قبل الرضي الصدوق في (الخصال) ص ٦ ، وفي (التوحيد) ص ٢٠٩ بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام : أن رجلاً قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟

(١) إن الكرم يعطف للاحسان بكرمه أكثر مما يعطف القريب بقربته قال الشيخ محمد عبده : وهي كلمة من أعلى الكلام .

(٢) انظر (تهذيب اللغة) للأزهري ج ٤ ص ٣٧٩ ، و(النهاية) لابن الأثير ج ١ ص ٤٤٠ ، وحرف ابن أبي الحديد في تعليقه على هذه الكلمة .

قال: « بفسخ العزم، ونقض الهم ، لما همت ففعل بيبي وبينه هي ، وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري » . قال : فماذا شكرت نعماءه؟ قال : « نظرت الى البلاء قد صرفه عني ، وأبلى به غيري فشكرته » . قال : فلماذا احببت لقاءه ؟ قال : « لما رأيت قد اختار لي من دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه » .

وللشيخ ابي طالب بن عبد الله الزاهدي الجيلاني المتوفى سنة (١١٢٧) بأصبهان كتاب في شرح هذه الكلمة القيمة ، وقد ترجم هذا الكتاب الى الفارسية ولده الشيخ محمد علي الحزين المتوفى سنة (١١٨١) ببينارس بالهند كما ذكر ذلك في فهرس كتبه (١) .

وللشيخ محمد علي المذكور شرح لبعض خطب امير المؤمنين عليه السلام كما في فهرس كتبه ايضاً (٢) .

٢٥١ - وقال عليه السلام : مرارة الدنيا حلوة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة .

رويت في (روضة الواعظين) ص ٤٤١ بتقديم الجملة الثانية على الاولى ، وفي (غرر الحكم) ص ١٦٨ « حلاوة الدنيا توجب مرارة الآخرة » وفي التقديم والتأخير في الرواية الاولى ، وفي زيادة (توجب) في الثانية ما يفيد ان (التهج) ليس مصدرهما .

٢٥٢ - وقال عليه السلام : فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك ،

(١) الذريعة : ٢٠٢/١٣ .

(٢) المصدر السابق : ١٢١/١٣ . ومحمد علي بن ابي طالب المعروف بالشيخ علي الحزين فاضل له اشتغال بالأدب من كتبه (نجوم السماء) و(أخبار أبي الطيب المتنبي) و(انتخاب الرائق من شعره) و(أخبار أبي تمام) وغيرها .

والصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة تسبباً للرزق، والصيام ابتلاءً لاختلاص الخلق، والحج تقربة للدين^(١) والجهاد عزاً للإسلام، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء، وصلة الرحم مناة للعدد^(٢)، والقصاص حقناً للدماء، وإقامة الحدود إعظاماً للمحارم، وترك شرب الخمر تحصيماً للعقل، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة، وترك الزنا تحصيماً للنسب، وترك اللواط تكثيراً للنسل، والشهادة استظهاراً على المجاهدات^(٣)، وترك الكذب تشريفاً للصدق، والسلام أماناً من المخاوف، والامامة نظاماً للإمامة، والطاعة تعظيماً للإمامة.

رواية النويري في (نهاية الأرب) ١٨٢/٨ « والزكاة سبباً للرزق » وفيه « والحج تقوية للبدن » وفيه « وترك الزنا تصحيحاً للنسب » .

ورواية الشافعي في (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٧٦ « أوجب الله الإيمان » وفيه « والزكاة سبباً للرزق » وفيه « وحرمة الزنا تصحيحاً للنسب » وفيه « ومجانبة السرقة حفظاً للأموال » وفيه « وشرع الشهادات استظهاراً على الجاهدين » .

ورواية الآمدي في (غرر الحكم) ص ٢٣٠ « ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة » وفيه « والاسلام أماناً من المخاوف » .

فتأمل هذا التفاوت لتعلم أن لكل واحد من هؤلاء مصدره المختص به .

(١) أي : سبباً لتقرب أهل الدين بعضهم من بعض إذ يجتمعون من جميع الاقطار في مقام واحد وغرض واحد ، وتروى « تقوية » فان تجديد الافسة بين المسلمين في كل عام بالاجتماع والتعارف مما يقوي الاسلام .

(٢) فانه اذا تواصل الأقرباء على كثرتهم كثر بهم عدد الانصار .

(٣) بالشهادة يستمان على قبر الجاهد للحق .

ثم إن هذا الفصل أخذه أمير المؤمنين عليه السلام من خطبة فاطمة الزهراء سلام الله عليها في شأن فذك وأضاف إليه بعض الفقرات ، وخطبة فاطمة عليها السلام معروفة بين الناس قبل الرضي وهي من محاسن الخطب وبدائعها ، وفيها عبقة من أريج الرسالة ، وقد رواها المؤلف والمخالف .

قال الاربلي^(١) في (كشف الغمة) ج ٢ ص ٦٠٨ نقلتها من كتاب (السقيفة) لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى عن عمر بن شبة^(٢) من نسخة مقروءة على مؤلفها المذكور قرئت في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة روى عن رجاله من عدة طرق : أن فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر على منعها فذكا لاثت خمارها وأقبلت في لميمة^(٣) من حفدتها ونساء قومها ، تجر أذراعها ، تطأ في ذيوها ، ما تحرم^(٤) مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد المهاجرين والأنصار فضرب بينهم بريضة بيضاء . فأنت أنة اجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من

(١) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي كان عالماً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، وكاتباً منشئاً ، وكان محدثاً ثقة له كتب منها (كشف الغمة في معرفة الأئمة) فرغ من تأليفه في ٢١ شهر رمضان سنة ٦٨٧ . توفى الاربلي ببغداد سنة ٦٩٣ ودفن في داره ، ويقول المعنيون بالبحث والتنقيب في خطط بغداد : ان داره هي الفندق المعروف اليوم بفندق الوحيد الواقع على الضفة اليمنى من نهر دجلة قريباً من الجسر العتيق ، قيل : والغرفة التي فيها قبره على حافة النهر وعسى ان يقبض الله من يقوم باظهاره من أهل البر والاحسان .

(٢) عمر بن شبة ابو زيد النميري البصري ، كان عالماً بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة ، قدم بغداد وحدث بها ثم تحول في آخر عمره الى سامراء ، توفى بها في ٤ جمادى الاولى سنة ٢٦٢ وله من العمر ٨٩ سنة .

(٣) لميمة تصغير لمة - بالتخفيف - : الجماعة ، والحفدة : الخدم والاعوان .

(٤) أي لم تختلف مشيتها عن مشية ابيها صلى الله عليه وآله .

فورتهم ، ثم قالت عليها السلام : ابتداءً بمحمد من هو أولى بالحمد ، والطول
والجد ، الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما أهدى ... الخطبة .

وعن كتاب الجوهري هذا نقل ابن أبي الحديد فصولاً من هذه الخطبة في
ضمن جملة من أخبار فديك وما جرى في شأنها ، وقال في مقدمة ذلك: الفصل
الأول فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم لا
من كتب الشيعة ورجالهم ، لأننا مشترطون على أنفسنا أن لا نحفل بذلك ،
وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز
الجوهري في السقيفة وفديك ، وما وقع من الاختلاف والاضطراب عقب وفاة
النبي ﷺ ، وأبو بكر الجوهري هذا عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع أثني
عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته (١) ، ثم نقل عن الكتاب المذكور عدة
طرق لهذه الخطبة .

٢٥٣ - وكان عليه السلام يقول : أحلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بانه
بريء من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذباً عوجل العقوبة ، واذا
حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل ، لأنه قد وحد الله تعالى .

هذه الكلمة مشهورة عنه عليه السلام وكان أهل البيت عليهم السلام يستعينون
بها على من يسعى بهم الى الظلمة فتظهر براعتهم مما ينسب اليهم . وإليك نماذج
من ذلك :

١ - روي أن اشياً سمى بالصادق عليه السلام الى المنصور فاستحضره وقال:
إن فلاناً ذكر عنك كذا وكذا فقال عليه السلام : لم يكن ذلك مني ، وأبى
الساعي إلا كونه منه ، فحلفه الصادق بالبراءة من حول الله وقوته إن كان
كاذباً فحلف فما انقطع كلامه حتى اصيب بالفالج فصار كقطعة لحم فجر

(١) شرح النهج المجلد الرابع ص ٧٨ .

برجله ونجا الصادق عليه السلام منه (١) .

٢ - قال ابو جعفر المنصور لأبي عبد الله عليه السلام : رفع إلي أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ، ويجمع لك الأموال ، فقال : والله ما كان ذلك - الى ان قال المنصور - : فأنا أجمع بينك وبين من سعى بك ، فجاء الرجل الذي سعى به ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا أتخلف ؟ قال : نعم ، والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام : ويلك تبجل الله فيستحيي من تعذيبك ، ولكن قل : برئت من حول الله وقوته وألجأت الى حولي وقوتي ، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتاً . فقال ابو جعفر المنصور : لا اصدق عليك بعد هذا ابداً . واحسن جائزته وقال المنصور لما مات الرجل : جروا برجله فأخرجوه لعنه الله .

٣ - قالوا : إن عبد الله بن مصعب الزبيري سعى الى الرشيد بيمحي بن عبد الله بن الحسن لما أمنه الرشيد بعد خروجه بالديلم وقال : إنه قد عباد يدعو الى نفسه سراً فجمع الرشيد بينهما لينظره ، فلما اجتمعوا جرى بين الزبيري والحسني كلام وكان من جملة ما قال يمحي للرشيد : أتصدق هذا عليّ ؟ وهو للقائل لأخي محمد لما خرج على المنصور ابي جعفر في قصيدة له طويلة :

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني حسن

فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر وتغيظ على ابن مصعب ، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو وبإيمان البيعة ان هذا الشعر ليس له ، وأنه لسديف ، فقال يمحي : والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره وما

(١) شرح نهج البلاغة لميثم البحراني ج ٥ ص ٣٦٨ .

حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا ، وأن الله عز وجل اذا مجده في يمينه فقال : والله الطالب الغالب ، الرحمن الرحيم استحيى ان يعذبه فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها احد قط إلا عوجل ، قال : فحلفه ، قال : قل برئت من حول الله وقوته ، واعتصمت بحولي وقوتي ، وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكباراً واستغناء واستعلاء عليه إن كنت قلت هذا الشعر ، فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع : يا عباسي ما له لا يحلف إن كان صادقاً؟ هذا طيلسانى علي ، وهذه ثيابي لو حلفني أنها لي لحلفت ، فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح به احلف ويحك - وكان له فيه هوى - فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يميني بين كتفيه ثم قال : يا بن مصعب قطعت والله عمرك ، والله لا تفلح بعدها . فما برح من موضعه حتى عرض له اعراض الجذام ، واستدارت عيناه وتنفقاً وجهه ، وقام الى بيته فتقطع وتشقق لحمه ، وانتثر شعره ، ومات بعد ثلاثة ايام .

فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل : رأيت يا عباسي ما أسرع ما ادبل ليحيمي من ابن مصعب .

فترى ان هذه الكلمة معروفة بين اهل البيت وكيف يستظهرون بها على عدوم وأنها مروية قبل الرضي كما في (النكافي) ج ٦ ص ٤٤٥ ، و (مقاتل الطالبين) ص ٤٧٧ ، و (مروج الذهب) ج ٣ ص ٣٥١ ، ومروية بعده كما في (تاريخ بغداد) ج ١٤ ص ١١١ ، و (إرشاد المفيد) ص ٣٠٤ ، و (الخرائج والجرائح) ص ١٢٤ ، و (شرح نهج البلاغة) لابن ابي الحديد : م ٤ ص ٣٥٣ بصور تنادي بأعلى صوتها انها لم تنقل عن (نهج البلاغة) .

٢٥٤ - وقال عليه السلام : يا بن آدم ؛ كن وصي نفسك في مالك ، واعمل

فيه ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك (١) .

أخذ هذا المعنى ابو عبد الله الصادق عليه السلام فقال لرجل قال له أوصني :
أعدّ جهازك ، وقدم زادك اطول سفرك ، وكن وصي نفسك ، ولا تأمن
غيرك أن يبعث اليك بما يصلحك (٢) .

كما أخذه بعضهم فقال : كن وصي نفسك ولا تجعل الرجال اوصياءك ،
كيف قلوبهم إن ضيعت وصيتك وقد ضيعتها في حياتك (٣) .

وقد اخذ هذا المعنى بعضهم فقال :

وإن دوامها لا يستطيع	تتمتع إنما الدنيا متاع
امير فيه متبع مطاع	وقدم ما ملكت وانت حي
مصير وصية المرء الضياع (٤)	ولا يغررك من توصي اليه

والكلمة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام في (غرر الحكم) ص ٢٤٦ بهذه
الصورة «كن وصي نفسك» وافعل في مالك ما تحب أن يفعله غيرك ، فانظر
الى التفاروت بين الروايتين .

٢٥٥ - وقال عليه السلام : الحدة ضرب من الجنون ، لأن صاحبها
يندم ، فان لم يندم فجنونه مستحکم .

رويت في (غرر الحكم) ص ٥٢ ولكن بحروف ما في (نهج البلاغة) وفي

(١) أي اعمل في مالك وأنت حي ما تؤثر - أي تحب - أن يعمل فيه خلفاؤك. ولا حاجة
أن تدخر ثم توصي ورتك ان يعملوا خيراً بمدك .

(٢) أمالي الصدوق ص ١٦٩ و(التهذيب) للطوسي ج ١/٣٩٩ .

(٣) تنبيه الخاطر : ٥٣٢ .

(٤) تنبيه الخاطر : ٥٣٢ .

(الحكم المنشورة) ص ٥٦٣ « اول الغضب جنون و آخره ندم » .

٢٥٦ - وقال عليه السلام : صحة الجسد من قلة الحسد .

قد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام في الحسد والحساد ما ليس بالقليل مثل قوله عليه السلام : « الحسد يضني الجسد » و « الحسد مرض لا يؤسى » و « الحسد داء عياء لا يزول إلا بهلك الحاسد او يموت المحسود » و « ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة » و « ثلاث لا يهنأ لصاحبهن عيش : الحقد والحسد وسوء الخلق » و « رأس الرذائل الحسد » و « لله در الحسد ما أعدله يقتل الحاسد قبل أن يصل الى المحسود » و « طهروا قلوبكم من الحسد فانه مكند مضم » و « الحسود غضبان على القدر والقدر لا يعتبه » و « الحسود كثير الحسرات متضاعف السيئات » و « أسوأ الناس عيشاً الحسود » و « لا راحة لحسود » و « ما رأيت ظالمأ أشبه بمظلوم من الحاسد ، نفس دائم ، وعقل هائم ، وحزن لازم » و « الحاسد مقتناظ على من لا ذنب له » .

تجد هذا وأكثر منه منشوراً في كتب العلماء على اختلاف أزمانهم ككتب الجاحظ وابن قتيبة وابن عبد ربه وابن شعبة والكليني والقاضي القضاعي والماوردي والآمدي والابشيهي وغيرهم . وفي هذه الكلمات ما يؤدي معنى ما نقله الرضي رحمه الله في هذا الموضع وبعد هذا فلا يهنأ اذا لم نعثر على هذه الكلمة بلفظها بعد ثبوت ورود ما هو بمعناها على ان الرضي رحمه الله لا يقل وثاقه عن ذكرنا .

هذا وقد سطا ابن المعتز على هذه الكلمة فأخذ معناها وقلب لفظها فقال :

« داء الجسد من الحسد » .

وبما هو جدير بالذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام كشف بهذه الكلمة ما لم يكتشف إلا في هذا العصر فقد قال الدكتور بيتر شتاينكرون العالم النفساني

المعروف : لا يمكن أن يعيش إنسان حياة سعيدة إذا كان حسوداً ، فالحسد يسمم مجاري الحياة وإن معظم الأمراض في الدورة الدموية ناتج عن الحسد ومضاعفاته ولا سيما قرحة المعدة فأين ما وجدت فقتل ورائها عن حسد دفين ، والحسد والحقد والغيرة أشبه بساحرة لها ثلاثة رؤوس فأبنا وجدت واحداً من هذه الثلاثة وجدت شقيقه ، والحسد واسطة العقد فمتى وجد في شخص أفسح المجال هناك للحقد والغيرة (١) .

٢٥٧ - وقال عليه السلام لكييل بن زياد النخعي :

يا كييل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ، ويدلجوا في حاجة من هو نانم (٢) فو الذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودع قلباً مروراً إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً ، فاذا نزلت به نائبة جرى إليها (٣) كلاماً في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل .

من قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « مر أهلك » الى آخر الوصية مروية في (الغرر) ص ٣١٤ كرواية الشريف إلا « غريبة الابل » فانها مروية « الغريبة من الابل » . والكلمة مروية في (المستطرف) ج ١ ص ١١٤ من قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « والذي وسع سمعه الأصوات ... الى آخره » باضافة لفظة « تعالى » بعد لفظ الجلالة ، كما أن الوصية بكاملها مروية في الجزء الثاني منه ص ٥٥ بزيادة « تعالى » بعد لفظ الجلالة ، وإبدال « نزلت به إحدى النوائب » بـ « فاذا نابتة نائبة » . ومن رواة هذه الكلمة الزنجشيري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٢٠٦ .

(١) منقول ملخصاً من كتاب (لا تقتل نفسك) .

(٢) الراح : السير بعد الظهر ، والادلاج السير من أول الليل .

(٣) الضمير في « جرى » يعود الى اللطف ، وفي « إليها » للنائبة ، وغريبة الابل لا تكون

من ابل صاحب المرعى فيطردها اذا وآها مرعى مع ابه ، ار تراحمها على ورد الماء .

٢٥٨ - وقال عليه السلام : إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة (١) .

رواها عنه عليه السلام جماعة - قبل الشريف - منهم أبو عثمان الجاحظ في (المائة المختارة) . ومن هنا كان الامام الصادق عليه السلام يقول : « إني لأملق أحياناً فاتاجر الله بالصدقة » .

٢٥٩ - وقال عليه السلام : الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله .

رواها كل من ابن أبي الحديد في (شرح النهج) م ١ ص ٢١٦ ، والوطواط في (غرر الحقائق الواضحة) ص ٣٩ ، ورويت في (غرر الحكم) ص ٣٧ ، و (روض الأخيار) ص ١٣٩ بصور تدل على أن لكل واحد من أصحابها مصدراً .
ينفرد به .

٢٦٠ - وقال عليه السلام : كم من مستدرج بالاحسان اليه ، ومغرور بالستر عليه ، ومفتون بحسن القول فيه ، وما ابتلى الله سبحانه أحداً بمثل الاملاء له .

قال الرضي رحمه الله : وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم إلا أن فيه ههنا زيادة جيدة مفيدة .

الزيادة التي يشير اليها الشريف يمكن أن تكون ساقطة من سهو النساخ ، لأن هذه الكلمة مرت تحت رقم (١١٦) وهي ههنا كما هناك حرفياً وقد مر القول في مصدرها ، ونضيف الى ذلك :

روى الطوسي في « الأمالي » : ج ٢ ص ٥٨ بسنده عن الحسين بن علي الجزار ، قال : حدثنا ثعلبة بن ميسون عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « إنما الدنيا فناء وعبر ، فمن فناها أن الدهر

(١) الملق : الفقر .

موتر قوسه مفوق نبله يرمي الصحيح بالسقم ، والحبي بالموت ، ومن عنائها
أن المرأ يجمع ما لا يأكل ، ويبني ما لا يسكن ، ومن عبرها انك ترى المغبوط
مرحوماً ، والمرحوم مغبوطاً ، ليس منها إلا نعم زائل ، او يؤس نازل ،
ومن عبرها ان المرأ يشرق على أمله فيختطفه من دونه أجله .

قال ابو عبد الله عليه السلام : ثم قال أمير المؤمنين : كم من مستدرج .. الى
آخر ما رواه الرضي ، ويظهر من هذا ان هذه الكلمة تابعة للخطبة (١١٢) -

غريب الحديث

قال الرضي :

فصل نذكر فيه شيئاً من اختيار
غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

١ - في حديثه عليه السلام :

فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجتمع
قزح الخريف .

قال الرضي ، يعسوب : السيد العظيم المالك لامور الناس يومئذ ،
والقزح : قطع الغيم التي لا ماء فيها .

وردت لفظة يعسوب عن أمير المؤمنين عليه السلام في غير موضع منها قوله
سلام الله عليه : « أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الفجار » وقد نقل
الرضي رحمه الله تعالى هذه الكلمة في هذا الباب ^(١) وقيل : إنه عليه السلام مر

(١) نهج البلاغة : ج ٣ ص ٣١٦ .

بعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد^(١) مقتولا يوم الجمل فقال : « هذا يعسوب قريش ، واليعسوب - في الأصل - : فحل النمل ، قال الأصمعي : شبهه بالفحل في النحل .

ذكر كل هذا أبو عبيد القاسم بن سلام في (غريب الحديث) كما ذكر ما رواه الرضي في الأصل ولكن روى « يجمعون » و « تجتمع » بالمشناة الفوقانية لا بما كستها التحتانية^(٢) .

ومن رواية هذا الحديث ايضاً الأزهري في (تهذيب اللغة) مادة : « قزع » ج ١/١٨٥ ، والمهروي في (الجمع بين الفريدين) على ما نقله ابن الأثير في (النهاية) ج ٢ ص ١٧٠ مادة « ذنب » .

٢ - وفي حديثه عليه السلام :

هذا الخطيب الشحشح .

يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها؛ وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح؛ والشحشح في غير هذا الموضع : البخيل المسك .

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية الأموي امه جويرية بنت ابي جهل ، بعد واقعة - فخطب خطيبهم فقال - : أين امرؤكم ؟ فقال الخطيب : اصيبوا تحت نظار الجمل ، ثم أخذ في خطبته ، فقال علي : أما إن هذا هو الخطيب الشحشح .

(١) عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية الأموي امه جويرية بنت ابي جهل ، كان مع عائشة يوم الجمل ، فكان يصلي بهم إماماً ، وقتل يومئذ ، ويقال : أن الطير حملت يده حتى ألقته بالمدينة فمروا أنها يده بخاتمه وصلوا عليها ودفنوها .

(٢) غريب الحديث المجلد الأول الورقة ١٧٥ اطلمت على نسخة مخطوطة منه في مكتبة السلطان محمود في المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة . وكل ما أقتله هنا فمناها .

نقل ذلك الطبري في (التاريخ) ج ٥/١٩٥ في حوادث سنة ٣٦ ، وقد روى هذه الكلمة أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ابو عبيد في (غريب الحديث) الورقة ١٧٦ ، قال : في حديث علي رضي الله عنه حين رأى فلاناً يخطب فقال : هذا الخطيب الشحشح ، ونقل ذلك عنه الجاحظ .

وقال ابن ابي الحديد: هذه الكلمة قالها علي عليه السلام لصعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله وكفى صعصعة بها فخراً أن يكون مثل علي عليه السلام يشني عليه بالمهارة وفصاحة اللسان ، وكان صعصعة من أفصح الناس ، ذكر ذلك شيخنا ابو عثمان الجاحظ (١) .

وفي (نهاية ابن الأثير) مادة (سلق) قال : ومنه حديث علي : « ذاك الخطيب المسلق الشحشاح » ، يقال : مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة .

٣ - وفي حديثه عليه السلام :
إن للخصومة قحماً .

يريد بالقحمة المهالك ، لأنها تقحم أصحابها في المهالك والمتالف في الاكثر ، ومن ذلك (قحمة الاعراب) وهو أن تصيبهم السنة فتتعرق أموالهم فذلك تقحمتها فيهم . وقيل : فيه وجه آخر ، وهو انها تقحمتهم بلاد الريف ، أي : تحوهم الى دخول الحضر عند محول البدو .

قال ابن ابي الحديد: هذه الكلمة قالها أمير المؤمنين حين وكل عبد الله بن جعفر في الخصومة عنه وهو شاهد . وأبو حنيفة لا يجيز الوكالة هلى هذه الصورة ، وقال: لا تجوز إلا عن غائب أو مريض ، وأبو يوسف ومحمد يجيزانها أخذاً بفعل أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

(١) شرح النهج م ٤ ص ٣٥٥ ، وانظر (البيان والتبيين) ج ٢ ص ٢١ .

(٢) شرح النهج : م ٤ ص ٢٥٦ .

وإنما نقلت ذلك عن ابن ابي الحديد للاستدلال على أن هذه الكلمة مشهورة عن علي عليه السلام ، معلومة السبب ، وكيف أخذ بها بعض الفقهاء الذين سبقت وفياتهم مولد الشريف الرضي بزمان طويل .
هذا وقد أخذ المقتنون اليوم بذلك فأجازوا للمحامي أن يخاصم عن موكله بحضوره .

ويضاف الى ذلك أن الهروي نقل هذه الكلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في (الجمع بين الغريبين) ^(١) وكتابه هذا متقدم على (نهج البلاغة) كما أشرنا الى ذلك فيما تقدم .

٤ - وفي حديثه عليه السلام :

إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى .

قال الرضي : « والنص : منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها كالنص في السير لأنه أقصى ما تقدر عليه الدابة ، وتقول : نصت الرجل عن الامر ، اذا استقصيت مسألته عنه لتستخرج ما عنده فيه . فنص الحقائق يريد به الادراك لأنه منتهى الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير الى حد الكبير ، وهو من افصح الكنايات عن هذا الأمر وأغربها ، يقول : فاذا بلغ النساء ذلك فالعصبة أولى بالمرأة من امها إذا كانوا محرماً مثل الاخوة والأعمام . وبتزويجها إن ارادوا ذلك ، والحقاق محاكمة الام للعصبة في المرأة وهو الجدال والخصومة وقول كل واحد منهما للآخر : « انا احق منك بهذا » يقال منه : حاقفته حقائقاً ، مثل جادلته جدالاً . وقد قيل : إن « نص الحقائق » بلوغ العقل ، وهو الادراك ، لأنه عليه السلام إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق والأحكام ومن رواه (نص الحقائق) فانما اراد جمع حقيقة .

(١) انظر (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير : ج ٤ ص ١٩ مادة (نعم) .

هذا معنى ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام والذي عندي : ان المراد بنص الحقائق ههنا بلوغ المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها ، تشبيهاً بالحقاق من الابل ، وهي جمع حقه وحق وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة ، وعند ذلك يبلغ الى الحد الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ، ونصه في السير والحقائق ايضاً : جمع حقه . فالروايتان جميعاً ترجعان الى معنى واحد . وهذا اشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور .

نقل ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام ابو عبيد في (غريب الحديث) الورقة : ١٨١ ، قال : وفي حديث علي رضي الله عنه : « اذا بلغ النساء نص الحقائق - وبعضهم الحقائق - فالعصبة اولى » ويظهر من تفسير الرضي انه نقل هذا الحديث عن ابي عبيد من كتابه المذكور كما اتضح لي عند المقارنة .

ومن مصادر هذا الحديث ايضاً (تهذيب اللغة) للأزهري ج ٤ ص ٣٧٨ وهو من المتقدمين على الرضي ونقله ابن الأثير في (النهاية) ج ١ ص ٤١٤ عن (الجمع بين الغريبين) للهرودي .

٥ - وفي حديثه عليه السلام :

إن الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة (١) .

قال الرضي : « واللمظة مثل النكتة او نحوها من البياض . ومنه قيل : فرس أल्प ، اذا كان يحفظه شيء من البياض » (٢) .

رواه ابو عبيد وقال : إن هذا الحديث حجة على من انكر ان يكون الإيمان يزيد وينقص ، ألا تراه يقول : « كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة » .

(١) اللمظة : بضم اللام وسكون الميم .

(٢) الجحفة - بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء الساكنة - للخيل والبغال والحير بمنزلة الشفة

للانسان .

ورواه ايضاً الهروي في (الجمع بين الغريبين) كما حكى ذلك ابن الأثير في
(النهاية) : ٢٧١/٤ مادة « لظ » وابو نصر السراج في (اللمع) ص ١٣٠ .

ورواه ابو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ٢ ص ٢٧٥ بأبسط من رواية
الرضي: قال : في حديث علي كرم الله وجهه : (إن الإيمان ليبدو لمعة بيضاء
فاذا عمل العبد الصالحات نما وزاد حتى يبيض قلبه كله ، وإن النفاق ليبدو
نكتة سوداء فاذا انتهكت الحرمات نمت وزادت حتى يسود القلب فيطبع
بذلك الختم ثم تلا (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) .

٦ - وفي حديثه عليه السلام :

إن الرجل اذا كان له الدين الظنون يجب عليه أن يزكّيه لما مضى
اذا قبضه .

قال الرضي : « فالظنون الذي لا يعلم صاحبه أيقضيه من الذي هو عليه
أم لا ؟ فكأنه الذي يظن به فمرة يرجوه ومرة لا يرجوه . وهذا من أفصح
الكلام ؛ وكذلك كل أمر تطلبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون
وعلى ذلك قول الأعشى :

ما يجعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوضي والماهر^(١)

والجد : البشر العادية في الصحراء والظنون الذي لا يعلم هل فيها ماء
أم لا .

سبق الرضي برواية هذا الحديث عنه عليه السلام ابو عبيد القاسم بن سلام .

(١) الجد - بضم أوله - البشر القليلة الماء، والظنون البشر لا يدري أفيه ماء أم لا؟ واللجب :
المراد منه السحاب لاضطرابه وتحركه ، والفراتي : الفرات أي العذب وزيادة البساء للمبالغة ،
والبوضي : ضرب من السفن معرب بوزي ، والماهر : السابح الجيد .

٧ - وفي حديثه عليه السلام :

انه شيع جيشاً يفرزه فقال : « اعذبوا عن النساء ما استطعتم » .

قال الرضي : « ومعناه اصدفوا عن ذكر النساء ^(١) وشغل القلب بهن ، وامتنعوا من المقاربة لهن ، لأن ذلك يفت في عضد الحمية ^(٢) ويقدم في معاهد العزيمة ، ويكسر عن العدو ، ويلفت عن الابداع في الغزو ، وكل من امتنع من شيء فقد اعذب عنه . والمعاذب والمذوب الممتنع من الأكل والشرب » . ذكره ابو عبيد في (الغريب) ج ٢ الورقة ١٨٣ قال في حديثه عَلَيْهِ السَّلَامُ انه شيع سرية أو جيشاً فقال : اعذبوا عن النساء ، وعقبها بقوله : يقول : امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلب بهن ... الخ . ونقله الهروي في (الجمع بين الغريبين) على ما حكاه ابن الاثير في (النهاية) مادة (عذب) ج ٣ ص ١٩٠ .

٨ - وفي حديثه عليه السلام :

كالياسر الفالج ينتظر اول فوزه من قداحه .

قال الرضي : « الياسرون : هم الذين يتضاربون بالقداح على الجزور ^(٣) والفالج : القاهر والغالب ، يقال : فلج عليهم وقلجهم ، وقال الراجز :
لما رأيت فالجاً قد فلجنا

هذا الحديث من الخطبة (٢٣) وقد ذكرنا مصادره هناك ونضيف الى

(١) اعذبوا واصدفوا - بكسر عين الفعل - : أي اعرضوا واتركوا .

(٢) الفت : الدق والكسر ، وقت في ساعده أي أضعفه كأنه كسره ومعاهد العزيمة : مواضع انعطافها وهي القلوب ، وقدم فيها بمعنى خرقها ، والعدو - بفتح فسكون - الجري .

(٣) الجزور - بفتح الجيم الناقاة الممزورة أي : المنحورة ، والمضاربة بالسهم : المقامرة على النصيب من الناقاة ، وقلج من باب ضرب ونصر .

ذلك أن ابا عبيد نقله في (غريبه) ج ٢ الورقة ١٨٣ قال : وفي حديثه عليه السلام :
 إن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت ويفري به لثام الناس
 كالباسر الفالاج ينتظر فوزه من قداحه أو داعي الله فما عند الله خير للأبرار .
 كما روى ذلك الهروي في (الجمع بين الغريبين) على ما حكاه ابن الأثير في
 (النهاية) ج ٣ ص ٤٦٨ مادة (فلج) .

٩ - وفي حديثه عليه السلام :

كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن
 أحد منا أقرب الى العدو منه .

قال الرضي: « ومعنى ذلك انه اذا عظم الخوف من العدو واشتد عضاض
 الحرب ^(١) فزع المسلمون الى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه ^(٢) فينزل الله عليهم
 النصر به ، ويؤمنون مما كانوا يخافونه بمكانه ، وقوله : « اذا احمر البأس »
 كناية عن اشتداد الأمر ^(٣) وقد قيل في ذلك أقوال أحسنها : إنه شبه حمى
 الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بفعلها ولونها ، ومما يقوي ذلك قول
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رأى مجتلد الناس يوم حنين ^(٤) وهي حرب هوازن
 « الآن حمى الوطيس » فالوطيس : مستوقد النار ، فشبّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) العضاض - بكسر العين - أصله عض الفرس مجاز عن اشتداد الحرب .

(٢) قال ابن أبي الحديد بمد نقله لتفسير الشريف الرضي لهذا الحديث : الجيد في تفسير هذا
 اللفظ أن يقال : البأس الحرب نفسها قال الله تعالى : « والصابرين في البأساء والضراء وحين
 البأس » وفي الكلام حذف تقديره : اذا احمر البأس وهو الأرض التي عليها معركة القوم ،
 واحرارها لما يسيل عليها من الدم .

(٣) أي لجأوا الى طلب رسول الله صلى الله عليه وآله ليعاقل بنفسه .

(٤) مجتلد - مصدر ميمي من الاجتلاذ - أي : الاقتتال .

ما استحر من جلاذ القوم^(١) باحتدام النار وشدة التهاها .
رواه بحروفه ابو عبيد : في الورقة ١٨٥ من الجزء الثاني كما نقله الطبري
مسنداً في (التاريخ) ج ٢ ص ١٣٥ ط الحسينية .

ورواه ابن الاثير في (النهاية) ج ١ ص ٨٩ : « كنا إذا اشتد البأس . الخ » .
ثم رواه في «النهاية» أيضاً ج ١ ص ٤٣٩ مادة (حمر) عن (الجمع بين الغريبين)
قال : ومنه حديث علي « كنا اذا احمر البأس ... الخ » .

ويظهر أن جميع ما نقله الرضي من حديثه عليه السلام في هذا الفصل مأخوذ
من كتاب أبي عبيد المذكور .

٢٦١ - وقال عليه السلام : لما بلغه اغارة اصحاب معاوية على الانبار ،
فخرج بنفسه ماشياً حتى اتى النخيلة فأدركه الناس وقالوا : يا امير المؤمنين
نحن نكفيكم ، فقال : ما تكفونني انفسكم فكيف تكفونني غيركم ؟ ان كانت
الرعايا قبلى لتشكو حيف رعاتها ، وانني اليوم لاشكو حيف رعيتي ، كأنني
المقود وهم القادة ، او الموزوع وهم الوزعة .

فلما قال هذا القول في كلام طويل قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب تقدم
اليه رجلان من أصحابه فقال أحدهما : إني لا أملك إلا نفسي وأخي ، فرنا
بأمرك يا أمير المؤمنين ننفذ ، فقال : وأين تقعان مما اريد ؟ .

قول أمير المؤمنين عليه السلام : « ما تكفونني انفسكم » رواه ابراهيم بن هلال
الثقفي في كتاب (الغارات) كما نقل ذلك ابن أبي الحديد^(٢) ، وقوله عليه السلام :
« وأين تقعان مما اريد » رواه الجاحظ في (البيان والتبيين) ١/١٧٠ ، والمبرد
في (الكامل) ١/١٤٤ قال المبرد : فقام اليه رجل - أي بعد خطبته .

(١) استحر : اشتد ، والجلاد : القتال .

(٢) الشرح : ١٤٤/١ م .

أما بعد : الجهاد باب من أبواب الجنة - ومعه أخوه ، وعقب أبو الحسن الأخفش على ذلك بقوله : « الرجل وأخوه يعرفان بابني عفيف الأنصاري » فقال : يا أمير المؤمنين أنا وأخي هذا كما قال الله تعالى : « رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي » ^(١) فمرنا بأمرك ، فوالله لنتمهن إليه ولو حال بيننا وبينه حجر الغصبي ، وشوك القتاد ، فدعا لها بخير وقال : وأين تقعان مما أريد ؟!

٢٦٢ - وقيل : إن الحارث بن حوط أتاه فقال : أتراني أظن أصحاب الجمل كانوا على ضلالة ؟ قال عليه السلام : إنك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحوت ، أنك لم تعرف الحق فتعرف من أتاه ، ولم تعرف الباطل فتعرف من أتاه ، فقال الحارث : فاني أعتزل مع سعد ^(٢) بن مالك وعبدالله ابن عمر ؟ فقال عليه السلام : إن سعداً وعبدالله لم ينصرا الحق ، ولم يخذلا الباطل .

رواية الشيخ الطوسي في (الأمالي) ص ٨٣ بهذا اللفظ : خذلا الباطل ولم ينصرا الحق ، وهذا هو ما استحسنته ابن أبي الحديد ، إذ علق على هذه الكلمة بقوله : اللفظة التي وردت قبل أحسن - يعني قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِكْمَةِ (١٦) خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل - ثم قال : لأن سعداً وعبدالله العمري لم ينصرا الحق وهو جانب علي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لكنها خذلا الباطل وهو جانب معاوية وأصحاب الجمل ، ثم قال : فينبغي أن نتأول كلامه فنقول : انه ليس يعني بالخذلان عدم المساعدة في الحرب ، بل يعني بالخذلان ههنا كل ما أثر في محق الباطل وإزالته ... ولما كان سعد وعبدالله لم يقوما خطيئين في الناس يعلمانهن باطل معاوية وأصحاب الجمل ، ولم يكشفوا اللبس والشبهة الداخلة على

(١) المائة : ٢٨ .

(٢) أي ابن أبي رقاد ، واسم أبي رقاد مالك .

الناس في حرب هذين الفريقين ، ولم يوضحا وجوب طاعة علي بن أبي طالب فيرد الناس عن اتباع أصحاب الجمل وأهل الشام صدق عليها أنها لم يخذلا الباطل اي لم يقيا عليه وينصراه فترجع هذه اللفظة الى اللفظة الاولى وهي قوله : « اولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل » قال : والحارث بن حوط بالحاء المهملة ويقال : ان الموجود في خط الرضي ابن حوط بالحاء المضمومة . انتهى .

وقد ذكر اول هذا الكلام الجاحظ في (البيان والتبيين) ١١٢/٢ واليعقوبي في (التاريخ) ١٥٢/٢ والبلاذري في ترجمة امير المؤمنين من (أنساب الأشراف) ص ٢٣٨ وص ٢٧٤ ط الأعلمي ، ورواه الشيخ الطوسي في (الأمالي) ص ٨٣ باسناده المتصل بأبي بكر الهذلي .

٢٦٣ - وقال عليه السلام : صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه وهو أعلم بموضعه (١) .

رواها الآمدي بإبدال « أعلم » بـ « أعرف » وفي (سراج الملوك) ص ٢٢٢ بهذه الصورة : « صاحب السلطان كراكب الأسد يخافه الناس وهو لمركبه أخوف » .

٢٦٤ - وقال عليه السلام : أحسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم . في (دعوات الراوندي) : أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا في عقبكم (٢) .

(١) يغبط - مبني المجهول - والضمير فيه يعود على صاحب السلطان لا راكب الأسد والغبطة - بكسر التين المعجمة - هي تمنى النعمة ترى عند الغير على أن لا تحول عن صاحبها ، وتقدير هذه الكلمة الشريفة هكذا : صاحب السلطان يغبط بموقعه مع أنه كراكب الأسد يعلم خطر هذا المركب فهو أبدأ في خوف وحذر وان تمنى الناس منزلته لعزته .

(٢) بحار الانوار ج ٧٥ ص ١٣ .

ورواها ابن عساكر في (تاريخ دمشق) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بسنده.
عن أوفى ابن دلم عن عليه السلام ويظهر من رواية ابن عساكر أن هذه الكلمة
من الخطبة (٦٤) .

٢٦٥ - وقال عليه السلام : إن كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواء.
وإذا كان خطأ كان داء .

في رواية الآمدي : إن كلام الحكيم ... الخ .

٢٦٦ - وسأله رجل أن يعرفه الايمان فقال عليه السلام : إذا كان الفد
فأنتي حتى أخبرك على أسباع الناس ، فان نسيت مقالتي حفظها عليك
غيرك ، فان الكلام كالشاردة ينقفها هذا ^(١) ، ويخطئها هذا .

قال الرضي : وقد ذكرنا ما أجابه به فيما تقدم من هذا الباب وهو قوله :
و الايمان على أربع شعب ، .

تقدم جواب هذه المسألة في الحكمة رقم (٣٠) و (٣١) وأرجأنا القول في
مصدرها الى هذا الموضوع ^(٢) فنقول : إن السائل هو عمار بن ياسر كما في
(إحياء العلوم) للغزالي أو ابن الكواكا (الكافي) ، وقد روي هذا الكلام
عن أمير المؤمنين عليه السلام متواتراً مسنداً مرة ومرسلاً اخرى ، واقتطف بعض
العلماء أغراضهم منه فأودعوه بحسب مواضعها من كتبهم ، وعن روى
هذا الكلام أو بعضه قبل الرضي : ابن شعبة الحراني في (تحف العقول)
ص ١٦٢ والكليني في (اصول الكافي) ج ٢ ص ٤٩ ، وأبو علي القاسمي في
(ذيل الأمالي) ص ١٧١ ، وأبو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ١ ص ٣٨٢

(١) ينقفها أي : يصيبها واحد فيصيدها ، ويخطئها الآخر فتنتقلت منه ، وبهذا تعرف أن
امير المؤمنين عليه السلام كيف يجب أن يسمع كلامه لأكثر عدد ممكن من الناس .
(٢) انظر هذا الجزء ص ٣٠ .

وص ٤٠٧ ، وأبو نعم في (حلية الأولياء) ج ١ ص ٧٤ و ٧٥ من طريقتين ،
والصدوق في (الخصال) ج ١ ص ١٠٨ .

وروي بعد الرضي في مصادر عديدة ولكن بصور تدل دلالة واضحة على
أنها لم تنقل عن (نهج البلاغة) مثل (مناقب الخوارزمي) ص ٢٦٨ و(دستور
معالم الحكم) و.. و.. وهلم جرا .

وعند مراجعة ما تقدم من المصادر وضم صور الروايات بعضها الى بعض
يبدو لك بكل وضوح أن ما نقله الرضي من هذا الكلام مختارة ، وأنه تابع
للخطبة (١٠٤) التي نقل الرضي مختارها في الباب الأول من (نهج البلاغة)^(١)
وأول المختار منها قوله عليه السلام (الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه...
الخ). وأن السائل هو عمار بن ياسر رضي الله عنه^(٢) أو عبد الله بن الكوا^(٣) ،
وأن السؤال وقع في يوم ، والجواب في آخر ، وأنه عليه السلام خطب الناس بهذا
الكلام في داره ، وأنه عليه السلام أمر أن يكتب هذا الكلام وأن يقرأ على
الناس^(٤) ، وأنه عليه السلام ذكر في هذا الكلام معنى ما سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم^(٥) وهو باب مدينة علمه ، وعيبة حكمه ، وأن الكلمة الآتية تحت
رقم (٢٦٨) تابعة لهذا الكلام .

وقد استكثر بعض أرباب الهوى هذا الكلام على أمير المؤمنين عليه السلام
زاعمين أن هذه التفسيرات متأخرة عن عصر الإمام عليه السلام ، وأن هذا التقسيم

(١) تعرف ذلك بين المقارنة بين رواية (نهج البلاغة) : ٢٠٢/١ ورواية ابن شعبة في (تحف

المعقول) ص ١٦٢ ورواية السكيني في (الكافي) ٥٠/٢ .

(٢) إحياء العلوم .

(٣) الكافي : ٤٩/٢ .

(٤) نفس المصدر .

(٥) حلية الأولياء : ٧٤/١ .

لم يكن معروفاً في زمانه ، وقد مرّ ما قيل في تفنيد هذا الزعم ولو كان هذا الكلام مروياً عن غير علي بن ابي طالب لرأيت كيف يتلقى بالقبول؟ وكيف يحاط بما هو أهله من التقدير والاعجاب؟ كما مر عليك قول ابن ابي الحديد بأن أصحاب الطريقة من الصوفية كسهل بن عبدالله التستري^(١) والجنيد^(٢) والسري^(٣) أخذوا علومهم وفنونهم من هذا الكلام وانه في فرش كلامهم كالنجوم الزاهرة^(٤) .

٢٦٧ - وقال عليه السلام: يابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك ، فانه إن يك من عمرك يأتي الله فيه برزقك .

رواه ابن قتيبة في (عيون الأخبار) ٣٧١/٢ وزاد عليه : واعلم انك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك . كما رواه المبرد في (الكامل) : ٩٢/١ ، والتنوخي في (الفرج بعد الشدة) ج ١ ص ٣٧ مع الزيادة التي رواها ابن قتيبة .

٢٦٨ - وقال عليه السلام : أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون

(١) ابو محمد سهل بن عبدالله التستري من اكابر الصوفية ، لقي ذا النون المصري وأخذ عنه سكن البصرة زماناً ، وعبادان مدة ، وكانت ولادته بتمستر سنة ٢٠٠ وتوفى في البصرة سنة ٢٧٣ أو ٢٨٣ .

(٢) الجنيد - كزبير - لقب أبي القاسم سعيد بن محمد بن الجنيد القواريري من متابعي للصوفية صحب خاله السري السقطي وصحبه أبو العباس بن سريج الفقيه الشافعي المعروف ، وأصل الجنيد من نهاوند وتوفى ببغداد سنة ٢٩٧ ودفن بمقابر قريش عند خاله السري .

(٣) السري هو ابو الحسن بن المغلس السقطي أحد رجال الطريقة كانت تلميذ بشر الحافي ومعروف الكرخي واستاذ ابن اخته الجنيد ويظهر مما مر انه توفى قبل الجنيد ودفن بمقابر قريش (مشهد الكاظمين) .

(٤) انظر شرح (نهج البلاغة) لابن ابي الحديد م ٤ ص ٢٥٥ .

بفيضك يوما ما وابغض بفيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما^(١).

روى هذه الكلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام أبو علي القالي في (ذيل الأمالي) بسنده عن محمد بن سوقة قال : أتى رجل علياً رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان ؟ فقال : « الإيمان على أربع دعائم ... الخ .

قال : فقام الرجل فقبل رأسه ، فقال كرم الله وجهه : « احبب حبيبك هونا ما ... الخ .

وقد رويت هذه الكلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان صح ذلك فلا يبعد أن علياً عليه السلام رواها للرجل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو باب مدينة علمه وإلا فقد رواها عن أمير المؤمنين عليه السلام غير واحد كالوشا في (الظرف والظرفاء) ص ٣٢ ، والحرايبي في (تحف العقول) ص ٢٠١ ، وأبو حيان التوحيد في (الصديق والصدقة) ص ٧٠ ، وأبو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ٢ ص ٤٤٦ ، والهروي في (الجمع بين الغريبين) وأبو هلال العسكري في (جمهرة الأمثال) ج ١ ص ١٨٣ .

وقال : المثل لأمير المؤمنين عليه السلام ، وذكر أنه قاله يوم قتل عثمان ، ورواها ابن عساكر في (تاريخ دمشق) في ترجمة الامام علي عليه السلام مرفوعة كما رواها موقوفة وعلق عليها بقوله : والصحيح أنه موقوف من كلام علي عليه السلام ، وفي (أنساب الأشراف) للبلاذري ج ٥ ص ٩٥ بسنده عن محمد بن عبيد الأنصاري عن أبيه ، قال : أتيت علياً في داره يوم قتل عثمان فقال :

(١) الهون - بالفتح - الحقير والمراد منه هنا الخفيف ، لا مبالغة فيه ، أي لا تبالغ في الحب ولا في البغض فمعى أن ينقلب كل الى ضده .

ما وراءك؟ قلت: شرّ قتل أمير المؤمنين فاسترجع ثم قال: « احبب حبيبك هوناً ما... الخ » .

٢٦٩ - وقال عليه السلام: الناس في الدنيا عاملان، عامل عمل في الدنيا للدنيا، قد شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه فيفنى عمره في منفعة غيره، وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز الحظين معا، وملك الدارين جميعا فأصبح وجيها عند الله لا يسأل الله حاجة فيمنعه .

في (أعلام الدين) للديلمى: « الناس في الدنيا صنفان عامل في الدنيا للدنيا » .

وفيه « وآخر عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي من الدنيا بغير عمله فأصبح ملكاً لا يسأل الله تعالى شيئاً فيمنعه » فلاحظ التفاوت بين الروایتين .

٢٧٠ - وروي أنه ذكر عند عمر بن الخطاب في أيامه حلي الكعبة وكثرته، فقال قوم: لو أخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان اعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحلي؟ فهم عمر بذلك، وسأل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام: إن القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاموال أربعة: اموال المسلمين فقسما بين الورثة في الفرائض، والفيء فقسمه على مستحقيه، والخمس فوضعه حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله، ولم يتركه نسياناً، ولم يخف عليه مكاناً^(١)، فأمره حيث أمره الله ورسوله فقال له عمر: لولاك لأفتضحنا. وترك الحلي بحاله .

(١) تمييز نسبة الحفاء الى الحلي .

جاء بهذا المضمون في :

(صحيح البخاري) ج ٣ ص ٨١ ، في كتاب الحج باب كسوة الكعبة ،
وفي (الاعتصام) أيضاً ، (اخبار مكة) للأزرقى ، (سنن ابي داود) ص ٣١٧
(سنن ابن ماجة) ج ٢ ص ٢٦٩ ، (سنن البيهقي) ج ٥ ص ١٥٩ ، (فتوح
البلدان) للبلاذري ص ٥٥ (الرياض النضرة) ج ٢ ص ٢٠ ، (ربيع الأبرار)
للزخشي في الباب الخامس والسبعين (تيسير الوصول) ، (فتح الباري) ج ٣
ص ٣٥٨ (كنز العمال) ج ٧ ص ١٤٥ (١) .

وفي رواية الزخشي (انزل الله على رسول الله ..) بينما رواية (النهج)
(على النبي) وفيها : (والصدقات ولم يخف عليه مكانها) وفي رواية (النهج)
' والصدقات وقد جعلها الله حيث جعلها ، وفي هذا التباين دلالة على أن
مصدر الزخشي يختلف عن مصدر الرضي وقد أراد السلطان عبد الحميد أن
يبيع حلي الكعبة لتصرف في عمارة المسجد فذكر بمشورة الامام على عمر
فتوقف عما أراد .

٢٧١ - وروي أنه عليه السلام رفع اليه رجلان سرقا من مال الله ،
أحدهما عبد من مال الله ، والآخر من عروض (٢) الناس فقال عليه السلام:
أما هذا فهو من مال الله ولا حد عليه ، مال الله اكل بعضه بعضاً ، وأما
الآخر فعليه الحد الشديد . فقطع يده .

روى الكليني رحمه الله في كتاب الحدود من فروع (الكافي) ج ٧ ص ٢٦٤

(١) الغدير : ١٧٧/٦ .

(٢) قال الشيخ محمد عبده: من عروضهم جمع عرض - بفتح فسكون - وهو المتاع غير الذهب
والفضة . ٥١ . والمعنى لا يستقيم هنا بل المراد من عرض الناس أي عامتهم هذا اذا صح ان
يجمع عرض على عروض وإلا فالوار من زيادات الناسخين .

بسند هكذا : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر قال : قضى أمير المؤمنين في رجلين سرقا من مال الله ، أحدهما عبد لمال الله ، والآخر من عرض الناس ، فقال : أما هذا فمن مال الله ليس عليه شيء ، مال الله أكل بعضه بعضاً ، وأما الآخر فقدمه ، وقطع يده ، ثم أمر أن يطعم السمن واللحم حتى برأت منه . اهـ .
فالقضية جرت في أيام علي عليه السلام ، ودونت في أحد الاصول المعتبرة قبل تدوين (نهج البلاغة) وحكم أمير المؤمنين فيها كما ذكر في (النهج) سواء .

وروي القاضي النعمان في (دعائم الاسلام) ج ٢ ص ٤٧١ في ذكر من يجب عليه القطع ومن يدرأ عنه عن الامام جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليهم السلام روايتين بهذا المضمون .

٢٧٢ - وقال عليه السلام : لو استوت قدماي من هذه المداحض^(١) لغير أشياء .

رواها الآمدي بحروف ما في (نهج البلاغة) .

٢٧٣ - وقال عليه السلام : إعلموا علماً يقيناً أن الله لم يجعل للعبد - وإن عظمت حيلته ، واشتدت طلبته ، وقويت مكيدته - أكثر مما سمى له في الذكر الحكيم . ولم يجعل بين العبد في ضعفه ، وقلة حيلته ، وبين أن يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم . والعارف لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة ، والتارك له الشاك فيه أعظم الناس شغلا في مضرة ، ورب منعم عليه مستدرج بالنعمة ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى ، فزد أيها المستمع في شكرك ، وقصر من عجلتك وقف عند منتهى رزقك .

(١) المداحض : المزالق يريد بها الفتن التي ثارت عليه والمعنى لو ثبتت قدمي في الأمر لغيرت أشياء مما عليه الناس وهي بعيدة عن الدين .

هذا الكلام ملتقط من كلام له عليه السلام رواه الحراني في (تحف العقول) ص ١٥٤ ويظهر من رواية (التحفة) أن ما نقله الرضي هنا وما رواه في باب الخطب برقم (١٥١) من قوله عليه السلام : « وهو في مهلة من الله يهوي مسح الغافلين ... الخ » خطبة واحدة تعرف ذلك عند المقارنة بين رواية الشريف في (نهج البلاغة) ج ٢ ص ٥٥ ورواية الحراني في (التحفة) ص ١٥٣ .

٢٧٤ - وقال عليه السلام: لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكاً، اذا علمتم فاعملوا ، واذا تيقنتم فاقدموا .

أول هذه الكلمة : « لا تبيعوا الآخرة بالدنيا ولا تستبدلوا البقاء بالفناء ولا تجعلوا ... الخ » روى ذلك الآمدي في (الغرر) ص ٣٣٧ . ورواها ابن عساكر بسنده عن عكرمة عن ابن عباس عنه عليه السلام في المجلد الثاني عشر ورقة ١٩٢ بلفظ المفرد المخاطب .

٢٧٥ - وقال عليه السلام : إن الطمع مورد غير مصدر ^(١) وضمن غير وفي ، وربما شرب الماء قبل ربه ^(٢) وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده ، والأماي تعمي أعين البصائر ، والحظ يأتي من لا يأتيه .

روى الآمدي الفقرة الثانية هكذا « ربما شرب الماء قبل ربه » وروى بدل « المتنافس » « المنافس » .

وفي (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٦٤ « الطمع ضامن غير وفي والأماي تعمي أعين البصائر ، وليس فيه بقية ما ذكره الرضي .

في (جمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ « الحظ يأتي من لا يأتيه ، و « الطمع

(١) اي من رده ملك فيه ولم يصدر عنه .

(٢) شرب - كتعب - : غص .

ضامن غير وفي ، و « الأمانى تعمى أعين البصائر » ، ورواهما النووي في (نهاية الأرب) ج ٣ ص ٣٣٦ بتقديم وتأخير مع نقصان الفقرة الأخيرة .

٢٧٦ - وقال عليه السلام : اللهم إني أعوذ بك من أن تحسن في لامعة العيون علانيتي ، وتقبح فيما ابطن لك سريري ، تحافظا في رياء الناس من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه مني ، فأبدي للناس حسن ظاهري ، وأفضي اليك بسوء عملي تقربا الى عبادك ، وتباعدأ من مرضاتك .

روى صدر هذا الدعاء ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٣ ص ٢٢٢ عن الامام زين العابدين عليه السلام ، والامام زين العابدين كثيرأ ما يدعو بأدعية جده سلام الله عليها تعرف ذلك اذا رجعت الى المجلد الثاني من (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ص ٦٤ فما بعدها .

٢٧٧ - وقال عليه السلام : لا والذي أمسينا منه في غير ليلة دهماء تكشر عن يوم أغر ما كان كذا وكذا (١) .

الكلام على هذه الكلمة في خاتمة المصادر .

٢٧٨ - وقال عليه السلام : قليل تدوم عليه أرجى من كثير يمول منه .

هذه مأخوذة من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد وصفت عنده الحولاء بنت تويت بأنها لا تنام الليل فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حق تمولوا وكان أحب العمل اليه أدومه وإن قل (٢) » ، والكلمة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام في (غرر الحكم) ص ٢٣٤ و ٢٣٥ بثلاثة وجوه :

(١) غير الليلة - بضم الفين وسكون الباء - : بقيتها ، والدهماء : السرداء ، وكشر عن أسنانه - كضرب أبدأها في الضحك ونحوه . وتروى « تفتت » ومعناها واحد ، والأغر : أبيض الوجه .

(٢) حلية الأولياء ج ٢ ص ٦٥ .

- ١ - قليل تدوم عليه خير من كثير مملول .
 ٢ - قليل يدوم خير من كثير ينقطع .
 ٣ - قليل يدوم خير من كثير منقطع . فتأمل .
 ورواها ابن قاسم في (روض الأخيار) ص ٢٠٢ كرواية الرضي بإبدال
 (أرجى) بـ (خير) .
- ٢٧٩ - وقال عليه السلام: إذا أضرت النوافل في الفرائض فارضوها.
 مرت هذه الكلمة في ص ٣٧ من هذا الجزء .
- ٢٨٠ - من تذكر بعد السفر استعد .
 رويت في (الفرر) بحروف ما في (النهج) .
- ٢٨١ - ليست الرؤية كالمعينة مع الأبصار فقد تكذب العيون أهلها ،
 ولا يغش العقل من استنصحه ^(١) .
 وفي رواية الآمدي عنه ^(٢) « ليس العيان كالخبر » ^(٢) .
- ٢٨٢ - وقال عليه السلام : بينكم وبين الموعدة حجاب من الغرة ^(٣) .
 أورده ابن شعبة في (التحف) ص ١٦٧ في مواضع الحسن عليه السلام
 ولا شك أنه حكاها عن أبيه سلام الله عليه وكذلك الحكمة (٢٨٥) .
- ٢٨٣ - جاهلكم مزاد وعالمكم مسوف ^(٤) .
 وتروى جاهلكم مزاد مسوف .

(١) هذا مثل قوله تعالى : « فانها لا تسمى الأبصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور »
 أي ليس العمى عمى العين بل عمى القلب ، كذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام : ليست الرؤية
 مع العيون وإنما الرؤية الحقيقية مع العقول .

(٢) غرر الحكم : ص ٢٥٧ في حرف اللام بلفظ : ليس .

(٣) الغرة : الغفلة .

(٤) أي ان الجاهل يزاد في العمل على غير بصيرة والعالم يسوف أي يؤخر بعمله .

٢٨٤ - وقال عليه السلام : قطع العلم عن المتعلمين (١) .

هي في (الغرر) كما هي في (النهج) .

٢٨٥ - وقال عليه السلام : كل معاجل يسأل الأناظر ، وكل مؤجل

يتملل بالتسويف (٢) .

رويت في (غرر الحكم) ص ٢٣٨ بابدال « الانظار » بـ « الانتظار »
و « مؤجل » بـ « معجل » . فلاحظ . وتقدم الكلام عليها في الحكمة
رقم (٢٨٢) .

٢٨٦ - وقال عليه السلام : ما قال الناس لشيء « طوبى له » إلا وقد

خبأ له الدهر يوم سوء .

نقلها سبط ابن الجوزي في (التذكرة) ص ١٥٦ هكذا روى الشعبي عن
ضرار بن ضمرة قال : قال علي (ع) : « الرضا بالمقدور امتثال المأمور ،
قال : وقال (ع) : ما قال الناس لشيء : « طوبى له » إلا وقد خبأ له
القدر لو الدهر يوم سوء .

وليس في (النهج) ذكر للشعبي ولا لضرار مضافاً الى ما ذكره من اختلاف
الرواية بين «القدر» و «الدهر» .

ورويت في (الغرر) للآمدي ص ٣١٠ بهذه الصورة : « ما قدمت من
ديناك فلنفسك ، وما أخرت منها فللمدو ، وما قال الناس لشيء طوبى
له ... الخ » فانظر كيف عطف هذه الكلمة على جملة لم تذكر في (النهج) .

(١) المتعلمون : الذين يملكون أنفسهم بالباطل ويسرفون في المعاصي ويقولون إن الرب كريم
رحيم مع علمهم بأنه سبحانه قد توعد العصاة .

(٢) كل بالتنوين في الموضوعين مبتدأ خبره « معاجل » بفتح الجيم في الاولى ، و « مؤجل »
بفتحها أيضاً .

وقد رواها الزمخشري في الجزء الأول من (ربيع الأبرار) الورقة ١٧٥
أوراق في باب تبدل الأحوال ، والطواط في (الفرر والعرر) ص ٥٤ ،
والابشيبي في (المستطرف) ج ٢ ص ٦٦ بنقصان « له » .

٢٨٧ - وقال عليه السلام - وقد سئل عن القدر - : طريق مظلم فلا
تسلكوه .

ثم سئل ثانياً فقال : بحر عميق فلا تلجوه .

ثم سئل ثالثاً فقال : سر الله فلا تتكلفوه .

هذه الكلمة تابعة للكلمة (١٠٨) وقد اشرنا الى ذلك هناك ، وقد رواها
جماعة قبل الشريف الرضي رحمه الله منهم الصدوق في (التوحيد) ص ٣٧٤
كما روى في كتاب (فقه الرضا) عليه السلام ^(١) . وقد نقل الشيخ المجلسي
قدس سره عن أبيه عن السيد الفاضل المحدث القاضي أمير حسين أنه رأى
نسخة من هذا الكتاب عليه إجازات جماعة من الفضلاء وأنه حصل له بتلك
القرائن أنه تأليف الامام الرضا عليه السلام وأن عليه خطه صلوات الله عليه ^(٢) .

كما نقل هذه الكلمة بعد الرضي سبط ابن الجوزي الحنفي في (تذكرة
الخواص) ص ١٥٩ برواية الوالي عن ابن عباس .

وفي (فقه الرضا) زيادة على ما نقله الرضي وهي أنه عليه السلام سئل رابعاً
فقيل له أنبئنا عن القدر فقال : (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل لها) ^(٣) فقال السائل : يا أمير المؤمنين : إنما سألناك عن
الاستطاعة التي تقوم بها ونقعد ، فقال : استطاعة تملك مع الله أم دون الله ؟

(١) انظر للبحار : ج ٥ ص ١٢٣ .

(٢) نفس المصدر : ج ١ ص ١١ .

(٣) فاطر : ٢ .

قال : فسكت القوم ولم يحجروا جواباً فقال صلوات الله عليه : إن قلتكم : إنكم تملكونها مع الله قتلتمكم ، وإن قلتكم دون الله قتلتمكم ، فقالوا : كيف نقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : تملكونها بالذي يملكها دونكم فإن أمدكم بها كان ذلك من عطائه ، وإن سلبها كان ذلك من بلائه ، إنما هو المالك لما ملككم ، والقادر لما عليه أقدركم ، أما تسمعون ما يقول العباد ويسألونه الحول والقوة حيث يقولون : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . فسئل عن تأويلها فقال : « لا حول عن معصيته إلا بعصمته ، ولا قوة على طاعته إلا بعونه » (١) .

٢٨٨ - وقال عليه السلام : إذا ارذل الله عبداً حضر عليه العالم (٢) .
رواهما الآمدي كرواية الرضي .

٢٨٩ - وقال عليه السلام : كان لي فيما مضى أخ في الله ، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه ، وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتبهى ما لا يجد ولا يكتر إذا وجد ، وكان أكثر دهره سامتاً ، فان قال بد القائلين ، ونقع غليل للسائلين (٣) وكان ضعيفاً مستضعفاً ، فان جاء الجد فهو ليث غاب ، وصل واد (٤) لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضياً (٥) وكان لا يلوم أحداً على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره (٦) وكان لا يشكو وجعاً إلا

(١) بحار الانوار ج ٥ ص ١٢٣ .

(٢) حضر عليه : حرمه منه .

(٣) بدم - بالدال المهملة - أي كفهم ومنهم ، وترى « بدم » بالذال المعجمة أي سبقهم وغلبهم ، ونقع الغليل : أزال العطش .

(٤) الليث : الأسد ، والغاب : جمع غابة ، وهي الشجر الكثير اللتف يستوكر فيه الأسد ، والصل - بالكسر - الحية ، والروادي معروف ، والجد - بالكسر - ضد الهزل .

(٥) أدلى بحجته : أحضرها .

(٦) أي كان لا يلوم على فعل يصح في مثله الاعتذار إلا بعد سماع العذر .

عند برئه ، وكان يقول ما يفعل ، ولا يقول ما لا يفعل ، وكان اذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت ، وكان على ما يسمع أحرص منه على أن يتكلم ، وكان اذا بدده أمران (١) ينظر أيهما أقرب الى الهوى فخالقه . فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها ، فان لم تستطيعوا فاعلموا أن أخذ القليل خير من ترك الكثير .

هذا الكلام رواه الرضي عن أمير المؤمنين عليه السلام كما ترى ولا جرم أنه نقل ذلك عن مصدر يثق به ، ويعتمد عليه ولكن السلكيني روى هذا الكلام في (اصول الكافي) ص ٤٩٣ (من الطبعة الحجرية) عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : خطب الحسن بن علي عليهما السلام فقال : أيها الناس ألا أخبركم عن أخ لي .. الخ وذكر الكلام بصورة أبسط مما في (نهج البلاغة) . كما رواه ابن شعبة في (تحف العقول) ص ٢٤٣ عن الحسن عليه السلام ايضاً . وكذلك ابن قتيبة في (عيون الأخبار) : ٣٥٥/٢ قال : حدثني محمد بن داود عن ابي شريح الخوارزمي قال : سمعت أبا الربيع الأعرج عمرو بن سليمان يقول : قال الحسن ابن علي : ألا أخبركم عن صديق كان لي ... الخ .

وهؤلاء كلهم من المتقدمين على الشريف الرضي ، ثم رواه بعمد الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ج ١٢ ص ٣١٥ عندما ترجم لعثم الزاهد قال : أخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد حدثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسن بن حميد اللخمي ، حدثني خضر بن ابان بن عبيدة الواعظ حدثني عثم البغدادي الزاهد ، حدثني محمد بن كيسان ابو بكر الأصم قال : قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه : إني أخبركم عن أخ لي ... الخ . ورواه الزنجشيري في الجزء الأول من (ربيع الأبرار) في باب الخير والصلاح عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) بدده الأمر : فجاء ويفته .

وسواء كان هذا الكلام لعلي او للحسن سلام الله عليها فانه من منبع واحد على أنا لا نستبعد أن الحسن عليه السلام سكاه عن ابيه حين ضمنه خطبته .

أما نقل ابن المقفع لهذا الكلام في (الأدب الكبير) فانه اعترف في مقدمة ذلك الكتاب بأن ما يذكره مشتق من جسام حكم الأولين^(١) على ان الشيخ ميشم البحراني قال في مفتتح شرحه لهذا الكلام ، أقول : ذكر هذا الفصل ابن المقفع في أدبه ونسبه الى الحسن بن علي^(٢) . وبهذا يسقط هذا الاشكال غير ان نسخ الأدب المطبوعة والتي اطلعت على بعضها لم أجد فيها ذكر للحسن عليه السلام فيوشك أن يد التحريف مدت اليه .

وقال شيخنا الهادي رحمه الله تعالى : لا نستبعد ان يكون قد أخذ هذه الكلمات من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، إذ لا ريب في انه كان مطلعاً عليه ، وعارفاً بما له من علو المنزلة ، وجميل الرتبة ، وكيف يخفى عليه وصديقه وعشيرته الكتاب الشهير عبد الحميد كاتب مروان الجعدي، كما قيل له : ما الذي يمكنك من البلاغة ؟ قال : حفظت كلام الأصلع ، يعني به امير المؤمنين عليه السلام ؟ أفترى ان ابن المقفع لم يقف على كلام امير المؤمنين ، ولم يرتو من فيض معينه^(٣) ، وهو يقول : في أوائل كتابه (الأدب الصغير) وقد وضعت في هذا الكتاب من كلام الناس المحفوظ حروفاً فيها عون على عبارة القلوب وصقالها ... الخ^(٤) .

ولو كان هذا لابن المقفع لأشار اليه ابن ابي الحديد كما هي عادته في

(١) الأدب الكبير ص ١٤٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة لميشم البحراني ج ٥ ص ٣٨٩ .

(٣) ذكر الاستاذ محمد كرد علي في (امراء البيان) ج ١/١٠ ان ابن المقفع تخرج في البلاغة

بخطب علي بن ابي طالب .

(٤) مدارك نهج البلاغة ص ٢٦٨ .

المختلف فيه من كلام امير المؤمنين ، ويظهر من تعليقه على هذا الكلام انه مشهور النسبة لأمير المؤمنين فقد ذكر اختلاف الناس في الأخ الموصوف في هذا الكلام ، قال : قد اختلف الناس في المعنى بهذا الكلام ، ومن هو هذا الأخ المشار اليه ؟ فقال قوم : هو رسول الله ﷺ واستبعده قوم لقوله : « وكان ضعيفاً مستضعفاً » ، فان النبي لا يقال في صفاته مثل هذه الكلمة ، وإن امكن تأويلها على اين كلامه ، وسجاجة أخلاقه إلا أنها غير لائقة به عليه السلام ، وقال قوم : هو أبو ذر واستبعده قوم لقوله : « فان جاء الجد فهو ليث غاب ، وصل واد » ، فان أبا ذر لم يكن من الموصوفين بالشجاعة ، والمعروفين بالبسالة^(١) ، وقال قوم : هو المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد بن الأسود ، وكان من شيعة علي عليه السلام المخلصين ، وكان شجاعاً مجاهداً ، حسن الطريقة ، وقد ورد في فضله حديث صحيح مرفوع ، وقال قوم : إنه ليس بإشارة الى أخ معين ، ولكنه كلام خارج مخرج المثل ، وعادة العرب جارية بمثل ذلك مثل قولهم في الشعر فقلت لصاحبي ويا صاحبي وهذا عندي أقوى الوجوه^(٢) فتدبر .

٢٩٠ - وقال عليه السلام : لو لم يتوعد الله سبحانه على ممصيته^(٣) لكان يجب ان لا يعصى شكراً لنعمه .

(١) من أعلم ابن ابي الحديد أن أبا ذر لم يكن بهذه الصفة ، ولو فرض أنه لم يكن كذلك فلعل المراد بها الجرأة الأدبية ، والاصحاح بالحق ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلأبي ذر مواقف معروفة من هذا النوع في المدينة والشام نكل عن القيام بها أعيان الصحابة ، وأقطاب الصدر الاول من الاسلام .

(٢) الشرح م ٤/٣٧٩ .

(٣) التوعد : الوعيد اي لو لم يوعد الله على ممصيته بالمقاب لكان يجب تركها شكراً له على نعمته .

صورتها في (غرر الحكم) ص ٢٦٢ « لو لم يتوعد الله سبحانه على معصيته لوجب ان لا يعصى شكراً لنعمته » وبعدها « لو لم يرغب الله سبحانه في طاعته لوجب أن يطاع رجاء رحمته » .

فلاحظ التفاوت البسيط مع زيادة الجملة الثانية .

٢٩١ - وقال عليه السلام - وقد عزي الأشعث بن قيس عن ابن له - :
يا أشعث ، إن تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم ، وإن
تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف .

يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت ماجور ، وإن جزعت
جرى عليك القدر وأنت مأزور (١) .

يا أشعث ابنك سرك وهو بلاء وفتنة (٢) وحزنك وهو ثواب ورحمة .

قد روى هذا الكلام عنه عليه السلام على وجوه مختلفة ، وروايات متنوعة (٣) ،
أحدها هذا الوجه .

ومن رواته قبل الرضي : ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٣ ص ٣٠٤
والمبرد في (الكامل) ج ٢ ص ٢٥١ .

ومن رواته بعد الرضي : الراغب الاصبهاني في (محاضرات الادباء) ج ٢
ص ٢٢٦ والطرطوشي في (سراج الملوك) ١٨٢ والآمدني في (الفرر) ص ١٢١
والنويري في (نهاية الارب) ج ٥ ص ١٦٧ وغيرهم .

وقد مرت تعزية امير المؤمنين (ع) للأشعث عن أخيه في ص ٩٢ من

(١) أي مقترن للوزر وهو الذنب .

(٢) « سرك » اي اكسبك سروراً وذلك عند ولادته ، وهو اذا بلاء بتكاليف تربيته .
وقتنة بشاغل محبته ، وحزنك : اكسبك الحزن وذلك عند الموت .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد م ٤ ص ٣٨١ .

هذا الجزء وسيأتي في الكلمة (٤١٤) انه (ع) قال للأشعث في تعزيتة له :
« إن صبرت صبر الأكارم وإلا سلوت سلو البهائم » وسنذكر مصادرها
هناك بمشيئة الله سبحانه .

وقد أخذ ابو العتاهية (١) الفاظه (ع) فقال لمن يعزبه عن ولد :
ولا بد من جريان القضا إما مثاباً وإما أثماً (٢)

٢٩٢ - وقال عليه السلام عند وقوفه على قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ساعة دفن :

إن الصبر لجليل إلا عنك ، وإن الجزع لقبيح إلا عليك ، وإن المصاب
بك لجليل ، وإنه قبلك وبعذك لجلل (٣) .

رواه القاضي القضاعي في (دستور معالم الحكم) ص ١٩٨ مسنداً ، قال :
أخبرني محمد بن منصور التستري مجيزاً ، قال : أخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن
خليل ، قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن
رجاء ، قال : حدثنا هرون بن محمد ، قال : حدثنا قعنب بن المحرز ، قال :

(١) ابو العتاهية - بالتخفيف هو ابو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني كان وحيد
زمانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصاً في الزهديات ومذمة الدنيا واكثر في شعره من
نقل معاني مواظ امير المؤمنين عليه السلام ، ولد بعين التمر « شفاثة » ونشأ بالكوفة وسكن
بغداد وقد نقل عنه أنه قال : لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لفعلت . توفي سنة ٢١١
ببغداد وأوصى ان يكتب على قبره :

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنفيس

(٢) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد م ٤ ص ٣٨١ .

(٣) في نسخة ابن ابي الحديد : « وإنه بعمدك لقليل » ولا يختلف المعنى فان الجلل - بالتحريك -
هو الهين الصغير ، وقد يطلق أيضاً على العظيم إذ هو من الاضداد ولكنه ليس مراداً هنا .

حدثنا الأصمعي ، قال : حدثنا ابو عمرو بن العلاء ، قال : حدثني الذيال بن حرملة ، قال : كان علي بن ابي طالب (ع) يفتدو ويروح الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ويبكي تفجعاً ويقول : يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك ، وأقبح البكاء إلا عليك ، ثم يقول :

ما غاض دمعي عند نازلة إلا جعلتلك للبكا سببا
وإذا ذكرتك ميتاً سفحت مني الجفون ففاض وانسكبا

ثم يمرغ وجهه في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حل به بعده ويقول في ذلك :

ماذا علي من شم تربة احمد ألا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الايام عدن ليداليا

ورواه سبط ابن الجوزي في (التذكرة) كرواية القضاعي وزاد على ما رواه شعراً هذا البيت :

إني أجلُّ ثراً حللت به أن لا أرى بثراه مكتئبا

ورواه مرسل كل من الآمدي في (القرر) ص ١٠٣ والنويري في (النهاية) ج ٥ ص ١٩٦ بصورتين تدلان بوضوح انها لم تنقل عن (النهج) . وقال النويري بعد ذلك : وقد ألم الشعراء بهذا المعنى فقال ابراهيم بن اسماعيل في علي بن موسى الرضا عليه السلام :

إن الرزية يابن موسى لم تدع في العين بعدك للمصائب مدمعا
والصبر يحمد في المواطن كلها والصبر أن نبكي عليك ونجزعا

وقد أخذ هذا المعنى محمد بن عبد العتيبي فقال :

أمتت يجفني للدموع كلوم حزناً عليك وفي الحدود رسوم
والصبر يحمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم

٢٩٣ - وقال عليه السلام : لا تصحب المائق (١) فانه يزين لك فعله ،
ويود أن تكون مثله .

نقلها ابن قتيبة في (عيون الاخبار) ج ٣ ص ٧٩ قال : وقال علي عليه السلام :
لا تواخ الفاجر فانه يزين لك فعله ، ويحب لو أنك مثله ، ويزين لك أسوأ
خصاله ، ومدخله عليك ويخرجه من عندك شين وعمار ، ولا الأحق فانه
يحتهد بنفسه لك ولا ينفعك ، وربما أراد أن ينفعك فيضرك ، فسكوته خير
من نطقه ، وبعده خير من قربه ، وموته خير من حياته ، ولا الكذاب فانه
لا ينفعك معه عيش ، ينقل حديثك ، وينقل الحديث اليك حتى أنه ليحدث
بالصدق فما يصدق ، كما سبق الرضي برواية هذه الكلمة ابن شعبة في (تحف
العقول) ص ٢٠٥ .

٢٩٤ - وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب ، فقال عليه السلام :
مسيرة يوم للشمس .

قال ابن أبي الحديد : وهذا الجواب تسميه الحكماء جواباً إقناعياً لأن
السائل أراد أن يذكر له كمية المسافة مفصلة نحو أن يقول : بينها ألف فرسخ
أو أكثر أو أقل فعدل عليه السلام عن ذلك وأجابه بغيره ، وهو جواب صحيح
لا ريب فيه ، لكنه غير شاف لتليل السائل ، وتحمته غرض صحيح ، وذلك
لأنه سأله بحضور العامة تحت المنبر فلو قال له : بينها ألف فرسخ مثلاً لكان
للسائل أن يطالبه بالدلالة على ذلك ، والدلالة على ذلك يشق حصولها على
البدنية ، ولو حصلت لشق عليه أن يوصلها الى فهم السائل ، ولو فهمها
السائل لما فهمتها العامة الحاضرون ، ولصار فيها قول وخلاف ، وكادت
تكون فتنة أو شبيهاً بالفتنة فعدل الى جواب صحيح إجمالي أسكت السائل

(١) المائق : الأحق .

به ، وقنع به السامعون ايضاً واستحسنوه وهذا من نتائج حكمته عليه السلام (١) .
وقال الجاحظ: قيل لعلي رضي الله تعالى عنه : كم بين السماء الى الأرض ؟
قال : دعوة مستجابة ، فقالوا : كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم
للشمس .

وروى مثل ذلك ابن قتيبة في (عيون الاخبار) ج ٢ ص ٢٠٨ ، وابن
عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٢ ٢٦٨ و ابراهيم بن هلال الثقفي في كتاب
الفارات (٢) وابن واضح في تاريخه ١٥١/٢ ، والزنجشري في (ربيع الأبرار)
في الجزء الأول باب الجوابات المسكتة ، ورواه آخرون قبل الرضي وبعده .
٢٩٥ - وقال عليه السلام : أصدقاؤك ثلاثة ، وأعداؤك ثلاثة ،
فأصدقاؤك صديقك ، وصديق صديقك ، وعدو عدوك ، وأعداؤك : عدوك
وعدو صديقك وصديق عدوك .

في (العقد الفريد) ج ٢ ص ٣٠٦ ، دخل دحية الكلبي على أمير المؤمنين
علي عليه السلام فما زال يذكر معاوية ويطربه في مجلسه فقال علي عليه السلام :
صديق عدوي داخل في عداوتي وإني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وأنت صديقه فان الذي بين القلوب بعيد
رويت هذه الكلمة عنه عليه السلام في الجزء الأول من (ربيع الأبرار) ص ١٤٠ .

٢٩٦ - وقال عليه السلام لرجل رآه يسعى على العدو له بما فيه إضرار
بنفسه : إنما أنت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه .

روى الطبري في (التاريخ) ج ٥ ص ٢٨٤٩ في حوادث سنة ٣٠ ما حاصله:
ان علياً عليه السلام سمع أقواماً يذمون عثمان بن عفان بما يضررون به أنفسهم فقال:

(١) شرح النهج ٤ ص ٣٨٤ .

(٢) انظر البحار : ج ٥٧ ص ٩٣ .

« إنكم وما تعيرون عثمان به كالطاعن نفسه ليقتل ردفه » . وما أدري هل هذا أصل ما ذكره الرضي رحمه الله أم غيره؟ فانك ترى الكلمة هنا مجرّوفها إلا بابدال « إنما أنت » بكلمة « إنكم » مع أنني لا يخالجي أدنى ارتياب بأن الرضي وجده في مصدر فنقله كما وجده .

٢٩٧ - وقال عليه السلام : ما أكثر العبر وأقل الاعتبار .

في (تذكرة الخواص) ص ١٤٤ « ما أكثر العبر وما أقل المعبرين » وهذا الاختلاف يدل على أن مصدره غير (نهج البلاغة) ورويت في (الغرر) ص ٣٠٩ كما في (النهج) .

٢٩٨ - وقال عليه السلام : من بالغ في الخصومة أثم ، ومن قصر فيها ظلم ، ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم .

روى صدر هذه الكلمة المفيد في (الارشاد) ص ١٧٤ والميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٣ ، وقد نوهنا في غير موضع من هذا الكتاب ان كل ما بين دفتي (المجمع) منقول من كتب المتقدمين على الشريف الرضي ، كما روى هذه الكلمة الآمدي في (غرر الحكم) ص ٣٠١ بلفظ « من بالغ في الخصام أثم ، ومن قصر عنه خصم » ، والنويري في (نهاية الارب) ج ٣ ص ٦ .

ويظهر من روايتي الميداني والنويري أن هذه الكلمة والكلمتين (٥ و ١٣) قطعة واحدة فانها رواها هكذا : « من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه ، ومن ضيعه الاقرب اتبح له الأبعد ، ومن بالغ في الخصومة أثم ، ومن قصر فيها ظلم ، وقد أشرنا الى ذلك في الكلمة (١٣) فلاحظ .

٢٩٩ - وقال عليه السلام : ما أهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي ركعتين .

وردت في (سراج الملوك) ص ٣٧٢ و (غرر الحكم) ص ٣١٣ كما في (نهج البلاغة) .

٣٠٠ - وسئل عليه السلام : كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ فقال عليه السلام : كما يرزقهم على كثرتهم ، فقيل له : كيف يحاسبهم ولا يرونه؟ فقال عليه السلام : كما يرزقهم ولا يرونه .

السائل هو سلمان الفارسي رضي الله عنه كما في (المعقد الفريد) ج ٤ ص ٢٠٦ وقد ذكر ابن عبد ربه السؤال الأول وأغفل الثاني لأنه ممن يمتقدون رؤية الله تعالى يوم القيامة .

٣٠١ - وقال عليه السلام : رسولك ترجمان عقلك ، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك (١) .

هذه الحكمة مقتطفة من وصيته لولده عليهما السلام كما في رواية الكليني في كتاب (الرسائل) إلا أنه لم يرو الجملة الثانية (٢) .

والجملة الأولى رواها القاضي القضاعي في (دستور معالم الحكم) ص ١٦ ، والطرطوشي في (سراج الملوك) ص ٣٨٤ والكراجكي في (كنز الفوائد) (٣) . وقد قلت غير مرة أن القضاعي حذف أسانيد ما نقله عن أمير المؤمنين عليه السلام كما حذف أسانيد ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في (الشهاب) روماً للاختصار وأن من يلاحظ كتابه أدنى ملاحظة يقطع بأنه لم يعتمد على (النهج) في كل ما رواه ، ثم لو كان قد نقل هذه الحكمة عن (النهج) لنقلها كاملة وبهذا نستدل

(١) استعمار عليه السلام لفظ الترجمان للعقل باعتبار انه ينبىء عنه ، اما ان الكتاب ابلغ من ينطق عن صاحبه فليضبط مراده فيه دون لسان الرسول لانه ربما لم يؤد الرسالة على وجهها سهواً او لفرض فيقع الخلل بسبب ذلك حتى ربما كان فيها هلاك المرسل « وما آفة الاخبار إلا رواياتها » .

(٢) انظر كشف المحجة لابن طاووس ص ١٦٠ .

(٣) البحار : ج ١ ص ١٦٠ .

أيضاً أن الطرطوشي والكراجكي لم ينقلها عن (النهج). هذا وقد روى هذه الحكمة عن امير المؤمنين عليه السلام الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ وابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٦٤ ، ورويت في (غرر الحكم) ص ١٨٧ بوجهين :

(الأول) رسولك توجان عقلك ، واحتمالك دليل حلمك .

(الثاني) رسولك ميزان عقلك ، وقلمك أبلغ من ينطق عنك .

وكلاهما لم تنقلا عن (النهج) كما هو واضح ولعلها كلمتان له عليه السلام قالها في اكثر من موطن .

ويحتمل ان امير المؤمنين عليه السلام قال هذه الكلمة في غير موطن .

٣٠٢ - وقال عليه السلام : ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء .

قال شيخنا الصدوق رحمه الله : حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام : ان علياً عليه السلام كان يقول : ما من أحد ابتلى وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء . ١١١ .

ورواها القضاعي في (الدستور) ص ٢٤ بهذا اللفظ : « ما المبتلى وان اشتد بلاؤه بأحق بالدعاء من المعافى لأنه لا يأمن من البلاء » ورواها الآمدي في (الغرر) ص ٣١٣ فالكلمة مروية قبل الرضي وبعده مسندة ومرسلة .

٣٠٣ - وقال عليه السلام : الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه .

(١) امالي الصدوق ص ١٥٩ .

قال ابو منصور محمد بن اسماعيل الثعالبي في كتاب (التمثيل والمحاضرة) ص ٢٥ : قيل للامام علي رضي الله تعالى عنه : لم حرص الناس على الدنيا؟ قال : « هم أبناؤها » .

وقال الراغب في (محاضرات الادباء) ج ٢ ص ١٦٩ : ذكر قوم لأمير المؤمنين أنهم يحبون الدنيا فقال : نعم أبناؤها أفيلام الرجل على حب امه ؟ . ورويت هذه الكلمة عنه عليه السلام في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

ورواها ابن ابي الحديد بصورة تختلف مع رواية الرضي وهي « الناس أبناء الدنيا ولا يلام المرء على حب امه » ثم قال : أخذه محمد بن وهب الحميري فقال :

ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها وما كنت منه فهو شيء محبب^(١) وقال ابن عبد ربه : ما سمعت في صفة الدنيا والسبب الذي يحبها الناس لأجله بأبلغ من قول القائل :

نراع بذكر الموت في حين ذكره وتمتعض الدنيا فقلهو ونلعب
ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها وما كنت منه فهو شيء محبب
فذكر ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو محبب اليه^(٢) .

٣٠٤ - وقال عليه السلام : ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله ومن أعطاه فقد أعطى الله .

رويت قبل (نهج البلاغة) في كتاب (دعائم الاسلام) لأبي حنيفة النعمان المصري ج ١ ص ٢٤٣ وبعده في (غرر الحكم) ص ١٠٧ فتأمل .

(١) شرح النهج م ٤ ص ٣٠١ .

(٢) العقد الفريد : ١٧٦/٣ .

٣٠٥ - وقال عليه السلام : ما زنى غيور قط .

رواها في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٢٩٠ هكذا « ما فجر غيور قط » ، وعلق عليه الميداني بقوله : قاله بعض الحكماء من العرب ، ثم قال : يعني ان الغيور الذي يغار على كل انثى . ا هـ . وعلي عليه السلام (سيد العرب) كما جاء ذلك في الحديث الشريف (١) . وقد رواها أيضاً الآمدي في (غرر الحكم) ص ٣٠٧ وبمدها « ما افحش كريم قط » .

٣٠٦ - وقال عليه السلام : كفى بالأجل حارساً .

رواها بحروفها قبل الشريف الرضي شيخنا الصدوق رحمه الله في (التوحيد) ص ٢٦٤ ، بسنده عن أبي حيان التميمي عن ابيه ، وكان مع علي عليه السلام يوم صفين ، قال : بينا علي بن أبي طالب عليه السلام يعبء الكتائب يوم صفين ومعارية مقابله على فرس له يتأكل تحته تأكلاً ، وعلي عليه السلام على فرس رسول الله المرتجز ، وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو متقلد سيفه ذا الفقار ، فقال رجل من أصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يفتالك هذا الملعون ، فقال عليه السلام : لان قلت ذلك انه غير مأمون على دينه ، وانه لأشقى القاسطين وألمن الخارجين على الأئمة المهتدين ، ولكن « كفى بالأجل حارساً » ليس احد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظه يحفظونه ان يتردى في بئر ، او يقع عليه حائط او يصيبه سوء ، فاذا جاء أجله خلوا بينه وبين ما يصيبه ، وكذلك أنا اذا حان أجلي انبعث اشقاها فخصب هذه من هذا - وأشار الى لحيته ورأسه عهد معهود ، ووعد غير مكذوب ، قال : والحديث طويل أخذنا منه الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب (الدلائل والمعجزات) .

(١) انظر (المستدرک) للحاکم ج ٢ ص ١٢٤ .

وروى في (تحف العقول) ص ٢٢٤ بعض هذا الكلام وفيه «كفى بالأجل حرزاً» . وفي (حلية الأولياء) : ٧٥/١ قيل لعلي : ألا تحرسك ؟ قال : «حرس امرأته أجله» .

٣٠٧- وقال عليه السلام: ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب.

قال الرضي : ومعنى ذلك انه يصبر على قتل الأولاد ولا يصبر على سلب الأموال .

جاء في (الكامل) للمبرد : ٤٩/١ ما يلي :

يروي ان رجلاً من قريش بعث الى رجل منهم - وكان اخذ له غلاماً- : يا هذا إن الرجل ينام على الشكل ولا ينام على الحرب ، فأما رددته وأما عرضت اسمك على الله في كل يوم وليلة خمس مرات انتهى .

وليت المبرد صرح باسم القرشيين فأراحنا، ولعل القرشي الظالم هو داود ابن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي والقرشي المظلوم هو ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والغلام المأخوذ هو المعلى بن خنيس والقصة مشهورة . وكيف كان فالكلمة مروية قبل الرضي ومروية بعده في (الغرر) ص ٣٦١ وفي (مجمع الامثال) للميداني ج ٢ ص ٤٥٤ .

٣٠٨- وقال عليه السلام : مودة الآباء قرابة بين الأبناء، والقرابة الى المودة أحوج من المودة الى القرابة .

رواها ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٦٢ .

٣٠٩- وقال عليه السلام : اتقوا ظنون المؤمنين فان الله تعالى جعل الحق على سنتهم .

هذا مأخوذ من قول رسول الله ﷺ : « إن الله عباداً يعرفون الناس

بالتوسم . ومن قوله ﷺ الثاني : « اتقوا قراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » (١) .

والكلمة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام في (غرر الحكم) ص ٦٨ بابدال « جعل » بـ « أجرى » وفي (ربيع الأبرار) للزبخشري الورقة ٢٢٢ ، وفي (روض الأخيار) كما في (النهج) .

٣١٠ - وقال عليه السلام : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده .

وهذا ايضاً مأخوذ من قول رسول الله ﷺ : « من أحب ان يكون أنقى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب ان يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل أوثق منه بما في يده » (٢) .

والكلمة مروية عن علي سلام الله عليه في (مروج الذهب) ج ٤ ص ٤٣٤ قال : وقف على علي سائل فقال للحسن: قل لأمك تدفع اليه درهماً، فقال: عندنا ستة دراهم للدقيق فقال علي : « لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده » ثم أمر للسائل بالسته دراهم كلها ، فما برح علي رضي الله عنه حتى مر به رجل يقود بعيراً فاشتراه منه بمائة وأربعين درهماً وأنساً أجله ثمانية أيام ، فلم يحل حبله حتى مر به رجل والبعير معقول فقال : بكم هذا ؟ فقال : بمائتي درهم ، فقال : قد أخذته فوزن له الثمن ، فدفع علي منه مائة واربعين درهماً للذي ابتاعه منه ، ودخل بالستين الباقية على فاطمة عليها السلام ، فسألته : من أين هي ؟ فقال : هذا تصديقي لما جاء

(١) (محاضرات الراغب) ج ١ ص ١٠ و(مجمع البيان) ج ٦ ص ٣٤٣ في تفسير قوله تعالى :
(إن في ذلك لآيات للمتوسمين . الحجر : ٧٥) .
(٢) انظر (معاني الاخبار) ص ١٩٦ .

به ابوك صلى الله عليه وسلم : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » (١) .

٣١١ - وقال عليه السلام لانس بن مالك ، وقد كان بعثه الى طلحة والزبير لما جاء الى البصرة يذكرهما شيئا مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معانها ، فلوى عن ذلك ، فرجع اليه ، فقال : إني أنسيت ذلك الأمر ، فقال عليه السلام : إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لامعة لا توارىها العمامة .

قال الرضي : يعني البرص ، فأصاب انساً هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا مبرقماً .

قال ابن ابي الحديد : المشهور ان علياً عليه السلام ناشد الناس الله في الرحمة بالكوفة ، فقال : انشدكم الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقام رجال فشهدوا بذلك ، فقال عليه السلام لانس بن مالك : لقد حضرتها فما بالك ؟ فقال : يا امير المؤمنين كبرت سني ، وصار ما أنساه اكثر مما أذكره ، فقال له : إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا توارىها العمامة ، فما مات حتى أصابه البرص ، وأما ما ذكره الرضي من أنه بعث انساً الى طلحة والزبير فغير معروف ولو كان قد بعثه ليذكرهما بكلام يختص بهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أمكنه أن يرجع فيقول : إني أنسيته ، فينكر بعد الاقرار ، هذا مما لا يقع . وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المؤمنين عليه السلام على انس بن مالك في كتاب (المعارف) في باب البرص من اعيان الرجال ، وابن قتيبة ، غير متهم في حق علي عليه السلام على المشهور من انحرافه عنه ، ا هـ (٢) .

(١) الانعام : ١٦٠ .

(٢) شرح نهج البلاغة المجلد ٤ / ٣٨٨ .

أقول : ما يقوله ابن ابي الحديد هو الموافق للمشهور ، وقد جاء ذلك في كثير من المسانيد والصحاح ، ولسنا الآن في سبيل تحقيق سبب القول ، ولكننا في صدد بيان ان الرضي مسبق بروايته ، فقد رواه ابن قتيبة كما سمعت (١) ورواه ابو نعيم في (حلية الأولياء) ج ٥ ص ٢٦ .

ورواه بعد الرضي الثعالبي في (لطائف المعارف) ص ١٠٥ .
وإذا أردت تحقيق هذه القضية فعليك بكتاب (الغدير) لشيخنا الاميني ج ١ ص ١٦٦ - ١٩٤ ، نجد هناك من البيان ما يشفي صدور قوم مؤمنين ، هذا وقد أشار الى ما أصاب انساً من دعوة الامام صلوات الله عليه السيد المحبري المتوفى سنة (١٧٣) بقوله :

في رده سيد كل الورى مولام في الحكم المنزل
فصده ذوالعرش عن رشده وشانه بالبرص الأنكل (٢)

٣١٢ - وقال عليه السلام : إن للقلوب إقبالا وإدباراً ، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل ، وإذا ادبرت فاقتصروا بها على الفرائض .
رويت في (غرر الحكم) ص ١١٣ .

٣١٣ - وقال عليه السلام : وفي القرآن نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ،
وحكم ما بينكم .

قال علي بن الحسين المسعودي: وفي سنة ست وستين في أيام عبدالملك بن مروان توفى الحارث الأعور صاحب علي عليه السلام ، وهو الذي دخل على علي فقال : يا امير المؤمنين ألا ترى الى الناس قد أقبلوا على هذه الأحاديث وتركوا كتاب الله ؟ قال : وقد فعلوها ؟ قال : نعم ، قال : أما إني سمعت

(١) انظر المعارف ص ٣٥١ .

(٢) للغدير ١/١٩٤ وج ٢/٢١٨ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون فتنة » قلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : « كتاب الله : فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن أراد الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ عنه العقول ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يعلم علم مثله ، هو الذي لما سمعته الجن قالوا : (إنا سمعنا قرآناً عجيباً ، يهدي الى الرشداً) « الجن : ٣ » من قال به صدق ، ومن زال عنه عدا ، ومن عمل به أجر ، ومن تمسك به هدى الى صراط مستقيم ، خذ اليك ... (١) . وروى هذه الكلمة الفخر الرازي في تفسيره : ج ٢ ص ٤ .

٣١٤ - وقال عليه السلام : ردوا الحجر من حيث جاء فان الشر لا يدفعه إلا الشر (٢) .

رويت في (ربيع الأبرار) ج ٢ الورقة ١٧ أوقاف بلفظ (من حيث أتى) ، وفي (الغرر) ص ١٨٦ « رد الحجر من حيث جاءك فإنه لا يرد الشر إلا بالشر » .

ورواها النووي في (نهاية الأرب) ج ٦ ص ٦٥ كما في (الغرر) ولكنه يروى « يدفع » مكان « يرد » واختلاف الصور دليل على اختلاف المصدر .

(١) مروج الذهب : ١٠٤/٣ .

(٢) رد الحجر كناية عن مقابلة الشر بالدفع على فاعله ليرتد عنه وهذا اذا لم يمكن دفعه بالتي هي أحسن وبما ينسب لملي عليه السلام :

لئن كنت محتاجاً الى الحلم إنني	الى الجهل في بعض الأحيان أخرج
وما كنت أرضى الجهل جداً ولا أبأ	ولكنني أرضى به حين أخرج
فان قال بعض الناس فيه سهاجة	لقد صدقوا والذل بالحر أسمع

٣١٥ - وقال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع : ألق دواتك ، وأطل جلفة قلمك ، وفرج بين السطور ، وقرمط بين الحروف ، فان ذلك أجدر بصباحة الخط ^(١) .

هذا الكلام مروى قبل (نهج البلاغة) في كتاب (الوزراء والكتاب) لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهمشباري ص ١٤ .
وروي بعد (النهج) في (محاضرات الادباء) ج ١ ص ٤٨ باختلاف يسير مع (النهج) .

٣١٦ - وقال عليه السلام : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار .

قال الرضي : ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعونني والفجار يتبعون المال كما تتبمع النحل يعسوبها وهو رئيسها .

هذه كلمة قالها رسول الله ﷺ بلفظين مختلفين قارة « أنت يعسوب الدين » وقارة « أنت يعسوب المؤمنين » والكل راجع الى معنى واحد كأنه جعله رئيس المؤمنين وسيدهم او جعل الدين يتبعه ويقفو أثره حيث سلك كما يتبمع النحل اليعسوب وهذا نحو قوله : « وأدر الحق معه كيف دار » ^(٢) .

فمن رواها بلفظها الأول الحافظ ابو نعيم في (حلية الأولياء) من طريق انس بن مالك : « يا انس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين ، وسيد المسلمين ، ويعسوب

(١) لاق الخبر بالكاغد يليق أي التصق ، وهذه دواة ملبقة أي أصلح مدادها ويقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما لاقت عند زوجها أي ما التصقت بقلبه والجلفة - بالكسر - : فتحة القلم التي يستمد بها المداد، وفي رواية الجهمشباري (شبهة قلمك) مكان (جلفة قلمك) والمعنى واحد إذ للشبابة من كل شيء رأس حده .

(٢) راجع شرح ابن ابي الحديد لهذه الكلمة .

الدين .. الحديث « (١) .

في (الرياض النضرة) ج ٢ ص ١٧٧ عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنك سيد المسلمين وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب الدين » .

ومن رواها بلفظها الثاني ابن عبد البر في (الاستيعاب) ج ٤ ص ١٦٩ ، وابن حجر في (الاصابة) ج ٤ ص ١٧١ ، وابن الأثير في (اسد الغابة) ج ٥ ص ٢٨٧ كل هؤلاء رووا عندما ترجموا لأبي ليلى الغفاري أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون بمدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فإنه أول من يراني ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين » . ورويت كذلك في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٠٢ من طريق أبي ذر سلمان .

أما ما رواه الرضي رحمه الله في هذا الموضع عن أمير المؤمنين عليه السلام فمروي في (كنز العمال) ج ٦ ص ٣٩٤ عن علي عليه السلام قال : « أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة » وفيه عن ابي مسعر قال : دخلت على علي عليه السلام وبين يديه ذهب فقال : « أنا يعسوب المؤمنين بي يلوذ المؤمنون ، وهذا يعسوب المنافقين وبهذا يلوذ المنافقون » . وأورده ابن الاثير في (النهاية) ج ٥ ص ٢٩٨ مادة (يعسوب) قال : في حديث علي « أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار » وفي رواية (المنافقين) اي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما تلوذ النحل ببعسوها وسيدها .

٣١٧ - وقال له بعض اليهود : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه ؟ فقال

(١) شرح ابن ابي الحديد م ٢ ص ٤٥٠ .

عليه السلام له : إنما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلت لنيبيكم : « اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال : إنكم قوم تجهلون » .

روى ذلك جماعة من العلماء بصور ينكشف لك عند المقارنة ان لكل واحد منهم مصدراً يختص به :

١ - في (أمالى المرتضى) ٢٧٤/١ قال : قال يهودي لأمير المؤمنين عليه السلام : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه ! فقال عليه السلام : (إننا) اختلفنا عنه لا فيه ، ولكنكم ما جفت (أقدامكم) من البحر حتى قلت لنيبيكم : « اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون » .

٢ - قال ابن ابي الحديد : وقد روى حديث اليهودي على وجه آخر ، قيل : قال يهودي لعلي عليه السلام : اختلفتم بعد نبيكم ولم يحف ماؤه - يعني غسله - فقال عليه السلام وأنتم قلت : (اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة) ولما يحف ماؤكم (١) .

٣ - في (الكشاف) للزمخشري ج ٢ ص ١٥٠ ، وعن علي رضي الله عنه ان يهودياً قال له : اختلفتم بعد نبيكم قبل أن يحف ماؤه ! فقال : وأنتم قلت : (اجعل لنا إلهاً) قبل أن تجف أقدامكم . ورواها ايضاً في الجزء الأول من (ربيع الابرار) في باب الاجوبة المسكتة ورشقات اللسان .

٤ - في (تذكرة الخواص) لسبط ابن الجوزي ص ١٦٢ ، روى الشعبي وابن المسيب قالاً : جاء حبر من أحبار اليهود الى علي عليه السلام فناظره فقطعه فقال له : أنت ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال عليه السلام له : كذبت ويلك نحن ما اختلفنا فيه وانما اختلفنا عنه وانما انتم ما جفت أرجلكم من ماء البحر حتى قلت : (يا موسى اجعل لنا إلهاً) فأسلم اليهودي . ا . ه . وليس

(١) شرح نهج البلاغة م ٤ ص ٣٨٩ . والآية في سورة الاعراف : ١٣٧ .

في (النهج) ذكر للشعبي ولابن المسيب ولا اخبار عن إسلام اليهودي مضافاً
للتفاوت بين الألفاظ . فتأمل .

٥ - وفي (نهاية الارب) للنويري ج ٨ ص ١٦٨ بلفظ « انما اختلفنا عليه
لا فيه ، وفسرهما المحشى بقوله : عليه : أي على الأولوية به ومن أحق
بمخلافته قرابته أم غيرهم ، لا فيه : أي لا في صدق رسالته .

٦ - في (روض الأخيار) ص ١٠٣ . أيضاً

٣١٨ - وقيل له : بأي شيء غلبت الأقران ؟ فقال عليه السلام : ما
لقيت رجلاً إلا أعانني على نفسه .

قال الرضي : يومي بذلك الى تمكن هيئته في القلوب .

روى أبو حيان التوحيدي في (البصائر والذخائر) ص ١١١ قال : قيل
لعلمي بن ابي طالب عليه السلام : كيف صرت تقتل الأبطال ؟ قال : لاني ألقى
الرجل فيقدر أني أقتله واقدر اني اقتله فيكون أنا ونفسي عليه .

٣١٩ - وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: يا بني اني أخاف عليك
الفقر فاستعد بالله منه، فان الفقر منقصة للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت.

رواها كل من الزنجشيري في (ربيع الأبرار) الورقة ٣٦٢ ، والوطواط في
(غرر الخصائص الواضحة) ص ٢١١ ، والآمدي في (غرر الحكم) ص ١٠٢
بصور تدل على أنها لم تنقل عن (النهج) . فراجع .

٣٢٠ - وقال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة (١) : سل تفقها ولا
تسال تعنتاً ، فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ، وان العالم المتعسف شبيه
بالجاهل المتعنت .

(١) كان هذا الرجل قد سأل أمير المؤمنين عليه السلام بقصد المعاياة لا بقصد الاستفادة
فأجابته عليه السلام بهذا الجواب .

قال سلام الله عليه ذلك لرجل من أهل الشام قام اليه وهو في المسجد ، فقال : يا أمير المؤمنين أسألك عن أشياء فقال: « سل تفقهاً ولا تسأل تمنعاً » ذكر ذلك ابن بابويه القمي وهو أسبق من الرضي في (الخصال) ج ١/١٩٨ ، (العلل) ص ٣٩٠ ، وانظر البرهان ج ٤ ص ٣٥٠ ، ورواها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

٣٢١ - وقال عليه السلام لعبدالله بن العباس ، وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه : لك أن تشير علي وأرى ، فان عصيتك فأطعني .

الشيء الذي اشار به ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام هو أن يشهد معاوية في عمله حتى يبائع له ثم يقلعه من منزله ، فقال علي عليه السلام - من جملة ما أجاب به ابن عباس - لك أن تشير علي وأرى فاذا عصيتك فأطعني ، فقال ابن عباس : افعل ، إن أيسر ما لك عندي الطاعة ، ذكر ذلك الطبري في تاريخه ج ٦ ص ٣٠٨٩ في حوادث سنة ٣٥ . والمسعودي في (مروج الذهب) : ٣٦٥/٢ .

وعلق الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده على ذلك بقوله : وذلك عندما أشار عليه أن يكتب لابن طلحة بولاية البصرة ، ولابن الزبير بولاية الكوفة ، ولماوية باقراره في ولاية الشام حتى تسكن القلوب ، وتم بيعة الناس وتلقي الخلافة بوانيتها ، فقال امير المؤمنين : لا أفسد ديني بدنيا غيري ولك أن تشير ... الخ .
والظاهر أنه اخذ ذلك عن غير الطبري .

٣٢٢ - وروى أنه عليه السلام لما ورد الكوفة قادماً من صفين مر بالشاميين^(١) فسمع بكاء النساء على قتلى صفين ، وخرج اليه حور بن شمر حبييل الشبامي - وكان من وجوه قومه - فقال عليه السلام له: أتغلبكم

(١) شبام ككتاب بطن من ممدان .

نساؤكم على ما اسمع ؟ ألا تنهونهن عن هذا الرنين ^(١) ، وأقبل حرب يمشي معه ، وهو عليه السلام راكب فقال عليه السلام : ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ، ومذلة للمؤمن ^(٢) .

القصة هذه تجدها بصورة اوسع في كتاب (صفين) لنصر بن مزاحم ص ٥٣١ و(تاريخ الطبري) ج ٦ ص ٣٣٤٨ في حوادث سنة ٣٧ ، وما ذكره الرضي هنا تجده بأجمعه هناك .

٣٢٣ - وقال عليه السلام وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان: بؤساً لكم لقد ضركم من غركم ، فقيل له : من غرم يا امير المؤمنين ؟ فقال : الشيطان المضل ، والأنفس الامارة بالسوء ، غرتهم بالأمانى ، وفسحت لهم بالمعاصي ، ووعدتهم الاظهار فافتحمت بهم النار .

روى مثل ذلك الطبري في (التاريخ) ج ٦ ص ٣٣٨٤ والمسعودي في (مروج الذهب) ج ٢ ص ٤١٨ بأخصر مما في (النهج) . وابن الأثير في (الكامل) ج ٣ ص ١٧٥ في حوادث سنة ٣٧ . ومر ذكر ذلك في الحكمة (١٨٥) .

٣٢٤ - وقال عليه السلام : اتقوا معاصي الله في الخلوات ، فان الشاهد هو الحاكم .

رواها الزمخشري في باب الخير والصلاح من (ربيع الأبرار) .

٣٢٥ - وقال عليه السلام لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر : إن حزننا

(١) الرنين صوت البكاء .

(٢) ما كان امير المؤمنين عليه السلام ليقتن بمشي من يمشي بركوبه ، ولكنه يخشى أن يتخذ ذلك حجة فيما بعد ، فيركب الوالي - وهو لا يحمل نفسية امير المؤمنين طبعاً - ويمشي المشي خلفه وفي ذلك ما فيه من خيلاء الراكب وكبريائه ، ومذلة المشي وانكساره .

عليه على قدر سرورهم به الا انهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حبيباً .

كان الحجاج بن غزية الأنصاري مع محمد بن أبي بكر فلما قتل قدم الكوفة في اليوم الذي قدم عبد الرحمن بن شبيب الفزاري وكان عيناً لعلي عليه السلام بالشام فجعل الأنصاري يحدث امير المؤمنين عليه السلام بما جرى لمحمد وجعل الفزاري يحدثه بما جرى في الشام وقال : يا امير المؤمنين قل ما رأيت قوماً اسر ، ولا سروراً قط أظهر من سرور رأيت به بالشام حين أتاهم هلاك محمد . وأخبره أنهم أذنوا بقتله على المنبر فقال عليه السلام : إن حزننا عليه ... الخ . ذكر ذلك الطبري في (التاريخ) ج ٦ ص ٣٤١٠ في حوادث سنة ٣٨ و ابراهيم ابن هلال الثقفى في كتاب (الغارات) على ما حكاه ابن ابى الحديد (١) . والكلمة هذه مروية أيضاً في (الموفقيات) للزبير بن بكار ص ٣٤٧ .

٣٢٦ - وقال عليه السلام : العمر الذي أعز الله فيه الى ابن آدم ستون سنة .

في رواية الآمدي في (الغرر) ص ٣٥ وردت بلفظ « العمر الذي أعز الله سبحانه الى ابن آدم وأنذر الستون ، تأمل المفارقة بين الروایتين لتعلم اختصاص الآمدي بمصدر .

٣٢٧ - وقال عليه السلام : ما ظفر من ظفر الاثم به ، والغالب بالشر مغلوب .

الكلمة الاولى مروية في (الغرر) ص ٣٠٨ والثانية ص ٢٠٢ هكذا صاحب المال متعوب والغالب بالشر مغلوب ، ، وفي (زهر الآداب) ج ١ ص ٤٣ « الغالب بالظلم مغلوب » .

٣٢٨ - وقال عليه السلام : ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء

(١) شرح نهج البلاغة : م ٢ ص ٣٤ .

اقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما متع به غني والله سائلهم عن ذلك .

رواها قبل الرضي القاضي النعمان في (دعائم الاسلام) ج ١ ص ٢٤٥ ورواها الآمدي في (الغرر) ص ١٠٨ بابدال « متع به غني » بـ « منع غني » .
وروى الخطيب في (تاريخ بغداد) ج ٥ ص ٣٠٨ بسنده عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
(ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم فان منعوم حتى يجوعوا ويمعروا ويجهدوا حاسبهم الله حساباً شديداً وعذبهم عذاباً نكراً) ،
ورواها في (روض الاخيار) ص ٦٨ كرواية (النهج) .

٣٢٩ - وقال عليه السلام : الاستغناء عن العنر اعز من الصدق .

القول في مصدرها في كلمة الختماء والله ولي التوفيق .

٣٣٠ - وقال عليه السلام : اقل ما يلزمكم لله ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه .

رواها ابن قاسم في (روض الاخيار) ص ١٤٦ ، وقد مر ما يقرب من هذا تحت رقم (٢٩٠) والكلمة هذه مروية في (غرر الحكم) ص ٩٧ و ٩٨ بوجهين :
الأول - كما في (النهج) بزيادة (تعالي) بعد لفظ الجلالة .
الثاني - اقل ما يجب للنعم أن لا يعصى بنعمته .

٣٣١ - وقال عليه السلام : ان الله جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط المعجزة ^(١) .

رواها الآمدي في حرف الألف من (الغرر) ص ٢٠ الطاعة غنيمة الاكياس وفي ص ١٠٦ في باب إن المشددة بزيادة لفظة « سبحانه » بعد الاسم المبارك

(١) الاكياس جمع كياس : وهو العاقل ، والمعجزة جمع عاجز : وهو - هنا - المقصر ، فاذا عرضت الطاعة للمقصر تقاعد عنها ، واذا لاحت للعاقل تبادل اليها .

وقد خلت رواية (النهج) منها ، وفي (روض الاخيار) ص ٤٢ رواها « عند تفريط الفجرة » بالفاء .

٣٣٢ - وقال عليه السلام : السلطان وزعة الله في أرضه .

جاء في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام كتبه الى جنوده رواه نصر بن مزاحم في كتاب (صفين) ص ١٢٦ وابن ابي الحديد في (شرح نهج البلاغة) م ١ ص ٢٨٦ عن كتاب (صفين) أيضاً وفيه : (والدفع عن سلطان الله فانكم وزعته في الأرض فكونوا له أعواناً ، ولدينه أنصاراً) ، وقد مرّ في الحكمة (٢٦١) أنه عليه السلام قال في عتاب أصحابه : (واني لأشكو اليوم حيف رعيتي كأنني المقود وهم القادة ، أو الموزوع وهم الوزعة) . وأصل ذلك ما ورد في الحديث الشريف (من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن) روى ذلك الهروي في (الجمع بين الغربيين) كما نقل ذلك ابن الاثير في (النهاية) مادة (وزع) ورواه الجاحظ أيضاً في (رسالة الفتيان) (١) ، وفي (تهذيب الألفاظ) للأزهري ج ٣ ص ٩٩ قال : الوزع كف النفس عن هواها ، وزعته أزعه وزعاً ، وفي الحديث : (لا بد للناس من وزعة) أي من سلطان يزع بعضهم من بعض والكلمة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام بصورة أوسع وهي : « إن السلطان لأمين الله في الأرض ، ومقيم العدل في البلاد والعباد ، ووزعته في الأرض » (٢) والكلمة تعلن أنها من لفظه عليه السلام وهي مثل قوله عليه السلام « لا بد للناس من أمير » .

٣٣٣ - وقال عليه السلام في صفة المؤمن : المؤمن بشره في وجهه (٣) ،

(١) رسائل الجاحظ ص ١٠٦ .

(٢) غرر الحكم ص ١١٣ .

(٣) البشر - بالكسر - : البشاشة والطلاقة ، أي لا يظهر عليه إلا السرور ، وان كان في قلبه حزناً .

وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدرأ ، وأذل شيء نفساً^(١) ، يكره الرفعة ، ويشأ السعة^(٢) ، طويل غمه ، بعيد همه^(٣) ، كثير صمته ، مشغول وقته ، صبور شكور ، مغمور بفكرته ، ضنين بخلته ، سهل الخليقة ، لبن العريكة^(٤) ، نفسه أصلب من الصلد ، وهو أذل من العبد^(٥) .

صفة المؤمن هذه رواها العلماء قبل الشريف وبعده ، مسندة ومرسلة فمن رواها الكليني في (الكافي) ج ١ ص ٢٢٠ في مطلع كلام طويل ، ورواها السبط الحنفي في (التذكرة) ص ١٣٨ عن مجاهد عن ابن عباس عنه عليه السلام ، والزنجشري في الجزء الاول من (ربيع الأبرار) في باب الخير والصلاح ، ونقل الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ صدر هذا الكلام .

٣٣٤ - وقال عليه السلام : لو رأى العبد الأجل ومصيره ، لأبغض الأمل وغروره .

نقلها الطوسي في (الأمالي) ج ١ ص ٧٦ مسندة بتفاوت يسير .

(١) ذل في نفسه للتواضع ولعظمة ربه واستحقار العمل ، وللعق اذا جرى عليه .
(٢) يشأ : أي يبغض ، والمعنى : لا يجب ان يسمع احد يمدحه بما يعمل لله .
(٣) طويل غمه خوفاً مما بعد الموت ، وبعد همه لا يطلب إلا معالي الامور .
(٤) والفكر والفكرة : أعمال النظر ، مغمور : اي غريق بفكرته لاداء ما يجب عليه ، وظنين : بخيل ، والحلة اذا كانت بالفتح الحاجة ، والمعنى : اذا عرضت له حاجة ضم بها ان يسأل احداً بها او يظهرها ، واذا كانت بالضم يكون المراد أنه ، لا يضيع خلته ولا يحمل خليله والخليقة : الطبيعة ، والعريكة : النفس ، يقال : فلان لبن العريكة : اذا كان مطواعاً قليل الخلاف .

(٥) الحجر الصلد : الصلب الأملس والمراد صلابته في الحق وعدم تزلزه في الفتنة ، والذل هنا : للتواضع .

٣٣٥ - وقال عليه السلام : لكل امرئ في ماله شريكان الوارث والحوادث .

هذا مثل قوله **عليه السلام** «بشر مال البخيل بمحادث أو وارث» (١)، ورواها ابن هذيل في «عين الأدب والسياسة» ص ١١ بهامش (الفرر والعرر) بهذا اللفظ : «إن لك في مالك شريكين الحدائق والوارث فان استطعت أن لا تكون ابخس الشركاء حظاً فافعل» .

٣٣٦ - وقال عليه السلام : المسنول حر حتى يعد .

رواها ابو عثمان الجاحظ في (المائة المختارة) من كلامه سلام الله عليه وابن مسكويه في (الحكمة الخالدة) ص ١١٢ ، وهذه الحكمة من زيادات نسخة ابن أبي الحديد وهي من أكمل النسخ .

٣٣٧ - وقال عليه السلام : الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر (٢) .

سبق الرضي بروايتها الصدوق في (الخصال) ج ٢ ص ١٦٤ ، والحراني في (التحفة) ص ١٥٨ ، ورواها أبو نعيم في (الحلية) ج ١ ص ١٩٥ بسنده عن الأصمعي عن جعفر بن محمد الصادق **عليه السلام** ، كما رواها بعد الرضي القاضي القضاعي في (الدستور) ص ٢٥ بلفظ «العالم بلا عمل ... الخ» والأمدي في (الفرر) ص ٤٢ كرواية الشريف ، ويمكن أن أمير المؤمنين **عليه السلام** قالها غير مرة .

٣٣٨ - وقال عليه السلام : العلم علمان ، مطبوع ومسموع ، ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع .

اشتهرت هذه الحكمة عنه **عليه السلام** منشورة ومنظومة ، وقد نقلها الاربلي

(١) رواه الجاحظ في (المائة المختارة) كما في (الايجاز والاعجاز) للثعالبي ص ٢٨ .

(٢) الرامي من قوس بلا وتر يقع سهمه أمامه وكذلك الداعي بلا عمل .

في (كشف الغمة) ج ٣ ص ١٣٩ من كتاب الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي (١) وقال عنه: انه نقل أشياء رائقة، وفوائد فائقة ، وآداباً نافعة، وقرأ ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الامام محمد الجواد عليه السلام، وقد زاد على ما رواه الرضي في هذا الموضوع هذه العبارة « ومن عرف الحكمة لم يصبر على الازدياد منها » .

فبالزيادة على نقل الرضي وكون الامام الجواد عليه السلام في طريق الرواية نقطع أنه نقلها من مصدر آخر .

وقال أبو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ٢ ص ٤٢٤ وهو من المتقدمين على الرضي أنشدنا لبعض الحكماء :

رأيت العقل عقليين فمطبوع ومسموع (٢)
ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع .

وقال الغزالي : قال علي رضي الله عليه :

رأيت العقل عقليين ... الأبيات الثلاثة (٣) .

وقال الوطواط في الباب الثالث من (الفرر والعرر) ص ٥٥ : وينسب

(١) الجنازدي - بالضم - نسبة الى جنابذ ناحية من نواحي نيسابور ، والحافظ المذكور جنابزدي الأصل ببغداد المولد والمنشأ ، قال الحموي : له مصنفات كثيرة في علم الحديث مفيدة مات ببغداد في ٦ شوال سنة ٦١١ ودفن بباب حرب وكان مولده سنة ٥٢٦ ومن مصنفاته (معارف أئمة اهل البيت) ينقل منه كثيراً الاربلي في (كشف الغمة) وقال : اروية اجازة عن الشيخ علي بن أنجب بن الساعي عن مصنفه .

(٢) مطبوع العلم ما رسخ في النفس وظهر أثره في أعمالها ، ومسموعه : منقوله ومحفوظه .

(٣) احياء علوم الدين ج ٣ ص ٣٦ .

الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورضي عنه :
رأيت العقل عقليين فطبوع ... الأبيات .

٣٣٩ - وقال عليه السلام : صواب الرأي بالدول يقبل باقباها ويذهب
بذهاها .

في (غرر الحكم) ص ٢٩٢ حرف الصاد : « صواب الرأي بالدول يذهب
بذهاها ، ولو كان مصدره (النهج) لنقلها كاملة .

وفي (مجمع الأمثال) للميداني ج ٢ ص ٤٥٤ : « صواب الرأي بالدول يبقى
ببقائها ، ويذهب بذهاها » .
وهذا الوجه يدل على أن للميداني مصدراً آخر .

هذا وأرجو أن لا يغرب عن البال أن الميداني وان تأخر زمانه عن زمن
الشريف إلا أنه ذكر في مقدمة (المجمع) أنه جمعه عن كتب الأولين ، فكل
من نقل عنهم سبقوا الرضي بأزمانهم ، وقد ذكر اولئك الاستاذ العميد
عبدالرحمن التكريتي في مقاله القيم الذي نشره في مجلة « المورد » الغراء تحت
عنوان « مصادر الميداني في كتابه مجمع الأمثال » .

٣٤٠ - وقال عليه السلام : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى .

هاتان الفقرتان من خطبته المعروفة بالوسيلة رواها ابن شعبة الحراني في
(التحفة) ص ٧٥ . كما أنها وردتا في وصية أمير المؤمنين لولده الحسين
عليهما السلام (١) .

ورواهما الاربلي في (كشف الغمة) ج ٣ في أحوال الامام الجواد عليه السلام عن
كتاب «الجنابندي» فيما رواه عن ابي جعفر الثاني سلام الله عليه ، وزاد عليه
رواية الشريف : « والصبر زينة البلاء ، والتواضع زينة الحسب ، والفصاحة

(١) تحفة العقول : ٦٥ .

زينة الكلام ، والعدل زينة الايمان ، والسكينة زينة العبادة ، والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم ، وحسن الأدب زينة العقل ، وبسط الوجه زينة الحلم ، والايثار زينة الزهد ، وبذل المجهود زينة النفس ، وكثرة البكاء زينة الخوف ، والتقلل زينة القناعة ، وترك المن زينة المعروف ، والخشوع زينة الصلاة ، وترك ما لا يعني زينة الورع .

وكذلك روى هذه الزينات الكراجكي في (كنز الفوائد) ص ١٣٨ وهو من المعاصرين للشريف الرضي ولكنه روى مكان (العدل زينة الايمان) (العدل زينة الامارة) ومكان (وبذل المجهود زينة النفس) (وبذل المجهود زينة المعروف) .

وتجدهما في كل من (الاشادة) ص ١٤٢ مع زيادة «والصبر زينة البلوى» و (دستور معالم الحكم) ص ١٦ و (مطالب السؤل) ج ١ ص ٥٦ ، و (مجمع الأمثال) للميداني ج ٢ ص ٤٥٤ .

٣٤١ - وقال عليه السلام : يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم .

من الحكم التي رواها الامام ابو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام كما ذكر ذلك الجنازدي في كتابه (١) ، ورواها الطوطاط في (القرر والعرر) ص ٤٠ بهذا اللفظ : « يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم » كرواية الآمدي في (القرر) ص ٢٢١ وقد مرت هذه الحكمة برقم (٢٤١) .

٣٤٢ - وقال عليه السلام : الفنى الاكبر اليأس عما في أيدي الناس .

خلت نسخ (نهج البلاغة) من هذه الحكمة إلا نسخة ابن ابي الحديد لأنها أكمل النسخ ولذا ان الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عطر الله

(١) انظر (كشف الغمة) الأربلي ج ٣ في أحوال الامام الجواد عليه السلام .

مرقده أعادها بقله الشريف الى النسخة التي عليها تعليقاته .

وأصل هذه الكلمة لرسول الله ﷺ فقد روى ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الغنى ؟ قال : اليأس عما في أيدي الناس أخرجه ابو نعيم في (حلية الأولياء) ٣٠٥/٨ .

٣٤٣ - وقال عليه السلام : الأقاويل محفوظة ، والسرائر مبلوة (١) و (كل نفس بما كسبت رهينة) والناس منقوصون مدخولون (٢) إلا من عصم الله : سائلهم متعنت ، ومجيبهم متكلف ، يكاد أفضلهم رأياً يرده عن فضل رأيه الرضا والسخط (٣) ويكاد أصلبهم عوداً تنكؤه اللحظة ، وتستحيله الكلمة الواحدة (٤) .

هذا الكلام رواه الأمدى في (غررالحكم) ص ٥٧ وروى مكان (تستحيله) (تستميلة) وهذا يثبت أنه أخذه عن غير الرضى .

٣٤٤ - وقال عليه السلام : معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه ، وبان ما لا يسكنه ، وجامع ما سوف يتركه ، ولعله من باطل جمعه ،

(١) السرائر : ما اضمح في القلوب من العقائد والنيات ، وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن السرائر التي تبلى يوم القيامة ، فقال : « هي أعمالكم » لأن الأعمال كلها سرائر خفية فلا يعلم خالصها من غيره إلا الله ، ومبلوة : مختبرة ، والانفس مرتبة بأعمالها ان كانت خير خلصتها ، وان كانت شرأ حبستها .

(٢) مدخولون جمع مدخل : أي مصاب بالدخل - بالتحريك - وهو مرض العقل .
(٣) أي يغلبه الرضا والسخط فربما أدخله رضاه في الباطل ، وأخرجه سخطه من الحق .
(٤) تنكؤه - كتمنعه - أي تؤثر فيه ، واللحظة : النظرة الى مشتبه ، وتستحيله : تحول عما هو عليه . أي نظرة الى مرغوب تجذبه عن الحق ، وكلمة من عظيم تميله الى موافقة الباطل .

ومن حق منعه ، أصابه حراماً ، واحتمل منه آثاماً ، فباء بوزره ، وقدم على ربه أسفاً لاهفاً^(١) قد(خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين)^(٢) .

في (تذكرة السبب) ص ١٣٥ هكذا « كم من مؤمل ما لا يبلغه ، وبان ما لا يسكنه ، مما سوف يتركه ، أصابه حراماً ، واحتمل منه آثاماً ، ورب مستقبل يوماً ليس بمستدبره ، ومقبوط في أول يومه قامت بواكيه في آخره . فالزيادة والتفاوت يشعر أن مصدره غير (النهج) .

ومما يحذر التنبيه عليه أن هذه الكلمة والتي قبلها في (شرح نهج البلاغة) لابن ميثم البحراني قطعة واحدة .

٣٤٥ - وقال عليه السلام : من العصمة تعذر المعاصي^(٣) .

في (غرر الحكم) ص ١٠١ في باب إن المشددة « إن من النعمة تعذر المعاصي » ونقطع مع هذا التفاوت ان الآمدي أخذها عن غير (النهج) ، ورواها في حرف الميم باب « من » ص ٢٢٤ بحروف رواية الرضي .

وفي الحديث « إن من العصمة أن لا تجرد^(٤) » فإذا صح ذلك فان أمير المؤمنين عليه السلام أخذ معنى هذه الكلمة من معمله صلوات الله عليها .

٣٤٦ - وقال عليه السلام : ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره^(٥) .

(١) باه بوزه : رجع به وحصل عليه ، والوزر : الثقل .

(٢) الحج : ١١ .

(٣) اي من اسباب العصمة ، عدم وجدان المعاصي .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد : م ٤ ص ٣٩٨ .

(٥) استعار لفظ ماء الوجه للحياء ونوره الذي يذهب من وجه السائل بالسؤال . ويحتمل أن يكون كناية عما يعرض من العرق عند خجل السائل والفرض من الكلمة وضع السؤال موضعه .

وتروى «وجهك ماء جامد»^(١) والكلمة مروية عنه ~~في~~ في (ربيع الأبرار) للزنجشري ج ١ الورقة ٢٠٦ (مخطوطة كاشف الغطاء) .

٣٤٧ - وقال عليه السلام : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق ، والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد^(٢) .

في (محاضرات الادباء) للراغب الاصبهاني ج ١ ص ١٧٥ قال امير المؤمنين رضي الله عنه (الثناء من غير الاستحقاق ملق ، والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد) وهذا التفاوت اليسير في أول الكلمة يدلنا على أن الراغب اختص بمصدر .

٣٤٨ - وقال عليه السلام : أشد الذنوب ما استهان به صاحبه .

هذه الكلمة من المكررات في (النهج) لأنها ستأتي برقم (٤٧٧) والكلمة هذه رواها الزنجشري في باب الخطايا والذنوب من (ربيع الأبرار) بهذه الصورة « أعظم الذنوب ما استخف به صاحبه » . وزاد في (روض الاخيار) ص ٣٦ « جحود الذنب ذنبان » .

٣٤٩ - وقال عليه السلام : من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره . ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته . ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن كابد الامور عطب^(٣) . ومن اقتحم اللجج غرق . ومن دخل مداخل السوء اثم . ومن كثر كلامه كثر خطؤه . ومن كثر خطؤه قلّ حياؤه . ومن قل حياؤه قل ورعه . ومن قل ورعه مات قلبه . ومن

(١) انظر (شرح نهج البلاغة) لابن ميثم ج ٥ ص ٤١١ .

(٢) الملق : التلطف الشديد بالقول ، والافراط في المدح ، والعي - بالكسر - المعجز .

(٣) كابدها : قاساها بلا إعداد أسبابها . وعطب : هلك ، واللجج جمع لجة : وهي هنا كناية

عن المخاطر .

مات قلبه دخل النار. ومن نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الأحق بعينه^(١) والقناعة مال لا ينفد ، ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه.

هذه الآلية التقطها الرضي رحمه الله من وصية امير المؤمنين لولده الحسين عليها السلام وهي مروية قبل (نهج البلاغة) في كتاب (تحف العقول) ص ٦٤ ، وروي هذه الكلمات النويري في (نهاية الارب) ج ٨ ص ١٨٦ بصورة تقارير رواية الشريف الرضي . كما روى القاضي القضاعي جملاً منها في (دستور معالم الحكم) ص ٢٧ و ٢٨ . وروى الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ من قوله **عليه السلام** : « من نظر في عيوب الناس » الى « بعينه » . وتوجد بعض هذه الحكم في خطبة امير المؤمنين **عليه السلام** المعروفة بالوسيلة وهي مروية في كتب العلماء قبل الرضي .

وروى ابن قاسم في (روض الأخيار) ص ١٣ قوله **عليه السلام** : « من نظر الى عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الجاهل بعينه » لاحظ أنه روى (الى) بدل (في) و(الجاهل) بدل (الأحق) . فيظهر من ذلك انه **عليه السلام** قالها غير مرة .

٣٥٠ - وقال عليه السلام : للظالم من الرجال ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه بالغلبة ، ويظاهر القوم بظلمه .

اقتطف الرضي هذه الكلمة من كلام أمير المؤمنين **عليه السلام** رواه ابو الفتح الكراچي في (معدن الجواهر ، ورياضة الخواطر) ص ٢٣٣ في باب الثلاثة . وروي عن أمير المؤمنين **عليه السلام** أنه قال : « يا طالب العلم إن لكل شيء علامة بها يشهد له وعليه ، وللدن ثلاث علامات : الايمان بالله وبكتبه ورسله .

(١) لأنه اقام الحجة لغيره على نفسه، والالف واللام في الحق يفيد حصره ولذا اكده «بعينه».

وللعلم ثلاث علامات : المعرفة بالله عز وجل وبما يجب ويكره . وللمعمل ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصوم . وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطى ما لا ينال . وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه بالغبلة ، ويظاهر الظلمة . وللمناقض ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريته علانيته . وللمرائي ثلاث علامات : يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان مع غيره ويحرص على كل أمر يعلم فيه المدحة . وللعاقل ثلاث علامات : اللهم والسهو والنسيان .

٣٥١ - وقال عليه السلام: عند تنهاى الشدة تكون الفرجة (١)، وعند تضايق حلق البلاد يكون الرخاء .

رواها القاضي التنوخي في (الفرج بعد الشدة) ج ١ ص ٤٣ وفي روايته زيادة على رواية الرضي وهي : « ومع العسر يكون اليسر » ، ووردت في (غرر الحكم) ص ٤١٦ بابدال « الشدة » بـ « الشدائد » ومكان « تكون الفرجة » بـ « يكون توقع الفرج » وباسقاط لفظة « حلق » وكل ذلك يفيد أنها منقولة من طريق آخر .

٣٥٢ - وقال عليه السلام لبعض أصحابه : لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولديك ، فان يكن أهلك وولديك أولياء لله فان الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله !؟

رواها الزنجشيري في (ربيع الأبرار) الورقة ٣١١ بزيادة « تعالى » بعد لفظ الجلالة في موضعين . وفي رواية (الغرر) ص ٣٤٠ « لا تجعل أكبر همك بأهلك وولديك فانهم ان يكونوا أولياء الله سبحانه فان الله لا يضيع وليه

(١) الفرجة - بالضم - فرجة الحائط وما أشبهه ، ر - بالفتح - التقصي من المهم .

وان يكونوا اعداء الله فما همك باعداء الله ، فلاحظ هذا التفاوت .

٣٥٣ - وقال عليه السلام : اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله .

رواها الآمدي في (الغرر) ص ٦٨ في حرف الألف فيما ورد عنه عليه السلام بوزن افعل المبر عنها بألف التعظيم بهذه الصورة : « أكبر العيب أن تعيب غيرك بما هو ما فيك » كما روى قبلها قوله عليه السلام : « تعنيك^(١) فيما لا يعينك » .

٣٥٤ - وهنا بحضرتة رجل رجلا بغلام ولد له فقال: ليهنك الفارس، فقال عليه السلام : لا تقل ذلك ، ولكن قل: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب ، وبلغ أشده ، ورزقت به .

هذه الكلمة كانت من شعار الجاهلية، فنهى عنها كما نهى عن تحية الجاهلية وهي « نعمت صباحاً » وجعل مكانها « سلام عليكم » .

وقد قال عليه السلام هذه الكلمة لابن عباس حين ولد له ولده علي^(٢) ورزق الحسن السبط عليه السلام غلاماً فأنته قريش تهنئه فقالوا : يهنيك الفارس ، فقال عليه السلام : أي شيء هذا القول ؟ ولعله يكون رجلاً ، فقال له جابر : كيف نقول : يا بن رسول الله ؟ فقال عليه السلام : اذا ولد لأحدكم غلام فاتيتموه فقولوا له : شكرت الواهب ، وبورك لك في الموهوب ، بلغ الله به أشده ورزقك به^(٣) .

٣٥٥ - وبني رجل من عماله بناء فخماً فقال عليه السلام : أطلعت الورق رؤوسها^(٤) إن البناء يصف لك الفنى .

(١) التمني : العناء .

(٢) المعقد الفريد : ٣ ص ٣٩ .

(٣) تحف العقول ص ١٦٩ .

(٤) الورق - بكسر الراء - : الفضة المضروبة ، وبفتحةا : المال مطلقاً .

سنشير اليها في كلمة الحتام إن شاء الله .

٣٥٦ - وقيل له عليه السلام : لو سد على رجل باب بيته وترك فيه من أين يأتيه رزقه ؟ فقال عليه السلام : من حيث يأتيه أجله (١) .
نقلها الزمخشري في (ربيع الأبرار) في باب اليأس والقناعة .

٣٥٧ - وقال عليه السلام : وعزى قوماً عن ميت مات لهم فقال عليه السلام : إن هذا الأمر ليس لكم يدا ، ولا اليكم انتهى ، وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعده في بعض أسفاره فان قدم عليكم وإلا قدمتم عليه .
رواه في (غرر الحكم) ص ٧٧ بلفظ «سفراته» بدل «أسفاره» و «قدمتم عليه» مكان «قدمتم عليه» .

٣٥٨ - وقال عليه السلام : ليرك الله من النعمة وجلين كما يراكم من النعمة فرقين (٢) ، انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقد أمن خوفاً ، ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختباراً فقد ضيع مأمولاً .

رواه ابن شعبة في (تحف العقول) ص ١٤٦ وأول هذا الكلام : «يا أيها الناس ، إن الله في كل نعمة حقاً فمن أداه زاده ، ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة ، وتمجل بزوال العقوبة فليركم الله من النعمة وجلين ... الخ .

٣٥٩ - وقال عليه السلام : يا امرئ الرغبة اقصروا فان المعرج على

(١) قاس الرزق على الأجل لاشتراكها في مبدأ واحد وهو قدرة الصانع تعالى وأشار الى ذلك بقوله (من حيث يأتيه أجله) وفي القرآن الكريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) وقد جاء في الرواية انه كان يفتق عليها باب المحراب ولا يدخل عليها غيره .
(٢) الفرق : الخوف والفرع .

الدنيا لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدثان .

أيها الناس : تولوا من أنفسكم تأديبها ، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها .
أشار إليها ابن الاثير في (النهاية) ج ٣ ص ٣٥ مادة (صرف) ومنه حديث
علي رضي الله عنه . الخ ...

وفي (غرر الحكم) ص ٣٥٩ « صرير » مكان « صريف » وص ١٥٤
« ضراوات » مكان « ضراوة » .

٣٦٠ - وقال عليه السلام : لا تظنن بكلمة خرجت من أحد سوء وأنت
تجد لها في الخير محتملا .

تقدمت مصادر هذه الحكمة في الحكمة (١٥٩) فراجعها إذا شئت .

٣٦١ - وقال عليه السلام : اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدأ
بمسألة الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم سل حاجتك فان
الله أكرم من أن يسال حاجتين ^(١) فيقتضى احدهما ويمنع الاخرى .

ورد في أخبار أهل البيت عليهم السلام من هذا القبيل شيء كثير ،
وعدوا ذلك من آداب الدعاء ، مثل قوله ^{عليه السلام} : « لا يزال الدعاء محبوباً
حتى يُصلى عليّ وعلى أهل بيتي » وقوله ^{عليه السلام} : « صلاتكم عليّ جواز دعاءكم » ^(١)
وقول أمير المؤمنين ^{عليه السلام} : « كل دعاء محبوب عن السماء حتى يُصلى على
محمد وآله » ، وقول الصادق ^{عليه السلام} : « اذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وآله فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله مقبولة ولم
يكن الله ليقبل بعضاً ويرد بعضاً » ^(٢) .

(١) الحاجتان : الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وحاجتك والاولى مجابة قطعاً .

(٢) جامع الاخبار : ٧٢ ، ثواب الاعمال ص ١٤٠ ، الخصال : ١٧٢/٢ ، امالي الطوسي :

١٧٥/١ ، بشارة المصطفى : ٢٩٢ .

أما ما رواه الرضي في هذا الموضوع فإنه مروى في (غرر الحكم) ص ٤٣ في باب ما ورد من كلامه عليه السلام بلفظ إذا بمعنى الشرط باختلاف يسير نعلم منه أن له مصدراً غير (نهج البلاغة) .

٣٦٢ - وقال عليه السلام : من ضن بعرضه فليدع المرء .

ضن : بنخل والمرء الجدال بما لا يقصد به الحق ، وسنشير الى هذه الكلمة في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى .

٣٦٣ - وقال عليه السلام : من الخرق المعاجلة قبل الامكان ، والاناة بعد الفرصة .

رواها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ بحذف كلمة « من » .

٣٦٤ - وقال عليه السلام : لا تسأل عما يكون ففي الذي قد كان لك شغل (١) .

رواها الآمدي في (الغرر) ص ٢٥٠ في حرف لا كما يأتي « لا تسألن عما لم يكن ففي الذي قد كان علم كاف » .

٣٦٥ - وقال عليه السلام : الفكر مرآة صافية ، والاعتبار منذر ناصح (٢) وكفى أديباً لنفسك ما كرهته من غيرك .

أما قوله عليه السلام : (الفكر مرآة صافية) فقد مرّ مصدره في الحكم : (٢-٦) ، وقوله عليه السلام : (والاعتبار منذر ناصح) رواه قبل الرضي الحراني في (التحفة) ص ١٤٣ ، والكلام هذا بأجمعه رواه الطوسي في (الأمالي) ج ١ ص ١١٤ : عن احمد بن محمد الجمالي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يس قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام بسرمر رأى

(١) اي لا تتمن من الامور بمبيدتها ففي قريبها ما يشغلك .

(٢) الاعتبار : الاتعاظ بما يحصل للغير ويترتب على اعماله .

يذكر عن آباءه عليهم السلام ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : « العلم وراثته كريمة ، والآداب حلال مجددة ، والفكر مرآة صافية ، والاعتبار منذر ناصح ، وكفى بك أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك » .

ونقل الكراجكي في (كنز الفوائد) ص ١٢٨ قوله عليه السلام : (كفى بك أدباً ... الخ) في جملة حكم تدل بوضوح أنها لم تنقل عن (النهج) .

وفي (دستور معالم الحكم) ص ١٥ نقل الحكمة الاولى هكذا (الفكرة مرآة صافية) وفي (غرر الحكم) ص ٢٤٣ في حرف الكاف في باب ما ورد عنه عليه السلام بلفظ كفى : هكذا (كفاك مؤدباً لنفسك ما كرهته من غيرك) .

وقد أخذ معنى قوله عليه السلام : (الفكر مرآة صافية) بعض الشعراء المتقدمين على الشريف الرضي رحمه الله فقال :

عقل هذا المرء	مرآة ترى فيها فعاله
فاذا كان عليها	صدأ فهو جهالة
فاذا أخلصه الله	صقلاً وصفى له
فهي تعطى كل حي	ناظر فيها فعاله

وستأتي الحكمة الأخيرة تحت رقم (٤١٢) إن شاء الله تعالى .

٣٦٦ - وقال عليه السلام : العلم مقرون بالعمل ، فمن علم عمل ، والعلم يهتف بالعمل فان أجابه وإلا ارتحل .

رواهما الكليني في (الكافي) ج ١ ص ٤٠ في كتاب العلم بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، وقال ابن كثير في (البداية والنهاية) ج ١٢ ص ١٥٠ في حوادث سنة (٤٨٨) عند ذكره لوفاة رزق الله بن عبد الوهاب التميمي^(١) :

(١) رزق الله بن عبد الوهاب فقيه حنبلي ، ومن القراء والرعاظ المشهورين كانت له حلقة للفتوى يجامع المنصور ببغداد توفي سنة (٤٨٨) .

وقد روى عن آبائه حديثاً مسلسلاً عن علي بن أبي طالب أنه قال : (هتف العلم بالعمل فان أجابه والا ارتحل) .

وفي (غرر الحكم) ص ٤٩ ما يقرب من رواية الشريف إلا أنها ليست عنه .

٣٦٧ - وقال عليه السلام : يا أيها الناس متاع الدنيا حطام موبىء فتجنبوا مرعاه^(١) . قلمتها أحظى من طمأنينتها وبلغتها أزكى من ثروتها^(٢) . حكم على مكثرها بالفاقة واعين من غني عنها بالراحة . ومن راقه زبرجها أعقبت ناظره كها^(٣) .

يأتي الكلام عليها في خاتمة الكتاب .

٣٦٨ - وقال عليه السلام : إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته ، والعقاب على معصيته ، زيادة لعباده عن نعمته ، وحياسة لهم الى جنته .

أخذ أمير المؤمنين عليه السلام هذه الكلمة من خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام في شأن فدك وقد تقدم منا القول في تلك الخطبة في الكلمة (٢٥٢) فراجع . والكلمة هذه رواها الآمدي في (الفرر) ص ٧٧ بلفظ « على معاصيه » بدل « معصيته » .

٣٦٩ - وقال عليه السلام : يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه من القرآن إلا رسمه ومن الاسلام إلا اسمه . مساجدم يومئذ عامرة من البنى خراب من الهدى . سكانها وعمارها شر أهل الأرض ، منهم تخرج الفتنة وإليهم تأوي الخطيئة يردون من شذ عنها فيها . ويسوقون من تأخر عنها

(١) موبىء : ذر وباء مهلك ، والقلمة : عدم الطمأنينة بالوطن .

(٢) البلغة - بالضم - مقدار ما تبلغ به من القوت .

(٣) راقه : أعجبه ، والزبرج : الزينة ، والكه : العمى .

إليها يقول الله تعالى « في حلفت لأبعثن على أولئك فتنة أترك الخليم فيها حيران ، وقد فعل . ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة .

أصل هذه الكلمة لرسول الله ﷺ رواها عنه أمير المؤمنين عليه السلام كما ورد ذلك في « ميزان الاعتدال » للذهبي : ٤/١٧٧ ، ورواها محمد بن عبد الوهاب في « رسالة اصول الايمان » ص ٢٥ ، والذي لأمر المؤمنين عليه السلام من هذه الكلمة من قوله عليه السلام : وقد فعل الى آخرها رواه الصدوق في (ثواب الأعمال) ، أما رواية الرضي لها في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فلا ريب أنه قد عثر عليها مروية عنه كما عثرت أنا على فقرات منها في (غرر الحكم) ص ٣٦٣ مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم إنك اذا تدبرت قوله : يأتي وقوله : وقد فعل تدرك أن علياً عليه السلام ، حكاهما وما ابتداهما .

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الكلمة كانت ساقطة من النسخة التي عليها تعليقات الامام الفقيه الشيخ محمد الحسين آل كاشف للغطاء قدس سره فأعادها رحمه الله بقلمه الشريف وسبب خلونسخة الشيخ منها أنها من زيادات نسخة ابن ابي الحديد كما ذكرنا ذلك في غير موضع من هذا الكتاب .

٣٧٠ - روي أنه عليه السلام قلما اعتدل به المنبر الا قال امام الخطبة:

أيها الناس: اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو ، ولا ترك سدى فيلغو ، وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده ، وما المفرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته .

أول هذا الكلام في (دستور معالم الحكم) ص ٤٨ أيها الناس ، انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها ، الماقتين لها فما خلق امرؤ عبثاً الى آخر ما رواه الرضي ولكنه روى مكان (ترك سدى) (أمهل سدى) ومكان (تحسنت

له) (تزينت له) ومكان (النظر) (سوء النظر عنده) (سوء النظر له) ومكان (وما المقرور) (وما الحسيس) وزاد على رواية الرضي : (لا يرجع بما تولى منها فأدبر ، حضور ما قد حضر ، فكأن ما هو كائن لم يكن ، وكان ما هو آت قد نزل) .

وفي ذلك دلالات أنه نقل عن غير (النهج) .

وروى هذا الكلام الزنجشري في (ربيع الأبرار) والكلام هذا من زيادات نسخة ابن أبي الحديد .

٣٧١ - وقال عليه السلام : لا شرف أعلى من الاسلام . ولا عز أعز من التقوى ولا معقل أحسن من الورع . ولا شفيح أنجح من التوبة . ولا كنز أغنى من القناعة . ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت . ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة . والرغبة مفتاح النصب (١) ومطية التعب . والحرس والكبر والحسد دواع الى التثحم في الذنوب . والشمر جامع مساوي العيوب .

هذه الدرر التقطها الشريف الرضي رحمه الله من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة بالوسيلة وهي من خطبه المعروفة رواها جماعة من العلماء قبل الرضي وبعده ، وقد رواها بتمامها الكليني في « الروضة » ص ١٨ ، ونقل مختارها الحراني في (التحف) ص ٦٧ ، كما رويت هذه الكلمات باختلاف يسير في وصية أمير المؤمنين لولده الحسين عليها السلام وإنما تجيء هذه الألفاظ وهذه المعاني مكررة في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لإقامة الحجة على المكلفين ، كما جاءت الماهاني والألفاظ مكررة في القرآن الكريم ، وقد ذكرنا فيما تقدم

(١) يقال : انتظم الصيد بالرمح انقذه فيه فيكون المعنى : كأنه ظفر بالراحة ، وتبوأ : نزل ، والدعة - بالتحريك - السعة .

من هذا الكتاب أن سبب الاختلاف فيما روي من كلام أمير المؤمنين سلام الله عليه أن المصلحة قد تقتضي أن يكرر عليه السلام بعض المعاني في مواطن متعددة فتجيء بألفاظ مختلفة .

ونذكر من مصادر هذه الكلمات قبل «النهج» «الامالي» للصدوق ص ١٩٣ وعند الرجوع الى خطبة الوسيلة ووصية أمير المؤمنين للحسين عليهم السلام تجد أن الكلمات التي ذكرها الرضي في هذا الباب تحت الأرقام (١٠٨ و ٦٨ و ٥٧ و ١١٣ و ١٤١ و ١٧٣ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٣٤٠ و ٣٤٩ و ٣٧٨ و ٣٩٦ و ٤٧٥) من فصل واحد والله ولي التوفيق .

٣٧٢ - وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري : يا جابر قوام الدنيا بأربعة : عالم مستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم ، وجواد لا يبخل بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه . فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم (١) ، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه (٢) يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه ، فن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء (٣) ، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء .

مصادرها قبل « النهج » :

١ - « التفسير المنسوب للإمام العسكري » وفيه قال الإمام عليه السلام :

(١) لاستواء العلم والجهل في نظره .

(٢) لأنه يلجأ لعمل المحذور لينال من حطام الدنيا .

(٣) عرضها جعلها عرضه اي نصبها له .

دخل جابر بن عبد الله الانصاري على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا جابر قوام هذه الدنيا باربعة (١) .

٢ - (الحصائل) للصدوق ج ١ ص ٩٠ .

٣ - (تحف العقول) ص ١٥٩ .

وبعد (النهج) :

٤ - (مناقب الخوارزمي) ص ٢٦٦ بسنده عن شجاع بن وداعة صاحب جابر بن عبد الله الانصاري قال : حدثني جابر قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لاعوده من بعض عله فلما نظر إلي قال : يا جابر بن عبد الله قوام الدين والدنيا باربعة .. وذكر ما ذكره الرضي وزاد بعد قوله (باع الفقير آخرته بدنياه) هذه الكلمة : (فاذا كان ذلك فالويل كل الويل يا جابر) ، ثم ذكر بقية الكلام وزاد في آخر : وانشأ أمير المؤمنين يقول :

ما أحسن الدنيا وإقبالها	إذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله	عرض للادبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر	واعط من الدنيا لمن سالها
فان ذي العرش جزيل العطا	يضصف بالجنة أمثالها

والمظنون أن هذا الشعر نظمه بعض الشعراء في معنى ما قاله عليه السلام لجابر رحمه الله .

٥ - (روضة الواعظين) ج ١ ص ٦ بصورة قنادي بأعلى صوتها أنها لم تنقل عن (نهج البلاغة) .

٦ - (مشكاة الأنوار) ص ١٢٥ .

٧ - (تذكرة الخواص) لسبط ابن الجوزي ص ١٦٨ قال : روى الحسن .

(١) انظر « بحار الانوار » ج ١ ص ١٧٨ .

البصري قال : قال علي عليه السلام لجريز بن عبد الله البجلي : « ما من عبد أنعم الله عليه بنعمة إلا كثرت حوائج الناس إليه فمن قام فيها بما يحب الله عز وجل عرض نعمته للبقاء ، ومن قصر فيما يحب الله عرض نعمته للزوال » .

ويحتمل أنه سلام الله عليه أوصى بهذه الوصية جريزاً أيضاً في مقام آخر .

٨ - (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ روى من قوله عليه السلام « من كثرت نعمة الله » الى آخر الكلمة باختلاف يسير .

٣٧٣ - وروى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه^(١) - وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الأشعث - أنه قال فيما كان يحض به الناس على الجهاد : إني سمعت علياً عليه السلام يقول يوم لقينا أهل الشام :

أيها المؤمنون : إنه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى اليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرى^(٢) ، ومن أنكره بلسانه فقد اجر وهو أفضل من صاحبه ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى ، وقام على الطريق ، ونور في قلبه اليقين .

قد كفانا رضي رحمه الله مؤونة الفحص عن مصدر هذا الكلام ، وقد روى الطبري هذا الكلام في حوادث سنة ٨٢ بسنده عن أبي مخنف قال :

حدثني أبو الزبير الهمداني قال : كنت في خيل جبلة بن زحر ، فلما حمل عليه

(١) عبد الرحمن هذا من أكابر التابعين . وأبوه من الصحابة وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام واقعة الجمل وكانت رايته معه ، وابنه عبد الرحمن سمع من أمير المؤمنين وخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث طى عبد الملك بن مروان أيام الحجاج سنة (٨١) وقتل في واقعة دير الجاهم سنة (٨٣) والقصة مشهورة في كل كتب التاريخ .

(٢) يرى : أي سلم من الأثم إن كان لم يقدر على إنكار المنكر بغير ذلك .

أهل الشام مرة بعد مرة نادانا عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه فقال : يا معشر القراء إن الفرار ليس بأحد من الناس بأقبح منه بكم إني سمعت علياً رفع الله درجته في الصالحين، وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصديقين ، يقول يوم لقينا أهل الشام : « أيها المؤمنون ... » الى آخر الكلام .

٣٧٤ - (وفي كلام آخر له يجري هذا المجرى) فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك المستكمل لخصال الخير ، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه والتارك بيده ، فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيع خصلة ، ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي ضيع أشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ، ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لحي^(١) ، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ، ولا ينقصان من رزق . وأفضل من ذلك كله كلمة عدل عند إمام جائر .

روى طرفاً من هذا الكلام - قبل الرضي - أبو طالب المكي في كتاب (قوت للقلوب) ج ١ ص ٣٨١ بإبدال (كنفثة) بـ (كتفلة) ونقصان كلمة (والجهاد في سبيل الله) وزاد على ما رواه الرضي هذه الفقرات : (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الى جنب الجهاد في سبيل الله كتفلة في جنب البحر ، والجهاد في سبيل الى مجاهدة النفس من هواها كتفلة في بحر لحي) ا هـ . والسبب في هذا الكلام كما جاء في كتاب « فقه الرضا » وهو من الكتب المتقدمة على « النهج » ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فعارضه رجل فقال : يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الأحياء فقطع عليه السلام الخطبة وقال : منكر المنكر بقلبه ولسانه ويده ... الخ .

(١) النفثة - كنفخة - ما يمازج النفس من الريق عند النفخ فهي بين التفل والنفخ .

وقد مر الكلام على مصادر الخطبة (١٥٤) ان تلك الخطبة وهذه الكلمة والكلمات (٣٠ و ٣١ و ٢٢٦) من خطبة واحدة في مقام واحد .

ولا يخفى على اولى الدراية أن من قوله عز وجل : (وما أعمال الخير كلها - الى - في بحر لحي) مأخوذ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ، وكذلك قوله عز وجل : (وأفضل من ذلك كله كلمة حق عند إمام جائر) مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الجهاد كله كلمة حق عند امام جائر) (٢) بل الكلام كله مأخوذ من قوله صلى الله عليه وآله : (من رأى منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) (٣) .

٣٧٥- وعن أبي جحيفة^(٤) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:
أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم ، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله وأسفله أعلاه .

(١) انظر « احياء المأموم » ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٢) الاحياء ايضاً ج ٢ ص ٣١٥ وأخرجه ابو داود في « السنن » ج ٤ ص ١٧٥ .

(٣) رواه ابو نعيم في « الحلية » ج ١٠ ص ٢٨ وأخرجه ابو داود في كتاب « الملاحم » من « السنن » ج ٤ ص ١٧٣ من طريق ابي سعيد الخدري .

(٤) ابو جحيفة وهب بن وهب وقيل: ابن عبد الله السوائي نسبة الى سواء بن عامر بن صعصعة كان من صفار الصحابة حتى قيل : أنه لم يبلغ الحلم عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه سمع منه وروى عنه ، روى عنه ابنه عون : أنه أكل ثريده بلحم وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجشأ ، فقال له : « كفف عليك جشائك أبا جحيفة ، فان أكثرهم شياً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة » فما اكل ابو جحيفة ملاء بطنه حتى فارق الدنيا ، وكان اذا تمشى لا يتعدى ، واذا تقدى لا يتعشى ، ونزل ابو جحيفة الكوفة ، وشهد مع علي عليه السلام مشاهدتها كلها ، وكان علي عليه السلام يحبه ويثق به ، ويسميه وهب الخير ، وجعله على بيت مال الكوفة وتوفى سنة ٧٢ .

هذا الكلام رواه قبل الرضي علي بن ابراهيم في تفسيره ، والقاضي القضاعي في « دستور معالم الحكم » ص ١٥٢ بهذه الصورة : « الجهاد ثلاثة ، أول ما يغلب عليه من الجهاد اليد ، ثم اللسان ، ثم القلب ، فاذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجعل أعلاه أسفله » .

والسيد أبو طالب يحيى بن الحسين الحسيني المتوفى سنة (٤٢٤) في اماليه ص ٢٩٥ مسنداً .

وابو حامد الغزالي في « إحياء العلوم » ج ٢ ص ٣١١ عن علي بن الحسين بن محمد بن هذيل الألفاظ « أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ، ثم الجهاد بالسننكم ثم الجهاد بقلوبكم ، فاذا لم يعرف القلب المعروف ، ولم ينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله » .

وتتفاوت رواية الآمدي لهذا الكلام في (الفرر) ص ١١ مع من سبق وكل ذلك يدل على أن كل واحد من هؤلاء اختص بمصدر .

٣٧٦ - وقال عليه السلام : إن الحق ثقيل مريء ، وإن الباطل خفيف وبيء .

هذا الكلام خاطب به عثمان لما اضطرب أمره فدعا اليه ولاته لاستكشاف القضية ، وكان علي بن الحسين حاضرأ فقال : « ان الحق ثقيل ... الخ » رواه البلاذري في « أنساب الاشراف » ج ٥ ص ٤٤ ط مصر ، وزاد في روايته : « وإنك متى تصدق تسخط ، ومتى تكذب ترض » .

وفي كتاب « الفتوح » لابن أعمم الكوفي ج ٢ ص ١٨٩ مثله .

٣٧٧ - وقال عليه السلام : لا تأمن على خير هذه الامة عذاب الله نقوله تعالى : (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ولا تياسن لشر هذه

الامة من روح الله ^(١) لقوله تعالى : (انه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون) .

يظهر من رواية ابن عبد ربه المالكي لهذه الكلمة في (المقد) ج ٢ ص ١٣٩ أنها والكلمة التي مرت تحت رقم (٩٠) من كلام واحد ، كما يظهر من رواية اسامة بن منقذ في « لباب الآداب » ص ٣٩٣ أن الكلمات (٨٢) و (٩٠) وما روى في الموضع كلام واحد ، وكيف كان فانها مروية قبل الرضي وبعده كما ترى .

٣٧٨ - وقال عليه السلام: البخل جامع لمساويء العيوب ، وهو زمام يقاد به الى كل سوء .

رواها الطرطوشي في (سراج الملوك) ص ٣٨٤ في جملة حكم له سلام الله عليه . وجاء في وصيته للحسين عليه السلام المروية في (تحف العقول) ص ٦٦ « الشره جامع لمساويء العيوب » .

٣٧٩ - وقال عليه السلام : الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته أذاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك ، كفاك كل يوم ما فيه . فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك ، وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ، ولن يسبقك الى رزقك طالب ، ولن يغلبك عليه غالب ، ولن يبطلء عنك ما قدر لك .

قال الرضي : وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب إلا أنه ههنا أوضح وأشرح فلذلك كررناه على القاعدة المقررة في أول هذا الكتاب .

وهم الرضي رحمه الله فقال : « فيما تقدم من هذا الباب » مع أن هذه الكلمة تقدمت في باب المختار من كتب أمير المؤمنين عليه السلام ضمن وصيته للحسن

(١) روح الله : رحمة سبحانه .

عنه عليه السلام ، والظاهر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال هذه الكلمة غير مرة ولذا اختلفت ألفاظها ومن رواها قبل الرضي أبو طالب المكي في موضعين من (قوت القلوب) ج ١ ص ٣١ و ص ١٥٨ ، وابن عبد ربه في (العقد الفريد) ج ٣ ص ١٥٧ ضمن وصيته لمحمد بن الحنفية و ص ٢٠٩ ، والصدوق في (الفضيلة) ج ٤ ص ٢٧٦ في وصيته لابن الحنفية ، والكراچي في «كنز الفوائد» ص ٢٠٩ .

٣٨٠- وقال عليه السلام : رب مستقبل يوماً ليس بمستدبره ، ومغبوط في أول ليلة قامت بواكيه في آخره (١) .

من وصيته عليه السلام لولده محمد بن الحنفية رضي الله عنه على ما ورد في الفقيه ، ج ٤ ص ٢٧٦ ورواها سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» ص ١٣٥ ويظهر من روايته أنها والكلمة (٣٤٤) فصل واحد ، ورواها الآمدي في (الغرر) ص ٧١ بهذه الصورة : « اتقوا باطل الأمل قرب مستقبل يوم ليس بمستدبره ... الخ » .

٣٨١- وقال عليه السلام : الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك (٢) قرب كلمة سلبت نعمة ، وجلبت نقمة .

رويت هذه الحكمة قبل « نهج البلاغة » في «الفقيه» ج ٤ ص ٢٧٧ .

٣٨٢- وقال عليه السلام : لا تغل ما لا تعلم ، بل لا تغل كل ما تعلم فان الله فرض على جوارحك كلها فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة .

رواها الصدوق في (من لا يحضره الفقيه) ج ٢ ص ٣٨١ ، والمفيد في (الاختصاص) ص ٣٣١ أوصى بها عليه السلام ولده محمد بن الحنفية .

(١) المغبوط : المنظور الى نعمته .

(٢) الوثاق كسحاب : ما يشد به ويربط .

٣٨٣ - احذر أن يراك الله عند معصيته، ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين ، فإذا قويت فاقو على طاعة الله ، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله .

رواها الآمدي في (الغرر) ص ٧٧ في حرف الألف بلفظ إياك بهذه الصورة « إياك أن يفقدك الله عند طاعته فلا يجحدك ، أو يراك عند معصيته فيمقتك » والمعنى واحد وإن اختلف اللفظ .

٣٨٤ - وقال عليه السلام : الركون الى الدنيا مع ما تعان منها جهل ، والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالشواب عليه غبن ، والطمانينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز .

نقلها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ في جملة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، وزاد على ما رواه الرضي « والبخل جامع لمساوىء الأخلاق » فعلى هذا تكون هذه الكلمة وما مر برقم (٣٧٨) من فصل واحد ، أو أن أمير المؤمنين عليه السلام قال الحكمة « البخل جامع لمساوى العيوب » غير مرة . وليس ذلك ببعيد .

٣٨٥ - وقال عليه السلام : من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها ، ولا ينال ما عنده إلا بتركها .

كلام علي عليه السلام هذا ذكره أبو عثمان الجاحظ في غير موضع من كتبه ^(١) ورواه الآمدي في (غرر الحكم) ص ٣٠٤ بتفاوت بسيط .

٣٨٦ - وقال عليه السلام : من طلب شيئاً ناله أو بعضه .
نقلها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ وقد ذكرنا غير مرة أن

(١) انظر « شرح نهج البلاغة » لابن أبي الحديد م ٤ ص ٤١٧ .

الميداني جمع كتابه من كتب الأوائل، ونقلها أيضاً القضاعي في (دستور معالم الحكم) ص ٢٨ .

٣٨٧ - وقال عليه السلام : ما خير بخير بعده النار ، وما شر بشر بعده الجنة ، وكل نعيم دون الجنة فهو محقور ، وكل بلاء دون النار عافية . رواها قبل الرضي :

١ - ابن شعبة في (تحف العقول) ص ٧١ .

٢ - الكليني في (روضة الكافي) ص ٢١ .

٣ - للصدوق في (الفضيلة) ج ٤ ص ٢٧٩ ، وفي (التوحيد) ص ٥٦ .

٣٨٨ - وقال عليه السلام : ألا وإن من البلاء الفاقة ، وأشد من الفاقة مرض البدن ، وأشد من مرض البدن مرض القلب ، ألا وإن من النعم سعة المال ، وأفضل من سعة المال صحة البدن ، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب .

هذه الكلمة من وصية له الى ابنه الحسن عليهما السلام رواها الطوسي في (الأمالي) ج ١ ص ١٤٥ بسنده عن أبي حمزة السعدي عن أبيه ، قال : أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال فيما أوصى به اليه : « يا بني لا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا حسب لحسن الخلق ، ولا درع كاللحم عن محارم الله ، ولا عبادة كالتفكير في صنعة الله عز وجل .

يا بني : العقل خليل المرء ، والعلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من خير جنوده .

يا بني : لا بد للعامل من أن ينظر في شأنه ، فليحفظ لسانه ، وليعرف أهل زمانه .

« يا بني : من البلاء الفاقة... » الى آخر ما ذكره الرضي رحمه الله وبعده .

« يا بني للمؤمن ثلاث... الخ، ما في (النهج) كما يأتي قريباً برقم (٣٩٠) .

٣٨٩ - وقال عليه السلام : « من أبطأ به حسبه لم يمرع به نسبه » .

هذه الكلمة من المكررات في (النهج) فقد تقدمت برقم (٢٢) كما تقدم الكلام عليها ، وقد أخذ هذا المعنى عبد الله بن جعفر فقال :

لسنا وان آباؤنا كرمتم يوماً على الأنساب نتكل
بني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا^(١)

٣٩٠ - وقال عليه السلام : للمؤمن ثلاث ساعات : فساعة يتاجي فيها ربه ، وساعة يرم معاشه^(٢) ، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل . وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث : مرمة لمعاش ، أو خطوة في معاد ، أو لذة في غير محرم .

مر الكلام عليها في الحكمة (٣٨٨) ونضيف الى ذلك أنها مروية قبل « النهج » في كتاب السفر من كتب (المحاسن) للبرقي ص ٣٤٥ بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام « ليس للعاقل ... الخ » .

٣٩١ - وقال عليه السلام : ازهد في الدنيا يبصرك الله عوارتها ، ولا تغفل فلست بمغفول عنك .

مر مثل هذا في الخطب المرقمة (٩٧ و ١٧٣ و ١٨٦) .

٣٩٢ - وقال عليه السلام : تكلموا تعرفوا ، فان المرء محبوب تحت لسانه .

قال ابن أبي الحديد : هذه إحدى كلماته عليه السلام التي لا قيمة لها ، ولا يقدر

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد م ٤ ص ٤١٩ .

(٢) يرم : يصلح .

قدرها ، والمعنى قد تداوله الناس ، قال :

وكأئن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم^(١)
وقد تقدم الكلام عليها في الحكمة (١٤٨) .

٣٩٣ - وقال عليه السلام : خذ من الدنيا ما أتاك ، وتول عما تولى
عنك ، فان أنت لم تفعل فاجمل في الطلب .

رويت في حرف الخاء من (الغرر) ص ١١٧ بنقصان كلمة « أنت » .

٣٩٤ - وقال عليه السلام : رب قول أنفذ من صول .

في « مجمع الأمثال » في الجزء الأول في حرف الراء « رب قول أشد من
صول » قال أبو عبيد : يضرب هذا المثل لما يتقى العار ، وقال أبو الهيثم :
أشد في موضع خفض لأنه تابع للقول وما بعد رب فالنعت تابع له ا ه . ولم
يذكر الميداني قائل هذا المثل ولكنه بنقله معنى المثل واعرابه عن أبي عبيد
وأبي الهيثم أفهمنا ان الرضي مسبوق بروايته ، هذا من جهة ومن جهة اخرى
أن الآمدي رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام في (الغرر) ص ١٣٣ بابدال (أنفذ)
بـ (أشد) ، وفي روايته هذه ما يدل على انفراده بمصدر .

٣٩٥ - وقال عليه السلام : كل مقتصر عليه كاف .

رواها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

٣٩٦ - وقال عليه السلام : المنية ولا الدنية ، والتقلل ولا التوسل ،
ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً ، والدمر يومان يوم لك ، ويوم عليك ،
فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر .

(١) شرح النهج ٣ ص ٤٢١ .

رواه في (تحف العقول) ص ٢٠٧ . بتفاوت يسير ، وتقديم وتأخير ، وأول هذه الكلمة أيضاً مذكور في خطبته عليه السلام المعروفة بالوسيلة انظر روضة الكافي ص ٢١ ولكن بإبدال جملة (التقلل ولا التوسل) بهذه الجملة (والتجلد قبل التبذل) وقد جاء قوله عليه السلام (الدهر يومان) بكتاب له الى ابن عباس ، وقد مر هذا الكتاب تحت رقم (٧٢) في باب الكتب . وقد روى بعض هذه الكلمات من المتأخرين عن الرضي صاحب «مجمع الأمثال» عن المتقدمين عليه .

٣٩٧ - وقال عليه السلام : نعم الطيب المسك ، خفيف محمله ، عطر ريحه .

قد رويت لفظه أمير المؤمنين عليه السلام عنه مرفوعة (١) يعني رواها أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا غرو فهو باب مدينة علمه .

٣٩٨ - وقال عليه السلام : ضع فخرك ، واحطط كبرك ، واذكر قبرك .

مرت هذه الكلمة في الخطبة (١٥١) والتي أول ما اختار الرضي رحمه الله منها قوله عليه السلام : « وهو في مهلة من الله يهوي مع الغافلين » وبيننا هناك ان تلك الخطبة ملتقطة من خطبة له عليه السلام ذكرها ابن شعبة في (التحفة) وهذه الكلمة بالخصوص تجدها في ص ١٥٦ من (تحف العقول)، ورواها من المتأخرين عن الرضي الشيخ ورام في «المجموعة» ص ٧٧ حرفياً ولعله أخذها من «النهج» .

٣٩٩ - وقال عليه السلام : إن للوالد على الولد حقاً ، وإن للولد على الوالد حقاً فحق الوالد على الولد ان يطيعه في كل شيء إلا في معصية الله سبحانه ، وحق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ، ويحسن أدبه ويعلمه القرآن .

(١) شرح نهج البلاغة م ٤ ص ٤٢١ .

روى الراغب الاصبهاني في (محاضرات الادباء) ج ١ ص ١٥٧ قريباً من هذا الكلام مرفوعاً .

وعن ابن عباس أنهم قالوا : يا رسول الله قد علمنا ما حق الوالد على الولد ، فما حق الولد على الوالد ؟ قال : أن يحسن اسمه ويحسن أدبه (١) ، ومن لطيف ما يذكر بهذا الصدد إنني رأيت في بعض الكتب ويخطر ببالي أنه (محاضرات الادباء) للراغب الاصبهاني أن رجلاً مر على غلام فرآه يضرب أباه فجعل يعنفه ، فقال : يا عم لم تعنفي إنه لمستحق ذلك مني ، قال : كيف ؟ قال : يا عم ما حق الولد على الوالد ؟ قال : يحسن اسمه ، ويحسن أدبه ويعلمه القرآن ، قال : والله يا عم ما علمني من القرآن حرفاً واحداً ، وقد سماني برغوئاً ، ولم يرع حقي ، ولم يتول شيئاً من أمري لأنني حق الآن وقد بلغت مبالغ الرجال وأنا اقلف .

٤٠٠ - وقال عليه السلام: العين حق، والرقى حق، والسحر حق (٢)،
والفأل حق ، والطيرة ليست بحق ، والعدوى ليست بحق ، والطيب نشرة ،
والغسل نشرة ، والنظر الى الخضرة نشرة .

هذه الكلمة والثلاث اللاتي قبلها من زيادات نسخة ابن أبي الحديد وهي من أتم نسخ (نهج البلاغة) ولذا جعلها الاستاذ المحقق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد بين معقوفين في طبعة دار الاستقامة كما هي عادته في كل زيادات نسخة ابن أبي الحديد .

وكانت هذه الكلمات ساقطة أيضاً من النسخة التي عليها تعليقات الامام كاشف الغطاء فأعادها رحمه الله بقلمه الشريف .

(١) تيسير الطالب في أمالي أبي طالب ص ٣٠٧ .

(٢) أي ثابت .

- أما قوله **عليه السلام** « العين حق » فقد روي عن رسول الله مثله (١) .
وللجاحظ وابن أبي الحديد كلام في تحليل الاصابة بالعين لا يخلو من
فائدة اذا رجعت اليه (٢) ولعل العلم يكشف لنا سر ذلك في المستقبل .
- أما بقية الفقرات فانها مروية قبل (نهج البلاغة) في (صحيفة الرضا) عن
آبائه عن علي عليهم السلام ، قال : « التطيب (٣) 'نشرة' ، والغسل نشرة ،
والنظر الى الخضرة نشرة ، والركوب نشرة » (٤) .
- ٤٠١- وقال عليه السلام: مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم (٥) .
رواها في (الغرر) ص ١٧١ « قارب للناس في أخلاقهم تأمن بغوائلهم » .
- ٤٠٢- وقال عليه السلام لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله
عن قول مثلها : لقد طرت شكيراً ، وهدرت سقياً .
- قال الرضي : الشكير ههنا أول ما ينبت من ريش الطائر قبل أن يقوى
ويستحصف ، والسقب الصغير من الإبل ولا يهدر إلا بعد أن يستفحل .
- قال الآمدي : وقال **عليه السلام** لمن يستصغره عن مثل مقاله : « لقد طرت
تنكيراً ، وهدرت سقياً » (٦) ولا ريب أنه تصحيف .

(١) حلية الاولياء ج ٤ ص ٧ وج ٧ ص ٨٨ و(مستدرک الحاكم) ج ٥ ص ٢٥٢ ، وانظر
(محاضرات الادباء) للراغب ج ١ ص ١٥٣ ، وقال الرازي في تفسيره ج ٦ ص ٣٠٦ : الاصابة
بالعين أمر اتفق عليه العقلاء .

(٢) شرح نهج البلاغة م ٤ ص ٤٣٠ .

(٣) النشرة - بضم وسكون - رقية يعالج بها المريض فتحدث له نشاطاً فيكون مراده
عليه السلام انها تحدث للبدن نشاطاً وانتعاشاً .

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٢ ط مؤسسة الأعلمي .

(٥) الغوائل - جمع غائلة - أي : الحقد .

(٦) الغرر ص ١٨٤ .

٤٠٣ - وقال عليه السلام : من أوما الى متفاوت خذلته الحيل (١) .

رواها قبل الرضي ابن شعبة في (التحفة) ص ١٤٣ ضمن وصية له عليه السلام أوصى بها الأشتر بهذه الصورة « من أوما الى متفاوت خذلته الرغبة » .

٤٠٤ - وقال عليه السلام وقد سئل عن معنى قولهم : (لا حول ولا قوة إلا بالله) : إنا لا نملك مع الله شيئاً ، ولا نملك إلا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا ، ومتى أخذنا منا وضع تكليفه عنا .

رواها بمنهاها عنه عليه السلام الحراني في (التحفة) ص ٣٤٥ في جملة أسئلة سأله بها عباية بن ربعي الأسدي .

٤٠٥ - وقال عليه السلام لعمار بن ياسر وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً :

دعه يعمار فانه لم يأخذ من الدين إلا ما قاربه من الدنيا وعلى عمد لبس على نفسه ليجعل الشبهات عاذراً لسقطاته .

كان عمار بن ياسر قد لقي المغيرة في زقاق من سكك المدينة - وهو متوشح سيفاً - فناداه يا مغيرة ، فقال : ما تشاء ؟ قال : هل لك في الله عز وجل ؟ قال : وأين هو ؟ قال : تدخل في هذه الدعوة فتسبق من معك ، وتدرك من سبقك ، فقال المغيرة : وددت والله أنني لو علمت ذلك ، إني والله ما رأيت عثمان مصيباً ولا رأيت قتله صواباً ، فهل لك يا أبا اليقظان ان تدخل بيتك ، وتضع سيفك ، وأدخل بيتي ، حتى تنجلي هذه الظلمة ويطلع قرها ، فتمشي مبصرين ، نطأ أثر المهتدين ، ونجتنب سبل الحائرين ؟! فقال عمار : أعوذ بالله أن أعمى بعد أن كنت بصيراً ، يدركني من سبقته ، ويعلمني من علمته ، فقال المغيرة : يا أبا اليقظان اذا رأيت الساحار فاجتنب ولا تكن

(١) المتفاوت : المتباعد .

كقاطع السلسلة فر من الضحل ، فوقع في الغمرة ، فقال عمار : انظر ما تقول وما تفعل فأما أنا فلا أكون إلا في الرعيل الأول ، واطلع عليهما علي عليه السلام فكلم عماراً بما رواه الرضي .

روى ذلك ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ج ٥٧ في ترجمة المغيرة بن شعبة بسنده عن ابي سهيل بن مالك عن أبيه ، ورواه ابن قتيبة في (الامامة والسياسة) ج ١ ص ٥٠ بتفاوت ، ورواه المفيد في (المجالس) ص ١١٦ ، وفي روايتهم ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للمغيرة : « ويحك يا مغيرة ان هذه هي المؤدية الى الجنة ولما اختار بعدها » ، فقال المغيرة : صدقت يا أمير المؤمنين ، أما اذا لم أعنك فلم أعن عليك .

٤٠٦ - وقال عليه السلام : ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلباً لما عند الله ، وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله .

رواه قبل الرضي أبو طالب المكي في (قوت القلوب) ج ٢ ص ١٠١ ، وذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) ج ١٢ ص ٣٨٦ في ترجمة الفتح بن شخرف^(١) بسنتين عنه أنه ختم القرآن على جبل بانطاكية فرأى علياً عليه السلام في المنام فسأله أن يعلمه كلمة خير ، قال : فبسط كفه إلي فاذا فيها مكتوب سطران فاذا هما : (ما رأيت أحسن من تواضع الغني للفقير يطلب ثواب الله ، وأحسن من ذلك تيه الفقير على الغني ثقة بالله ، فقال : زدني يا أمير المؤمنين ، قال : فبسط كفه فاذا فيها مكتوب :

(١) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم كان أحد العباد السياحين ثم سكن بغداد وحدث بها توفى ببغداد بالجانب الغربي لية الثلاثة في النصف من شوال سنة ٢٧٣ اي قبل صدور « نهج البلاغة » بسبع وعشرين ومائة سنة ودفن بين باب حرب وباب قطربل (تاريخ الخطيب : ٣٨٤/١٢) .

كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً
أعيبى بدار الفناء بيت فابن بدار البقاء بيتاً

وروى الكلمة الخطيب أيضاً في (تاريخ بغداد) ج ١٤ ص ٣٦٥ .
وروى الخوارزمي مثل ذلك في «المناقب» ص ٢٦٩ مسنداً وروى البيت
الثاني هكذا (غرة بدار الفناء .. الخ) .

وذكر المسعودي في «مروج الذهب» ج ٤ ص ٢٦٣ ما حاصله : أن
ابراهيم بن جابر القاضي كان قبل ولايته القضاء ببغداد يعالج الفقر ، ويتلقاه
من خالقه بالرضا ، ناصر للفقير على الغنى ، قال : فما مضت أيام حتى لقيته
بجلب وذلك في سنة تسع وثلاثمائة (أي قبل صدور «النهج» باحدى وتسعين
سنة) فقلت له : ايها القاضي تلك الحكاية التي تحكيها عن الوالي الذي كان
بالري وانه قال لك : ان اعترضني بين منازل الفقراء والأغنياء فرأيت في
النوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي : يا فلان ما
أحسن تواضع الفقراء للأغنياء شكراً لله تعالى وأحسن من ذلك تعزز الفقراء
على الأغنياء ثقة بالله تعالى . فقال لي : إن الخلق تحت التدبير لا ينفكون من
احكامه في جميع متصرفاتهم قال : وكنت كثيراً ما أسمع فيما وصفناه من
حال فقره يذم ذوى الحرص على الدنيا ويذكر في ذلك خبراً عن علي كرم
الله وجهه ، وهو ان علياً عليه السلام كان يقول: ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي
لم يأت على يومك الذي انت فيه فان يكن من اجلك فسوف يأت الله برزقك ،
واعلم انك لن تكتسب شيئاً فوق قوتك إلا كنت خازناً فيه لغيرك (١) ،
قال : فركب بعد ذلك الهماليج من الخيل وقد اخبرت أنه قطع لزوجه
أربعين ثوباً تسترياً وقصيباً واشباه ذلك من الثياب وخلف مالا عظيماً لغيره .

(١) قد مرت هذه الحكمة تحت رقم ١٩٢ و ٢٦٧ .

ومن رواية هذه الحكمة ايضاً الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .
وعلى ذكر (تواضع الأغنياء للفقراء) أذكر هذه القصة لوجه الحق رغم أني
لم تربطني مع صاحبها رابطة ، وليست لي معه صلة ولكنني خشيت عليها
الضياع وهي مما يجب أن تسجل .

حدثني والدي رحمه الله وكانت له صلة بالمرحوم الحاج عبد الرزاق آل
مرجان الحلبي من أجل أن لوالدي وعمي صلة بهم من أجل أراضيهم في
الناصرية قال : كنت يوماً في ضيافته فطلب مني أن أصحبه الى مزرعته في
(المويهي) وبعد أن بتنا في المزرعة ليلة عرج بنا على النجف الأشرف وبعد
أداء مراسم الزيارة اتجهت بنا سيارته الى الحلة فما هو الى أن عبرنا الجسر
المعروف بالمباسي وسارت بنا قليلاً إذ أبصرنا رجلاً من الأعراب ماسكاً
بإذن حمار له وعليه حمل من حنطة أو ما شاكلها ، وبالقرب منه امرأة تشن
وتتضور فاوقف السيارة وسأله عن حاله وهو لا يعرفه فقال : حفظك الله
كنا بالسوق وهذه زوجتي أدركها الخاض ههنا فأنا في حيرة من أمري ، فنزل
عن سيارته وأخرج قلماً وكتب له كتاب توصية الى الأطباء في مستشفى
الكوفة وأركبهم بالسيارة وبقينا أنا واياهم نتراوح على امسك الدابة والشمس
تصهره وهو يومئذ يشكو من عدة أمراض حتى عادت السيارة وبها ذلك
الأعرابي وهو يبتمس ويقول (الله يطول عمرك لقد رأيت من عنايتهم بها
عجباً من أجل توصيتك وتركتها عندهم ما أدري ماذا يقسم الله لها) قال :
ثم مد يده الى جيبه وأعطاه جميع ما فيه وكم له رحمه الله من أمثالها .

٤٥٧ - وقال عليه السلام : ما استودع الله امرئ عقداً إلا استنقذه
به يوماً ما .

رواها الآمدي في (الفرر) ص ٢٣٢ بزيادة كلمة « سبحانه » بعد لفظ
الجلالة ، ونقصان كلمة « ما » الأخيرة .

٤٠٨ - وقال عليه السلام : من صارع الحق صرعه .

نقلها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ ، والمفيد في (الارشاد) ص ١٤١ ، والزنجشيري في (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ١٩٧ مخطوطة كاشف الغطاء ، والقضاعي في (دستور معالم الحكم) ص ٢٨ .

٤٠٩ - وقال عليه السلام : القلب مصحف البصر .

رواها وما بعدها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

٤١٠ - وقال عليه السلام : التقى رئيس الاخلاق .

تقدم الكلام عليها في الحكمة السابقة .

٤١١ - وقال عليه السلام : لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك ،

وبلاغة قولك على من سدك .

أخذ بعضهم معنى هذه الكلمة فقال :

اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رمانى^(١)

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

والكلمة رواها الآمدي في (الغرر) ص ٢٥٣ في حرف لا بلفظ «لا تجعل»

و «لا بلاغة قولك» واختلاف اللفظ دليل على اختلاف المصدر .

٤١٢ - وقال عليه السلام : كفك أدباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من

غيرك .

مرت هذه الحكمة برقم (٣٦٥) وذكرنا بعض مصادرها هناك وتزيد على

ما تقدم ان الكليني رواها في (روضة السكافي) ص ٢٢ ، والحرائي في (التحف)

ص ٧٠ ضمن خطبته عليه السلام المعروفة بالوسيلة ، كما رواها الحرائي أيضاً ضمن

(١) استد - بالسين المهملة - استقام ، قال الأصمعي : اشتد - بالسين المعجمة - ليس بشيء .

بعض وصاياه لولده الحسين عليهما السلام فيظهر من هذا انه صلوات الله عليه
قالها غير مرة .

٤١٣ - وقال عليه السلام : من صبر صبر الأحرار ، وإلا سلى سلو
الأغمار (١) .

رواها الماوردي في (أدب الدنيا والدين) ص ٢٦٤ وستأتي في الحكمة الآتية .

٤١٤ - وفي خبر آخر أنه عليه السلام قال للاشعث بن قيس معزيا :
إن صبرت صبر الأكارم ، وإلا سلوت سلو البهائم .

أما الكلمة السابقة رواها الآمدي في (الغرر) ص ١٢١ ، وروى هذه
الكلمة في ص ١٢٢ في حرف الالف بحرف الشرط بلفظ إن المخففة ، وتعزية
أمير المؤمنين عليه السلام للاشعث مشهورة رواها العلماء قبل الرضي وبعمده بوجود
مختلفة ومعنى واحد ، وقد أشرنا الى بعض مصادرها في الحكمة رقم (٢٩١) .

وفي (العقد الفريد) لابن عبد ربه المالكي ج ٣ ص ٣٠٣ ، قال : قال
عبد الله بن الأهمم مات لي ابن وأنا بمكة فجزعت عليه جزعاً شديداً فدخل
عليّ ابن جريح يعزيني ، فقال لي : يا أبا محمد اسلو صبراً واحتساباً قبل
أن تسلو غفلة ونسياناً كسلو البهائم .

قال ابن عبد ربه : وهذا الكلام لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه
يعزي به الاشعث بن قيس في ابن له ، ومنه أخذ ابن جريح وقد ذكره
حبيب في شعره فقال :

وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
أصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر أم تسلو سلو البهائم
وشعر أبي تمام هذا تجده في ديوانه ص ١٨٨ وهو من قصيدة له يمدح بها

(١) الأغمار جمع غمر - بضم الغين وبسكون الميم وضما - الرجل الذي لم يجرب الامور .

مالك بن طوق ، ويمزيه بأخيه القاسم بن طوق أولها:

أما لك إن الحزن أحلام نائم ومهما يدم فالوجد ليس بدائم
أما لك إفراط الصبابة تارك جنىّ وأعوجاجاً في قناة المكارم
تأمل رويداً هل تعدن سالماً إلى آدم أم هل تعد ابن سالم
متى ترع هذا الموت عيناً بصيرة تجد عادلاً منه شبيهه بظالم
فان تك مفعوفاً بابيض لم يكن يشد على جدواه عقد التائم
بفارس دعمي وهضبة وائل وكوكب عتاب وجرة هاشم
شجا الريح فازدادت حنيناً لفقده وأحدث شجواً في بكاء الحائم
فمن قبله ما قد اصيب نبينا ابو القاسم النور المبين بقاسم
وخبر قيس في الجلييلة في ابنه فلم يتغير وجه قيس بن عاصم^(١)
وقال علي في التمازي لاشعث ... الخ .

٤١٥ - وقال عليه السلام في صفة الدنيا : تقر وتضر وتمر ، ان الله لم يرضها ثواباً لأولياته ، ولا عقاباً لاعدائه ، وان أهل الدنيا كركب حلوا ، اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا .

روى الفقرة الاولى من هذا الكلام :

١ - الراغب الاصبهاني في (المحاضرات) ج ٢ ص ٣٩٠ .

(١) قيل للاحنف بن قيس مم تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري ، كنا بحضرته ذات يوم وكان يكلمنا وهو محتي فبينما هو في حديثه إذ دخل عليه واحد من أولاده ومعه ابن آخر له قتيل ، وابن أخ له مكتوف ، فما حل حبوته ، ولا قطع حديثه حتى اذا فرغ منه ، التفت الى ابنه فسأله : ما هذا ؟ قال : هذا ابن أخيك قيل ابنك ، فالتفت الى ابن أخيه وقال : يا بني لقد أرهيت عضدك ، وانقصت عددك ، ثم قال لولده : اطلق ابن عمك ، ووار أخاك ، وادفع الى امه ديتة فانها أجنبية .

٢ - الماوردي في (ادب الدنيا والدين) ص ٢٦٤ .

٣ - الآمدي في (غرر الحكم) ص ٣٢ .

٤ - ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٠٠ .

وبعضهم نقلها بتفاوت يدل على تعدد المصادر .

٥ - الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ ، وفيه « لم ير فيها »

و « بينا هم حلول » و « صائهم » وكان « سائقهم » ونعلم من هذا التباين انها مروية في غير (نهج البلاغة) .

٦ - الطبرسي في « مشكاة الأنوار » ص ٢٤٢ .

٤١٦ - وقال لابنه الحسن عليه السلام: لا تخلفن وراءك شيئاً من المال ،

فانك تخلفه لاحد رجلين ، اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به ،

واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له فكنت عوناً له على معصيته ،

وليس أحد هذين حقيقاً أن تؤثره على نفسك .

قال الرضي : ويروى هذا الكلام بوجه آخر وهو :

أما بعد : فان الذي في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك وهو صائر

الى أهل بعدك ، وإنما أنت جامع لأحد رجلين رجل عمل فيما جمته بطاعة

الله فسعد بما شقيت به ، أو رجل عمل فيه بمعصية الله فشقيت بما جمعت له ،

وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك ، ولا أن تحمل له على ظهرك ،

فارجو لمن مضى رحمة الله ، ولن بقي رزق الله .

أما كلمته الاولى التي أوصى بها الحسن عليه السلام فقد رواها العلماء قبل الرضي

وبعده ، كالصدوق في (الخصال) ج ١ ص ٥٩ ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق)

في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بسنده عن أبي العيناء عن الأصمعي عن شعبة بن

سماك بن حرب قال : قال الحسن بن علي : قال لي أبي علي بن أبي طالب :

« أي بني لا تخلف وراءك شيئاً من الدنيا ... » الخ ، والآمدي في (الفرر) ص ٢٥٧ في حرف « لا » بصورة تختلف بيسير عما رواه الرضي .

وأما الكلمة الثانية فقد رواها الكليني في (الروضة) ص ٥٩ ط النجف وأنه عليه السلام كتب بها الى مولى له سأله مالا فقال له عليه السلام : يخرج عطائي فاقاسمه ، فقال : لا أكتفي وخرج إلى معاوية فكتب اليه أمير المؤمنين عليه السلام : « أما بعد ، فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك ... » الخ .

٤١٧ - وقال عليه السلام لقائل قال بحضرة أستغفر الله: ثكلتك امك أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين^(١) . وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك العود اليه أبداً ، والثالث أن تؤدي الى الخلقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة ، والرابع أن تعتمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها ، والخامس أن تعتمد الى اللحم الذي نبت على السحت^(٢) فتذيبه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم وينشأ بينها لحم جديد ، والسادس أن تذيب الجسم أم الطاعة كما أذقت حلاوة المعصية فمند ذلك تقول أستغفر الله .

هذا الكلام رواه قبل الرضي الحراني في (تحف العقول) ص ١٣٨ ويظهر من روايته أنه كلام طويل لأنه نقله بصورة أطول مما نقله الرضي وقال مهدأ له : « كلامه عليه السلام في قواعد الاسلام وحقيقة التوبة والاستغفار؛ اختصرناه» .

(١) يروى « العليين » - بفتح العين - جمع « علي » وهو كثير للمعروف فيكون على تقدير حذف مضاف أي ان درجة الاستغفار درجة العليين ، او « عليين » جمع علي - بكسر العين وتشديد اللام - وهو أعلى درجات الجنة قال تعالى (ان الابرار لفي عليين) المطففين: ١٨ فيكون على تقدير حذف مضاف اي ان درجة الاستغفار درجة العليين .

(٢) السحت : المال المكتسب من حرام .

ورواه بعد الرضي الرازي في (التفسير) ج ٣ ص ٤٧ ، كما رواه الديلمي في (الارشاد) ج ١ ص ٤٧ ، قال : سمع أمير المؤمنين رجلا يقول : استغفر الله فقال: « ثكلتك امك أوتدري ما حد الاستغفار » وليس في رواية الرضي كلمة « حد » ، وروى « ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت والمعاصي » وخلت رواية الرضي من كلمة « والمعاصي » وقد تبين لنا من هذا انه نقله من موضع آخر .

ورواه السيد ابن طاووس في (فلاح السائل) (١) .

٤١٨ - وقال عليه السلام : اللحم عشيرة .

أخذ بعضهم معنى هذه الكلمة فقال: « اللحم جنود مجندة لا أرزاق لها » ، وقال عبيد بن عمير : « وجدت الاحتمال انصر لي من الرجال » وستأتي الاشارة الى هذه الكلمة في كلمة الختام ان شاء الله تعالى .

٤١٩ - وقال عليه السلام : مسكين ابن آدم ، مكتوم الأجل ، مكنون العلل ، محفوظ العمل ، تؤلمه البقرة ، وتقتله الشارقة ، وتنتنه العرقة .

رواها الجاحظ في (المائة المختارة) من كلامه عبيد بن عمير ، ورواها بعد الرضي الآمدي في (الغرر) ص ٢٣٦ في حرف الميم باللفظ المطلق بتفاوت يسير وكذلك ابن قاسم في (رياض الأخبار) ص ١٣٣ ، وفي رواية الأخير زيادة لم يذكرها الرضي وهي « وتميته الفرقة » .

٤٢٠ - وروى انه عليه السلام كان جالسا في اصحابه فمرت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام : ان ابصار هذه الفحول طوامح ، وان ذلك سبب هبابها^(٢) فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلامس

(١) انظر (مستدرك الوسائل) ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٢) هب الفحل هيبا: اذا هاج للضراب.

أهله فانما هي امرأة كامرأة فقال رجل من الخوارج : « قاتله الله كافراً ما
أفقهه » فوثب القوم ليعتلوه ، فقال عليه السلام : رويدا ، انما هو سب
بسب او عفو عن ذنب .

في « الخصال » ج ٢ ص ١٧١ « اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت أهله
فان عند اهله مثل ما رأى ولا يجعل للشيطان الى قلبه سبيلا .
وفي « تحف العقول » ص ٨٩ مثله .

قال ابن أبي الحديد : « سألني صديقنا علي بن البطريق عن هذه القصة
فقال : ما باله عفا عن الخارجي وقد طعن فيه بالكفر ، وانكر على الأشعث
قوله هذه عليك لا لك فقال : « ما يدريك عليك لعنة الله ما علي مما لي...
الخ. وما واجهه به الخارجي افضح مما واجهه به الأشعث؟ فقلت : لا أدري ،
قال : لأن كل صاحب فضيلة يعظم عليه ان يطعن في فضيلته تلك ، ويدعى
عليه انه فيها ناقص ، وكان علي عليه السلام بيت بالعلم فلما طعن فيه الأشعث
بأنك لا تدري ما عليك بما لك شق ذلك عليه ، وامتعص منه ، وجهه
ولعنه ، وأما الخارجي فلم يطعن في علمه بل اثبت له ، واعترف به ، وتمعجب
منه فقال : قاتله الله كافراً ما أفقهه ، فاغتفر له لفظة كافر بما اعترف له به
من علو طبقتة في الفقه ولم يخشن عليه خشونته على الأشعث ، وقد كان قد
مرن على سماع قول الخوارج انت كافر ، وقد كفرت يعنون التحكيم ، فلم
يحفل بتلك اللفظة ، ونهى اصحابه عن قتله محافظة ورعاية له على ما
مدحه به ^(١) .

وقد أخطأ ابن البطريق في جوابه هذا فان فضيلة الايمان تامة في أمير
المؤمنين عليه السلام كذلك ، وهو الاول فيها والسابق اليها وهي أعظم من فضيلة

(١) شرح النهج م ٤ ص ٤٧٠ .

العلم ، والنفي لها اعظم تجريماً من نفي فضيلة العلم ، ولكن المصلحة التي دعته ان يأمر بالكف عن الخارجي هي التي تركته يجيب الأشعث بما أجابه به لأن الأشعث كما هو المعروف من حاله كان في نفاقه ايام امير المؤمنين عليه السلام كنفاق عبد الله بن أبي ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ربما يربو عليه في مكره وخداعه وحيلته ودهائه ، في إثارة الفتن ، وتفريق الكلمة مضافاً إلى انه كان يتجسس على امير المؤمنين عليه السلام ويبعث بأخباره الى معاوية ويحتمى ما وصفه ابو بكر (رض) حيث قال : « انه ما رأى شراً إلا أعان عليه » ، ولقد اسف على انه لم يقتله حيث جىء به اسيراً في قصة بني وليعة (١) ، فأراد ان يقرر أمير المؤمنين بالاعتراف بالخطأ في قبول التحكيم فيحمله مسؤولية كل ما وقع بسبب ذلك ويتخذ من ذلك ذريعة للطعن عليه ، والسعي في إثارة الفتنة ، أما لو قتل الخارجي بسبب الكلمة لانتخذ أعداء امير المؤمنين عليه السلام حجة يشتمون عليه بها بانه قتل صواماً قواماً ، قد اكل السجود جبهته ، ونحلت العمادة جسمه في وقت كان عليه السلام في أشد الحاجة الى جمع الكلمة ، ورض الصفوف ، واعداد القوة لاعادة الكرة في جهاد البغاة المارقين .

هذا واستغفر الله إن كان في قولي هذا ما يخالف قصد أمير المؤمنين عليه السلام وقد احتج بعضهم بهذه الواقعة وعدم إنكاره على غير محاربيه من الخوارج ، وتوريت بعضهم بعضاً بان الساب لأمير المؤمنين عليه السلام غير خارج من ربة الاسلام ، وقد أجاب عن هذا السيد المرتضى رحمه الله في رسالة (جواب المسائل الطرابلسية) الورقة : ١٢ (٢) قال : « إن المحتج بهذا معارض بما رواه

(١) انظر الجزء الاول من كتابنا هذا ص ١٦٣ ومصادر الخطبة برقم (١٩) .

(٢) عثرت على مخطوطة من (جواب المسائل الطرابلسية) للسيد المرتضى قدس سره في جملة موقوفات مدرسة المجاهد في كربلاء ومعها جملة مخطوطات وهي بخط فارسي جميل جداً ولكن يا للأسف ان الارضة بدأت تنخر فيها وفي اخواتها المحبوسات (من غير ما ذنب جنين) .

ابن مسعود : « من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى » ، ثم قال بعد ذلك في الورقة ١٥ : « إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن في أيام مباشرة تدبير الامة متصرفاً على اختياره ، ومتمكناً من ايثاره ، وكان في تقية ومداراة لاعدائه وطالبي عثراته ، ولهذا قال لقضاته - وقد سأله بما يقضون - : « اقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون الناس جماعة أو أموت » ولولا هذه الحال لما أقر عليه السلام كثيراً من الأحكام التي يرى خلافها ، وإنما لم يسر بالخوارج بما يوجبه كفرهم وخروجهم عن الملة للتقية والاستصلاح ، كما لم يسر في محاربة أهل الجمل وصفين بالسيرة التي يستحقونها للعلة التي ذكرنا .

ومن أي شيء تمكن عليه السلام في أيام ولايته وما كان إلا مقبضاً معضضاً ؟ وهل ما سئل عنه في امر الخوارج في السيرة منه إلا كغيره من الامور التي لم يتمكن عليه السلام من اقامة الحق فيها ، وتركها على حالها ، وذلك فرضها مع التعذر وفقدان التمكّن .

٤٢١ - وقال عليه السلام : كفاك من عقلك ما أوضح لك سبل غيبك من رشذك .

صورة هذه الحكمة في (غرر الحكم) ص ١٧٧ في حرف الكاف فيما ورد عنه عليه السلام بلفظ كفى كالاتي : « كفاك من عقلك ما أبان رشذك من غيبك » . وكفى بها دلالة على انها مأخوذة من غير (النهج) .

٤٢٢ - وقال عليه السلام : افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً فان صغيره كبير ، وقليله كثير ، ولا يقولن أحدكم : إن أحداً أولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ، ان للخير والشر أهلاً فيها تركتموه منها كفاهموه أهله .

رواها الآمدي في (غرر الحكم) ص ٢٥٣ في حرف لا الناهية ابتداء من

قوله سلام الله عليه : « لا يقولن أحدكم ... » الخ ولكن بابدال « منها »
بـ « فما » ونقصان كلمة « منها » .

٤٢٣ - وقال عليه السلام : من أصلح سريره أصلح الله علاقته ، ومن
عمل لدينه كفاء الله أمر دنياه ، ومن أحسن فيما بينه وبين الله ، أحسن الله
فيما بينه وبين الناس .

مرت هذه الكلمة برقم (٨٩) مع اختلاف في الالفاظ وزيادة على ما ذكر
هنا ولعل الشريف رواها في الموضوع من هذه الجهة .

٤٢٤ - وقال عليه السلام : الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع ،
فاستر خلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك .

رواه الكليني في « الكافي : الاصول » ج ١ ص ٢٠ بزيادة واختلاف
في الالفاظ .

٤٢٥ - وقال عليه السلام : ان لله عبادة يختصهم الله بالنعم لمنافع العباد
فيقرها بأيديهم ما بذلوا ، فاذا منعوها زعها الله منهم .

صورتها في (الغرر) ص ٧٦ « إن لله عبادة يختصهم بالنعم لمنافع العباد
يقرها في أيديهم ما بذلوا ، فاذا منعوها زعها منهم فحولها الى غيرهم »
فقارن بين الروايتين .

٤٢٦ - وقال عليه السلام : لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية
والغنى ، فبيننا تراه معافى إذ سقم ، وبيننا تراه غنياً إذ افتقر .
سنشير اليها في كلمة الختام .

٤٢٧ - وقال عليه السلام : من شكا الحاجة الى المؤمن فكأنما شكها الى
الله ومن شكها الى كافر فكأنما شكها الله .

جاءت في (غرر الحكم) ص ٢١٢ في حرف الميم بلفظ «من» بهذه الصورة

« من شكا ضربه الى غير مؤمن فكأنما شكا الله سبحانه ، من شكا ضربه الى مؤمن فكأنما شكا الى الله سبحانه » .

٤٢٨ - وقال عليه السلام في بعض الأعياد : انما هو عيد لمن قبل الله صيامه ، وشكر قيامه ، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد (١) .

٤٢٩ - وقال عليه السلام، ان أعظم الحسرات يوم القيمة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجل فانفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الأول به النار .

ستأتي الإشارة اليهما في كلمة الختام ان شاء الله تعالى .

٤٣٠ - وقال عليه السلام : ان اخسر الناس صفقة (٢) واخيبيهم سعياً رجل اخلق بدنه في طلب ماله فلم تساعد المقادير على ارادته ، فخرج من الدنيا بخصرته ، وقدم على الآخرة بتبعته .

رواه في (الفرر) ص ٨٢ بتفاوت يسير جداً .

٤٣١ - وقال عليه السلام : الرزق رزقان، طالب ومطلوب، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها عنها ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها .

تقدم مثل هذا بالحكمة رقم (٣٧٩) من هذا الباب وفي باب الكتب برقم (٣١) ضمن وصيته للحسن عليه السلام، وروى الآمدي آخر هذه الحكمة في حرف الطاء من (الفرر) ص ١٥٠ وفيها مكان « حتى يخرجها عنها » : « حتى يأخذ بعنقه » وفيها زيادة وهي « ولا يدرك من الدنيا إلا ما قسم له » ورواها

(١) العيد واحد الأعياد ، وإنما جمع بالياء وأصله الاعواد للفرق بينه وبين أعود الخشب.

(٢) الصفقة البيعة سميت بذلك لأن البيعان يضع أحدهما يده في الآخر عند البيع .

ص ٣٠ بلفظ « الناس طالبان طالب ومطلوب ... » الى آخر ما نقله الرضي رحمه الله تعالى .

٤٣٢ - وقال عليه السلام : إن أولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى ظاهرها ، واشتغلوا بأجلها ^(١) اذا اشتغل الناس بعاجلها ، فأما توأما منها ما خشوا ان يميتهم ^(٢) ، وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم ، وراوا استكثار غيرهم منها استقلا ، ودركهم لها قوتاً ، أعداء ما سالم الناس ، وسلم ما عادى الناس ^(٣) . بهم علم الكتاب وبه علموا . وبهم قام الكتاب وبه قاموا ، لا يرون مرجواً فوق ما يرجون ، ولا يخوفاً فوق ما يخافون ^(٤) .

هذه الكلمة رواها ابو نعيم في (حلية الأولياء) ج ١ ص ١٠ عن عيسى عليه السلام فاذا صح ذلك فالمظنون انه عليه السلام عربي وان المفيد قد رواها في (المجالس) عن امير المؤمنين عليه السلام ^(٥) .

٤٣٣ - وقال عليه السلام : اذكروا انقطاع اللذات ، وبقاء التبعات . في (القرر) ص ٤٨ « اذكروا عند المعاصي ذهاب اللذات ، وبقاء التبعات » لاحظ انه ليس في (النهج) لفظ « عند المعاصي » وابدال « انقطاع » بلفظة « ذهاب » .

-
- (١) المراد بأجلها ما بعد الموت ، واطافة الآجل الى الدنيا لأنه عاقبة الأعمال فيها .
 - (٢) أي أماتوا شهواتها التي خافوا أن تميتهم فضائلهم .
 - (٣) يعني أن الناس يسألون الشهوات وهم يمدون ما سألوه .
 - (٤) لأن يرجو رحمة ربه ولا مرجو فوقها ، ويخافون سخطه ولا يخوف فوقه .
 - (٥) انظر (روضة البحار) طبخ الكباني ص ١٩٤ .

٤٣٤ - وقال عليه السلام : أخْبِرْ تَقْلَهُ (١) .

قال الرضي : ومن الناس من يروى هذا لرسول الله ﷺ ، وبما يقوي أنه من كلام امير المؤمنين عليه السلام ما حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي (٢) قال المأمون : لولا أن علياً قال (اخْبِرْ تَقْلَهُ) لقلت : (أقله تخبر) .

في (غرر الخصاص الواضحة) ص ٣٢٠ بعد أن روى الطواط هذا الكلام لعلي عليه السلام عقبه بقوله : قال المأمون : لولا أن كلام علي فرع من كلام النبوة لمكسته وقلت (اقله تَخْبِر) ، والرضي رحمه الله روى ما رأى ، وشهد بما علم ، والكلام مروى عن علي عليه السلام كما هو مروى عن رسول الله ﷺ (٣) ، وقد أخذ هذا ابو عبد الله الصادق عليه السلام فقال : (خالط

(١) أخبر - بضم الباء - من خبرته أي علمته من باب (قتل) وتقله مضارع مجزوم بعد الامر وهاؤه للسكت من قلاه يقليه كرماء يرميه بمعنى أبغضه ، والمعنى اذا اعجبك شخص فاختره تجد فيه ما لا يرضيك فتبغضه ، ووجه ما اختاره المأمون أن الهبة ستر العيوب فاذا ابغضت شخصاً امكنتك ان تعلم حاله كما هو .

(٢) ثعلب : ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء ، امام الكوفيين في النحو واللغة ، مشهوراً بالحفظ ورواية الشعر ، واصيب في أواخر أيامه بصمم صدمته فرس فتردى في هوة فبات على الاثر من كتبه « الفصيح » ط و « قواعد الشعر » ط و « شرح ديوان زهير » ط ، وشرح « ديوان الاعشى » ط و « مجالس ثعلب » ط في جزئين وكتب اخرى مات ببغداد سنة ٢٩١ هـ وله تسمون عاماً ، وأما ابن الاعرابي فهو أبو عبد الله محمد بن زياد عالم باللغة والانساب ، راية للشعر وكان ثعلب من تلامذته لزمه بضع عشرة سنة وقال عنه : ما رأيت بيده كتاباً قطه ولقد أملى على الناس ما يحمل على اجمال مات بسامراء سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون عاماً ومن مؤلفاته « تاريخ القبائل » و « اسماء الخليل وفرسانها » و « تفسير الامثال » و « شعر الاخطل » ط و « الفاضل الادب » وغير ذلك .

(٣) رواه عن النبي صلى الله عليه وآله ابو حيان التوحيدي في « البصائر والذخائر » ص ٢٧٥ و ابو نعم في « الحلية » ج ١٥٤/٥ .

الناس تحبرهم ومتى تحبرهم تقلهم (١١) .

٤٣٥ - وقال عليه السلام : ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا كان ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة ، ولا ليفتح لعبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة .

في (غرر الحكم) ص ٢٣٠ في حرف الميم بلفظ « ما » روى «احد» بدل « عبد » و « المزيد » بدل « الزيادة » .

٤٣٦ - وقال عليه السلام : أولى الناس بالكرم من عرفت به الكرام .
في النسخة التي عليها تعليقات الامام الفقيه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء كتب بخطه الشريف : في نسخة « عرقت » بتشديد الراء وبعدها قاف ، والكلام عليها في كلمة الختام .

٤٣٧ - وسئل منه عليه السلام : أيما أفضل : العدل أو الجود ؟ فقال العدل يضع الامور مواضعها ، والجود يخرجها من جهتها ، والعدل سانس عام ، والجود عارض خاص ، فالعدل أشرفها وأفضلها .
عسى أن يقع البحث بي عليها فأعود اليها .

٤٣٨ - وقال عليه السلام : الناس اعداء ما جهلوا .

مرت هذه الحكمة تحت رقم (١٧٢) من الكلمات القصار ، ووعدنا أن نذكر مصادرهما في هذا الموضوع فمن رواتها قبل الرضي « الجاحظ » في (المائة المختارة) من كلامه عليه السلام ، والمفيد في (الاختصاص) ص ٢٤٥ ، والميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ ، والزخشي في باب النقص والجهل من (ربيع الأبرار) ، والحصري في (زهر الآداب) ج ١ ص ٤٣ و٤٤ والشعالبي في (خاص الخاص) ص ٢٧ .

(١) البحار ج ٧٧ ص ١١١ .

٤٣٩ - وقال عليه السلام: الزهد بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه .

رواها الزنجشيري في باب الخير والصلاح من (ربيع الأبرار) ج ١ الورقة ٤٣٦ .
ورواها كل من الامامين زين العابدين والصادق عليها السلام (١) .

٤٤٠ - وقال عليه السلام : ما أنقض النوم لعزائم اليوم .
هذه الكلمة من خطبة له عليه السلام يحض أصحابه على الجهاد وهي الخطبة التي مرت برقم (٢٣٩) خطب وقد تقدم القول في مصادرها هناك .

٤٤١ - وقال عليه السلام : الولايات مضامير الرجال .
رواها والتي بعدها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٣ .

٤٤٢ - وقال عليه السلام: ليس بلد أحق بك من بلد خير البلاد ما حملك .
تقدم الكلام عليها في الحكمة السابقة .

٤٤٣ - وقال عليه السلام وقد جاءه نعي الاشر رحمة الله: مالك وما مالك،
والله لو كان جبلا لكان فندا، ولو كان حجراً لكان صلدا لا يرتقيه الحافر،
ولا يوفي عليه الطائر .

قال الرضي والفند الجبل المنفرد من الجبال .
في كتاب (الولاية والقضاة) لأبي عمرو محمد بن يوسف الكندي المتوفى قبل صدور (النهج) بخمسين عاماً ص ٣٥٠ بإسناده عن علقمة بن قيس قال : دخلت على علي في نفر من النخع حين هلك الاشر فلما رأيته قال: (الله مالك، لو كان جبلا لكان فندا ، ولو كان حجراً لكان صلدا، على مثل مالك فلتبك البواكي ، فهل موجود مثل مالك) فوالله ما زال متلهفاً عليه ، ومتأسفاً حتى رأينا انه المصاب دوننا .

(١) انظر (مجمع البيان) ج ٩ ص ٢٤١ و(البرهان) م ٤ ص ٢٩٦ .

وروى بعضه الكشي في رجاله ص ٦٢ .

ورواه ابن ابي الحديد في (شرح نهج البلاغة) م ٢ ص ٣٠ عن كتاب
(الغارات) لابراهيم بن هلال الثقفي .

والمفيد في (الاختصاص) ص ٨١ ، و (المجالس) ص ٥٠ .

وذكره ابن الاثير في (النهاية) ج ٣ ص ٤٥٧ في مادة (فند) وفسر الفند
كتفسير الرضي .

ورواه الزنجشيري في باب الارض والجبال من (ربيع الأبرار) .

والآمدي في (غرر الحكم) ص ٢٦٢ .

٤٤٤ - وقال عليه السلام : قليل مدوم عليه خير من كثير مملول .

جاء في (أمالي الامام أبي طالب) يحيى بن الحسين الحسيني المتوفى سنة
(٤٢٥)ص٣١٩ باسناده عن الناصر للحق قال سمعته يقول : كان أمير المؤمنين
عليه السلام يقول في خطبته « قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه وإذا
أضرت النوافل بالفرائض فافرضوها » فيظهر من هذا أن هذه الكلمة منتزعة
من خطبة له عليه السلام كما يظهر ان الحكمة التي مرت برقم (٢٩٧) تابعة لهذه
الكلمة ورواها ابن قاسم في (روض الاخيار) ص ٢٠٣ .

وورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو في مثل هذا المعنى ، فقد
روى الامام أحمد بن حنبل في (كتاب الزهد مخطوطة مكتبة الامام الحكيم
العامة في النجف الأشرف) بسنده عن أبي صالح قال : سألت عائشة وام
سلمة : أي الأعمال أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ « قالتا ما دام
وان قل » ومثله في (امالي أبي طالب) ص ٣١٤ عن ام سلمة .

وقد مر مثل هذه الحكمة برقم (٢٧٨) .

٤٤٥ - وقال عليه السلام: إذا كان في الرجل خلة رائحة فانظر أخواتها.

رواها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

٤٤٦ - وقال عليه السلام لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق في كلام دار بينها : ما فعلت اهلك الكثيرة ؟ قال : ذعدعتها الحقوق^(١) يا امير المؤمنين ، فقال عليه السلام : ذاك احمد سبلها .

دخل غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي على امير المؤمنين عليه السلام أيام خلافته ، وغالب شيخ كبير ، ومعه ابنه همام الفرزدق وهو غلام يومئذ ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : من الشيخ ؟ قال : أنا غالب بن صعصعة ، قال : ذو الابل الكثيرة ؟ قال : نعم ، قال : ما فعلت اهلك ؟ قال : ذعدعتها الحقوق وأذبتها الحملات ، قال : ذاك احمد سبلها ، من هذا الغلام مملك ؟ قال : هذا ابني ، قال : ما اسمه ؟ قال : همام وقد رويته الشعر يا امير المؤمنين ، وكلام العرب ، ويوشك ان يكون شاعراً مجيداً ، فقال : لو أقرأته القرآن فهو خير له ، فكان الفرزدق بعد ذلك يروي هذا الحديث ويقول : ما زالت كلمته في نفسي ، حتى قيد نفسه بقيد وآلى أن لا يفكه حتى يحفظ القرآن ، فما فكه حتى حفظه .

روى ذلك ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) م ٤٧٨ ، وصورة الرواية تتقصى اشتهار ذلك الكلام ، ومعرفته بين الرواة . وهو الكلام الذي أشار اليه الرضي بأنه دار بينها .

وفسر ابن الأثير في (النهاية) ج ٢ ص ١٦٢ غريب هذه الكلمة .

٤٤٧ - وقال عليه السلام : من اتجر بغير فقه ارتطم في الربا .

رواها الكليني في كتاب المعيشة من فروع (الكافي) ١٥٤/٥ بسنده عن

(١) ذعدعتها - بالذال المعجمة مكررة - فرقتها ، والذاعاذ الفرقة ومنه اذاعة السر لأنه يتفرق .

أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الخ .
كما رواها الصدوق في (الفضيلة) ١٢٠/٣ وزاد على ما رواه الرضي والكليني
هذه العبارة : فلا يعقد في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع .

٤٤٨ - وقال عليه السلام : من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها .

رواها الميداني عنه عليه السلام في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٣ وقد تقدم
الكلام على ما يرويه الميداني في (مجمع الأمثال) ويعضد انها لأمر المؤمنين
رواية ابن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل) ج ١ ص ١٦٣ .

٤٤٩ - وقال عليه السلام : من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته .

في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٣ « هانت عليه شهوته » والاختلاف في
اللفظ يدل على الاختلاف في المصدر . ورواها في (العقد الفريد) ج ٣ ص
١٧٣ عن محمد بن الحنفية بلفظ « هانت عليه الدنيا » والكلمة مثل كلمته
الآخري « من حصن شهوته صان قدره » (١) .

٤٥٠ - وقال عليه السلام : ما مزح امرؤ مزحة إلا مج من عقله بحجة .

رواها في (الغرر) في حرف الميم بلفظ « ما » ص ٢٣٢ بحروف ما في
(النهج) وروى بعدها « ما التذ أحد من الدنيا لذة إلا كانت له يوم
القيامة غصة » ، وقريب منه ما رواه ابن قتيبة عنه عليه السلام « اذا ضحك
العالم ضحكة مج من عقله بحجة » (٢) على أنها ليست الأولى قطعاً .

٤٥١ - وقال عليه السلام : زهدك في راعب فيك نقصان حظ ،
ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس .

(١) دستور معالم الحكم ص ٢٨ .

(٢) مج الماء من فمه رماه فكأن المازح يرمي من عقله في مطارح الضياع .

رواها في (غرر الحكم) ص ١٣٥ « رغبتك في زاهد فيك ذل ، ولو كان قد أخذها عن (النهج) لرواها كاملة .

٤٥٢ - وقال عليه السلام : الغنى والفقر بعد العرض على الله (١) .

في (الغرر) ص ٢٣ «الفقر والغنى بعد العرض على الله سبحانه ، ففي تقديم الفقر على الغنى وزيادة كلمة سبحانه بعد لفظ الجلالة دليل على اختصاصه بمصدر .

٤٥٣ - وقال عليه السلام : ما زال الزبير رجلاً منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله .

هذا الكلام مروى قبل صدور (النهج) وبعضهم رواه بحذف كلمة (مشؤوم) قال في (المقد الفريد) : ٣ ص ٩٦ قال علي بن أبي طالب (ما زال الزبير رجلاً من أهل البيت حتى أدركه ابنه عبد الله فلفته عنا) ومن رواه بعد الرضي ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمة عبدالله بن الزبير ج ٢ ص ٢٩٢ وابن الأثير في (أسد الغابة) في ترجمته أيضاً ج ٣ ص ١٦٢ .

ويؤيد ذلك ما في (تاريخ الطبري) ج ٥ ص ٢٠٤ في حوادث سنة ٣٦ قال : لما توافقوا (يعني يوم الجمل) خرج علي على فرسه فدعا الزبير فتوافقا فقال علي للزبير ما جاء بك ؟ قال : أنت ولا اراك لهذا الأمر أهلاً ، ولا أولى به منا . فقال علي : لست له أهلاً بعد عثمان (رض) ؟! قد كنا نعدك من بني عبد المطاب حتى نشأ ابنك السوء ففرق بيننا وبينك ... الخ .

٤٥٤ - وقال عليه السلام : ما لابن آدم والفخر : أوله نطفة ، وآخره جيفة ، ولا يرزق نفسه ولا يدفع حثفه .

رواها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

(١) يعني يوم القيامة .

وقال ابو العتاهية (١) في قصيدة له :

عجبت للانسان في فخره وهو غداً في قبره يقبر (٢)
ما بال من أوله نظفة وجيفة آخره يفخر ؟
أصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر
وأصبح الأمر الى غيره في كل ما يقضى وما يقدر

روى هذا الشعر المبرد في (الكامل) ج ١ ص ٢٣٩ وعلق عليه فقال :
مأخوذ من قول علي رضي الله عنه (وما ابن آدم والفخر أوله نظفة ...) الى
آخر ما رواه الرضي .

وقال ابن بسام (٣) :

(١) ابو العتاهية : اسماعيل بن القاسم بن سويد العميني العنزي بالولاء ، شاعر مكثر ، سريح
الخطار في نظمه ابداع كان ينظم في اليوم من مائة الى مائة وخمسين بيتاً حتى لم يكن للاحاطة
بجميع شعره من سبيل . له ديوان شعر مطبوع فيه بعض شعره كان يجيد القول في الزهد حتى
جمع يوسف بن عبدالله بن عيد البر من ذلك كتاباً سماه « زهديات أبي العتاهية » وكان كثيراً ما
يأخذ معاني كلمات علي عليه السلام فينظمها ولعلنا نتعرض الى ذلك في مواضع من هذا الكتاب
ولد ابو العتاهية في عين التمر سنة ١٣٠ ونشأ بالكوفة ثم سكن بغداد توفى سنة ٢١١ هـ .

(٢) في الديوان ص ١٠٣ ما أحق الانسان في فخره وهو غدا ...

(٣) ابن بسام : ابو الحسن علي بن محمد البغدادي ويقال له البسامي ايضاً عالم بالأدب والاخبار
نشأ في بيت كتابة وتعلم البريد وكان شاعراً هجاء ، لم يسلم منه أمير ولا وزير ولا صغير ولا كبير
حتى انه هجا اياه واخوته له كتب منها « أخبار عمر بن أبي ربيعة » و « مناقضات الشعراء » ،
توفى سنة ٣٠٢ وابن بسام هذا هو القائل لما هدم المتوكل قبر الحسين عليه السلام ومنع من زيارته :

فان الله ان كانت امية قد أتت قبر ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتبعوه رميا

وقد وهم بعضهم فنسب كتاب « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » لهذا مع أنه لعلي بن بسام
الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ .

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذره^(١)
وفي غد بعد حسن صورته يصير في الأرض جيفة قدره
وهو على عجه ونخوته ما بين جنبه يحمل العذرة

ومعنى ما نظمه ابن بسام هنا مأخوذ من كلمة اخرى له ~~عجبت~~ مروية في « علل الشرائع » في علة نظر الانسان إلى أسفله عند تفوطه. وهي « عجبت لابن آدم أوله نطفه وآخره جيفة وهو قائم بينها وعاء للغائط ثم يتكبر، وتروى (مالابن آدم والفخر: أوله نطفة مذره، وآخره جيفة قدره، وهو بين ذلك يحمل العذرة).

٤٥٥ - وسئل من أشعر الشعراء؟ فقال عليه السلام: ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل (يريد امرؤ القيس) .

قال ابن رشيقي في (العمدة) ج ١ ص ٤١ : حكي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال : ولو أن الشعراء المتقدمين ضمهم زمان واحد ، ونصبت لهم راية فجروا معاً علمنا من السابق ، واذا لم يكن فالذي لم يقل رهبة ولا رغبة ، قيل : ومن هو قال : الكندي ، قيل : ولم ؟ قال : لأني رأيت أحسنهم فادرة ، وأسبقهم بادرة .

قال ابن أبي الحديد : قرأت في أمالي ابن دريد^(٢) : ... عن ابن عرادة

(١) مذرة : أي خبيثة ، يقال : مذرت البيضة : اذا فسدت وخبثت ، وفي الحديث (شر النساء المذرة الودرة) فالذرة الفاسدة والودرة التي لا تستحي عند الجماع .

(٢) دريد (مصغراً) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري عالم فاضل ، أديب شاعر ، نحوي لغوي ، جيد الحفظ ، واسع الرواية يقال أنه كان يحفظ ما يسمعه من الشعر لأول مرة ، اذا قرأ عليه مرة واحدة ، وهو صاحب المقصورة المشهورة التي مدح بها ابن مكيا له مؤلفات منها (الجمهرة) وهو من الكتب المعتبرة في اللغة ، يروى أنه أملاها من حفظه سنة (٢٩٧) فما استعان عليها بشيء من الكتب ، وقد نرحمها جماعة من العلماء ، وعارضها طائفة من الشعراء وعده ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت توفي في ١٢ شعبان سنة ٣٢١ .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعشى الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشى معهم ، فاذا فرغوا خطبهم ووعظهم ، فأفاضوا ليلة في الشعراء وهم على عشائهم فلما فرغوا خطبهم عليه السلام ، وقال في خطبته : « إن ملك امرمك الدين ، وعصمتكم التقوى ، وزينتكم الأدب ، وحصون أعراضكم الحلم » ، ثم قال : يا أبا الاسود فيما كنتم تفيضون فيه أي الشعراء أشعر ؟ فقال : يا أمير المؤمنين الذي يقول :

ولقد أغتدي بدافع ركني أعوجيّ ذو ميمة أضربجُ
مخلط مزبل 'معن مقن' منفح مطرح سبوح خروج^(١)

يعني أبا دؤاد الأيادي فقال عليه السلام : ليس به قالوا فن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لو رفعت للقوم غاية فجزوا إليها معاً علمنا من السابق منهم ، ولكن إن يكن فالذي لم يقل عن رغبة ولا رهبة ، قيل من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو الملك الضلّيل ذو القروح ، قيل : امرؤ القيس يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو ، قيل : فاخبرنا عن ليلة القدر قال : ما أخلو من أن اكون أعلمها فاستر علمها ، ولست أشك في أن الله يسترها عنكم نظراً لكم لأنه لو أعلمكموها علمت فيها ، وتركتم غيرها وأرجو ان لا تخطئكم إن شاء الله ، انهضوا رحمكم الله^(٢) .

(١) الاعوجي نسبة الى فعل يقال له أعوج ، والميمة : اول جري الفرس ، او هو الجري بعد الجري .

ويقال : لافرس اضربج اذا كان واسع الصدر او الذي ينشق في عدوه . ومعن : ذو عنان وهو سير اللجام الذي يسك به الفرس ، ومقن : كأنما هو القن وهو المبدأ اذا ملك هو وأبوه . ومنفح : يخرج الصيد من مواضعه ، ومطرح : اي يصل المكان الطرح - بالتحريك - وهو البعيد ، والسبوح اسم من اسماء الفرس كأذنه يسبح في جريه .

(٢) شرح النهج م ٤ ص ٤٩٦ .

٤٥٦ - وقال عليه السلام : ألا حر يدع هذه المماظة لأهلها ، إنه ليس
لأنفسكم ثمن إلا الجنة ، فلا تبيعوها إلا بها .

رواها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٥٣ ، والآمدي في (الفرر) ص ٥٩ .

٤٥٧ - وقال عليه السلام : منهومان لا يشبعان طالب علم ، وطالب
دنيا .

قال ابن ابي الحديد : هذه الكلمة مروية عن النبي صلى الله عليه وآله :
منهومان لا يشبعان منهوم بالمال ، ومنهوم بالعلم اه^(١) ورواها الكليني بسنده
عن سليم بن قيس ، قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم ، فمن
اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلها هلك . .
الحديث^(٢) ، ورواها الصدوق بسنده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام^(٣) ،
ورواها ابن عبد ربه عن ابن عباس^(٤) ، وعلى كل حال ، فانها صادرة عن
مهبط الوحي ، والرضي مسبوق بروايتها ، ولا شك انه وجدها مروية عن
امير المؤمنين عليه السلام في مصدر لم نوفق للعثور عليه ، وكيف ما كان «فحديث
امير المؤمنين حديث رسول الله^(٥) ، فهو عيبة حكاه ، وباب مدينة علمه .

٤٥٨ - - وقال عليه السلام : علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث
يضررك على الكذب حيث ينفعك ، وان لا يكون في حديثك فضل عن
عملك ، وان تتقي الله في حديث غيرك .

(١) شرح نهج البلاغة المجلد ٤/٥٠٤ .

(٢) الكافي (الاصول) ٤٦/١ .

(٣) الحصال ٢٦/١ .

(٤) المقدم الفريد ٢٦٤/١ .

(٥) الكافي (الاصول) ٥٣/١ .

في تعليقه الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في نسخة « علك »
مكان « عملك » .

وينبغي أن لا يؤخذ هذا الكلام على ظاهره ، ويجب أن يقيد ظاهره بما
إذا كانت نتيجة الصدق أعظم نفعاً ، وأكثر عائدة من تلك المضرة ، والكلمة
رواها ابن شمس الخلافة في كتاب (الآداب) ص ٤ باختلاف بسيط . وللإشارة
الى هذه الكلمة في خاتمة الكتاب .

٤٥٩ - وقال عليه السلام : يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة
في التدبير .

قال الرضي : وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تخالف هذه الألفاظ .
يعني الحكمة التي مرت برقم (١٥) من هذا الباب وقد تقدم للكلام عليها
هناك .

٤٦٠ - وقال عليه السلام : الحلم والناة توأمان ينتجها علو الهمة .
السبب في هذا القول أن أمير المؤمنين عليه السلام حضر عنده كبير من كبراء
فارس فسأله عن أحمد ملوكهم عندهم ، فقال : لاردشير فضل السبق غير أن
أحمد سيرة أنوشروان ، قال : فأبي أخلاقه كان أغلب عليه ؟ قال : الحلم
والناة ، فقال علي عليه السلام : « هما توأمان ينتجها علو الهمة » (١) .

وقد روى هذه الكلمة لأمير المؤمنين عليه السلام ابن المعتز في (البديع) ص ٢١ .

٤٦١ - وقال عليه السلام : الغيبة جهد العاجز .

في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ عنه عليه السلام « للبعد جهد العاجز » وهو
تصحيح هذه الحكم بلا ريب .

٤٦٢ - وقال عليه السلام : رب مفتون بحسن القول فيه .

(١) انظر (سراج الموك) للطرطوشي ص ١٥٤ و(غرر الحصائص الواضحة) ص ٢٥٤ .

تقدم مثلها في الحكمة (٢٦٠) ، ورواها قبل الرضي ابن شعبة في (تحف العقول) ص ١٤٤ ونقلها الميداني في (مجمع الأمثال) ج ٢ ص ٤٥٤ .

٤٦٣ - وقال عليه السلام : الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها .

في (غرر الحكم) ص ٨٩ د ان الله جعل الدنيا لما بعدها ، الخ . وقد ورد في معنى هذا في كلامه وخطبه عليه السلام شيء كثير .

٤٦٤ - وقال عليه السلام : ان لبني امية مروداً يجرون فيه ، ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لفلبتهم .

قال الرضي : والمرود هنا مفعول من الأرواد ، وهو الامهال والانظار ، وهذا من أفصح الكلام وأعربه ، فكأنه عليه السلام شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية فاذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها .

سيأتي التلميح إليها في كلمة الختام إن شاء الله تعالى .

٤٦٥ - وقال عليه السلام في مدح الانصار : هم والله ربوا الاسلام كما يربى الفلج مع غنائمهم بالسياط ، والسنتهم السلاط .

رواية الزمخشري في (ربيع الأبرار) الورقة ٣٦٤ مخطوطة مكتبة كاشف الغطاء ، هم ربوا الاسلام كما يربى الفلج مع غنائم بالسياط ، والسنتهم السباط ، ولا شك أن هذا تصحيف ورواية الرضي أصح وأفصح .

هذا ما نقلته قديماً من مخطوطة كاشف الغطاء ، ثم اطلعت على مخطوطة الاوقاف ببغداد فرأيت هذه الحكمة في باب المدح والثناء كما في (نهج البلاغة) مع نقصان القسم .

٤٦٦ - وقال عليه السلام : العين وكاء السنته .

قال الرضي رحمه الله تعالى : وهذه من الاستعارات العجيبة ، كأنه شبه السنته بالوعاء ، وهذا القول في الأشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد

زواه قوم لأمير المؤمنين عليه السلام ، وذكر ذلك المبرّد في كتاب (المقتضب) في باب اللفظ المعروف ، قال الرضي : وقد تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بـ « مجازات الآثار النبوية » ا هـ .

قد كفانا الرضي - اولاه الله رضوانه - مؤونة الفحص عن مصدر هذا للقول حين ذكر ان المبرّد ذكره في «المقتضب» مع بيان أنه من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله على الظاهر المشهور وأعاد رحمه الله معنى هذا الكلام في «المجازات النبوية» ص ٢٠٨ . ط مصر ، فلا حاجة لاطالة القول فيه ، وإذا شئت فارجع الى «المقتضب» المبرّد ص ٣٤ .

٤٦٧ - وقال عليه السلام في كلام له : ووليهم وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

قال ابن ابي الحديد : وهذا كلام من خطبة خطبها في ايام خلافته وهي طويلة يذكر فيها قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، واختصاصه له ، وافضائه باسراراه اليه حتى قال فيها : فاختر المسلمون بعده بأرائهم رجلاً منهم ، فقارب وسدد حسب استطاعته على ضعف وجد كانا فيه ثم وليهم وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه على عسف وعجرفية كانا فيه - الى ان قال - وتام الخطبة معروف^(١) ، فيظهر من هذا انه اطلع على تلك الخطبة في غير (النهج) وانها معروفة يومئذ بين اولي الدراية ، هذا ولفظ : ضرب الدين بجرانه مردد في كلامه عليه السلام في اكثر من موضع .

٤٦٨ - وقال عليه السلام : يأتي على الناس زمان عضوض^(٢) يعض

(١) الشرح م ٥١٩/٤ .

(٢) العضوض - بالفتح - : الشديد ، والمؤسر ذو اليسار وهو اللغني ، ويمض على ما في يده :

يسكه بخلا .

الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه « ولا تنسوا
الفضل بينكم » تنهد فيه الأشرار^(١) وتستذل الأخيار. ويبايح المضطرون،
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع^(٢) المضطرين .

سبق للرضي برواية هذه الكلمة جماعة من العلماء نذكر منهم :

- ١ - عامر الطائي المعروف بابي الجعد في كتابه ص ٢٢ .
- ٢ - الكليني في (الكافي) ج ٥ ص ٣١٠ .
- ٣ - الصدوق في (عيون أخبار الرضا) ج ٢ ص ٤٥ .

٤٦٩ - وقال عليه السلام: هلك في رجلان حب مفروط، وباهت مفتر.
قال الرضي رحمه الله : وهذا مثل قوله عليه السلام : «هلك في رجلان
حب غال ، ومبفض قال » .

مر مثلها في الخطبة (١٢٥) وفي الحكمة (١١٧) وتكلمنا على المصادر هناك
ويبدو أنه عنه قال هذه الكلمة في اكثر من موطن .

٤٧٠ - وقال عليه السلام - وقد سنل عن التوحيد والعدل - : التوحيد
أن لا تتوهمه ، والعدل ان لا تتهمه .

هذه من كلماته الجامعة المانعة صلوات الله عليه وسلامه وهي على صفرها،
وقلة حروفها أصل لكل ما قاله وكتبه أهل العدل والتوحيد من المسلمين .
وعلق عليها صاحب (الطراز) بقوله : « هاتان الكلمتان قد جمعنا وحازتا
علوم التوحيد على كثرتها، وعلوم الحكمة على غزارتها، بألطف عبارة وأجزها،
ولولم يكن في كلام أمير المؤمنين في علوم التوحيد والعدل إلا هاتان

(١) تنهد : أي ترتفع اقدارهم .

(٢) ويبيع - بكسر الباء - جمع بيعة : هيئة البيع ، والمضطرون الذين يضطرم الاقوياء
ليبيع ما يملكون .

الكلمتان لكانتا كافييتين في فضله ، واحرازه لدقيق علم البلاغة وجزله فضلا عما وراءها من بوالغ الحكم الدينية ، ونواصع الأداب الحكيمية ، وقد أشرنا الى لطائف كلامه ، وأوضحنا ما رزقنا الله من علوم أسراره في شرحنا لكتاب (نهج البلاغة) وإنه لكتاب جامع للصفات الحسنی وحائز لحصال الدين والدنيا ، (١) .

ورواها في (غرر الحكم) ص ١٤ بهذه الصورة العدل ان لا تتوهم، التسليم أن لا تنتم . والراغب الاصبهاني في « المفردات » ص ٤٩ .

٤٧١ - وقال عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل .

هذه الحكمة مكررة في (نهج البلاغة) ولذا تراها ساقطة في بعض النسخ وقد مرت تحت رقم (١٨٢) وقد أشرنا الى مصدرها هناك . ونضيف الى ذلك أن الزنجشيري رواها في باب السكوت وقلة الاسترسال من (ربيع الأبرار) .

٤٧٢ - وقال عليه السلام في دعاء استسقى به : اللهم ارزقنا ذل السحاب دون صعابها .

قال الرضي : وهذا من الكلام المعجيب الفصاحة ، وذلك أنه ~~عجيب~~ شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق ، والرياح والصواعق بالابل الصعاب التي تقمص برحالمها (٢) وتقمص بركبائها، وشبه السحاب خالية من تلك الروائع (٣)

(١) الطراز ج ٢ ص ٢٥١ وانظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٢٢٧ .

(٢) قمصت الدابة - كضرب ونصر - : رفعت يديها وطرحتها معاً ، وعجنت برجلها ،

وقصت به راحلته - كوعد يعد - تقمصت به فكسرت عنقه .

(٣) الروائع : جمع رائمة أي مفزعة .

بالإبل الدلل التي تحتلب طيِّمة ، وتقتعد مسمحة (١) .

وقد روى هذه الكلمة ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث) ج ٢ ص ١٦٦ مادة « ذلل » .

٤٧٣ - وقيل له عليه السلام : لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله .

الخضاب زينة ومصيبته برسول الله صلى الله عليها امران واقعيان لا يحتاجان الى إثبات ، وتطلب مصادر ، وقد ثبت من طريق أهل البيت عليهم السلام أن رسول الله ﷺ كان يختضب وان أمير المؤمنين عليه السلام لم يختضب ، فقد روى حنان بن سدير عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وعمي حمام المدينة فاذا رجل بالملسخ ، فقال : ممن القوم ؟ فقلنا من أهل العراق ، فقال : من أي العراق ؟ قلنا من الكوفة ، فقال : مرحباً بكم وأهلاً ، يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ، ثم قال : ما يمنعكم من الإزار؟ فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « عورة المسلم على المسلم حرام » قال : فبعث عمي الى كرباسة (٢) ، فشقهـا أربعة ، ثم أخذ كل واحد منا واحدة ، ثم دخلنا فيها ، فلما كنا في البيت الحار حمد لجدي (٣) فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدي : أدركت من هو خير منك ومني ولا يختضب ، فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ثم قال : فمن ذاك الذي هو خير منك ومني؟

(١) وتقتعد : تتخذ قمدة - بالضم - تركب في جميع الحاجات ، مسمحة : اسم فاعل من السباح وهو الجود ، وسأحها مجاز عن اتيان ما يريده الراكب من حسن السير .
(٢) الكرباسة - بكسر الكاف - واحدة للكرابيس فارسي معرب ضرب من النسيج .
(٣) حمد له : قصده .

قال : أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يخنضب ، قال : فنكس رأسه وتصاب عرقاً وقال : صدقت وبررت ، ثم قال : يا كهل إن تخنضب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب وهو خير من علي ، وإن تترك فلك بعلي أسوة ، فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فإذا هو علي بن الحسين عليها السلام ومعه ابنه محمد عليه السلام (١) .

٤٧٤ - وقال عليه السلام : ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً من قدر فعف كاد العفيف أن يكون ملكاً .

خلت أكثر نسخ (النهج) من هذه الحكمة وهي مثبتة في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد .

وعسى أن يقع البحث بي عليها فأعود إليها والله المسدد للصواب .

٤٧٥ - وقال عليه السلام : القناعة مال لا ينفد .

سبقت هذه الكلمة بحروفها تحت رقم (٥٧) و (٣٤٩) وبمعناها في الحكمة (٣٧١) وسبق القول في مصدرها ، وقد احتاط الرضي رحمه الله تعالى هنا كما احتاط هناك فقال : وقد روى بعضهم هذا الكلام لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٧٦ - وقال عليه السلام لزياد بن ابيه - وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس وأعمالها في كلام طويل كان بينها ، نهاء فيه عن تقدم الخراج - : استعمل العدل ، واحذر العسف والحيف ، فإن العسف يعود بالجلد ، والحيف يدعو إلى السيف .

أوردهما الآمدي في (الغرر) ص ٤٩ في حرف الألف بلفظ الأمر في خطاب

(١) مكارم الاخلاق للطبرسي ص ٨٣ ط الأعلمي .

المفرد كالاتي: « احذر الحيف والجور، فان الحيف يدعو الى السيف، والجور يهود بالجللاء ويمجّل على أنفسكم » .

فهي بهذه الصورة تشمر أنها منقولة من غير (نهج البلاغة) .

٤٧٧ - وقال عليه السلام : أشد الذنوب ما استخف به صاحبه .

يقول الرضي رحمه الله في مقدمة (نهج البلاغة) : وربما جاء في اثناء هذا الاختيار اللفظ المردد ، والمعنى المكرر ، والعدر في ذلك ان روايات كلامه تختلف اختلافاً شديداً - الى ان يقول - وربما بعد العهد ايضاً بما اختير اولاً فاعيد بعضه سهواً ونسياناً ، لا قصداً واعتماداً (١) انتهى وهذه الحكمة مما اعيد سهواً ونسياناً لأنها قد مرت تحت رقم (٣٤٨) كما مر قولنا فيها وسبحان من لا يعتوره سهو ولا نسيان .

٤٧٨ - وقال عليه السلام: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى اخذ على أهل العلم أن يعلموا .

روى ثقة الاسلام في (الكافي) بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام : ان الله لم يأخذ على الجهال بطلب العلم حتى أخذ على العلماء ببذل العلم للجهال ، لأن العلم كان قبل الجهل (٢) .

وتجد في اوائل الجزء (٨٨) من (بحار الأنوار) روايات كثيرة بهذا المضمون عن الأئمة سلام الله عليهم اجمعين.

٤٧٩ - وقال عليه السلام : شر الاخوان من تكلف له .

هذه الكلمة رواها قبل الشريف الرضي :

١ - ابن قتيبة في (عيون الأخبار) ج ٤ ص ٢٣١ .

(١) نهج البلاغة ١/٥٠ .

(٢) اصول الكافي ١/٤١ « كتاب فضل العلم » .

٢ - ابو طالب المكي في (قوت القلوب) رواها في موضعين ج ١ ص ١٨١
. ٤٩٠ .

٣ - ابو حيان التوحيدي في (الصديق والصدافة) ص ٤٤ ، وفي روايته
زيادة على رواية الرضي وهي : « وخيرهم من احدثت رؤيته ثقة به ، وأهدت
اليك غيبته طمأنينة اليه » .

ومثل هذه الكلمة قوله ~~عليه السلام~~ المروي في غير (نهج البلاغة) وهو « شرط
الإلفة ، ترك الكلفة » (١) .

٤٨٠ - وقال عليه السلام : اذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه (٢) .

جاء في (محاضرات الادباء) للراغب الاصبهاني ج ٢ ص ٢٨ قال علي
رضي الله عنه : (شر الاخوان من يحتشم ويتكلف له) .

فرغت من تأليف هذا الكتاب وأنا في كربلاء بجوار سيد الشهداء الحسين
ابن علي عليهما السلام يوم الخميس الثاني من ربيع الثاني سنة ١٣٨٦ هـ ،
واعدت النظر فيه في العشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٤ وأنا في
(بلد) بجوار ذي المناقب الباهرة ، والكرامات الظاهرة السيد محمد بن الامام
علي الهادي ~~عليه السلام~~ وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وأصحابه الطيبين وسلم .

(١) روض الاخيار : ص ٩١ .

(٢) الاحتشام : الانقباض والاستحياء ، قال ابن ابي الحديد : ليس يعني ان الاحتشام علة
الفرقة بل هو دلالة وامارة على الفرقة ، لانه لو لم يحدث عنه ما يقتضي الاحتشام لانبسط على
عادته الاولى ، فالانقباض إمارة المباينة .

كلمة الختام

هذا ما يسر الله سبحانه لي جمعه من (مصادر نهج البلاغة وأسانيده) ولا يهم بعد إثبات مصادر المهات من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتبه وحكمه المروية في (النهج) كالخطبة الشقشقية والقاصعة وعهد مالك ، ووصيته للحسن عليها السلام ان نرجىء القول في مدارك ما وعدت ان اشير اليه في كلمة الختام وهي قليلة جداً بالنسبة لما حصل لي من المصادر ريثما يقع بي البحث عليها فاني في كل وقت من الأوقات اعثر على شيء جديد اثناء مطالعاتي ومراجعاتي.

والكيلا اكون ممن يغمطون الناس حقوقهم ، او ينتحلون ما ليس لهم اعترف بأن اكثر التعليقات وتفسير الكلمات التي عرضتها في هوامش الكتاب اقتبسها من شروح النهج الثلاثة (شرح ابن ابي الحديد المعتزلي) و (شرح كال الدين ابن ميثم البحراني) و(شرح الامام الشيخ محمد عبده) ومن (تعليقة الامام الفقيه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على شرح الشيخ محمد عبده) التي تفضل الاستاذ الشيخ شريف كاشف الغطاء فاذن لي باستنساخها .

ولم أشر لتلك الاقتباسات إلا نادراً لتصرفي فيها بالحذف منها او الزيادة مني، او دمج بعضها ببعض.

هذا وأتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ الفاضل الشيخ حسين الأعلمي صاحب

(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت) لما اخذته من وقته الثمين في تصحيح الكتاب ومقابلته عند تقديمه للطبع للمرة الثانية ، ومع حرصه الشديد ان يخرج الكتاب خالياً من الأغلط المطبعية فقد وقعت اخطاء اغفلنا التنبيه عليها لطفاً لها ، واعتماداً على فطنة القارئ النبيه .

واخيراً اعترف بقصوري عن توفية الموضوع حقه ، واسأله سبحانه ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه اكرم مسؤول ، وأعظم مأمول .

بيروت : آخر شهر ربيع المولود ١٣٩٥

المؤلف

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	باب المختار من حكم أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وكلماته القصار
٧	مصادر كن في الفتنة كابن اللبون
٧	من وصايا أمير المؤمنين لولده الحسن عليها السلام
٧	أبو حيان التوحيدي
٧	كتاب العدد القوية
٨	أبيات في (رضى الناس غاية لا تدرك)
٩	من وصية له <small>عليه السلام</small> لمالك الأشتر
١٠	قوله <small>عليه السلام</small> : (اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ...)
١١	ما اخذه ابن سمعون من ذلك
١١	ابن سمعون
١١	ما رواه ضرار بن ضمرة من حكمه <small>عليه السلام</small> بمجلس معاوية
١٢	من وصايا <small>عليه السلام</small> لبنيه في مخالطة الناس
١٢	أبو حمزة الثمالي
١٣	كلمة له <small>عليه السلام</small> في العفو عند المقدرة
١٤	مصادر قوله <small>عليه السلام</small> (اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان)

- ١٤ اسامة بن منقذ
- ١٥ مصادر قوله عليه السلام (اذا وصلت اليكم اطراف النعم .. الخ)
- ١٥ « من ضيعه الاقرب اتيح له الأبعد »
- ١٦ بين امير المؤمنين عليه السلام وسعد وابن عمر ومن امتنع عن نصرته
- ١٧ كلمة قالها امير المؤمنين عليه السلام لشاه زنان
- ١٨ ما قاله عليه السلام في معنى الحديث: «غيروا الشيب بالحناء»
- ١٩ قوله عليه السلام فيمن اعتزلوا القتال معه
- ٢٠ مصادر « من جرى في عنان أمه عثر بأجله »
- ٢١ مصادر « اقبلوا ذوي المروءات عثراتهم »
- ٢١ « قرنت الهيبة بالخبية » ونظم العتابي لمعناها
- ٢٢ قوله عليه السلام: «لنا حق إن أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الابل»
- ٢٢ العتابي
- ٢٤ «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»
- ٢٤ «من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف»
- ٢٥ «إذا رأيت ربك يتابع عليك النعم وأنت تمصيه فاحذره»
- «ما أضمر احد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه» و «امش بدائك
- ٢٥ ما مشى بك»
- ٢٦ «افضل الزهد إخفاؤه»
- ٢٦ «اذا كنت في ادبار والموت في إقبال فما اسرع الملتقى»
- ٢٧ «الحذر الحذر فلقد ستر حق كأنه غفر»
- ٢٧ دعائم الأيمان والكفر وشعبها
- ٣٠ «فاعل الخير خير منه»

- ٣١ الأمر بالسباحة والنهي عن التبذير ، وأشرف الغنى
- ٣٢ من اسرع للناس بما يكرهون ، ومن أطال الأمل
- ٣٣ كلامه عليه السلام مع دهاقين الانبار وقد ترجلوا بين يديه
- ٣٥ وصيته للحسن عليه السلام (احفظ اربعاً واربعاً)
- ٣٧ لا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض
- ٣٧ لسان العاقل ولسان الأحمق
- ٣٨ كلامه عليه السلام لرجل من اصحابه في علة اعتلها
- ٤٠ تأيينه لخبّاب بن الارت
- ٤١ خبّاب بن الارت
- ٤٣ حبّه عليه السلام علامة الايمان وبغضه علامة النفاق
- ٤٥ الحافظ ابو بكر بن الجمابي
- ٤٦ سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك
- ٤٦ قدر الرجل على قدر همته
- ٤٧ الظفر بالحزم ، وصوله الكريم والثلثم
- ٤٨ قلوب الرجال وحشية وكلمات في الحظ ، والمفوء والسخاء
- ٤٩ في العقل والصبر
- ٥٠ في الغنى والقناعة والمال
- ٥١ «من حذر كمن بشرك» و «اللسان سبع عقور»
- ٥٢ في المرأة ، والتحمية
- ٥٣ في الشفيع ، واهل الدنيا ، وفقد الأجابة ، والحاجة
- ٥٤ في اعطاء القليل ، والعفاف
- ٥٥ اذا لم يكن ما تريد

الصفحة	الموضوع
٥٦	في العقل ، والجهل ، والدمر
٥٧	من نصب نفسه للناس اماماً ، وحكم اخرى
٥٩	خبر ضرار بن ضمرة
٦٠	ام هاني بنت ابي طالب
٦٢	جوابه للسائل عن القضاء والقدر
٦٣	اللكراجي
٦٥	خذ الحكمة ولو من أهل النفاق
٦٦	بين سعيد بن المسيب وعمر بن علي بن ابي طالب <small>رضي الله عنه</small>
٦٦	عمر الأطراف
٦٨	نادرة لابن المدبر في شعر ابي تمام وتعليق المسعودي عليها
٦٨	بنو المدبر
٦٩	مصادر « قيمة كل امرئ ما يحسنه »
٧١	الناشئ الأكبر
٧١	ابن طباطبا
٧٣	قصص تضمنت هذه الحكمة
٧٤	الخليل بن أحمد
٧٦	الفضل بن سهل والفضل بن مروان والفضل بن خالد
٧٩	مصادر « اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل ... الخ »
٨٠	جوابه <small>رضي الله عنه</small> لرجل افرط في الثناء عليه
٨١	مصادر « بقية السيف أتمى عهداً »
٨٢	مصادر « من قرك قول لا أدري ... الخ »
٨٣	« رأي الشيخ خير من مشهد الغلام »

- ٨٣ « عجباً لمن يقنط ومعه الاستغفار »
- ٨٤ كان في الأرض أمانان
- ٨٥ من اصلح ما بينه وبين ربه اصلح الله ما بينه وبين خلقه
- ٨٦ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله
- ٨٧ مصادر « القلوب تمل كما تمل الأبدان »
- ٨٨ « اوضع العلم »
- ٨٨ التعموذ من مضلات الفتن
- ٨٩ مصادر « ليس الخير أن يكثر مالك وولدك »
- ٩٠ لا يقل عمل مع تقوى
- ٩٠ اولى الناس بالأنبياء
- ٩١ نوم في يقين خير من صلاة في شك
- ٩١ الحرورية
- ٩٢ اعقلوا الخبر عقل رعاية
- ٩٢ معنى انا لله وانا اليه راجعون
- ٩٣ كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ وقد مدح في وجهه
- ٩٣ مصادر « لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث »
- ٩٤ وصفه عَلَيْهِ السَّلَامُ لآخر الزمان
- ٩٥ كلامه وقد رؤي عليه أزار مرقوع فقيل له في ذلك
- ٩٦ مصادر كلامه مع نوف
- ٩٧ كتابة المهتمدي العباسي لهذا الخبر
- ٩٨ مصادر « إن الله فرض لكم فرائض فلا تضيعوها ... الخ »
- « لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر »
- ٩٩

الصفحة	الموضوع
٩٩	ربّ عالم قتله جهله
١٠٠	مصادر « لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة ... الخ »
١٠٢	النمرقة الوسطى
١٠٢	لا يقيم أمر الله من يصانع
١٠٣	كلامه وقد توفى سهل بن حنيف
١٠٤	كشاجم
١٠٤	لا مال أعود من العقل ... الخ
١٠٦	مصادر « اذا استولى الصلاح على الزمان » و « كيف حال من يفنى ببقائه »
١٠٧	« كم من مستدرج بالاحسان اليه »
١٠٧	قوله <small>عليه السلام</small> « هلك في رجلان »
١٠٨	قوله <small>عليه السلام</small> « إضاعة الفرصة غصة » و « مثل الدنيا كمثل الحية »
١٠٨	كلامه <small>عليه السلام</small> في قریش
١٠٨	بنو مخزوم
١٠٩	قوله <small>عليه السلام</small> « شتان بين عملين ... الخ »
١١٠	كلامه <small>عليه السلام</small> وقد سمع رجلا يضحك خلف جنازة
١١٢	غيرة الرجل وغيرة المرأة
١١٢	كلامه <small>عليه السلام</small> في نسبة الاسلام
١١٣	مصادر قوله <small>عليه السلام</small> « عجبت للبخیل يستعجل الفقر ... الخ »
١١٣	من قصر بالعمل ابتلي بالهم
١١٤	توقوا البرد في اوله
١١٤	بقراط ، جالينوس ، زر بن حبيش
١١٥	كلامه <small>عليه السلام</small> وقد أشرف على القبور
١١٥	قوله <small>عليه السلام</small> وقد سمع رجلا يذم الدنيا

الصفحة	الموضوع
١١٩	لدوا للموت وابنوا للخراب
١٢٠	صفة الصديق
١٢٠	من أعطي اربعاً لم يحرم من اربع
١٢١	الصلاة قربان كل مؤمن
١٢١	كلمات في الرزق ، العطية ، المؤونة
١٢٢	كلماته عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاقتصاد وقلة العيال
١٢٢	الصُّوْلِي
١٢٣	التودد الى الناس ، والهلم ، والصبر
١٢٤	كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والمعطش
١٢٥	كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ لأكمل في العلم والعلماء
١٢٩	المرء مخبوء تحت لسانه
١٣٠	هلك امرؤ لم يعرف قدره
١٣١	كلامه لرجل سأله ان يعظه
١٣٦	لكل أمر عاقبة حلوة او مرة ولكل مقبل إدار
١٣٦	لا يعدم الصبور الظفر
١٣٧	كلامه (ع) وقد جيء بمروان بن الحكم وجماعة لبياعوه بمدبوم الجمل
١٣٨	عاتب أخاك بالاحسان اليه
١٣٩	من وضع نفسه مواضع التهمة وكلمة في الاستبداد
١٤٠	كلمات في الفقر ، وطاعة المخلوق في معصية الخالق
١٤١	لا يعاب المرء بتأخير حقه وحكم اخرى
١٤٢	كم أكلة منعت أكالات
١٤٣	عامر بن الظرب ، والحريري ، والعلاف
١٤٤	الناس اعداء ما جهلوا

الصفحة	الموضوع
١٤٤	ما استقبل وجوه الآراء ومن أحد سنان الغضب لله
١٤٥	إذا هبت امرأ فقع فيه وآلة الرئاسة وزجر المسيء بأقابة المحسن
١٤٦	في اللجاجة والطمع والتفريط والصمت
١٤٧	ما اختلفت دعواتن الا كانت احداهما ضلالة
١٤٨	كلمتان يصف بهما نفسه <small>عليه السلام</small> ومصادرهما
١٥٠	للظالم بكفه عضة
١٥١	« من ابدى صفحته للحق هلك » وفي الصبر والجزع
١٥٢	تحقيق قوله <small>عليه السلام</small> : « وا عجباً أتكون الخلفة بالصحابة... الخ »
١٥٥	هل ان امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> كان شاعراً
١٦٠	مصادر المرء غرض تنتضل فيه المنايا
١٦١	إقبال القلوب وإدبارها ، والكسب فوق القوت
١٦٢	كلامه عليه السلام وقد مر على قدر بزية
١٦٢	لم يذهب من مالك ما وعظك
١٦٣	كلمة حق اريد بها باطل وصفة الفوغاء
١٦٤	ان مع كل انسان ملكين يحفظانه
١٦٥	جوابه لطلحة والزبير وقد قال له نبايمك على أنا شركاؤك في الأمر
١٦٦	مصدر « لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك »
١٦٧	كل وعاء يضيئ إلا وعاء العلم
١٦٨	اول عوض الخليم
١٦٩	من حاسب نفسه ربح
١٧٠	مصادر قوله (ع): « لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها »
١٧٢	مصادر بعض الحكم
١٧٥	رواية السيد عبد العظيم الحسيني لبعض حكمه <small>عليه السلام</small>
١٧٨	كلامه (ع) في الحياء والصمت

الصفحة	الموضوع
١٧٩	جوابه وقد سئل عن الايمان وقصة تضمنت هذا الخبر
١٨٠	محمد بن عبدالله الشيباني وابن رشيد الكاتب وابن فرات
١٨٢	ابو يعقوب المروزي
١٨٣	كلمة له في القناعة في القناعة
١٨٤	معنى العدل والإحسان
١٨٥	نبيه للحسن (ع) أن يدعو أحداً للمبارزة
١٨٦	خيار خصال الرجال والنساء
١٨٦	صفة العاقل والجاهل
١٨٧	قوله (ع) : لندياكم اهون من عراق خنزير ... الخ
١٨٧	قوله سلام الله عليه : إن قوماً عبدوا الله رغبة
١٨٨	المرأة شر لا بد منه ، الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها
١٨٨	ابن بسام
١٨٩	يوم المظلوم على الظالم وكلمة في التقوى
١٩٠	مصادر بعض الكلمات
١٩١	قوله : «عرفت الله بفسخ العزائم»
١٩٢	روايته (ع) لقطعة من خطبة الزهراء عليها السلام
١٩٤	الأربلي صاحب (كشف الغمة)
	قوله (ع) « احلفوا الظالم بالبراءة من حول الله » وقصص تضمنت
١٩٥	هذه الكلمة
١٩٧	كن وصي نفسك وكلمات اخرى
١٩٩	أثر الحسد في الجسد واكتشافه (ع) ما لم يكتشف إلا في هذا الزمن
٢٠٠	مصادر قوله (ع) «يا كميل مر املك فليروحوا في كسب المكارم»
٢٠١	أثر الصدقة في الرزق ، والوفاء لأهل القدر
٢٠٣	غريب الحديث ، معنى ضرب يعسوب الدين بذنبه
٢٠٤	تفسير هذا الخطيب الشحشح

الصفحة	الموضوع
٢٠٥	قوله (ع) : إن للخصومة قحماً
٢٠٦	معنى : اذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى
٢٠٧	قوله (ع) : إن الايمان يبدو لمظة
٢٠٨	معنى « الدين الظنون »
٢٠٩	تفسير قوله (ع) : اعذبوا عن النساء ما استطعتم
٢٠٩	معنى الياسر الفالج
٢١٠	معنى احمر البأس
٢١١	مصادر قوله (ع) : ما تكفوني أنفسكم ..
٢١٢	كلامه مع الحارث بن خوط في سعد وابن عمر
٢١٣	صاحب السلطان كراكب الأسد
٢١٣	قوله (ع) : « أحسنوا في عقب غيركم »
٢١٤	كلام الحكماء إن لم يكن صواباً كان داء
٢١٤	مصادر دعائم الاسلام ودعائم الكفر
	قوله (ع) : لا تحمل هم يومك الذي لم يأت ، واحبب حبيبك
٢١٦	هونا ما
٢١٨	الناس في الدنيا عاملان ... الخ
٢١٨	كلامه (ع) مع عمر بن الخطاب في شأن حلي الكعبة
٢١٩	حكاه سلام الله عليه في رجلين سرقا من مال الله
٢٢٠	قوله (ع) : لو استوت قدماي من هذه المداحض ... الخ
٢٢١	كلمتان له (ع) في العلم وفي الطمع
٢٢٢	من دعاء له (ع)
٢٢٢	من أقسامه (ع)
٢٢٣	قوله (ع) : اذا أضرت النوافل في الفرائض فافرضوها
٢٢٣	كلمة له في الاستعداد للسفر

الصفحة	الموضوع
٢٢٣	قوله (ع) : « ليست الرؤيا كالماينة ... »
٢٢٤	كلمة له في المعالجة والتسويق
٢٢٤	ما قال الناس لشيء طوبى الا وخبأ له الدهر عجباً
٢٢٥	القدر
٢٢٦	صفة اخ له في الله وتحقيق مصادره
٢٢٩	يجب ان لا يمضى الله شكر النعمة
٢٣٠	تعزيتة للأشعث بن قيس في ابن له مات
٢٣١	كلمة له عند دفن رسول الله ﷺ
٢٣١	ابو العتاهية
٢٣٣	نبيه عن صحبة المائق
٢٣٣	جوابه (ع) وقد سئل كم بين المشرق والمغرب
٢٣٤	قوله (ع) : أصدقاؤك ثلاثة
٢٣٤	كلامه مع رجل رآه يسمى في مضرة عدوه بما يضر به نفسه
٢٣٥	مصادر « ما اكثر العبر وأقل المعبر »
٢٣٥	قوله (ع) فيمن بالغ في الخصومة
٢٣٥	الصلاة تمحو الذنوب
٢٣٦	جوابه (ع) وقد سئل : كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟
٢٣٦	رسولك ترجمان عقلك
٢٣٧	المعاقى أحوج الى الدعاء من المبتلى
٢٣٧	الناس أبناء الدنيا
٢٣٨	المسكين رسول الله
٢٣٩	ما زنى غيور قط
٢٣٩	كفى بالأجل حارساً
٢٤٠	ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب

الصفحة	الموضوع
٢٤٠	تحتاج القرابة الى مودة ولا تحتاج المودة الى قرابة
٢٤٠	اتقوا ظنون المؤمنين
٢٤١	كلمة له (ع) في الثقة بالله
٢٤٢	دعوته (ع) على انس بن مالك
٢٤٣	كلمة له (ع) في إقبال القلوب وإدبارها
٢٤٣	كلمة له سلام الله عليه في القرآن
٢٤٤	دفع الشر بالشر
٢٤٥	وصيته لكتابه في تحسين خطه
٢٤٥	يعسوب المؤمنين ومصادرها
٢٤٦	جوابه ليهودي قال له : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه
٢٤٨	قيل له (ع) : بأي شيء غلبت الأقران
٢٤٨	أمره لولده محمد بن الحنفية في التعموذ من الفقر
٢٤٨	جوابه للسائل المتعنت
٢٤٩	قوله (ع) لابن عباس وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه
	كلامه (ع) مع حرب بن شرحبيل وقد مر بالشباهيين فسمع بكاء
٢٤٩	النساء على قتلى صفين
٢٥٠	قوله (ع) وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان
٢٥٠	نبيه (ع) عن معصية الله في الخلوات
٢٥٠	كلامه (ع) لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنه
٢٥١	العمر الذي اعذر الله فيه
٢٥١	الغالب بالشر مغلوب
٢٥١	ما جاع فقير إلا بما متع به غني
٢٥٢	كلمة له عنه في العذر
٢٥٢	أقل ما يلزم لله

الصفحة	الموضوع
٢٥٢	الطاعة غنيمة الأكياس
٢٥٣	السلطان وزعة الله في الأرض
٢٥٣	صفة المؤمن
٢٥٤	لو رأى العبد الأجل ومصيره
٢٥٥	لكل امرئ في ماله شريكان
٢٥٥	المسؤول حر حتى يعمد
٢٥٥	الداعي بلا عمل ، والعلم علمان
٢٥٦	الجنابندي (ح)
٢٥٧	صواب الرأي بالدول باقباها
٢٥٧	العفاف والشكر
٢٥٨	يوم العدل على الظالم
٢٥٨	اليأس عما في أيدي الناس
٢٥٩	الاقاويل محفوظة ، وصفة الناس
٢٥٩	كم من بان ما لا يسكنه
٢٦٠	من العصمة تعذر المعاصي
٢٦٠	في ماء الوجه
٢٦١	الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق
٢٦١	اشد الذنوب
٢٦١	كلمات من حكمه (ع)
٢٦٢	علامات الظالم
٢٦٣	عند تناهي الشدة تكون الفرجة
٢٦٣	لا تجعل أكبر همك في أهلك
٢٦٤	أكبر العيب ان تعيب بما فيك مثله
٢٦٤	تهنئة بوليد

الصفحة	الموضوع
٢٦٥	تعزية له (ع) بميت
٢٦٥	كلمات في الرزق والنعمة والرغبة
٢٦٦	النهي عن سوء الظن
٢٦٦	الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء
٢٦٧	كلمات في الجدال والافاة والأدب
٢٦٨	العلم مقرون بالعمل
٢٦٩	كلمات في الدنيا والثواب والعقاب وصفة آخر الزمان
٢٧٠	كلمة كان (ع) يقولها اذا رقى المنبر
٢٧١	حكم أخرى
٢٧٢	قوام الدين والدنيا باربعة
٢٧٤	انكار المنكر
٢٧٧	الحق ثقيل ، والمكر ، والياس
٢٧٧	كلمتان في البخل ، والرزق
٢٧٨	في حفظ اللسان
٢٨٠	التحذير من نقمة الله ، وكلام في الدنيا
٢٨١	في الجنة والنار ، ووصيته للحسن عليها السلام
٢٨٢	الزهد ، والمرء مخبوء تحت لسانه
٢٨٣	كلمات في الدنيا ، والتقليل ، ونفاذ القول
٢٨٤	الطيب ، والفخر ، وحق الوالد والولد
٢٨٥	أثر الاصابة بالمين
٢٨٨	تواضع الأغنياء وتيه الفقراء
٢٩١	كلمات في العقل ، والحق ، والتقى ، واللسان ، والادب
٢٩٢	تعزيته (ع) للاشمث بن قيس
٢٩٣	كلمة له (ع) في الدنيا

الصفحة	الموضوع
٢٩٤	من وصاياه للحسن عليهما السلام
٢٩٥	الاستغفار درجة المعلمين
٢٩٦	الحلم عشيرة ، وضعف ابن آدم
٢٩٧	من نظر الى امرأة فاعجبته فليلامس أهله
٢٩٩	في العقل وفعل الخير
٣٠٠	اصلاح السريرة وكلمات آخر
٣٠١	كلمات في العيد ، وكسب المال ، والرزق
٣٠٢	صفة اولياء الله
٣٠٣	أخبر ثقله
٣٠٤	كلمات في الشكر ، والكرم ، والعدل
٣٠٤	الناس اعداء ما جهلوا
٣٠٥	كلمات في الزهد ، والعزائم ، والولايات
٣٠٥	خير البلاد ما حملك وفي تأبين مالك الاشتر
٣٠٦	قليل مدوم عليه خير من كثير مملول
٣٠٦	الحلة الرائقة واخواتها
٣٠٧	كلامه <small>عليه السلام</small> مع غالب ابن صعصعة
٣٠٧	الفقه ثم المتجر
٣٠٨	في من عظم صغار المصائب
٣٠٨	في المزاح والزهد
٣٠٩	الغنى والفقير بعد العرض على الله تعالى
٣٠٩	قوله <small>عليه السلام</small> : ما زال الزبير منا أهل البيت الخ
٣٠٩	ما لابن آدم والفخر
٣١٠	ابو العتاهية (ح)
٣١٠	ابن بسام (ح)

الصفحة	الموضوع
٣١١	اشعر الشعراء الملك الضليل
٣١٣	منهومان لا يشبعان
٣١٣	علامة الايمان
٣١٤	القدر ، والحلم والاثاة ، والغيبة
٣١٤	رب مفتون يحسن القول فيه
٣١٥	كلمات في الدنيا وبني امية ، والانصار
٣١٥	العين وكاه الاست
٣١٦	يأتي على الناس زمان عضوض
٣١٧	قوله (ع) : يهلك في رجلان
٣١٧	جوابه (ع) لما سئل عن العدل والتوحيد
٣١٨	الصمت ، ودعاء له (ع) في الاستسقاء
٣١٩	الخصاب زينة
٣٢٠	في العفة والقناعة
٣٢٠	وصيته لزياد بن أبيه
٣٢١	اشد الذنوب
٣٢١	ما أخذه الله على العلماء والجهلاء
٣٢١	شر الاخوان من تكلف له
٣٢٢	اذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه

المراجع

ملاحظات .

١- لم اذكر تاريخ طبعات بعض ما ادرجته في هذا الثبت لأنني أعددته وأنا على جناح سفر ولم يتنبأ لي الرجوع اليها جميعاً ، ولأنني جمعت الكتاب بمدة تقرب من (١٥) عاماً فتعددت الطبعات التي رجعت اليها فمثلاً تاريخ الطبري رجعت الى الطبعة الحسينية والى طبعة ليدن وهكذا في العقد الفريد وبقية المراجع .

٢ - لم ادرج في هذا الثبت الكتب التي نقلت عنها بالواسطة ، وكذلك الكتب التي ذكرتها استطراداً .

٣ - أخذت في ترقيم الآيات بحسب رقمها بما في « المرشد الى آيات القرآن الكريم وكلماته » للاستاذ محمد فارس بركات وان كنا نعتقد ان البسملة جزء من السورة والله ولي التوفيق .
المؤلف

الامام علي صوت العدالة الانسانية لجورج جرداق ط : بيروت

الامام علي لأحمد زكي صفوت

الآداب لابن شمس الخلافة مطبعة السعادة القاهرة

ابو جعفر النقيب للدكتور مصطفى جواد ط : بغداد

إتقان المقال للمامقاني ط : للنجف الأشرف

أثر التشيع في الأدب العربي لمحمد سيد كيلاني ط : القاهرة

اثبات الوصية للمسمودي ط : للنجف الأشرف

أجوبة المسائل الطرابلسية للسيد المرتضى مخطوط

- الاحتجاج للطبرسي ط: النجف الأشرف ١٣٨٦
- احياء الشريعة للخالصي ط: بغداد
- احياء علوم الدين للغزالي مطبعة الاستقامة القاهرة
- الاخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ط: القاهرة
- اخبار القضاة لوكيع ط: مصر
- الاختصاص المفيد ط : ايران ١٣٧٩ هـ
- اختلاف اصول المذهب للقاضي النعمان المصري ط: بيروت
- ادب الدنيا والدين للماوردي ط: مصر
- الاربعين لبهاء الدين العاملي ط: ايران ١٣١٠
- الازهر في الف عام للخفاجي ط : القاهرة
- استناد نهج البلاغة لامتياز علي عرشي ط: الهند
- الاستيعاب لابن عبد البر ط : مصر
- اسد الغابة لابن الأثير ط: مصر - بولاق
- ارشاد القلوب للدبليبي ط: بيروت
- الارشاد للمفيد ط: ايران
- اسماء المغتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب ط: القاهرة
- الاشتقاق لابن دريد ط: القاهرة ١٣٧٨
- اصل الشيعة واصولها لكاشف الغطاء ط: النجف الأشرف
- اضواء على السنة المحمدية لمحمود ابي رية ط اولى : القاهرة
- اعجاز القران للباقلاني ط : القاهرة بتحقيق السيد احمد الصقر
- الاعلام للزركلي الطبعة الثالثة
- اعلام النبوة للماوردي ط: القاهرة ، الاعلان بالتريخ للسجواني
- أعيان الشيعة للسيد الأمين العاملي
- الاعاني لأبي الفرج الاصبهاني ط: بولاق
- إكمال الدين وإتمام النعمة للصدوق طبعة حجرية : ايران

امالي ابي طالب الحسيني ط: مؤسسة الاعلمي بيروت
امالي الزجاجي ط: القاهرة
الامالي للصدوق ط: ايران
امالي الطوسي ط: النجف الأشرف ١٣٨٤
الامالي للقالبي ط: القاهرة
الامامة والسياسة لابن قتيبة ط: مصطفى الحلبي الباني في القاهرة ١٣٧٧
الامام الصادق والمذاهب الأربعة للشيخ اسد حيدر ط: النجف
الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيد ط: القاهرة
امل الآمل للحر العاملي ط: النجف الأشرف
الأموال لابي عبيد ط: القاهرة
أنساب الاشراف للبلاذري ط: القاهرة وط الاعلمي بيروت
انوار البدرين للشيخ علي البلادي ط: النجف الأشرف
الانوار النعمانية للجزائري ط: ايران
أنوار الربيع في أنواع البديع للسيد علي خان المدني ط: النجف الأشرف
الأوائل لابي هلال المسكري ط: القاهرة
الايجاز والاعجاز للشمالي ط: بيروت
ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ط: الاستانة
بحار الأنوار للمجلسي المطبعة الاسلامية طهران
البخلاء للمحافظ ط: بيروت
البداية والنهاية لابن كثير ط: القاهرة
البديع لابن المعتز ط: القاهرة بتحقيق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي
البرهان في تفسير القران للسيد هاشم البحراني ط: ايران
بشارة المصطفى للطبري ط: النجف الأشرف
بصائر الدرجات المصفتار ط: تبريز
البصائر والدخائر لابي حيان التوحيد ط: القاهرة بتحقيق الاستاذ أحمد أمين

بلاغة الحسين (ع) للسيد مصطفى آل اعتماد ط: النجف الاشرف
بلاغة الامام الصادق (ع) للشيخ عباس الحائري ط : النجف الاشرف
البلدان لابن الفقيه ط : لندن
بلوغ الارب في أحوال العرب للأوسي ط : للقاهرة بتحقيق الشيخ محمد
هجعت الأثري

البيان والتبيين للجاحظ طبعة اولى: القاهرة ١٣١١
تاريخ آداب اللغة العربية لرجي زيدان ط : القاهرة
تاريخ اصبهان لابي نعم ط : بيروت
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط: مصر
تاريخ التمدن الاسلامي لرجي زيدان ط: القاهرة
تاريخ الخلفاء للسيوطي ط: القاهرة
تاريخ دمشق لابن عساكر مخطوطة الظاهرية بدمشق
تاريخ الرسل والملوك للطبري ط الحسنية: القاهرة
تاريخ المغرب العربي للشيخ محمد علي دبوز ط: القاهرة
تاريخ اليعقوبي ط : النجف الأشرف ١٣٨٤
تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد الصدر ط: بغداد
النبيان للشيخ الطوسي ط: النجف الاشرف
تحف العقول لابن شعبة ط: الأعلمي - بيروت
تزيين الاسواق بتفصيل اشواق المشاق للانطاكى ط: القاهرة
تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ط: النجف الاشرف
التصحيح والتحريف لأبي احمد المسكري ط: القاهرة
التفسير المنسوب للامام المسكري (ع) ط: ايران
تفسير الرازي ط: القاهرة
تفسير علي بن ابراهيم القمي ط: النجف الأشرف
تفسير العياشي ط: قم

تفسير فرات الكوفي ط: النجف الاشرف
تقوية الايمان للسيد محمد بن عقيل الحضرمي ط: النجف
تلبيس ابليس لأبي الفرج ابن الجوزي ط: القاهرة
تلخيص البيان للشريف الرضي بتحقيق محمد عبد الغني حسن ط: القاهرة
تنبيه الخواطر ، ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام ط: الهند
تنقيح المقال للمامقاني ط: النجف الاشرف
التوحيد للصدوق : مطبعة البوذرجمهري بطهران ١٣٧٥
تهذيب اللغة للازهري ط: القاهرة
ثقات العميون في سادس القرون لأغابرك الطهراني ط: بيروت
ثمار القلوب للشعالبي ط: القاهرة
ثواب الأعمال للصدوق نسخة خطية ١١١٧ هـ
جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ط: القاهرة
الجمع بين الغربيين للمهروي مخطوطة المكتبة الظاهرية
الجلل للشيخ المفيد ط: النجف ١٣٦٨ هـ
جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ط: القاهرة
جمهرة خطب العرب لأحمد زكي صفوت ط: القاهرة
جمهرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت ط: القاهرة
جواهر الأدب للسيد محمود الهاشمي
جولات اسلامية لمحمد امين النواوي ط: القاهرة
حقائق التأويل للشريف الرضي ط: النجف الاشرف
حلية الاشراف لزيد بن محمد البيهقي ط: مصر
حلية الاولياء لأبي نعيم ط: القاهرة
حياة الصحابة للاستاذ محمد يوسف الكاندهلوي ط: حلب
الحيوان للجاحظ ط: بيروت
الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية للأوسمي طبعة حجرية

خزائن الكتب العربية في الخافقين للخفاجي ط : مصر
خزائن الكتب القديمة في العراق للاستاذ كوركيس عواد ط : بغداد
خاص الخاص للثعالبي ط : بيروت
خصائص الأئمة للشريف الرضي ط : النجف الأشرف
الخصائص للنسائي ط : النجف الأشرف
الخصال للصدوق ط : طهران ١٣٧٤ هـ
دراسات في نهج البلاغة للشيخ محمد مهدي شمس الدين ط : بيروت
الدرة النجفية للحاج ابراهيم الدنبلي الخوئي ط : تبريز
دستور معالم الحكم للقضاعي ط : القاهرة بتحقيق الاستاذ جميل العظم
دعائم الاسلام للقاضي النعمان المصري ط : القاهرة بتحقيق الاستاذ علي
أصغر فيضي
دلائل الامامة للطبري ط : النجف الأشرف
الدلائل والمسائل للشهرستاني ط : بغداد
ديوان ابي تمام الطائي ط : بيروت
ديوان ابي الغتاهية ط : بيروت
ديوان الرضي ط اولى : القاهرة
ديوان المتنبي بشرح البرقوقي ط : القاهرة
ديوان مهيار الديلمي ط : القاهرة
الذريعة لأغابزرك الطهراني ط : النجف ويران
ذيل أمالي القالي ط : دار الكتب المصرية
رجال الكشي ط : النجف الأشرف
رجال النجاشي ط : النجف الأشرف
الراعي والرعية للاستاذ توفيق الفكيكي ط ثانية : بغداد
ربيع الابرار للزخشري مخطوط
رحلة ابن بطوطة ط : مصر

- رسالة اصول الايمان لمحمد بن عبد الوهاب المطبعة السلفية في القاهرة
 رسائل الجاحظ ط : القاهرة بتحقيق الاستاذ عبد السلام هارون
 روائع نهج البلاغة للاستاذ جورج جرداق ط : بيروت
 روضات الجنات للمخونساري المطبعة الحجرية
 الروضة للكليبي ط : النجف الاشرف
 روض الاخيار لمحمد بن قاسم بن يعقوب ط : القاهرة ١٣٠٧ هـ
 الروضة النضرة لآغا بزرك الطهراني مخطوط
 روضة الواعظين للفتال ط : النجف ١٣٨٤
 الرياض النضرة للمحب الطبري ط : القاهرة
 زهر الآداب للمحصري ط : القاهرة
 سراج الملوك للطرطوشي : المطبعة المهدودية في القاهرة ١٣٥٤
 سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري ط : القاهرة
 سفينه البحار للقمي ط : النجف الاشرف
 السلافة البهية في الترجمة الميمنية للشيخ سليمان البحراني مخطوط
 الشافي للسيد المرتضى ط : ايران
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ط : مصر ١٣٢٩ هـ
 شرح نهج البلاغة للسيد عبد الله شبر مخطوط
 شرح نهج البلاغة لابن ميثم ط : مؤسسة النصر طهران ١٣٨٤ هـ
 شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده : مطبعة الاستقامة بتحقيق محمد
 محي الدين عبد الحميد
 شرح هاشميات الكيميت للاستاذ محمد محمود الرافعي ط : القاهرة
 الشريف الرضي للشيخ محمد رضا كاشف الغطاء
 شعراء الحلة للاستاذ علي الخاقاني ط : بيروت
 شهداء الفضيلة للاميني ط : النجف
 صبح الاعشى للقلشقندي ط : دار الكتب المصرية في القاهرة

- صحيح البخاري ط : مصر
صحيفة الامام الرضا عليه السلام ط : بيروت
الصحيفة السجادية بتحقيق السيد محمد المشكاة ط : طهران
الصحيفة العلوية الاولى للساهيجي ط : ايران
الصحيفة العلوية الثانية للميرزا النوري ط : ايران ١٣١١ هـ
الصديق والصدافة لأبي حيان التوحيدي مطبعة الجوائب في الاستانة ١٣٠١
صفوة الصفوة لابن الجوزي ط : حلب ١٣٨٩
صفيين لنصر بن مزاحم ط : القاهرة بتحقيق الاستاذ عبد السلام هارون
الصناعتين لأبي هلال العسكري ط : دار احياء الكتب العربية في القاهرة
ضحى الاسلام لأحمد أمين ط : مصر
الطبقات الكبرى لابن سعد طبع لندن
طبقات النحويين لابي بكر الزبيدي ط : الازهرية بالقاهرة ١٣٢١ هـ
الطراز للسيد يحيى بن حمزة العلوي اليماني
عبقرية الامام للاستاذ العقاد ط : مصر
عبقرية الشريف الرضي للدكتور زكي مبارك ط : مصر
العروة الوثقى للسيد اليزدي ط : طهران
العقد للفريد لابن عبد ربه المالكي المطبعة الازهرية في القاهرة ١٣٢١
علل الشرائع للصدوق ط : النجف الأشرف
المعمدة لابن رشيقي القبرواني ط : بيروت
عين الأدب والسياسة لابن هذيل بهامش غرر الخصائص اللوطواط ط : مصر ١٣١٨
عيون اخبار الرضا (ع) للصدوق ط : قم
عيون الأخبار لابن قتيبة ط : دار الكتب المصرية : القاهرة
الغدير للاميني طبعة ثانية : طهران ١٣٧٢
غرر الحكم للآمدي مطبعة النعمان في النجف الأشرف بتحقيق احمد شوقي
غرر الخصائص الواضحة المطبعة الادبية بمصر ١٣١٨ ومطبعة الكلية ١٣٣١ هـ
الغيبة للطوسي ط : النجف الأشرف

- الغنية للنعماني ط : ايران ١٣١٧
- غريب الحديث لأبي عبد القاسم بن سلام مخطوطة المكتبة المحمودية في
المدينة المنورة ١١٠٦
- غريب الحديث أيضاً مخطوطة مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت في
المدينة المنورة ٦٦٦ هـ
- للفاضل للمبرد ط : دار الكتب المصرية في القاهرة ١٣٧٥
- الفتوح لابن أعمش ط : الهند ١٣٨٨
- فجر الاسلام لأحمد امين ط : مصر
- الفرج بعد الشدة لأبي علي المحسن بن ابي القاسم التنوخي ط : القاهرة ١٣٧٥
- الفصول المختارة من العميون والمحسن للمرقضى ط : النجف ١٣٦٧
- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ط : النجف الاشرف
- فضائل الامام علي للشيخ محمد جواد مغنية ط : بيروت
- قوات الوفيات لابن شاکر ط : مصر
- فهرست الطوسي ط : النجف الاشرف
- فهرست النجاشي ط : النجف الاشرف
- فهرست ابن النديم ط : مصر
- في ميدان الاجتهاد للشيخ عبد المتعال الصعيدي ط : القاهرة
- القاموس المحيط للمفروض آبادي ط : مصر
- قرب الاسناد للحميري ط : النجف الاشرف
- القضايا الكبرى في الاسلام للشيخ عبد المتعال الصعيدي ط : مصر
- الكاشف عن ألقاب نهج البلاغة للسيد جواد المصطفوي ط : ايران
- الكافي (اصوله وفروعه) للكليبي ط : دار الكتب الاسلامية طهران ١٣٨١ هـ
- الكامل في التاريخ لابن الاثير ط : بيروت
- الكامل للمبرد طبع دار العهد الجديد في القاهرة
- كتاب سليم بن قيس المطبوعة الحيدرية في النجف الاشرف
- كشف الظنون للحاج خليفة ط : الاستانة ١٩٤١

- كشف الغمة للاربلي ط : النجف الاشرف
- كفاية الطالب للحافظ الكنجي ط : مصر
- الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ط : النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ
- كنز العمال للمتقي الهندي
- كنز الفوائد للمكراجي ط : ايران ١٣٢٣
- الكواكب المنتشرة لآغا بزرك الطهراني مخطوط
- لباب الآداب لاسامة بن منقذ ط : القاهرة
- اللمع لابي نصر السراج ، لسان الميزان : لابن حجر ط : بيروت
- لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني ط : النجف الاشرف
- مائة كلمة من كلام الامام علي اختارها أمين نخلة ط : النجف الاشرف
- مائة كلمة من كلام الامام علي عليه السلام جمعها الجاحظ مخطوط
- ما هو نهج البلاغة ؟ للسيد الشهرستاني ط : النجف الاشرف
- مجلة الاعتدال النجفية للاستاذ محمد علي البلاغي
- مجلة رسالة الاسلام دار التقريب بين المذاهب الاسلامية القاهرة
- مجلة رسالة الاسلام كلية اصول الدين بغداد
- مجلة المعلم الجديد العدد ٣ و ٤ من المجلد ١٩٦١/٦٤
- مجلة النجف كلية الفقه النجف الاشرف
- مجمع الأمثال للميداني بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط : القاهرة
- مجمع البحرين للطريحي طبعة حجرية : ايران
- مجمع البيان للطبرسي مطبعة العرفان : صيدا
- المجازات النبوية للشريف الرضي ط : القاهرة
- المحسن للبرقي ط : النجف ١٣٨٤
- المحسن والأضداد للجاحظ ط : القاهرة
- المحسن والمساوي للميهقي ط : بيروت
- محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني المطبعة الشرقية في القاهرة ١٣٢٦
- مدارك نهج البلاغة للشيخ هادي كاشف الغطاء ط : النجف الاشرف

مرآة الجنان للبيافمي ط : مؤسسة الاعلمي للطبوعات - بيروت
المراجعات ، والنص والاجتهاد لشرف الدين ط : بيروت
المراجعات الريحانية مطبعة العرفان صيدا
المحجة البيضاء في احياء الاحياء للفيض الكاشاني ط : ايران
مروج الذهب للمسعودي بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالمجيد ط : القاهرة
المسترشد في الامامة للطبري المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف
مستدرك الحاكم ط : القاهرة
مستدرك نهج البلاغة للمشيخ هادي كاشف الغطاء ط : النجف الاشرف
مستدرك الوسائل للعليرزا النوري ط : طهران
المستطرف للإبشيبي ط : مصر
مشاكلة الناس لزمانهم لابن واضح ط : بيروت
مشكاة الانوار للطبرسي ط : النجف الاشرف
مصباح المتعجد للطوسي ط : ايران
المصون لأبي احمد العسكري ط : الكويت
مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي ط : النجف الاشرف
مطلوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب للوطواط ط : ايران
المعارف لابن قتيبة ط : دار الكتب المصرية في القاهرة
معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين ط : النجف الاشرف
معالم العلماء لابن شهر آشوب ط : النجف الاشرف
معاني الاخبار للصدوق ط : طهران ١٣٧٩
مع الامام علي من خلال نهج البلاغة لخليل هندايي ط : بيروت
معجم الادباء لياقوت الحموي ط : مرجليوت
معجم البلدان لياقوت الحموي ط : بيروت
معدن الجواهر للكراچكي ط : قم بتحقيق السيد احمد الحسيني
مفردات القرآن للراغب الاصبهاني ط : القاهرة
مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني ط : القاهرة بتحقيق السيد احمد الصقر
مقتل الحسين (ع) للمخطيب الخوارزمي مطبعة الزهراء في النجف الاشرف

مكارم الاخلاق للطبرسي ط : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت
 مناقب آل ابي طالب لابن شهر اشوب ط : ايران
 المناقب للخطيب الخوارزمي ط : النجف الاشرف
 من لا يحضره الفقيه ط : النجف الاشرف ١٣٧٨ هـ
 منهاج البراعة للسيد حبيب الله الخوثي طبعة اولى حجرية بايران
 منهاج المعارفين لابن ميثم البحراني مخطوط
 موارد الاتحاف للسيد عبد الرزاق كمونة ط : النجف الاشرف
 الموشى للوشاء ط : القاهرة المنتظم لابن الجوزي ط : القاهرة
 مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام للسيد شرف الدين ط : بيروت
 الموقفيات للزبير بن بكار ط : بغداد بتحقيق سامي مكي العاني ط : بغداد
 ميزان الاعتدال للذهبي ط : مصر
 نثر اللآلئ للطبرسي ط : ايران ١٣١٢ هـ
 النصائح الكافية لمن يتولى معاوية لابن عقيل الحضرمي ط : بغداد
 نظرات في القرآن للشيخ محمد الغزالي ط : القاهرة
 نهاية الارب للنويري ط : دار الكتب المصرية في القاهرة
 النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ط : القاهرة
 نهج بلاغة الامام الصادق (ع) للشيخ عبدالرسول الواعظي ط : النجف الاشرف
 نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة للمحمودي ط : النجف الاشرف
 الوافي بالوفيات للصفدي ط : بيروت
 الوزراء والكتاب للجيشياري طبعة اولى القاهرة
 الوسائل للحر العاملي المطبعة الاسلامية طهران ١٣٨٣
 وفيات الاعيان لابن خلكان بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط : القاهرة
 الولاية والقضاة للكندي ط : القاهرة
 هكذا عرفتهم للاستاذ جعفر الخليلي ط : بغداد
 الهمة في معرفة الأئمة للقاضي النعمان المصري ط : القاهرة
 اليقين للسيد علي بن طاووس ط : النجف الاشرف
 ينابيع المودة طبعة اولى : الاستانة

فهرس الاعلام

الواردة في كتاب « مصادر نهج البلاغة وأسانيده »

١١٣ ، ١٢٢ ، ١٣٦ -
 ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦١ - ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ١٧٧ - ١٧٩ ، ١٨٤ -
 ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢٢٠ - ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ -
 ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١

أبان بن تغلب : (ج / ٢) : ٥٣ ، ٤٢٢
 أبان (مولى زيد بن علي) : (ج / ٣)
 ١٩٩ ، ٢٠٠

أبان بن عثمان الأحمر : (ج / ٢) : ٥٣
 أبان بن أبي عياش : (ج / ٣) : ٦٤
 (ج / ٤) : ١١١

أبجر بن جابر المجلي (أبو حجاز) :
 (ج / ٢) : ٤٣

ابراهيم عليه السلام : (ج / ١) : ١٦٧
 (ج / ٢) : ١٤ ، ١٧١

ابراهيم بن اسماعيل : (ج / ٤) : ٢٣٢
 ابراهيم بن أيوب الأسدي : (ج / ٣)
 ٣٨٠

ابراهيم بن جابر القاضي : (ج / ٣)
 ٢١٦ (ج / ٤) : ٢٨٩

(أ)

الآبي : (ج / ١) : ١٢٤ ، ٣١٣
 آدم عليه السلام : (ج / ١) : ٦٠ ، ٧٣ -
 ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ .

أصف القزويني : (ج / ٣) : ٦٦

أصف علي فيضي : (ج / ١) : ٣٥

أغا برزك الطهراني : (ج / ١) : ١٨ ،
 ١٩ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٢ ،
 ٧٦ - ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٥ - ٢٣٨ .

(ج / ٤) : ١٥٧ ، ١٥٨

الأسدي (عبد الواحد بن محمد) (ج / ١) :
 ٢٠٨ ، ٣٠٢ ، ٤٣٥

(ج / ٢) : ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
 ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
 ١٢٧ ، ١٤١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٥٧

(ج / ٣) : ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٧٥

(ج / ٤) : ٧ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧

٢١ ، ٢٤ - ٢٦ ، ٣٠ - ٣٢ ،

٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،

٥٦ - ٥٨ ، ٨٢ - ٩٥ ، ٩٩ - ١٠٨

(ج / ١) ٢٥٧
 ابراهيم بن المدبر = ابن المدبر
 ابراهيم النيسابوري : (ج / ١) ١٩٧
 ابراهيم بن هشام المخزومي : (ج / ٢)
 ١٧٩
 ابراهيم بن هلال الثقفي = ابن هلال الثقفي
 ابراهيم بن هلال الحراني = أبو اسحق
 الصابئي
 ابن الأبريز : (ج / ١) ١٩٦
 الابشهي : (ج / ٤) ٥٤ ، ٦٢ ،
 ٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٢٥
 ابن الأثير (علي بن أبي الكرم) :
 (ج / ١) ٢٠ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ١١٨ ،
 ١٢٤ ، ٣١٧ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ،
 ٤٣١
 (ج / ٢) ٥٩ ، ١١٧ ، ١٧٢ ،
 ٣٠٩
 (ج / ٣) ٢٢٧ ، ٢٥٨ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٤٤٦
 ابن الأثير (محمد بن محمد بن عبد الكريم) :
 (ج / ١) ٣٣٣
 (ج / ٢) : ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ،
 ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١١٠ ،
 ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ،
 ٢٠٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ،
 ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩
 (ج / ٣) ١١٧ ، ١١٨ ، ١٧٥ ،
 (ج / ٤) : ٢٣ ، ٣١ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٩ ،
 ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١

ابراهيم الجليلاني : (ج / ١) ٣٢٣
 (ج / ٣) ١٦٢
 ابراهيم بن الحسن البصري : (ج / ٢)
 ٣١
 ابراهيم بن الحسين الدنبلي : (ج / ١)
 ٢٥٠
 ابراهيم بن الحسين بن ديزيل = ابن ديزيل
 ابراهيم بن الحكم الفزاري : (ج / ١)
 ٥٦ ، ٥٥
 ابراهيم الزاهد الكيلاني : (ج / ١)
 ٢٢٣ ، ٢٣٩
 ابراهيم بن السري النحوي = الزجاج
 ابراهيم بن سعد الحموي = الحموي
 ابراهيم بن سعيد المدني : (ج / ٤) ١٢ ،
 ١٣
 ابراهيم بن سليمان الخزاز : (ج / ١)
 ٦٣
 ابراهيم بن شهاب الدين الحصفكي : (ج /
 ١) ٧٥
 ابراهيم بن عبد الله بن الحسن : (ج /)
 ٦٥
 (ج / ٣) : ١٦١
 ابراهيم عبد الهادي الففوري : (ج / ١)
 ٦٧
 ابراهيم القطيفي : (ج / ١) ٢٣٠ ،
 ٣١٢
 ابراهيم بن محسن الكاشاني : (ج / ٣)
 ١٦٥
 ابراهيم بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم :
 (ج / ٣) ١٠٤
 ابراهيم بن محمد البيهقي = البيهقي
 ابراهيم بن محمد حسين البروجروي :

ابن حجر العسقلاني : (ج/ ١) ٩٢ ،

١٠٣ ، ٣٢١ ، ٤٠٨ ،

(ج/ ٢) : ٣٢ ، ١٨٢

ابن الحداد الحنبلي : (ج/ ١) ١٣٢

ابن أبي الحديد (عبد الحميد) : (ج/ ١)

٤٢ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٣٨ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ،

٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ،

٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،

٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ - ٣٦٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٧ - ٤٣٤

(ج/ ٢) : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٨ ،

٢٣ ، ٣٤ ، ٢٦ - ٢٦ ، ٣٩ ،

٥٩ ، ٦٨ ، ٧٢ - ٧٦ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ،

١٣٨ ، ١٦٩ - ١٧٣ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ،

٢٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥ ،

٣١١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ،

٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩

(ج/ ٣) : ١٩ ، ٢٣ ، ٥٧ ،

٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،

١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ،

٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٥ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧٤ ،

٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٣٣ ، ٤٤٤ ،

٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ،

ابن الأخواة : (ج/ ١) ٢٠٨

ابن أذينة : (ج/ ١) ٣٦٤

ابن اسحق : (ج/ ١) ٢٣ ، ٥٧ ،

١٢٤ ، ٤١٤

(ج/ ٣) : ٥٨ ، ١٩٤

ابن الأشعث : (ج/ ١) ٣٦٤

ابن أعم الكوفي : (ج/ ١) ٣٨ ، ٣٣٧ ،

(ج/ ٢) : ١٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥

(ج/ ٣) : ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،

٤٣٤

(ج/ ٤) : ٢٧٧

ابن الأعرابي : (ج/ ١) ٤٢

(ج/ ٤) : ٣٠٣

ابن أنجب السامي : (ج/ ٤) ٢٥٦

ابن أبي أيوب : (ج/ ١) ١٢٧

ابن باقي : (ج/ ٣) ١٢٣

ابن بابويه القمي = الصدوق

ابن بسام = البسامي

ابن البطريق : (ج/ ٤) ٢٩٧

ابن بطوطة : (ج/ ٣) ٢٢٢

ابن بصجة : (ج/ ٣) ٣٦٤

ابن أبي بكرة : (ج/ ١) ٢٣

ابن التيهان = أبو الهيثم بن التيهان

ابن جرير = الطبري

ابن الجعابي : (ج/ ٤) ٢٦٧

ابن الجندي : (ج/ ٣) ٤٣١

ابن الجوزي : (ج/ ١) ٢٥ ، ٦٩ ،

٧٧ ، ٧٠

(ج ٣) : ١١١

ابن الحجاج (ج/ ١) ١٤٨

ابن الحجاج : (ج/ ٢) ١٧١

ابن راهويه : (ج / ٤) ، ١٨٣ ، ١٨٢
 ابن رشيد : (ج / ٤) ، ١٨٢
 ابن رشيق : (ج / ٤) ، ٣١١ ، ٣٠٦
 ابن الرومي : (ج / ١) ، ١٤٨
 ابن زهرة الحسيني : (ج / ١) ، ١٩٣ ،
 ١٩٦
 ابن أبي زينب : (ج / ١) ، ٣٨
 ابن السائب = محمد بن السائب الكلبي
 ابن الساعي : (ج / ١) ، ٢٢٢
 ابن أبي سرح = عبد الله بن أبي سرح
 ابن سعد (كاتب الواقدي) : (ج / ١)
 ٣٧
 (ج / ٢) ، ٧٢ ، ٦٥
 (ج / ٤) ، ١٦٤ ، ٩٥
 ابن سكرة : (ج / ١) ، ١٠١
 ابن السكيت : (ج / ١) ، ٣٥٥ ، ٣٠٨
 ابن سنجر : (ج / ١) ، ٢١٢
 ابن سيرين : (ج / ١) ، ٨٩
 ابن شاکر الواسطي : (ج / ١) ، ٦٩ ،
 ٢٩٥ ، ٧٠
 (ج / ٢) ، ١٨ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٠٩
 - ١١٢ ، ١٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٨٤ ،
 ٤٥٢ ، ٤٣٥
 (ج / ٣) ، ١٤٥
 (ج / ٤) ، ١٧٢
 ابن شاه مروان : (ج / ١) ، ٢٤
 ابن شيبيل : (ج / ٣) ، ٢٤١
 ابن الشجري : (ج / ١) ، ٢٠٨
 ابن شرشير : (ج / ٤) ، ٧١
 ابن شعبة الحراني : (ج / ١) ، ٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٣
 (ج / ٢) ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٩ -

٤٥٦ ، ٤٧٦
 (ج / ٤) ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
 ٦١ - ٦٥ ، ٨١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،
 ١٤٨ - ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ١٧٣ ، ٢٢٩ - ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ -
 ٢٩٧ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ ، ٣١٣
 ابن الحضرمي = عبد الله بن الحضرمي
 ابن حماد : (ج / ١) ، ١٤٨
 ابن حنبل = أحمد بن حنبل
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن حيان : (ج / ٤) ، ٤٥
 ابن خلدون : (ج / ١) ، ٢٢ ، ١٦٠
 ابن خلکان : (ج / ١) ، ٢٠ ، ٣٥ ،
 ٧٧ ، ١٠٠ - ١٠٢ ، ١١٢ ،
 ٤١٢ ، ٤٥٢
 ابن دأب : (ج / ١) ، ٣٩
 (ج / ٢) ، ٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٨٧
 (ج / ٣) ، ١١٠
 ابن دريد : (ج / ١) ، ٢٢ ، ٣٠ ،
 ٣٩ ، ٦٠
 (ج / ٢) ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٩٠
 (ج / ٤) ، ١٠٢ ، ١٦٣ ، ٣١١
 ابن دودان : (ج / ١) ، ٣٧٧
 ابن ديزيل : (ج / ١) ، ٣٧
 (ج / ٢) ، ٨٢
 (ج / ٣) ، ٣٨٣

(ج/٣) ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ٣٠٨
 (ج/٤) ١٤١ ، ٢٣٦ ، ٢٩٦
 ابن طباطبا الحسني : (ج/١) ٢٢٩
 ابن الطقطقي : (ج/١) ٢٢١
 ابن طلحة الشافعي : (ج/١) ٣٠٢
 (ج/٢) ٧٨ ، ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨
 ابن عائشة : (ج/٤) ١٤ ، ٧٩
 ابن أبي عاصم : (ج/٤) ٤٥
 ابن عباس : ٢٨ ، ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٤١١ -
 ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، (ج/٢) ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٩١ ، ٤٣٧ ، (ج/٣) ٦٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٦١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
 (ج/٤) ٨٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
 ابن عبد البر : (ج/١) ٢١١ ، (ج/٢) ٥٢ ، ٦٥ ، ١١٤ ، ١٨٢ ، ٣٠٨ ، (ج/٣) ٢١٣ ، ٣٦٦ ، (ج/٤) ١٧ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ ، ابن عبد ربه المالكي : (ج/١) ٣٧ ، ٥٣ ، ١٦٤ ، ٣١١ ، ٣٥٦ ، ٤٠٠ ، ٤٥٠

١١٢ ، ١٣٨ ، ٢٤٤ ، ٤١٧ ، (ج/٣) ٦٤ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٣٠٧ ، ٣٨٠ ، ٤٣٠ ، (ج/٤) ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٧٨ - ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٠ - ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٢٠ - ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ - ١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٥
 ابن شمس الخلافة : (ج/٤) ١٢ ، ١٤ ، ٢١ ، ٦٥ ، ابن شهاب : (ج/٢) ١٤ ، ابن شهر آشوب : (ج/١) ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ - ٢٠٧ ، ٢١١ ، (ج/٣) ١٥٩ ، ٢٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، (ج/٤) ١٠٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ابن أبي شيبة : (ج/٤) ٤٥ ، ابن الشيخ الطوسي : (ج/٤) ٩٨ ، ابن الصباغ المالكي : (ج/١) ٦٠ ، ٢٢٠ ، ابن الصغير : (ج/١) ١٨١ ، ابن طاووس (علي بن موسى بن جعفر) : ٩٢ ، ٦٦ ، ٢٢٢ ، ٣٦١ ، ٣١٩ ، (ج/٢) ٨٤ ، ٨٥ ، ١٣٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٦ ، ٣٥٨

٢١١ ، ٢٠٠
 ابن العنقا : (١ / ج) ٢٢٧ ، ٢٢٦
 ابن عياش : (١ / ج) ٣٣
 (ج / ٤) ٢٥٩
 ابن العميد : (ج / ٤) ٧٠
 ابن الفرات : (ج / ١) ٣١٤
 (ج / ٤) ١٨١ ، ١٨٠
 ابن فضال (الحسن بن فضال) : (ج / ١)
 ١٤٩ ، ٣٢
 ابن الفقيه الحمداي : (ج / ١) ٣٢
 ابن فهد الحلبي : (ج / ١) ٧٩ ، ٧٨
 ٢٢٩
 (ج / ٤) ٤٦
 ابن الفوطي : (ج / ١) ٢١٣
 ابن قاسم = محمد بن قاسم
 ابن قبة : ٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤
 ابن قتيبة : (ج / ١) ٣١ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٢٠ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٥٠
 (ج / ٢) ٣٦ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٥
 ١١٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٦٧
 (ج / ٣) ١٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤
 (ج / ٤) ٢١ ، ٢٢ ، ٥٨ ، ٦٧ ،
 ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ،
 ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 ٢٨٨
 ابن قيس الرقيات : (ج / ١) ١٤٤
 ابن كثير : (ج / ١) ٤٣١

(ج / ٢) ٢٥ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ١١١ ،
 ١١٤ ، ١١٩ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ،
 ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٣٨٧
 (ج / ٣) ١١١ ، ١٧٦ ، ٢١٠ ،
 ٢١٤ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧
 (ج / ٤) ٢١ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٤٦ ،
 ٦٨ ، ٧٨ ، ٨١ - ٨٤ ، ٨٧ ،
 ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،
 ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢
 ابن حدي الجرجاني : (ج / ٢) ٣١
 (ج / ٣) ٢١٣
 ابن عرادة : (ج / ٤) ٣١١
 ابن عرفة : (ج / ٢) ١٧
 ابن عساكر : (ج / ١) ٣٧٩ ، ٤٥٢
 (ج / ٢) ٥٦ ، ١١٢ ، ١٧٩ ،
 ١٩٢
 (ج / ٣) ١٦٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،
 ٢٤٩ ، ٤٣١ ، ٤٦١
 (ج / ٤) ٤٩ ، ٨٠ ، ٩٧ ،
 ١٠١ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٤
 ابن عطية : (ج / ٢) ٣٠٤
 ابن عقدة : (ج / ٢) ١١٩ ، ١٢٠
 (ج / ٣) ٩١
 ابن للبلاد : (ج / ٤) ١٤٣
 ابن الملقمي : (ج / ١) ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٦
 ابن عمرو : (ج / ١) ١٢١ ، ١٢٢
 (ج / ٢) ٢٦ ، ٣٠٦
 (ج / ٣) ٤٣٣
 (ج / ٤) ١٠٦ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ،

٤٢ (٢/ج)
 ٤٠١ ، ١٩٩
 ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٨٩ (٣/ج)
 ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧
 ٣٧ ، ٣٦ (٤/ج)
 ابن مندة : (٤/ج) ٤٢
 ابن منظور : (١/ج) ٣١٧
 ٧٠ ، ٣٤ (٢/ج)
 ابن منهال : (١/ج) ٦٧
 ابن منير الطرابلسي : (١/ج) ١٤٨
 ابن مهرويه : (٤/ج) ٢٢
 ابن المهلوس : (١/ج) ٣١٠
 ابن ميثم البحراني : (١/ج) ١٧٠
 ١٨٧ ، ٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧
 ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣١٦
 ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥
 ٣٩١ ، ٣٥٠
 ١٠ (٢/ج) ٤٣ ، ٦١ ، ١٣٤
 ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣٨١
 ٤٣٠ ، ٤٧٦
 ١٧١ (٣/ج) ٢٤١ ، ٤٦٧
 ٤٩ (٤/ج) ٨١ ، ١٨٦
 ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
 ابن ناقة : (١/ج) ٢٦٧
 ابن نباتة المصري : (١/ج) ١٩
 ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٣٩٩
 ٢٤ (٣/ج)
 ٥٨ (٤/ج)
 ابن النجار : (٤/ج) ١٣٥
 ابن النديم : (١/ج) ٢١ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٣٠٩
 ٣٦٦ (٣/ج)

٤٢ (٢/ج)
 ٢١٣ ، ٣٨١ (٣/ج)
 ١٤٩ ، ١٢٨ ، ٤٤ (٤/ج)
 ١٥٠
 ابن الكلبي : (١/ج) ٣٥ ، ٣٤
 ١٢٤ ، ١٢٧
 ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٦٨ (٢/ج)
 ابن الكوا : (٤/ج) ٢١٥ ، ٢١٤
 ابن أبي ليل القاضي : (١/ج) ٣٦٤
 ٢٧٥ ، ٢٧٤ (٤/ج)
 ابن ماجة : (٤١/ج) ٤٥ ، ٤٤
 ١٤٩ ، ٢١٩
 ابن المبارك : (٢/ج) ٢٠٦
 ابن المدبر : (٤/ج) ٦٨ ، ٦٩
 ابن المديني : (١/ج) ٧٠
 ابن مردويه : (١/ج) ١٢٤ ، ٣١٤
 ابن مسعود : (١/ج) ٢٨ ، ١١٦
 ٣١ (٢/ج) ١٢٠
 ٤٥ (٤/ج) ٢٩٩
 ابن المسيب : (٤/ج) ٢٤٨
 ابن مظاهر : (١/ج) ١٩٧
 ابن ابي المعالي : (١/ج) ١٩٦
 ابن المعتز : (١/ج) ٣٢ ، ١٤٩
 ٣٢٢
 ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٨ (٤/ج)
 ٧١ ، ٧٢ ، ١٩٩
 ابن المعلم الواسطي : (١/ج) ٤١٣
 ابن مفتاح الزبيدي : (٣/ج) ١٦٣
 ابن المقفع : (١/ج) ٤٥ ، ١١٤
 ٥٨ (٤/ج) ٢٢٨
 ابن مقلة : (١/ج) ٢٠
 ابن ملجم : (١/ج) ٣٦٨

أبو الأغر = محمد بن همام البغدادي
 أبو أمانة الباهلي : (ج / ٣) ٢٧٣ ،
 ٢٧٧
 أبو أيوب الأنصاري : (ج / ١) ١٣٣ ،
 ٣٨٥
 (ج / ٢) ٢٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٤٥٠
 (ج / ٣) ٢١٣ ، ٣٦٦
 أبو البخترى : (ج / ٤) ٨١
 أبو بردة بن عوف الأزدي : (ج / ١)
 ٤٤٥
 أبو بكر الأصم : (ج / ٤) ٢٢٧
 أبو بكر بن ابي داود : (ج / ٢) ٣٢ .
 ابو بكر ابن ابي قحافة : (ج / ١)
 ١٢٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٦٨ .
 (ج / ٢) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٤ ،
 ١١٧ ، ١٣٠ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٥ .
 (ج / ٣) : ٨٩ ، ١١٤ ، ٢١٢ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣٩١ ،
 ٤٤٤ .
 (ج / ٤) : ١٥٢ - ١٥٥ ،
 ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٩٤ ، ٢٩٨
 ابو بكر محمد بن الطيب = الباقلائي .
 ابو بكر الهذلي : (ج / ٢) ٣٢٧ .
 (ج / ٤) : ١٩ .

(ج / ٤) ١٥٦
 ابن النفيس الأنباري : (ج / ١) ٣٣٦
 ابن واضح = اليمقوبي
 ابن هرمة : (ج / ٣)
 ابن هشام : (ج / ٣) ١٩٤
 ابن هلال الثقفى : (ج / ١) ٣٨ ،
 ٦٢ ، ١٤٩ ، ٢١٥ ، ٣١٩ ،
 ٢٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢
 (ج / ٢) ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٧٠ ، ١٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١
 (ج / ٣) ٢٦٥ ، ٣٧٦
 (ج / ٤) ٢١١ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ،
 ٣٠٦
 ابن يوسف : (ج / ١) ٢٣١ ، ٢٤٢
 (ج / ٢) ٤٢٨
 أبو أحمد العسكري : (ج / ١) ٣٣ ،
 ٣٦ ، ٤٠ ، ٣١١
 (ج / ٢) ٣٧٧
 (ج / ٣) ٣٠٧ - ٣١٠
 (ج / ٤) ١٣٤ ، ١٣٥
 أبو أحمد الموسوي (والد الرضي) :
 (ج / ١) ٣١٥
 أبو اسحق الصائبي : (ج / ١) ٢٥٧
 أبو الأسود الدئلي : (ج / ١) ١٤١
 (ج / ٤) ٣١٢
 أبو أسيد الساعدي : (ج / ٢) ٣٨٨ ،
 ٣٨٩
 أبو الأعور السلمي : (ج / ٣) ٨٧ ،
 ٢٢٧

ابو بكره (اخو زياد بن ابيه)
 (ج / ٢) ٣٢٥
 (ج / ٣) ٢٢٤ ، ١٠٣
 ابو حنيفه = القاضي النعمان المصري
 ابو حيان التميمي : (ج / ٤) ٢٣٩
 ابو حيان التوحيدي : (ج / ١) ٣٢ ،
 ٣٦ ، ٢٠٥
 (ج / ٢) ١١٩ ، ١٩
 (ج / ٣) ١١٥
 (ج / ٤) ٢١٧ ، ١٠٥ ، ٢٤ ، ٧
 ٣٢٢ ، ٢٤٨
 ابو الخير عمر الكندي : (ج / ٣)
 ابو داود : (ج / ١) ٣٢٥
 (ج / ٢) ٤٢
 (ج / ٤) ٢٧٢ ، ٢١٩
 ابو داود الأيادي : (ج / ٤) ٣١٢
 ابو داود السجستاني : (ج / ٤) ١٢٢
 ابو داود الهمداني : (ج / ٤) ٦٧
 ابو الدرداء : (ج / ٣) ٢٧٨
 ابو ذر الفغاري : (ج / ١) ١٣٣
 (ج / ٢) ٢٩٣ - ٢٩٠ ، ٣١
 (ج / ٣) ٤٣٧ ، ٣٦٦
 (ج / ٤) ٢٤٦ ، ٢٢٩ ، ٤٥
 ابو الربيع الاعرج = عمرو بن سليمان
 ابو الرضا الراوندي : (ج / ١) ٢٠٤ ،
 ٢٠٥
 (ج / ٣) ١٦٠
 ابو الزبير الهمداني : (ج / ٤) ٢٧٤
 ابو زرعة : (ج / ١) ٣٢٥
 ابو السعادات الاصبهاني = اسمعيل بن عبد
 القادر الاصبهاني
 ابو سعيد التيمي : عقيصا
 ابو سعيد الخدري : (ج / ٢) ٣١

(ج / ٣) ٣٦٣ .
 ابو تمام الطائي : (ج / ١) ١٤٦
 (ج / ٤) : ٢٩٢ ، ١٩٢ ، ٦٨
 ابو جحيفة : (ج / ١) ٤٢
 (ج / ٤) : ٢٧٦ .
 ابو الجعد : (ج / ٤) : ١٤٠ ، ١٣٩
 ابو جعفر الاسكاني : (ج / ١) ٣٩ ،
 ٤١ ، ١٢٤ .
 (ج / ٢) : ٤١٧
 (ج / ٣) : ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ١٠٢
 (ج / ٤) : ١٦٥ ، ٦٦
 ابو جعفر بن عنبسه : (ج / ٣) ٣١٠
 ابو جعفر المنصور : (ج / ٤) ٢٥
 ابو جعفر التقيب : (ج / ٢) ٢١٧ ،
 ٣٧٧
 (ج / ٣) ٢٧٦ .
 ابو حاتم الرازي : (ج / ١) ٣٢٥ ،
 ٤١٩
 ابو حاتم السجستاني : (ج / ٣) ٣٨٠
 ابو الحسن الاصفهاني : (ج / ١) ٢٩٧
 ابو الحسن السوسنجردي : (ج / ١) ٣١٠
 ابو الحسن العاملي : (ج / ٣) ٢٠
 ابو الحسن النوري : (ج / ١) ١٩٤
 ابو الحسين المصطفي : (ج / ٤) ١٧ ،
 ٦٥ ، ٦٤
 ابو الحكم بن الأحنس : (ج / ٢) ٣٠٤
 ابو حمزة الثمالي : (ج / ١) ٣٧٩ .
 (ج / ٤) ١٣ ، ١٢
 ابو حمزة السعدي : (ج / ٤) ٢٨١
 ابو حنيفه : (ج / ٣) ٩٧
 ابو حنيفه الدينوري : (ج / ١) ٢٩

ابو العباس السفاح = السفاح
 ابو العباس الصيمري : (ج / ٣) ٢٢٢ ،
 ٣١٧
 ابو العباس الفسي : (ج / ١) ١٤٨
 ابو العباس المبرد = المبرد
 ابو عبد الرحمن السلمى : (ج / ٢) ٦٥
 ابو عبيد (القاسم بن سلام) : (ج / ١)
 ٣٨ ، ٤٢ ، ٣٣١
 (ج / ٢) ٨٠ ، ٣٠٢
 (ج / ٢) ٩٣ ، ٤٨٣
 ابو عبيدة بن مسعود الثقفي : (ج / ١) ٦٢
 ابو عبيدة بن الجراح : (ج / ١) ١٦٣ ،
 ٣١٨
 (ج / ٢) ٥٩ ، ٣٠٢
 (ج / ٣) ٣٠٩
 (ج / ٤) ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٢ ،
 ٢١١ - ٢٠٤
 ابو عبيدة (معمربن المشي) : (ج / ١)
 ٣٥٤ - ٣٥٦
 (ج / ٢) ٩٠ ، ١١٥
 ابو العتاهية : (ج / ٢) ٣٢٣
 (ج / ٤) ١١٩ ، ٢٣١
 ابو العلاء المعري : (ج / ١) ٢٦٢
 (ج / ٣) ١٤٦
 ابو علي الجبائي : (ج / ١) ٣١٠ ، ٣١١
 ابو عمر الانصاري (ج / ١) : ٣٨٢
 ابو عمر بن العلاء : (ج / ٤) ٢٣٢
 ابو العيناء : (ج / ١) ٤٥٢
 (ج / ٤) ١٢٢ ، ٢٩٤
 ابو فراس الحمداني : (ج / ١) ١٤٨
 ابو الفرج الاصبهاني : (ج / ١) ٣١ ،
 ٤٠ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ، ٤٨٠ ، ٤٥٣

(ج / ٣) ٢١٣
 (ج / ٤) ٤٥ ، ٢٧٦
 ابو سفيان بن حرب : (ج / ١) ٣٢٨ ،
 ٣٢٩
 (ج / ٢) ١١٥
 (ج / ٣) ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٣٤٩ -
 ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤٥١
 ابو سلمة الزهري : (ج / ٢) ٤٣٢
 ابو سهل النوبختي : (ج / ١) ٣١٠
 ابو سهيل بن مالك : (ج / ٤) ٢٨٨
 ابو شريح الخوارزمي : (ج / ٤) ٢٢٧
 ابو صالح : (ج / ٤) ١٧١
 ابو الصلت الهروي : (ج / ٤) ١٨١ -
 ١٨٣
 ابو طالب الحسني : (ج / ٤) ٢٦٧
 (ج / ٣) ٣٠٧
 (ج / ٤) ٢٧٧ ، ٣٠٦
 ابو طالب الزاهد الجيلاني : (ج / ٤)
 ١٩٤
 ابو طالب بن عبد المطلب : (ج / ١) ١٢٣
 (ج / ٢) ٢١٨
 (ج / ٣) ١١٠ ، ٢٣٣
 ابو طالب المكي : (ج / ١) ٣٩ ،
 ٣٦١ ، ٤٤٠
 (ج / ٢) ٦٧
 (ج / ٣) ٢٤٦
 (ج / ٤) ٨٢ ، ٩٤ ، ١١١ ،
 ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٨
 ابو الطفيل : (ج / ١) ١٢٩
 (ج / ٤) ٤٣

، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ١٠٤ (٣ / ج)
 ٤٧٩
 أبو نعيم الاصبهاني : (ج / ١) : ٣٤ ،
 ٤٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ٣٥
 ، ١٢٢ ، ١١٠ ، ٣٢ (٢ / ج)
 ٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ١٩٢ ، ١٧٨
 ، ٢١٦ ، ١٨٦ ، ١٦٨ (٣ / ج)
 ، ٣٠٢ ، ٢٧٦ ، ٢٥٩ (٤ / ج)
 ٣٠٣
 أبو نؤاس : (ج / ١) : ١٨٤ ، ٣٩٩
 أبو نيزر (مولى علي عليه السلام) :
 (ج / ٣) : ٢٥٢
 أبو هريرة الدوسي : (ج / ٢) : ٣٧٩
 ، ٣٢ (ج / ١) : ٣٢ ،
 ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٥٠
 (ج / ٢) : ٨٠ ، ٤٦١
 (ج / ٣) : ٢٤١
 أبو الهيثم بن التيهان : (ج / ١) : ١٣٦
 (ج / ٢) : ٢٥ ، ٤٥
 (ج / ٣) : ٣٦٦
 أبو الهيثم : (ج / ٤) : ٢٨٨
 ابي بن كعب : (ج / ٣) : ٣٦٦
 اثير بن عمرو الجراح السكوني
 (ج / ٣) : ٣٧٩
 احسان عباس : (ج / ١) : ٢٧٩
 احمد بن ابراهيم بن شاذان : (ج / ٤) : ٢٢٦
 احمد بن ابراهيم الطباطبائي : (ج / ١) :
 ١٩٥
 احمد بن ابي طالب = الطبرسي .
 احمد امين : (ج / ١) : ٢٣٠ ، ١٥٨ ، ٣٢٢
 (ج / ٤) : ١٥٥

، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٥ ، ١٤ (٢ / ج)
 ١٢٠
 (ج / ٣) : ٣٢٢ ، ٣٨٠
 (ج / ٤) : ٢٢ ، ٦٨
 ابو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي
 ابو الفضل التيمي : (ج / ١) : ١٤٨
 ابو الفضل الصنوبري : (ج / ١) : ١٤٨
 ابو القاسم البلخي : (ج / ١) : ٣٠٩ ،
 ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦
 (ج / ٣) : ٢٠٥
 ابو القاسم الخوني : (ج / ١) : ٢٤٩
 ابو القاسم الدعبلبي : (ج / ١) : ٣١٤
 ابو القاسم الزاهي : (ج / ١) : ١٤٨
 ابو القاسم العلامة : (ج / ٣) : ٦٦
 ابو القاسم الكعبي : (ج / ١) : ٣١٤
 ابو القاسم المحاملي : (ج / ٣) : ٣٠٨
 ابو كرب : (ج / ١) : ٣٨٦
 ابو لهب : (ج / ١) : ١٢٣
 (ج / ٢) : ١١٤
 ابو مخنف : (ج / ١) : ٣٤ ، ٥٣ ، ٢١٥
 (ج / ٢) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٠٩ ،
 ٣٣٢ ، ٤١١ ، ٤٣٢
 (ج / ٣) : ١٧٧ ، ٢٦٠ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨١
 (ج / ٤) : ٢٧٤
 ابو مسلم الخراساني : (ج / ١) : ١٥٤
 (ج / ٣) : ١٨٠
 ابو مسلم الخولاني : (ج / ٣) : ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
 ابو موسيكة الايادي : (ج / ٣) : ٣٩١
 ابو موسى الاشعري : (ج / ١) : ٤٣٠
 (ج / ٢) : ١٦٩ ، ٣٨٩

احمد بن عبد الرحمن بن فضال : القاضي

(ج / ٣) ٣١٠

احمد بن عبد العزيز الجوهري : (ج / ١)

٣٢ ، ٣٦ ، ٢١٥

(ج / ٢) ١٩١ ، ٥٩

(ج / ٣) ٣٠٩

(ج / ٤) ١٥٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥

احمد بن عبد العزيز الكزي : (ج / ٢)

١٧٩ - ١٨٢

احمد بن علي بن ابراهيم بن منحويه :

(ج / ٢) ٧١ .

احمد بن علي اكبر المراغي : (ج / ١)

٢٤٧

احمد بن علي الشافعي = الخطيب البغدادي

احمد بن عيسى : (ج / ٣) ٣٨٠

احمد بن فرات : (ج / ٤) ١٨٠ ،

١٨٢

احمد بن فهد الحلبي = ابن فهد

احمد بن قتيبة : (ج / ٣) ١٨٠

احمد الكاشاني : (ج / ١) ٢٥٨

احمد بن محمد بن اسحق الجيهاني = ابن الفقيه

احمد بن محمد بن خليل : (ج / ٤) ٢٣١

احمد بن محمد الشيباني : (ج / ١) ٢٠٢

احمد بن محمد الطبري = الخليلي

احمد بن محمد العبيدي = المروري

احمد بن محمد القمولي = القمولي

احمد بن محمد (كاتب الازهر) : (ج / ٣)

٤٢٨

احمد باشا الجزائر : (ج / ١) ٢٦

احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن

الحسين (ع) : (ج / ٣) ٣١٠

احمد بن الحسن الجرموزي : (ج / ١)

٢٣٦

احمد بن الحسن الشاوندي : (ج / ١)

٢٢٩

احمد بن الحسين = ابو الطيب المتنبلي

احمد بن حنبل : (ج / ١) ٣٦ ، ٣٩

١٢٤ ، ١٢٧ ، ٢٢٠

(ج / ٣) ٢١٣ ، ٣٦٦

(ج / ٤) ٤٤ ، ٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٠٦

احمد بن خالد البرقي = البرقي

احمد بن داود = ابو حنيفة الدينوري

احمد بن روضة الزاهد : (ج / ٣) ٣٠٩

احمد زكي (شيخ العروبة) : (ج / ١)

٢٢٠

احمد زكي صفوت : (ج / ١) ١١٢ ،

١١٤ ، ٣٩١ ، ٤٢٠

(ج / ٣) ٤٥٥ ، ٤٥٦

احمد زيني دحلان : (ج / ٢) ١٨٢

(ج / ٤) ٨٢ ، ١٦٤

احمد بن شعيب = النسائي

احمد بن صالح السماهيجي : (ج / ٣)

١٦٥

احمد بن صبيح : (ج / ٤) ١٥٠

احمد الصقر : (ج / ١) ٣٢ ، ٤٠ ،

١٩٩

احمد بن ابي طاهر : (ج / ١) ٦٠

احمد بن طاووس : (ج / ١) ٢١٨

احمد بن عبد ربه المالكي = ابن عبد ربه

(ج / ٣) ٤٢٧
 اسد بن عبد العزي : (ج / ٣) ٢٦٨
 اسد بن عبد القادر الاصبهاني : (ج / ١)
 ٦٨
 الاسكافي = ابو جعفر الاسكافي
 اسماء بنت عميس : (ج / ٣) ٩٧ ،
 ١٩٤
 اسماء بنت قيس : (ج / ٤) ١٤٩
 اسماعيل بن ابراهيم : (ج / ٤) ١٦٤
 اسماعيل بن جعفر الصادق : (ج / ٣)
 ١٦١
 اسماعيل بن حماد الجوهري = الجوهري
 اسماعيل بن ابي الرجاء : (ج / ٢) ٤١٩
 اسماعيل الصفوي (السلطان) : (ج / ١)
 ٢٣٠
 اسماعيل عني يوسف : (ج / ١) ٨٦
 اسماعيل بن القاسم البغدادي = القالي
 اسماعيل بن محمد الحميري = السيد الحميري
 اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام :
 (ج / ١) ٣٣
 اسماعيل بن مهران الكوفي = السكوني
 اسماعيل بن نجف : (ج / ٤) ١٥٨
 الاسود بن قطيبة : (ج / ٣) ٤٤٠
 اسيد بن ابي العيص : (ج / ٣) ١١٤
 الاشعث بن قيس الكندي : (ج / ١)
 ١٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 (ج / ٢) ٤٣
 (ج / ٣) ٢٠١ ، ٢٠٢
 (ج / ٤) ٩٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٨
 الاصمغ بن نباتة المجاشمي : (ج / ١) ٤٩

احمد بن محمد بن ابي ناصر : (ج / ٢)
 ٥٣
 احمد بن محمد اللخمي : (ج / ١) ٣٨
 احمد بن محمود الحداد : (ج / ٢) ٧١
 احمد بن مسعود الحتي : (ج / ١) ٧١
 احمد بن منير الطرابلسي = ابن منير
 الطرابلسي
 احمد بن مهران الكوفي = السكوني
 احمد بن مهران : (ج / ٤) ١٣٥
 احمد بن نعمة الله الخاتوني : (ج / ١) ١٩٨
 احمد الوائلي : (ج / ١) ١٤
 (ج / ٣) ٨
 احمد الواعظي : (ج / ١) ٢٥٧
 احمد بن يحيى البغدادي : = البلاذري
 احمد بن يحيى النحوي = ثعلب
 احمد بن ابي يعقوب بن واضح = اليعقوبي
 ارسطو : (ج / ٣) ٣٢٥
 الازرقتي : (ج / ٤) ٢١٩
 الازهري : (ج / ١) ٣٤
 (ج / ٢) ١٢ ، ٧٠ ، ٢٥٩
 (ج / ٤) ١٤ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ،
 ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
 اسامة بن زيد : (ج / ٢) ٣٠٦ ، ٢٦
 (ج / ٣) ٤٣٣
 (ج / ٤) ١٦ ، ١٧
 اسامة بن منقذ : (ج / ٣) ٣٩١
 (ج / ٤) ١٤ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ،
 ١٦٧ ، ١٨٦
 اسحق بن عمار : (ج / ٤) ٢٣٧
 اسحق بن محمد النخعي : (ج / ٤) ١٢٩
 اسد حيدر : (ج / ١) ١٧ ، ٢١٦

٣١٢ ، ٣١١ (٤ / ج)
 امير آصف القزويني : (٣ / ج) ٦٦
 امير حسين القاضي : (٤ / ج) ٢٢٥
 امية بن خلف الجمحي : (٢ / ج) ١١٥
 امية بن ابي الصلت : (ج / ١) ١٥٨
 ١٧٠ (٢ / ج)
 امين الرعايا الخوئي : (ج / ١) ٢٥٠
 امين الريحاني : (ج / ١) ٢٦٢
 امين نخلة : (ج / ١) ٩٢ ، ٢٦١
 انس بن مالك : (ج / ١) ١٢٦ ، ١٢٧ ،
 ١٣٠ - ١٣٤
 ٣٧٩ ، ٥٨ ، ٣١ (٢ / ج)
 ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ١١١ ، ٥٢ (٤ / ج)
 اوفي ابن دهم : (ج / ٤) ٢١٤
 اولاد حسن الامروهي الهندي : (ج / ١)
 ٢٥١
 ايوب بن حبيب بن علقمة : (ج / ٣) ١١٥
 (ب)
 باقر عبد الغفني (الدكتور) : (ج / ٢)
 ٧ ، ٥
 البلاقاني : (ج / ١) ٣١
 (ج / ٢) ٣١ ، ٤٠٠
 (ج / ٣) ٢٤١
 (ج / ٤) ١٩
 البخاري : (ج / ١) ٢٨ ، ١١٦ ،
 ١٤٤ ، ٣٢١ ، ٢٢٥
 (ج / ٢) ٥٨ ، ٣٠٦
 (ج / ٣) ٩٣ ، ٩٤
 (ج / ٤) ١٥٩ ، ١٨٢ ، ٢١٩
 البحري : (ج / ١) ٣٩٩
 بحر العلوم : (ج / ٣) ٣١
 بديع الزمان الهمداني : (ج / ١)

٤٣١ ، ٣١٠ ، ٩١ ، ٨٦ (٣ / ج)
 ٢٨٢ ، ٦٤ (٤ / ج)
 الاصمعي : (ج / ١) ٣٣٧
 (ج / ٢) ٣١٦
 (ج / ٤) ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٣١ ،
 ٢٩٤
 اعثم الكوفي = ابن اعثم الكوفي
 اعجاز حسين البداوني الهندي : (ج / ١)
 ٢٥٩
 الاعشى (ميمون بن قيس) : (ج / ١)
 ٣٩٩ ، ٤٠٦
 الاعلمي (حسين) : (ج / ٤) ٣٢٣
 الاعور الشني : (ج / ٣) ٤٧٢
 افسح الدين : (ج / ١) ٢٢٩
 (ج / ٣) ١٦٢
 افلاطون : (ج / ٣) ٣٢٥
 الافندي (صاحب الرياض) : (ج / ١)
 ٧٩ ، ٢٢٦
 (ج / ٣) ١٦٤
 الاقرع بن حابس : (ج / ١) ٣٢٣
 الالهي : (ج / ١) ٢٣٠
 امتياز علي عرشي : (ج / ١) ١٧ ، ٢٦٠
 ام جميل (حمالة الخطب) : (ج / ٣) ٢٦٨
 ام سلمة (ام المؤمنين) : (ج / ١)
 ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٣٨٦
 (ج / ٣) ٢١٣
 (ج / ٤) ٣٠٦
 ام فروة بنت ابي قحافة : (ج / ١) ٣٦٨
 ام هاني بنت ابي طالب : (ج / ١) ٦٥
 (ج / ٢) ٢٩٢ ، ٤٥٢
 امرؤ القيس الكندي : (ج / ١) ٣٩٩
 (ج / ٢) ٣٧٦

البرآه بن عازب : (ج / ٤) ١٤٩
 البرج بن مسهر الطائي : (ج / ٢) ٤٦٠ ،
 ٤٦١
 البرقي : (ج / ١) ١٤٩ ، ٤٠ ، ٣٩
 ٤٤١
 (ج / ٢) ١٢٧ ، ٨٨ ، ١٩
 ٤٣١ ، ٢٣٨
 (ج / ٣) ٩١
 (ج / ٤) ٢٨٢
 البرك الصريمي : (ج / ٣) ٨٩
 بريدة الاسلمي : (ج / ٣) ٣٦٦
 بريدة : (ج / ١) ٧١ ، ٦٦ ، ٦٣
 ١١٨ ، ١١٣ ، ٨٩ ، ٨٦
 بريد بن معاوية : (ج / ٣) ٢٥٨ ، ٢٥٧
 البزاز : (ج / ٤) ١٤٩
 البسامي : (ج / ٤) ١٨٩ ، ١٨٨
 بسر بن ارطاة : (ج / ١) ٣٨٨ - ٣٨٤
 بسطام بن قيس الشيباني : (ج / ٣) ١٤٤ ،
 ٣٢٥
 بشر الخاني : (ج / ٤) ٢١٦
 بشر المبيدي = الجارود المبيدي
 بكار بن هلال العامري : (ج / ١) ٣٨٢
 بقرات : (ج / ٤) ١١٤
 بكر بن خليفة : (ج / ٢) ٢٣
 البلاذري : (ج / ١) ٣٨ ، ٣٢
 ٤٢٦ ، ٤٠٦ ، ٣٥٨ ، ٣٢٠
 ٤٥٢ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٠
 (ج / ٢) ٧٢ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٣٣
 ٣٨٧ ، ١١٩
 (ج / ٣) ٢٤٤ - ٢٤٢ ، ٢١٧
 ٤٤٤ ، ٣٧٦ ، ٢٤٦

(ج / ٤) ١٦١ ، ٩٣ ، ٨٠
 ١٦٢ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ١٦٤ ،
 ٢١٩ .
 بنت الاشعث بن قيس : (ج / ٣) ٢٠٢
 بنت انس بن مالك : (ج / ٢) ٤٣٢
 بنت ابي حنتمة : (ج / ٣) ١٧١
 بنت السيد المرتضى : (ج / ١) ٢٠٨
 بندار بن محمد الوارمييني : (ج / ١) ١١٥
 بهاء الدولة البوسني : (ج / ١) ٢٠
 البهائي (محمد بن الحسين العاملي) :
 (ج / ١) ٢٣٢
 (ج / ٣) ٢٠٠ ، ١٦٢ ، ١١٥
 (ج / ٤) ٤٧
 بيتر اشتاينكرون : (ج / ٤) ١٩٩
 البيهقي (ابراهيم بن محمد) : (ج / ١)
 ٤٠ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧
 (ج / ٢) ٢٦٠ ، ١١٩ ، ٥٣ ، ٣٨
 (ج / ٣) ٢٤٣ ، ٢٣٤ ، ١١٥
 (ج / ٤) ١١٨ ، ١٠٨ ، ٧١
 ١٢٩ ، ١٥٠ ، ٢١٩
 بوذرجمهر : (ج / ٤) ٦٩
 البوصيري : (ج / ٣) ٥٨
 (ت)
 الترمذي : (ج / ١) ١٤٤
 (ج / ٤) ٤٥
 التلمكيري : (ج / ٤) ١٧١
 التفتازاني : (ج / ١) ٢٢٨
 التنوخي : (ج / ١) ١٤٨ ، ٣٩
 (ج / ٤) ٢٦٣ ، ٢١٦ ، ١٦١
 توفيق الفكيكي : (ج / ١) ١٣ ، ١١
 (ج / ٣) ٤٢٧

٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
 ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ،
 ٧٠ ، ٧٩ - ٨٣ ، ٨٧ ، ١٠٨ ،
 ١١٢ - ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ،
 ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤

الجارود العبدي : (ج / ٣) : ٤٧٠ ، ٢٤١
 جارية بن قدامة السعدي : (ج / ٢) : ٢٩
 جالينوس : (ج / ٣) : ٢٧٩ ، ٢٤١
 جالينوس : (ج / ٤) : ١١٤
 الجاهلي : (ج / ١) : ٦١
 جان جاك روسو : (ج / ١) : ١٦١
 جانكيز خان القشقائي : (ج / ١) : ٢٥١
 جبرائيل عليه السلام : (ج / ٢) : ٤٤٧
 جبرائيل : (ج / ٢) : ١٤٩

جبران خليل جبران : (ج / ١) : ٤٢٣
 جبلة بن نحر : (ج / ٤) : ٢٧٤
 جبير (مولى علي عليه السلام) : (ج / ٣) : ٢٤٤
 جرير (الشاعر) : (ج / ٣) : ١٤٤
 جرير بن عبد الله البجلي : (ج / ١) :
 ٤٤٥ - ٤٤٨
 جبرائيل : (ج / ٣) : ٢٠٣ - ٢٠٩ ، ٢١٤
 جبرائيل : (ج / ٤) : ٢٧٤
 الجوه جرائي : (ج / ١) : ٦٨
 جمدة بنت الاشعث بن قيس : (ج / ١) :
 ٣٦٨
 جمدة بن هيرة المخزومي : (ج / ٢) :
 ٤٤٣
 ج / ٣) : ١٧٩

(ث)

ثابت بن هرمز الحداد : (ج / ٣)
 ثروت منصور هيكل : (ج / ١) : ٨٥
 الثعالبي : (ج / ١) : ٦٢
 (ج / ٣) : ١٧ ، ١٩ ، ٣٩٠
 (ج / ٤) : ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٣٠٤
 ثعلب النحوي : (ج / ١) : ٤٢ ، ٣٩
 (ج / ٣) : ٢٤٥
 (ج / ٤) : ١٢٢ ، ٣٠٣
 الثعلبي : (ج / ١) : ١٢٤
 ثعلبة بن ميسون : (ج / ٤) : ٢٠١
 ثمامة بن اشرس : (ج / ٢) : ١٠٧

(ج)

جابر الجعفي : (ج / ٣) : ٣٨٠ ،
 (ج / ٤) : ٦٦
 جابر بن سمرة : (ج / ٤) : ١٤٩
 جابر بن عبد الله الانصاري : (ج / ١) :
 ٢٨ ، ٣٨٥
 (ج / ٢) : ٢٠
 (ج / ٤) : ٤٢ ، ٤٥ ، ١١١ ، ١١٨
 جابر بن عمير الانصاري : (ج / ٣) :
 ٢٣٠
 الجاحظ : (ج / ١) : ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
 ٣٩ - ٤١ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٢ ،
 ٧٣ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٣٥٥ ، ٤١٧ ،
 ٤٤٢
 (ج / ٢) : ٣١ ، ٥٢ ، ٨١ ، ١٠٧ ،
 ١٠٨
 (ج / ٣) : ٨٦ ، ٢٠٥ ، ٣٠٤ ،
 ٣٦٤ ، ٤٣٣
 (ج / ٤) : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠

جعفر بن هارون بن زياد : (ج / ٢) ٣٠٩
جلال بن جندب الانصاري : (ج / ٢) ٣١
جمال الدين الفهال (الدكتور) : (ج / ١)
٣٠

جمال الدين الكوكباني اليماني : (ج / ٣)
١٦٣

جمال الدين الوراميني : (ج / ١) ٢١٩
جميل العظيم : (ج / ١) ٧٠

الحنابذي : (ج / ٤) ٢٥٨ - ٢٥٦
جناب بن عبد الله : (ج / ١) ٤٠٦

جندب بن زهير : (ج / ٣) ٦٥
جندب بن عبد الله الأزدي (ج / ١)
٤٠٧

جنكيز خان : (ج / ١) ٢١٤
الحنيد : (ج / ٤) ٢١٦ ، ٣٠

جواد الطارمي الزنجامي : (ج / ١) ٢٥٠
جواد فاضل : (ج / ١) ٢٥٨

(ج / ٣) ٤٢٨
جواد بن مصطفى القزويني : (ج / ١)
٢٤٥

جواد المصطفوي الخراساني ، (ج / ١)
٢٦٠

(ج / ٢) ٤٧٧

جورج جرداق : (ج / ٣) ٤٢٥
الجوزجاني : (ج / ١) ٣٢٥

الجوهري = احمد بن عبد العزيز الجوهري
الجوهري (اسماعيل بن حماد) : (ج / ١)
٣٣٢

الجهماري : (ج / ١) ٤١ ،
(ج / ٤) ٢٤٥

الجهماني : (ج / ١) ٣٢

جعفر البديري : (ج / ٢) ٣٤٤
جعفر البرمكي : (ج / ٢) ١٠٨ ، ١٠٧

جعفر الخليلي : (ج / ١) ٣٥٦
جعفر الدرويستي : (ج / ١) ١٩٣ ،
٢٠٨ ، ٢٠٦

جعفر شاهد عدل : (ج / ١) ٢٠٦
جعفر الصادق عليه السلام : (ج / ١)

٤٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١١٠ ، ٢٣٥ ،
٣٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ،
٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤١٢

(ج / ٢) ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٧٨ ، ١٣٦ ، ١٤١ ،
١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٣١٩

(ج / ٣) ٨٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٣٠٩ ، ٤٧٢

(ج / ٤) ٢١ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٥١ ،
٥٤ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٩ ،
١٢١ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ -

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ،
٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ،
٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢١

جعفر صادق البلداوي العابد : (ج / ١)
٣٢٤ (ج / ٣) ١٥

جعفر بن ابي طالب : (ج / ٣) ٢١٥ ،
٢٦٧

جعفر بن عنبسة (ج / ٣) ٣٠٩
جعفر بن محمد الحسيني : (ج / ٣) ٣١٠

جعفر بن محمد بن ابي شريح : (ج / ٤)
٦٦

جعفر بن مكّي الشاعر : (ج / ٢) ٢١٨

٤٤٣ (٣ / ج)
 ٢٧٤ ، ٦٩ (٤ / ج)
 حجر بن عدي الكندي : (ج / ١)
 ٢٠٨ ، ١٣٧
 ٣٦٣ ، ١١٠ ، ١٠٢ : (ج / ٣)
 الحر العاملي : (ج / ١) ٢٣٤
 ١٦٤ (٣ / ج)
 الحريري : (ج / ٤) ١٤٣
 حسان بن ثابت الانصاري : (ج / ١)
 ١٤٠
 ٣٠٦ ، ٢٦ (٢ / ج)
 حسان بن حسان البكري : (ج / ١) ٣٩٧
 الحسن بن احمد بن يعقوب القاري :
 ٢٠٦ ، ٢٠١ (١ / ج)
 الحسن البصري : (ج / ١) ٩٢
 ، ٢٦٠ ، ٥٣ ، ٣١ (٢ / ج)
 ٣٦٣
 ٤٣٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ (٣ / ج)
 ٢٧٣ (٤ / ج)
 حسن جلو الخطيب : (ج / ١) ٢٥٦
 حسن الجواهري : (ج / ٣) ٣٤٤
 حسن بن حصر : (ج / ١) ٧٠
 حسن الخراسان : (ج / ١) ٤٠
 الحسن بن سعيد الالهوازي : (ج / ٢)
 ٤١١
 الحسن بن سليمان الحلبي : (ج / ١) ٥٢
 الحسن بن سهل : (ج / ٤) ٧٦
 الحسن بن الشهيد الثاني : ١٩٧
 الحسن الصدر : (ج / ١) ٧١ ، ٦٩

(ح)
 حاتم الطائي : (ج / ٣) ٣١٧
 حاتم المعلي = بريد بن معاوية بن ابي الحكم
 الحارث بن حصيرة : (ج / ١) ٤٤٣
 الحارث بن حوط الليثي : (ج / ٤)
 ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠ ، ١٩
 الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني :
 ، ٤٣ (١ / ج)
 ٤٦٤ (٣ / ج)
 ١٠٢ (٤ / ج)
 الحارث بن كلدة : (ج / ٣) ٣٤٩
 الحاكم الفاطمي : (ج / ١) ٦٨ ، ٢٣
 الحاكم النيسابوري : (ج / ٢) ٣٣ ،
 ١٨٢
 ٢١٣ (٣ / ج)
 ٤٥ (٤ / ج)
 حبيب الله الكاشاني : (ج / ١) ٢٥٢
 حبيب بن ابي ثابت : (ج / ٣) ٢٣٢
 حبيب الله بن محمد الخوثي : (ج / ١)
 ٢٤٩
 حبيب بن عبد الله : (ج / ١) ٤٣٩
 حبيب بن مسلمة : (ج / ٣) ٨٧
 حبيب بن مظاهر الاسدي : (ج / ١)
 ٢٣٣
 حبيب الله بن مدد علي الكاشاني الساجي :
 (ج / ٣) ١٦٣
 الحجاج بن غزية الانصاري : (ج / ٤)
 ٢٥١
 الحجاج بن يوسف الثقفي : (ج / ١)
 ٣٦٤ ، ١٧٣ ، ٣٩
 (ج / ٢) ٣١٢ ، ١٣

الحسن بن علي القزويني : (ج / ٣) ٤٢٧
 الحسن بن علي المحمدي : (ج / ١) ٣٥٤
 الحسن بن علي المغربي = ابن الابرز
 الحسن بن علوان : (ج / ٣) ٣١٠
 حسن التبانجي : (ج / ٢) ٣١١
 الحسن بن محبوب السراد : (ج / ١) ٣٦١
 الحسن بن محمد بن احمد : (ج / ٣) ٣١٠
 الحسن بن محمد الراوندي (ج / ١) ١٩٣
 الحسن بن محمد السبزواري : (ج / ١)
 ٢٤٩
 الحسن بن محمد الصفاني : (ج / ١) ١٩٣
 حسن بن محمد اللواساني : (ج / ٤) ٢٥٣
 الحسن بن المطهر الجرموزي : (ج / ١)
 ٢٣٦
 حسن ملاتاجا : (ج / ١) ٢٣٧
 الحسن بن موسى الخشاب : (ج / ٤)
 ٢٣٧
 حسن الناصري : (ج / ٣) ١٥
 حسن بن نصر : (ج / ٣) ٣٨٠
 الحسن بن هاني = ابو نواس
 الحسن بن هذيل : (ج / ٢) ٣١٥
 (ج / ٣) : ٢٤٦
 الحسين بن ابراهيم : (ج / ٤) ٢٣١
 الحسين بن ابراهيم القزويني : (ج / ١)
 ٢٤٤
 (ج / ٣) ٣١١
 الحسين الاسترابادي : (ج / ١) ١٩٧
 الحسين الأصغر بن علي بن الحسين (ع) :
 (ج / ١) ٢٥٣
 حسين البروجردي : (ج / ١) ٢١٥ ،
 ٢٢٤
 حسين بستانه : (ج / ١) ٢٥٩ ،

٢١٩ ، ٢٠٩ ، ٧٧
 الحسن بن طريف بن ناصح : (ج / ٣)
 ٣١٠
 الحسن بن عبد الله العسكري = ابو احمد
 العسكري
 الحسن بن عبد ل : (ج / ٣) ٣١٠
 الحسن بن ابي عثمان الادمي : (ج / ٣)
 ٣٠٨
 الحسن بن علي = ابن الابرز
 الحسن بن علي بن احمد الماء آبادي :
 (ج / ١) ٢١٠
 الحسن بن علي الحراني = ابن شعبة
 الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام :
 (ج / ١) ٩٤ ، ٧٩ ، ٢٣ ،
 ١٣٦ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٩١ ،
 (ج / ٢) ١٤ ، ٤١ ، ١١٥ ،
 ١٩٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ،
 ٤٥٣
 (ج / ٣) ١٠٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ،
 ٣٠٧ - ٣١١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ -
 ٣٨١ ، ٤٣٨
 (ج / ٤) ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٢ ،
 ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ١١٨ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠١
 الحسن بن علي (العسكري عليه السلام) :
 (ج / ٤) ٢٧٢
 الحسن بن علي بن فضال : (ج / ٢) ١٩

٧٣ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٨
 حسين علي محفوظ (الدكتور : (ج / ١)
 ٧٦ ، ١٩٦
 (ج / ٣) ١٦٥
 الحسين بن علوان : (ج / ٣) ٤٣١
 الحسين بن محمد الأشعري : (ج / ٢)
 ١٩
 حسين بن محمد البارباري : (ج / ١)
 ٢٤٣
 الحسين بن محمد الحسني : (ج / ١) ١٩٤
 حسين بن محمد الخونساري : (ج / ٣)
 ١٦٣
 حسين بن محمد بن المفضل : (ج / ٣)
 حسين بن مساعد الحسيني : (ج / ١) ٢٢٧
 الحسين بن معين الميبيدي : (ج / ٢) ١٥٧
 حسين النوري : (ج / ١) ٦٤ ، ٦٨ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠
 (ج / ٢) ١٩٦
 (ج / ٣) ١٦٤
 (ج / ٤) ١١٨
 حسين اليماني المكي : (ج / ١) ٢٥٦
 الحرث بن سريغ : (ج / ١) ٣٤٩
 الحصري القيرواني : (ج / ٢) ٧٨
 (ج / ٤) ١٤ ، ٤٢ ، ٦١ ،
 ١٠١ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،
 ٣٠٤
 الحكم بن ظهير الفزاري : (ج / ١)

حسين البلادي : (ج / ١) ٢٢٦
 حسين الترك : (ج / ١) ٢٥٠
 الحسين بن الحجاج : (ج / ١) ١٤٨
 حسين الخونساري : (ج / ١) ١٩٧
 حسين بن سعيد الأهوازي : (ج / ١)
 ٣٣ ، ٣٦
 (ج / ٤) ٣٢
 حسين بن شهاب الدين العاملي الكركي :
 (ج / ١) ٢٣٣
 حسين الصفوي (السلطان) : (ج / ١)
 ٧٥ ، ٧٦
 (ج / ٣) ١٦٢
 الحسين بن عبد الحق = الالهي
 الحسين بن عبد الصمد العاملي ؛ (ج / ١)
 ١٩٧
 الحسين بن عبد الله الاوالي (ج / ١) ٢٤٣
 حسين (عرب باغي) (ج / ١) ٢٥٧
 حسين بن علي البختياري : (ج / ١) ٢٤٦
 الحسين بن علي الجزار : (ج / ٤) ٢٠١
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :
 (ج / ١) ٢٣ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٣٦ ،
 ٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٩١ ، ٣٥٦
 (ج / ٢) ١٤ ، ٨٤ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٣
 (ج / ٣) ٥١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٤٧٠
 (ج / ٤) ١٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ،

٢٥١ (١/ج)

(خ)

خالد بن أمي : (ج/٢) ١٤

خالد بن سدوس النبهاني : (ج/٢) ٣٧٦

خالد بن سعيد بن العاصر : (ج/٣) ٣٦٦

خالد بن طليق : (ج/١) ٣٦٠

خالد بن عبد الله القسري : (ج/٢) ١٤

(ج/٣) ٤٤٦

خالد بن معدان : (ج/١) ١٣٠

خالد بن الوليد : (ج/١) ١٦٣

(ج/٢) ٣٠٢

(ج/٣) ٣٧٩

خالد بن أبي الهياج : (ج/١) ٢٣

خالد بن يزيد بن معاوية : (ج/٢) ٧٤

خياب بن الأرت : (ج/٤) ٤١ ، ٤٠

الخرميت بن راشد الناجي : (ج/١) ٤٥١

(ج/٢) ٤٤١

خزيمة بن ثابت الأنصاري : (ج/١)

١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٠٥

(ج/٢) ٤٥٠

(ج/٣) ٣٦٦

خضر بن أبان بن صيدة الواحظ : (ج/٤)

٢٢٧

الخطيب البغدادي : (ج/١) ١٤٣ ،

٣١٣

(ج/٢) ٣١

(ج/٤) ٩٧ ، ٤٥ ، ٤٤ ،

٢٢٧ ، ١٢٩

الخطيب الخوارزمي : (ج/١) ٦٠ ،

٦٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،

٢٣٧ ، ١٤٨

٥٦ ، ٥٥

الحفار : (ج/١) ٣١٤

الحصين بن محمد :

الحكم بن عيينة : (ج/١) ٣٤١

الحكم بن مسكين المكفوف : (ج/١)

١٨٩

الحكم بن الناصر الأموي : (ج/١)

٢١

الحكيم الترمذي : (ج/١) ٣٢٥

حكيم بن جبلة العبدي : (ج/١) ٣٣٦

(ج/٣) ٣٦٦

الحلبي : (ج/١) ١٢٤

حماد بن سلمة : (ج/١) ٩٢

حمادة (جدة معاوية) : (ج/٣) ٣٥٣

حمزة بن عبد المطلب : (ج/١) ١٢٣

(ج/٢) ٤٤٣

(ج/٣) ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢١٥ ،

٤٥١ ، ٣١٧

حمل بن بدر القشيري (ج/٣) ٢٧٢

حمود الصراف :

(ج/٣) ١٥

الحموني : (ج/١) ١٣١ ، ١٢٦

حميد بن زياد : (ج/١) ٦٣

حميد مجيد هذو : (ج/١) ٢٤١

الحميدي : (ج/١) ٣٩ ، ٦٦

(ج/٤) ١٤٤

الحميري = السيد الحميري

الحميري = عبد الله بن جعفر القمي

حنان بن سدير (ج/٤) ٣١٩

حويطب بن عبد العزيز (ج/١) ٣٨٤

حيدر علي الالماسي : (ج/١) ٢٤٣

حيد - قتي بن نور محمد خان الوزير الكابلي :

درويش بن كاظم : (ج / ١) ٢٤١
دريد بن الصمة : (ج / ١) ٤٣١
دعبل الخزاعي : (ج / ١) ١٤٥ ،
٣١٤ ، ١٤٦
(ج / ٢) ٤٤٣
(ج / ٤) ٧٣ ، ٢٢
الدميري : (ج / ٤) ١٥٩ ، ٢٤٠
الدلمي : (ج / ١) ١٢٩
الدلمي (الحسن بن محمد) : (ج / ٢)
٢٦٠
(ج / ٤) ٢٩٦ ، ٢١٨ ، ١٦٩

(ذ)

ذاكر حسين الدهلوي : (ج / ١) ٢٥٧
ذعلب : (ج / ٢) ٤٣٧
ذكوان الصفوري : (ج / ٣) ٢٦٦
ذكوان (مولى أم هانئ) : (ج / ٢)
٢٩٣
ذو الكلاع الحميري : (ج / ٣) ٨٧
الذهبي : (ج / ١) ١٠٢ ، ٣٢٥ ،
٤١٩

(ج / ٢) ١٧٩ ، ٨٥

(ج / ٤) ١١١

ذو الشدة الخارجي : (ج / ١) ١٤٩

(ج / ٤) ١٤٩ ، ١٥٠

ذو الشهادتين = خزيمه بن ثابت الأنصاري
ذو الفقار بن معد الحسيني : (ج / ١)

١٩٣

الذبال بن حرملطه : (ج / ٤) ٢٣٢

(ر)

الرازي (المفسر) : (ج / ١) ٧١ ،
٧٢ ، ٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧

(ج / ٣) ١٦٨ ، ٣١٧ ،
(ج / ٤) ٨٠ ، ٩١ ، ١٥٠ ،
٢٨٩ ، ٢٧٣

خلف الأحمر : (ج / ٣) ٣٢٥
خلف بن عبد المطلب الحويزي : (ج / ١)
٢٧٠
خليفة : (ج / ١) ٢١٩
الخليل بن أحمد الفراهيدي : (ج / ١)
٢٢

خليل بن أبيك الشافعي = الصفدي
خليل بن أبي طالب الكرمي : (ج / ١)
٢٥٤

خليل الطالقاني : (ج / ١) ٢٣٩
خليل القزويني : (ج / ٣) ١٦٣
خوارزم شاه الهندي : (ج / ١) ٧٢
الخوارزمي = الخطيب الخوارزمي
خيران بن عبد الله : (ج / ١) ٣٣٦
خيرة (مولاة أم سلمة) : (ج / ١) ٩٣

(د)

الدارقطني : (ج / ٤) ١٢٢
الداماد : (ج / ٣) ١٦٢
داود عليه السلام : (ج / ٣) ١٠٤
داود الأنطاكي : (ج / ٣) ١٠١
داود الجلبلي : (ج / ١) ١٩٤
داود بن علي العباسي : (ج / ٤) ٢٤٠
دحروجة الجعل = عامر بن مسعود بن
أمية بن خلف
دحية بن خليفة الكلبي : (ج / ٤) ٢٣٤
درويش أشرف : (ج / ١) ٦١

٤٤٥ ، ٤١٤
 ٣٣٢، ٣٠٩، ٣٠٧ ، ٢٦ (٢/ج)
 ٤١٩ ، ٤١٤ ، ٣٨٩
 ، ١٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٠ (٣/ج)
 ٤٥٦ ، ٣٦٦ ، ٢٤٠ ، ٢٠٤
 ، ١٦٥ ، ٩٩ ، ١٩ (٤/ج)
 ٣٠٩ ، ٢٤٢
 الزجاج : (٣/ج) ١٨٢
 الزجاجي : (١/ج) ٣٨٠ ، ٣١
 زر بن حبيش
 (٤/ج) ٢٥٩ ، ١١٤ ، ٤٤
 زرارة : (١/ج) ٣١٤
 الزرقاني : (٣/ج) ٢١٣
 زكريا عليه السلام : (٤/ج) ٢٦٥
 زكريا بن يحيى الواسطي : (٤/ج) ٩٨
 زكي مبارك (الدكتور) : (ج ١)
 ، ٢٠٠ ، ١٥٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ١٥
 ٢٧٨ ، ٢٧٥
 الزمخشري : (١/ج) ٣٣٣ ، ٢٢٥
 ، ٣٧٩ ، ٣٤١
 (٢/ج) ٧٠ ، ٤٤٢ ، ٣٠ ، ١٥
 ، ١٦٨ ، ١٣٤ ، ١١٤ ، ٧٨ ، ٧٢
 ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٢٧ ، ٢٠٦
 ، ٣٨٤ ، ٣٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٥٦
 ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٠
 ٤٧٩ ، ٤٦٧ ، ٤٥٩ ، ٤٣٥
 (٣/ج) ٢٥٨ ، ١٥٩ ، ١١١
 (٤/ج) ٤٤ ، ٣١ ، ١٩ ، ١٥
 ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٥٦ ، ٤٨
 ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ٩٤
 ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٢٤ ، ١٢٠

(٤/ج) ٨٥ ، ٧٣ ، ٢٤
 ٢٩٦ ، ٢٨٦ ، ١٨٤
 راضي الحائري : (١/ج) ٢٧٢
 راضي آل يس : (١/ج) ٢٧٢
 الراغب الاصبهاني : (٣/ج) ٢٤٦
 (٤/ج) ٨٣ ، ٨١ ، ٥٨ ، ١٣
 ، ٢٣٠ ، ١٨٦ ، ١٧٥ ، ٩٥ ، ٩٢
 ٢٩٣ ، ٢٨٤ ، ٢٦١ ، ٢٣٨
 الربيع بن خثيم : (٣/ج) ١٥
 الربيع بن زياد الحارثي : (٣/ج)
 ١١٠ ، ١٠٩
 ربيعة بن ناجذ : (٤/ج) ١٧١
 رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الحنبلي :
 (٤/ج) ٢٦٨
 الرضي = الشريفة الرضي
 رفاعه بن رافع : (٢/ج) ٢٥
 رفيع الدين التبريزي : (١/ج) ٢٤٧
 (٣/ج) ٤٢٦
 رفيع بن فرقد البجلي : (٤/ج) ٤٢
 رياح (مولي علي عليه السلام) : (ج
 ٢/٢٥٢)
 رياض حمزة شيرعلي : (١/ج) ٢٢٠
 (ز)
 زاهد الفاروق : (١/ج) ٤٥
 الزبيدي : (١/ج) ٣٧
 (٢/ج) ٢٤
 الزبير بن بكار : (١/ج) ٤١
 ٤٣٢ ، ٤١٣ ، ٢١٥
 (٢/ج) ١٢٠
 (٤/ج) ٢٥١ ، ١٠٩
 الزبير بن العوام : (١/ج) ٣٢٥
 - ٤١١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٥ - ٣٣١

زيد بن المذل : (ج / ٣) « ٣٨ »
 زيد بن وهب الجهني : (ج / ١) ٤٨ ،
 ٥١
 (ج / ٢) ١٩٦ ، ٤١١
 (ج / ٤) ٤١
 زين العابدين بن القاسم الطباطبائي : (ج / ١)
 ٧٥ ، ٨١
 زينب بنت جحش (أم المؤمنين) : (ج / ٢)
 ٣٨٠
 زينب بنت رسول الله (ص) : (ج / ٢)
 ١١٣
 زينب بنت علي بن بي طالب عليه السلام :
 (ج / ٤) ١٥٥
 (س)
 السائب بن أبي حبيش الكلبي : (ج / ١)
 ١١٨
 السائب بن بشير الكلبي : (ج / ١) ٥٩
 طابور بن أردشير : (ج / ١) ٢٥ ، ٢٠
 سالم بن أبي حفصة : (ج / ١) ٤٤٩
 سالم بن رقية : (ج / ٤) ٦٧
 سامي مكّي العاني (الدكتور) : (ج / ١)
 ٤١
 سبط بن التعاويذي : (ج / ١) ١٤٨
 سبط ابن الجوزي : (ج / ١) ٤٤٤ ، ٥٠
 ٢٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٤٣٠
 (ج / ٢) ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٩ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ١٢٣ ،
 ١٩٢ ، ٢٩٥ ، ٤٣٧
 (ج / ٣) ١٠٣ ، ١٦٧ ، ٢٠١
 (ج / ٤) ١٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٤٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٥ ،
 ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٨٤

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ،
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ - ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
 ١٨٤ - ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
 ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦
 زهير بن الأرقم : (ج / ١) ٣٨٢
 زهير بن أبي سلمى : (ج / ١) ٤٩٩
 زياد بن أبيه : (ج / ١) ١٨٩
 (ج / ٢) ١٣ ، ٢٩
 (ج / ٢) ١١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ -
 ٣٥٣ - ٣٦٥
 (ج / ٤) ٣٢٠
 زياد الأهرابي : (ج / ٤) ١٣٥
 زياد بن لبيد البياضي : (ج / ١) ٣٦٨
 زياد بن مرحب : (ج / ٣) ٢٠٢
 زياد بن النضر : (ج / ٣) ٢٢٣ ، ٢٢٧
 زيد بن أرقم : (ج / ٤) ١٤٩
 زيد بن ثابت : (ج / ١) ١١٧
 (ج / ٢) ٣٠٤ ، ٣٠٥
 زيد بن حارثة : (ج / ٢) ٢١٩
 (ج / ٣) ١٠٥
 زيد بن صوحان العبدي (ج / ٤) ١٧٧
 ٤٣٨
 زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام :
 (ج / ١) ٦٥
 (ج / ٣) ١٦١
 (ج / ٤) ١٧٠
 زيد بن محمد البيهقي : (ج / ١) ٢٠٦

السفاح : (ج/ ٣) ١٨٠
 سفیان الثوري : (ج/ ٤) ٧٨
 سفیان بن عيينه : (ج/ ١) ٣٧٩
 (ج/ ٤) ١٨٢
 سفیان بن مصعب العبيدي : (ج/ ١) ١٤٨
 سقراط : (ج/ ٣) ١٤٤
 السكوني : (ج/ ١) ٥٤
 (ج/ ٤) ٣٢
 سلامان بن طي : (ج/ ٤) ٣٩
 سلام بن سويد : (ج/ ٣) ٢٢٩
 سلامة الكندي : (ج/ ٢) ٧١
 سلطان بن محمد خوشنويس : (ج/ ١)
 ٨٠
 سلطان بن محمود الطبرسي : (ج/ ١)
 ٢٤٣ ، ٢١٩
 سلمى الحبشية : (ج/ ٢) ١١٤
 سلمان الفارسي : (ج/ ١) ١٢٧ ،
 ١٤٨ ، ١٣٣
 (ج/ ٢) ٤٦٦ ، ٤٦٣
 (ج/ ٤) ١٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦
 سليمان عليه السلام : (ج/ ٣) ١٠٤
 سليمان بن الأشعث السجستاني : (ج/ ١)
 ٤٢
 سليمان البحراني : (ج/ ١) ٢٢٤ ، ٢٢٣
 سليمان بن داود عليه السلام : (ج/ ٢)
 ٤٤٧
 سليمان بن الربيع الهندي : (ج/ ٣) ٣٠٩
 (ج/ ٤) ٣٤
 سليمان بن رقية : (ج/ ٤) ٩٧
 سليمان بن سرد : (ج/ ٢) ٣١٥
 سليمان بن عبد الملك بن مروان : (ج/ ٢)
 ٧٤

١٩١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٧ ، ٢٥٤ .
 سبحان وائل : (ج/ ١) ١٥٣
 سحيم الحمداني : (ج/ ١) ٣٣٦
 السدي الصغير : (ج/ ١) ٥٣
 السدي الكبير : (ج/ ١) ٥٣
 السري : (ج/ ٤) ٢١٩ ، ٣٠
 سعد بن طريف : (ج/ ٣) ٤٣١ ، ٣١٠
 سعد بن عبد الله : (ج/ ٤) ٢٣٧
 سعد بن عباد : (ج/ ٢) ٥٩
 سعد بن مسعود : (ج/ ١) ٦٢
 سعد (مولى علي عليه السلام) : (ج/ ٣)
 ٢٤٤
 سعد بن أبي وقاص :
 (ج/ ١) ١٦ ، ٢٦ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 (ج/ ٣) ٢٠٧ ، ٢٧٤ ، ٤٣٣
 (ج/ ٤) ٢٠ ، ١٤٩ ، ٢١٢
 السعدي : (ج/ ٢) ٨٠
 سعيد بن حميد . (ج/ ٤) ١٣٥
 سعيد بن سرح : (ج/ ٣) ٣٦٢
 سعيد بن العاص : (ج/ ٣) ٤٥٠
 سعيد بن عبيد الطائي : (ج/ ٤) ٩٨
 سعيد بن عثمان : (ج/ ١) ١٥٣
 سعيد بن عمير : (ج/ ٢) ٧١
 سعيد بن قيس الهمداني : (ج/ ١) ١٣٧
 (ج/ ٤) ١٦٥ ، ١٦٤
 سعيد بن المسيب : (ج/ ٤) ٦٦
 سعيد بن منصور الآبي = الآبي
 سعيد بن نمران : (ج/ ١) ٣٨٠ - ٣٨٦
 سعيد بن يحيى الأموي : (ج/ ١) ٤١
 (ج/ ٣) ٤٧٩ ، ٤٨٠

شجاع بن وداعة : (ج / ٤) ٢٧٣
 شرحبيل بن حسنة : (ج / ٢) ٣٠٢
 شرحبيل بن السمط : (ج / ٢) ٢٠٧ ، ٢٠٨
 شرف الدين الشولستاني : ٢٣٣
 شرف الدين = عبد الحسين شرف الدين
 شريح القاضي : (ج / ١) ٤٩ ، ٩٤ ، ٣٩١
 (ج / ٣) ١٩٩ ، ١٩٧
 شريح بن هاني : (ج / ٣) ٢٢٣ ، ٤٣٦ ، ٢٢٧
 الشريف الرضي : تكرر اسمه الشريف في
 الكتاب ونذكر أهم مواضعه : (ج / ١)
 ، ٨٧ ، ٤٨ ، ٤١ ، ٢٨ ، ١٩ ، ٩
 ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
 ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،
 - ٢٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٥٥ ،
 ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
 ... الخ ٣٠١ ، ٣٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٠٨
 (ج / ٢) ١٠ ، ٣٥ ، ٨٩ ،
 ، ١٠٧ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ... الخ
 (ج / ٣) ٦ ، ٧ ، ٨٥ ، ٩١ ،
 ، ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ،
 ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
 - ٢٢٠ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢٠٩ ،
 ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ،
 ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤٨ ، ٤٣٨ ، ٤٣٥

سليمان بن علي (ج / ٤) ٧٤
 سليمان (مولد الحسين (ع) : (ج / ٣)
 ٤٧٠
 سليم بن قيس الهلالي : (ج / ١) ٣٩
 (ج / ٢) ١٩٢ ، ٢٦٤ ، ٤٠٣ ،
 (ج / ٢) ٦٤
 السماهيجي : (ج / ١) ٨١
 (ج / ٢) ٧١
 (ج / ٣) ١٦٤
 السمعي : (ج / ١) ٢١٩
 سنار : (ج / ٣) ٤٥٥
 سهل بن حنيف الأنصاري : (ج / ٣)
 ٤٦٨ ، ٣٦٦
 (ج / ٤) ١٠٣
 سهل بن سعد : (ج / ١) ١١٧
 سهل بن عبد الله التستري : (ج / ٤)
 ٣٠ ، ٢١٦
 سهل بن كهيل : (ج / ٤) ١٧١
 سهل بن محمد السجستاني = أبو حاتم
 السوسنجري : (ج / ١) ٣١٠
 سويد بن غفلة : (ج / ٤) ٤٣ ، ٤٤
 السيد الحميري : (ج / ١) ١٤٥
 (ج / ٤) ٢٢ ، ١٣٦ ، ٢٤٣
 السيوطي : (ج / ٢) ١٨٢
 (ج / ٤) ٤٥ ، ٤٩ ، ٨٠ ، ١٤٩
 (ش)
 شاعر الغرباوي (المحامي) : (ج / ١)
 ٤٢٠
 شاه زنان : (ج / ٤) ١٨
 شبانة بن سواده : (ج / ٢) ١٣٢٧

٢٣

الشهيد الثاني : (ج / ١) ١٩٧

(ج / ٢) ٤٢

شيبه بن ربيعة : (ج / ٣) ٢٦٨.

الشيخ ابراهيم : (ج / ١) ١٩٧

شيخ الطائفة = الطوسي .

شير محمد الهمداني : (ج / ١) ١٠٨

(ص)

الصادق = جعفر بن محمد عليه السلام

الصاحب بن عباد : (ج / ١) ٢٣ ، ٥٥

١٤٧ ، ٣١٣

(ج / ٤) ٧ ، ١٠٥

صالح بن أحمد الأنصاري : (ج / ١)

١٩٥

صالح الحلبي الخطيب : (ج / ١) ٢٥٦

صالح بن حمادي الرازي : (ج / ١) ٥٩

صالح بن سليم : (ج / ٤) ٣٩

صالح بن صدقة : (ج / ١) ٤٤٩

صالح بن عبد الكريم : (ج / ١) ١٩٧

صالح بن كيسان : (ج / ٢) ٣٠٩

صباح بن يحيى المزني : (ج / ٣) ٣٠٩

صدر الدين بن محمد باقر الموسوي الدزفولي

(ج / ١) ٢٤٥

الصدوق : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ،

٥٤ - ٥٦ ، ٢٦٩ ، ٣١١ ، ٤٣٤

(ج / ٢) ١٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٠ ،

٥٠ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ،

٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٣٧٧ ، ٤٢١ ،

٤٣٧

(ج / ٣) ١٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٩٠

(ج / ٤) ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٥٠ ،

٥٨ ، ٨٥ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ،

١٥٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ،

٢٤٢ ، ٢٦٨ ... الخ

الشريف المرتضى : (ج / ١) ١٩ ،

٢٩ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ،

(ج / ٢) ٦٥ ، ٩٠ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ٤٧٥ ،

(ج / ٤) ٨١ ، ١٠٣ ، ١٦٠ ،

٢٤٧ ، ٢٩٨ ،

شريف كاشف الغطاء : (ج / ٤) ٢٢٣

الشعبي (عامر) : (ج / ١) ٣٦

(ج / ٢) ٢٩ ، ٣٠٩

(ج / ٣) ١١٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

(ج / ٤) ١٣٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٤ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ .

شعبة بن سالم بن حرب : (ج / ٤) ٢٩٤

شعيب بن صفوان : (ج / ١) ٤١٧ ،

٤١٨

الشلغماني : (ج / ١) ١٥٠

شمر بن ذي الجوشن : (ج / ١) ١٧٩

شمس الدين الخطيب : (ج / ٣) ١٥

شمس الدين بن محمد بن مرط الخطيب :

(ج / ١) ٢٤٢

شمس بن محمد بن مراد : (ج / ١) ٢١٩

٤٤١

شهاب الدين النجفي المرعشي : (ج / ١)

٣٤٣

(ج / ٣) ١٦٣

شهاب (مولى علي عليه السلام) : (ج / ٢)

ضرار بن ضمرة الضبائي : (ج/ ١)

٥٠٠ ، ٤٢

ضياء الدين المقدسي : (ج/ ١) ، ١٣ - ١١ ، ٥٩ - ٦٢ ،

٢٢٤ ، ١٠١

ضياء الدين يوسف = ابن يوسف

(ط)

طارق بن شهاب : (ج/ ١) ٣٣١

طالب حيدر : (ج/ ١) ٢٢٠

طه حسين (الدكتور) : ١٥٨

طاهر أبو رغيف : (ج/ ٣) ٩ ، ١٠

طاهر بن عبد الله بن طاهر : (ج/ ٤)

١٨٣

طاهر الكيالي : (ج/ ١) ٢٧٩

الطبراني : (ج/ ٤) ١٤٩

الطبرسي (أحمد بن أبي طالب) :

(ج/ ١) ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٦٣

(ج/ ٢) ٦٨ ، ٢٦٨ ، ٣٥٨ ،

٣٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

(ج/ ٣) ٣٦٦

(ج/ ٤) ٦٤

الطبرسي (الحسن بن الفضل) :

(ج/ ١) ٢٢٩

الطبرسي (علي بن الحسن)

(ج/ ٢) ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٩٦ ،

(ج/ ٤) ٢٩٤

الطبرسي (الفضل بن الحسن) : (ج/ ١)

٢٠٨ ، ٧١

(ج/ ٤) ١٧١

الطبري (صاحب التاريخ) : (ج/ ١)

٣٠٧ ، ٣٨١

(ج/ ٤) ١٢ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٦١ ،

٧٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،

١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،

٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٩٤

صديق الملك = محمد الرئيس

صمصمة بن صوحان : (ج/ ٣)

٧٨ ، ٢٠٥

(ج/ ٤) ٤٧١ ، ٤٧٢

صفاء خلوصي (الدكتور) : (ج/ ١)

٢١٣ ، ٢١٥

الصفار (محمد بن الحسن) : (ج/ ١)

٣٢ ، ٣٦٦

الصفدي : (ج/ ١) ٤٥ ، ١٠٢ ، ٢١١ ،

صفي الدين بن اسحاق (جد الملوك الصفويين)

(ج/ ١) ٢٣٩

صفي الدين الحلبي : (ج/ ١) ٣٢٢

صفي الدين (عمى القاضي) : (ج/ ١)

١٩٧

صلاح الدين الأيوبي : (ج/ ١) ٢٢ ،

٢١١

صلاح الدين المنجد : (ج/ ١) ٧٢

الصهباء (أم عمر بن علي بن الحسين) :

(ج/ ٤) ٦٦

(ض)

الضحاك بن قيس الفهري : (ج/ ١)

٤٠٧ ، ٤٠٨

(ج/ ٣) ٣٢٩ - ٣٣٢

٣٣٢ ، ٣١٤ ، ٢٠٤ ، ١٥٠
 (ج/٢) ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٠ ،
 ٨٢ ، ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٥٦
 (ج/٣) ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤٣١
 (ج/٤) ١٢ ، ١٩ ، ٤٣ ، ٤٩
 ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٦
 ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٨٠ ، ١٨٣
 ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢
 ٢١٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨١
 طيب علي الهندي : (ج/١) ٨٤
 (ظ)
 ظفر مهدي اللكنهوي : (ج/١) ٢٥٣
 ظهير الدين الهمداني : (ج/١) ١٩٧
 ظهور الفزاري : (ج/١) ٥٥
 (ع)
 عائشة (أم المؤمنين) : (ج/١)
 ٢٨ ، ١٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ،
 ٤٣٨ ، ٤٤٥
 (ج/٢) ٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩
 ٤١٣ ، ٤١٩
 (ج/٣) ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٥
 ١٩٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧
 ٣٦٢ ، ٤٥٦
 (ج/٤) ١٩ ، ٩٩ ، ٣٠٦
 عادل (الشاعر الفارسي) : (ج/١)
 ٦١ ، ٧١
 عارف الحسيني : (ج/١) ٦١
 عارف حكمت (شيخ الإسلام) : (ج)
 (١/١) ٣٨ ، ٦١ ، ٧٢
 العاص بن وائل السهمي : (ج/٢)
 ١١٤ ، ١١٥
 عاصم : (ج/٤) ٢٥٩

٢٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ١٢٤ - ١٢٦ ،
 ١٦٤ ، ٣٣١ ، ٤١٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ،
 (ج/٢) ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ١١٧
 ١٧٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،
 ٤١١ ، ٤٣٢
 (ج/٣) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٧٧
 ٤٣٨
 (ج/٤) ٢٣ ، ٣٩ ، ١١٥
 ١٥٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
 الطبري (صاحب المسترشد) (ج/١) ٤٠
 (ج/٢) ٣٣٧ ، ٣٧٧ (ج/٤) ١٠٢
 الطبري محمد بن علي الآملي (ج/٣) ٢٦٥
 الطحاوي : (ج/١) ١١٤
 طراد بن شكير الحسيني (ككمة = كوفه)
 (ج/٣) ٢٥٣
 الطوطوشي : (ج/٤) ٤٧ ، ٤٩ ،
 ٧٨ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
 الطريحي : (ج/١) ٢٣٣ ، ٢٣٤
 (ج/٢) ٤٣٥
 (ج/٣) ١٦٢
 طغرل بك السلجوقي : (ج/١) ٢٥ ، ٢٠
 طلحة بن عبيد الله التيمي : (ج/١) ٣٠٥
 ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ -
 ٣٣٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٥
 (ج/٢) ٢٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
 ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٨٩
 ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 (ج/٣) ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٣٣
 ١٣٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٠
 ٣٦٦ ، ٤٥٦
 (ج/٤) ٢٩ ، ٢٩٩ ، ١٦٥ ، ٢٤٢
 الطوسي (شيخ الطائفة) : (ج/١) ١٩
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ١٠٥

٣٣٢ ، ٣٢٨
 حباية بن ربعي : (ج / ١) ١٣١
 ٢٨٧ (٤ / ج)
 عبد الأمير الجمري : (ج / ٣) ١٥
 عبد الأمير الوردي : (ج / ٣) ١٦٥
 عبد الباقي الخطاط الصوفي : (ج / ١) ١٣١
 عبد الباقي العمري : (ج / ١) ٩١
 عبد الجبار بن أحمد القاضي : (ج / ١)
 ٣١٣ ، ٢١٠
 عبد الجبار بن الحسين الفرهاني : (ج / ١)
 ١٠٨
 عبد الجبار بن الحسين القاضي : (ج / ١)
 ٢١٠
 عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي :
 ٢١٠ (١ / ج)
 عبد الجبار بن علي الطوسي القاضي : (ج)
 ٢٢٨ ، ٢١٠ (١ / ج)
 عبد الجبار بن فضل القاضي : (ج / ١)
 ٢١٠
 عبد الجبار بن محمد الطوسي : (ج / ١)
 ٢١٠
 عبد الجبار بن منصور القاضي : (ج / ١)
 ٢١٠
 عبد الحسين الأميني : (ج / ١) ١٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٧ ، ١٦٥
 ٣٢ (٢ / ج)
 عبد الحسين الحلبي : (ج / ١) ١٠٥ ،
 ٢٧٩
 عبد الحسين شرف الدين : (ج / ١) ١٢٥
 ١١٧ ، ٧٤ (٣ / ج)
 عبد الحسين كونة البروجردي : (ج / ١)
 ٢٥٢

حاصم بن بهدلة : (ج / ٣) ١٩٩
 حاصم بن حميد : (ج / ٤) ٢٢٠
 حاصم بن زياد الحارثي : (ج / ١) ١٧٥
 حاصم بن ضمرة : (ج / ٤) ٨٧
 عامر الأنصاري : (ج / ١) ١٧
 عامر بن مالك الأنصاري = أبو مسلم
 الخولاني
 عامر الشعبي = الشعبي
 عامر بن الطفيل العامري : (ج / ٣) ١٤٤
 عامر بن الظرب المدواني : (ج / ٤) ١٤٣
 عامر بن وائله = أبو الطفيل
 عامر بن مسعود بن أمية بن خلف : (ج)
 ١١٥ (٣ / ج)
 عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة :
 ٧١ (٢ / ج)
 عباد بن زياد الأسدي : (ج / ٣)
 ٣١٠ ، ٣٠٩
 عباس الحائري : (ج / ١) ٢٧٢
 عباس الصفوي : (ج / ١) ٢٣١ ،
 ٢٤٢
 العباس بن عبد المطلب : (ج / ١) ٦٥ ،
 ١٢٣ ، ٣٣٠
 ٥٨ (٢ / ج)
 ٤٥١ (٣ / ج)
 ١٥٤ ، ٩٧ ، ٧٤ (٤ / ج)
 العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام :
 ١٧٨ (١ / ج)
 ٣٨١ ، ١٨٣ (٣ / ج)
 عباس القمي : (ج / ١) ٢٠١ ، ٨٤
 ١٥٧ (٤ / ج)
 عباس محمود العقاد = العقاد
 عباس بن مرداس السلمى : (ج / ٣)

عبد الحسين بن موسى الساري : (ج/ ١) ٢٢٠
عبد الحميد بن أبي الحديد = ابن أبي الحديد
عبد الحميد (السلطان العثماني) : (ج/ ٤) ٢١٩
عبد الحميد الكاتب : (ج/ ١) ٤٤ ، ١٥٤
(ج/ ٤) ٢٢٨ ، ٥٨
عبد الرحمن بن أحمد الرشتي = الجامي
عبد الرحمن بن أذينة : (ج/ ١) ٣٦٥
عبد الرحمن بن اسحاق الصيمري = الزجاجي
عبد الرحمن بن الأسود : (ج/ ٤) ٦٦
عبد الرحمن بن الأشعث : (ج/ ٤) ٢٧٤
عبد الرحمن التكريتي : (ج/ ١) ٢٥٧
عبد الرحمن بن جميع : (ج/ ١) ١٣٦
عبد الرحمن بن جندب : (ج/ ١) ٣٥
(ج/ ٢) ٢٢
عبد الرحمن بن الحجاج : (ج/ ٣) ٢٥٤
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد : (ج/ ٣)
٣٦١ ، ٣٦٠
عبد الرحمن بن سليمان الأصفهاني : (ج)
٢٥٨ (٣/
عبد الرحمن بن سليمان بن الفسيل : (ج)
٢٥٨ (٣/
عبد الرحمن بن شبيب الفزاري : (ج/ ٤) ٢٥١
عبد الرحمن بن عبيد الأزدي : (ج/ ٣)
٣٣٠
عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود :
(ج/ ١) ٤٤٣
عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : (ج/ ٣)
١٣٤ ، ١٣٣

٢٠٤ (ج/ ٤)
عبد الرحمن بن علي البكري = ابن الجوزي
عبد الرحمن بن عوف : (ج/ ١) ١٦٢ ،
٣٠٥
(ج/ ٢) ٧٦ ، ٧٥
عبد الرحمن بن عيسى الجراح : (ج/ ٤)
١٨٠
عبد الرحمن بن وهب بن أسيد : (ج/ ٣)
١٣٤
عبد الرحيم البغدادي = ابن الأخوة
عبد الرحيم الحواري : (ج/ ١) ٣٢٥
عبد الرزاق المرجان : (ج/ ٤) ٢٩٠
عبد الرسول الأصبهاني : (ج/ ١) ٢٦٧
عبد الرسول الواعظي : (ج/ ١) ٢٧٣
عبد الزهراء (مؤلف الكتاب) (ج/ ١)
١٨٠ ، ١٤٠ ، ١١٠ ، ١٠٠ ، ٩٠ ، ٦٠
(ج/ ٢) ٧ - ٥
(ج/ ٣) ١٢ - ٥
عبد السلام هرون : (ج/ ١) ٣٦ ، ٣٠
٣٩ ، ٣٧
عبد المال الكركي : (ج/ ١) ١٩٧ ،
٢٣٠ ، ٢٢٩
عبد العزيز بن الأخضر = الجنايذي
عبد العزيز الجوهري = الجوهري
عبد العزيز بن الخطاب الكوفي : (ج/ ١)
٢٨٢
عبد العزيز سيد الأهل : (ج/ ١) ٢٤٨
عبد العزيز الطباطبائي اليزدي : (ج/ ١)
٢٣٠ ، ٢٠٨
عبد العزيز مصطفى المراغي : (ج/ ١)
٣٠
عبد العزيز الميمني : (ج/ ١) ٢٨

٢٢٠
٢١٩
٤٤ ، ١٥٤
٢٢٨ ، ٥٨
٣٦٥
٦٦
٢٧٤
٢٥٧
١٣٦
٣٥
٢٢
٢٥٤
٣٦١ ، ٣٦٠
٢٥٨ (٣/
٢٥٨ (٣/
٢٥١
٣٣٠
٤٤٣
١٣٤ ، ١٣٣

عبد الله بن ربيعة بن دراج : (ج/ ٣) ١١٤
عبد الله بن رواحه : (ج/ ٢) ٢١٩
(ج/ ٣) ٣٤٥
عبد الله بن الزبير : (ج/ ١) ١٣٨ ،
٤١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤
(ج/ ٢) ٣٨٩ ، ٣١٢
(ج/ ٣) ١١٥
(ج/ ٤) ٣٠٩ ، ٢٤٠
عبد الله بن زمعة : (ج/ ٣) ١٧٧ ، ١٧٨
عبد الله بن سعد بن أبي سرح : (ج/ ٢)
٢٩٣ ، ١١٣
(ج/ ٣) ٣٣٠ ، ٣٢٩
عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب : (ج/ ١) ١٣٦ ، ١٤٠ ،
٣٥٠
عبد الله بن سلام : (ج/ ٢) ٢٦ ، ١٧٠
عبد الله بن سليمان بن الأشعث : (ج/ ٢)
٧١
عبد الله الساهيجي : (ج/ ١) ٨١ ، ٢٣٨
(ج/ ٣) ١٦٤
عبد الله شير الحسيني : (ج/ ١) ٢٤٠ ،
٢٤١
عبد الله بن صالح العجلي : (ج/ ٢) ٢٩٥
(ج/ ٣) ١٦٧ ، ١٦٨
عبد الله الطويل بن صفوان بن أمية : (ج
٣/ ١٣:٤)
عبد الله بن الطفيل العامري : (ج/ ٣)
٢٣٥
عبد الله بن عامر : (ج/ ٢) ٣٩٣ ،
٣٨٩
(ج/ ٣) ٣٦٣ ، ٤٣٢

عبد العزيز بن يحيى الجلودي : (ج/ ١)
٣٧ ، ٦٥ ، ١٤٥
(ج/ ٣) ٢٣٠
(ج/ ٤) ٥٨
عبد العظيم الحسيني : (ج/ ١) ٥٤ ،
٢٤٩ ، ٥٥
(ج/ ٣) ١٩٩
(ج/ ٤) ١٣٠ ، ١٧٥
عبد القاهر الجرجاني : (ج/ ٢) ١١٩
عبد الكرم السمعاني = السمعاني
عبد الكرم بن يحيى القزويني : (ج/ ١)
٧٥
عبد الله : (ج/ ٤) ٢٥٩
عبد الله بن أبي ؛ (ج/ ١) ١١٦
(ج/ ٣) ٧٤
(ج/ ٤) ٢٩٨
عبد الله بن أحمد بن إسحاق : (ج/ ٤)
٦١
عبد الله بن أحمد الأصبهاني = أبو نعيم
عبد الله بن الأهم : (ج/ ٤) ٢٩٢
عبد الله التستري : (ج/ ١) ١٩٧
عبد الله بن توب = أبو مسلم الخولاني
عبد الله بن جدعان التيجي : (ج/ ٢) ١٤
عبد الله بن جعفر الحميري = الحميري
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : (ج/ ١)
٦٥
(ج/ ٤) ١٠٦ ، ٢٨٢
عبد الله بن جندب : (ج/ ٣) ٢٢٨
عبد الله بن الحسين : (ج/ ١) ٢٤٢
عبد الله بن الحضرمي : (ج/ ٢) ٢٩
(ج/ ٣) ٢٤١
عبد الله بن داهر : (ج/ ٣) ٣٠٩

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب = ابن عباس
عبد الله بن عقبة : (ج / ٣) ٢٣٧
عبد الله بن عبد المدان : (ج / ١) ٣٨٥
عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام : (ج / ٣) ٣٨٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر
عبد الله بن عمرو بن العاص : (ج / ٣) ٢٠٥
عبد الله بن قعين : (ج / ٢) ٤٤٢ ، ٤٣٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يس : (ج / ٤) ٢٦٧
عبد الله بن مسعود = ابن مسعود
عبد الله المؤيد بالله : (ج / ١) ٢١٩ ، ٢٣٢
عبد الله بن مسلم الباهلي = ابن قتيبة
عبد الله بن مصعب الزبيري : (ج / ٤) ١٩٧ ، ١٩٦
عبد الله بن المعتز = ابن المعتز
عبد الله بن المقفع = ابن المقفع
عبد الله بن أبي النجم الزبيدي : (ج / ٣) ٣٨١
عبد الله بن نور الدين البحراني : (ج / ١) ٢٣٨
عبد الله بن نوفل بن مساحق : (ج / ٢) ٣٠٩
عبد الله بن هاشم : (ج / ١) ٢١
عبد الله بن يزيد بن مالك بن دحية : (ج / ٣) ١٨٠

عبد المتعال الصعدي : (ج / ٣) ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣
عبد المجيد قطامش : (ج / ١) ٣٤
عبد المطلب بن هاشم : (ج / ٣) ٢٣٣
عبد الملك بن مروان : (ج / ٢) ٧٤ ، ٣١٢
عبد المنعم الخفاجي : (ج / ٣) ٣٤٥
عبد المنعم عامر : (ج / ٤) ٢٤٣
عبد المنعم الخفاجي : (ج / ١) ٣٢
عبد المنعم عامر : (ج / ١) ٣٠ ، ٤٠
عبد المولى الطريحي : (ج / ١) ٢٣٥
عبد النبي القزويني : (ج / ٣) ٦٦
عبد النبي بن محمد الطسوجي : (ج / ١) ٢٤٤
عبد الواحد بن حسان العجلي : (ج / ٣) ٢٣٠
عبد الواحد مظفر : (ج / ٣) ٤٢٧
عبد الوهاب المبارك : (ج / ٢) ٧١
عبد الهادي الفضلي : (ج / ٤) ١٤٣
عبود الساعدي : (ج / ٣) ١٥
عبيد (مولى الحرث بن كلدة) : (ج / ٣) ٣٥٠ ، ٣٤٩
عبيد الله بن أبي رافع : (ج / ٣) ٢٣٨ ، ٢٠٢ ، ١٩٦
عبيد الله بن زياد : (ج / ٤) ٢٤٥
عبيد الله بن زياد : (ج / ٣) ٤٧٠
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : (ج / ٤) ١٨٠
عبيد الله بن علي بن أبي طالب : (ج / ٣) ٣٨١

٣٨٥

، ٤٥٠ ، ٤٤٣ ، ٤٣٤ ، ٣٨٩
 ٤٥٣
 ، ٢١٧ ، ١٦٥ ، ١٣٧ (٤/ج)
 ٢٧٧ ، ٢٣٤
 عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام :
 ٣٨١ (٣/ج)
 عثيم الزاهد : (٤/ج) ٢٢٧
 عدنان البكاء : (١/ج) ٢٦٤
 عدنان الغريفي : (٣/ج) ٣٤٤
 العدني : (٤/ج) ٤٥
 عدي بن ثابت : (٤/ج) ٤٤
 عدي بن حاتم الطائي : (١/ج) ٤٢٨
 عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع : (ج)
 ١٤٣ (٣/
 عروة بن عمرو بن جدير : (ج/٤)
 ١٦٣
 العزيز باقره الفاطمي : (١/ج) ٢٢ ،
 ٢٣
 عضد الدولة بن بويه : (١/ج) ٢٤
 عطية بن الحارث : (ج/٢) ٣٧٩
 العقاد : (١/ج) ٩٦ ، ٢٢٠ ، ٣٤٨
 عطاء الملك الجويني (ج/١) ٢٢٣
 عقبه بن أبي معيط : (ج/٣) ٢٦٦
 عقيصا : (ج/١) ١٤٢
 عقيل بن أبي طالب : (ج/١) ٣١٩
 ٢٩١ (٢/ج)
 ٣٣٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ (٣/ج)
 العقيلي : (ج/٢) ٣١
 عكرمة (مولى ابن عباس) : (ج/٢)
 ٢٩١ ، ٥٦ ، ٥٤
 ٢٢١ (٤/ج)

عبید الله بن عمر بن الخطاب : (ج/٢)
 ٢٧٤ ، ١٩٤
 عبید الله بن يحيى بن خاقان (ج/٤)
 ٦٨
 عبیده بن الحارث بن عد المطلب : (ج)
 ٢١٥ (٢/
 عبیده بن عمر : (ج/١) ٣٢٠
 العتابي : (ج/٤) ٢٢
 عقبه بن ربيعة : (ج/٣) ٢٦٨
 عقبه بن أبي سفيان : (ج/٣) ٤٤٦
 عقبية بن الحارث اليربوعي : (ج/٣)
 ٣٢٥ ، ١٤٤
 عثمان بن أحمد بن أبي عمران السهاك :
 ١٣٤ (١/ج)
 عثمان بن حنيف : (ج/١) ٣٣٦
 عثمان بن أبي العاص : (ج/٢) ٣٨٩
 عثمان بن عفان : (ج/١) ١٥٧ ،
 ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٠٥
 ، ٤٠٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥١ ، ٣٤٩
 ، ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦
 (ج/٢) ٢٥ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٥
 ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٧٢
 ، ٢٩١ - ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨
 ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ - ٣٩٠ ، ٤٠٩
 ٤٣٠ ، ٤١٨
 (ج/٣) ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣
 ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ - ٢٠٣
 ، ٢١٩ - ٢٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣

٤٠٠ ٤٣٨٩ - ٣٨٧ ٤٣٨١
 - ٤٤١ ٤٤٢٠ ٤٤٠٩ ٤٤٠١
 ٤٤٠٩ ٤٤٥٣ ٤٤٥٢ ٤٤٤٣
 ٤٧٨ ٤٤٧٥
 ٤٧٥ ٤٦٥ ٤١٣ ٤٦ (٣/ج)
 - ١٠٢ ٤٩٧ ٤٩٦ ٤٩١ - ٨١
 ٤١٢٩ ٤١١٨ ٤١١٧ ٤١١٠
 ٤١٧١ ٤١٦٨ ٤١٦٧ ٤١٤٧
 ٤١٨٣ ٤١٨٢ ٤١٧٩ - ١٧٥
 ٤٢٠٢ - ١٩٩ ٤١٩٧ - ١٨٨
 ٤٢١٧ - ٢١١ ٤٢٠٩ ٤٢٠٥
 ٤٢٤٧ - ٢٢٦ ٤٢٢٣ - ٢٢٠
 ٤٢٦٠ - ٢٥٧ ٤٢٥٤ - ٢٤٩
 ٤٣٠١ ٤٢٧٣ ٤٢٦٦ - ٢٦٤
 - ٢٣٧ ٤٣١٩ ٤٣١٧ - ٣٠٦
 - ٣٤٨ ٤٣٤٦ - ٣٤٤٤ ٤٣٤٠
 - ٣٧٥ ٤٣٦٦ ٤٣٦٥ ٤٣٥٢
 - ٣٨٥ ٤٣٨٣ - ٣٧٩ ٤٣٧٧
 ٤٤٣١ - ٤٤٢٤ ٤٣٩١ ٤٣٨٧
 ٤٤٦٢ ٤٤٥٣ ٤٤٤٥ ٤٤٤١
 ٤٢٢ ٤١٩ ٤١٦ ٤١٤ (٤/ج)
 - ٥٦ ٤٥٣ ٤٥٢ ٤٤٧ - ٣٩ ٤٢٤
 - ٧٨ ٤٧٤ - ٦٦ - ٦٤ ٤٦٠
 ٤١٠٢ - ٩٠ ٤٨٥ - ٨٣ ٤٨١
 - ١١٨ ٤١١٢ ٤١٠٩ ٤١٠٥
 ٤١٣١ - ١٢٨ ٤١٢٢ ٤١٢٠
 ٤١٥٠ - ١٤٨ ٤١٤٢ ٤١٣٥
 - ١٨١ ٤١٦١ ٤١٥٥ ٤١٥٤
 - ٢١١ ٤٢٠٨ ٤٢٠٤ ٤١٨٧
 ٤٢٢٤ ٤٢٢٠ - ٢١٦ ٤٢١٣
 ٤٢٥٥ - ٢٥١ ٤٢٤٩ - ٢٤٦
 ٤٢٧٧ - ٢٦٩ ٤٢٦٢ - ٢٦٠

علاء الدين الألويسي : (١/ج) ٦٧
 علاء الدين الجويني : (١/ج) ٢٢٤
 علاء الدين كلستانة : (١/ج) ٢٣٥
 ٣٢٣

٦٦ ٤٦٥ (٢/ج)
 علي (أمير المؤمنين عليه السلام) : (١/ج) ٤٨
 ٤٢٧ ٤٢٣ ٤٢٠ ٤١٦ ٤١٥ ٤٩
 - ١١٣ ٤١١٠ ٤٧٤ ٤٥٧ ٤٤٤
 - ١٢٧ ٤١٢٣ ٤١١٩ ٤١١٨
 ٤١٤٨ ٤١٤٤ - ١٤٢ ٤١٣٢
 ٤١٦١ ٤١٥٨ ٤١٥٥ - ١٥٣
 - ١٤٢ ٤١٩٤ ٤١٨٢ - ١٨٠
 ٤٢٢٠ ٤٢١٧ ٤٢٠٥ ٤١٤٤
 - ٣١٤ ٤٣٠٥ ٤٣٠١ ٤٢٩٧
 ٤٣٢٦ ٤٣٢١ ٤٣١٩ ٤٣١٧
 ٤٣٦١ ٤٣٥٦ ٤٣٢٦ - ٣٢٩
 ٤٣٧٨ ٤٣٧١ - ٣٦٧ ٤٣٦٥
 - ٤١٧ ٤٤١٤ ٤٤١٠ ٤٣٧٩
 ٤٤٣٥ ٤٤٣٢ ٤٤٢٧ ٤٤٢٢
 ٤٥١ ٤٤٤٩ ٤٤٤٣ ٤٤٣٨

٤٣٣ - ١٩ ٤١٤ - ١٢ (٢/ج)
 ٤٥٦ - ٥٤ ٤٥٢ ٤٤١ ٤٣٨
 - ٧٩ ٤٧٧ - ٧٣ ٤٦٢ - ٥٨
 ٤١٠٨ ٤١٠٧ ٤٩٠ ٤٨٧ ٤٨٣
 ٤١٧٨ ٤١٧٣ ٤١١٨ - ١١٤
 - ٢٠٧ ٤١٩٢ ٤١٨١ ٤١٧٩
 ٤٢٩١ ٤٢٦٣ - ٢٠٧ ٤٢١٨
 ٤٣٠٤ ٤٢٩٨ ٤٢٩٥ ٤٢٩٢
 ٤٣٢٨ - ٣٢٠ ٤٣١٠ ٤٣٠٥
 - ٣٧٦ ٤٣٦٥ ٤٣٦٣ ٤٣٥٩

علي بن أبي طالب الرازي : (ج / ٢١) ١٨١
علي بن أبي طالب القيرواني : (ج / ٢) ١٨١
علي بن أبي طالب المروزي : (ج / ٢) ١٨١
علي بن أبي طالب النيسابوري : (ج / ٢) ١٨١
علي بن عبد العزيز الكوفي : (ج / ٣) ٣٠٩
علي الغلياري التبريزي (ج / ١) ٥٢
علي بن قرظة بن كعب الأنصاري : (ج / ٣) ١٩٥
علي بن أبي الكرم = ابن الأثير
علي بن عباس بن جريح : (ج / ٢) ١٧١
علي بن عيسى الأربلي = الأربلي
علي بن محمد بن إبراهيم التستري : (ج / ٣) ٣٠٩
علي بن محمد بن شاذان الواسطي = ابن شاذان الواسطي
علي بن محمد بن الفرات = ابن الفرات
علي آل مرهون القطيفي : (ج / ٣) ١٥
علي بن محمد بن عباس الشيرازي البغدادي : (ج / ٤) ٥
علي بن محمد (الهادي عليه السلام) : (ج / ٤) ٦٣
علي محمد النجف آبادي : (ج / ١) ٢٤٦
علي بن موسى (الرضا عليه السلام) : (ج / ١) ٢٩٦
(ج / ٢) ٥٢
(ج / ٤) ١٨٣ ، ١٨١ ، ٨٩ ، ٧٩
علي بن موسى = ابن طاووس
علي الهاشمي الخطيب : (ج / ١) ٣٢٤

٢٨٠ - ٢٨٩ ، ٢٩١ - ٢٩٩ ، ٣٠٣ ... الخ .
علي بن إبراهيم بن هاشم التميمي : (ج / ١) ٣٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥
(ج / ٤) ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧
علي بن أحمد العاملي = الشهيد الثاني
علي بن أحمد بن الفرات = ابن الفرات
علي بن أحمد الفنجكردي (ج / ١) : ١٨٨
علي بن اسماعيل = أديب خلوت
علي أظهر الكنججوري الهندي : (ج / ١) ٢٥٢
علي بن أنجب بن عثمان البغدادي = ابن الساعي
علي الجواهري : (ج / ٣) ٣٤٤
علي بن الحسن المؤدب : (ج / ٣) ١٢٩
علي بن الحسين بن عبد الله : (ج / ٣) ١٦٧ ، ١٦٨
علي بن الحسين (زين العابدين عليه السلام)
(ج / ٢) ٥٣ ، ٤٤٣
(ج / ٣) ١٦١
(ج / ٤) ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ١٨١
٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ١٨٢
علي بن الحسين = أبو الفرج الأصبهاني
علي بن الحسين = المسعودي
علي خان المدني : (ج / ٣) ١٦٢
علي بن أبي رافع : (ج / ٣) ١٩٦
علي بن الربيع الوالبي : (ج / ٤) ٩٨
علي رضا الهندي : (ج / ٢) ٨
علي شبر الحسيني : (ج / ١) ٢٤١
(ج / ٣) ١٥
علي بن صالح : (ج / ٢) ٣٨٧

١٩٥
 عمر بن شمر : (ج / ٢) ٢٠
 ٢٣٠ - ٢٢٩ (ج / ٣)
 ٤٢ (ج / ٤)
 عمر بن عبد العزيز : (ج / ٣) ١٤٨ ،
 ٦٤٥ ، ٢٦٤
 ١٤١ (ج / ٤)
 عمر بن علي بن أبي طالب : (ج / ٣)
 ٣٨٠
 ٦٦ (ج / ٤)
 عمران بن الحصين : (ج / ٣) ٤٣٢
 عمرو بن أراكه الثقفي : (ج / ١) ٣٨٥
 عمرو بن أبي بكار : (ج / ٣) ٣٧٩
 عمرو بن بكر التميمي : (ج / ٣) ٨٩
 عمرو بن سعيد الأشدق : (ج / ٣) ٣٦٠
 عمرو بن سفيان : (ج / ٣) ٢٢٧
 عمرو بن أبي سفيان : (ج / ٣) ٤٥١
 عمرو بن شمر : (ج / ٣) ٢٨٠
 عمرو بن العاص : (ج / ١) ١١٨
 (ج / ٢) ٢٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٦ ،
 ١١١ - ١١٦
 (ج / ٣) ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ -
 ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
 عمرو بن عثمان بن عفان : (ج / ٣) ٢٠٢
 عمرو بن قرظبة بن كعب الأنصاري :
 ١٩٥ (ج / ٣)
 عمرو بن قيس : (ج / ٤) ٩٥
 عمرو بن كلثوم : (ج / ٤) ٥٤
 عمرو بن مرة : (ج / ١) ٣٨٢

(ج / ٣) ١١
 علي بن هذيل : (ج / ٣) ٣١٥
 علي بن همام : (ج / ٣) ٤٣١
 عمار بن ياسر :
 (ج / ٢) ٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
 ٤٥٧
 (ج / ٣) ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٢ ، ٣٦٦ ، ٤٣٨
 (ج / ٤) ٧٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٧
 عمارة بن أبي حفصة : (ج / ٤) ١٦٤
 عمر بن الخطاب : (ج / ١) ٣٠٤ ،
 ٣١٩ - ٣٢١
 (ج / ٢) ٥٩ ، ٧٥ ، ١١٣ ،
 ١١٥ - ١١٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٢٤ - ٣٢٧
 (ج / ٣) ٨٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩
 (ج / ٤) ٢٣ ، ١٥٣ - ١٥٥ ،
 ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢١٨
 عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي :
 (ج / ٣) ١٩٥
 عمر بن سعد بن أبي وقاص : (ج / ٢)
 ٥٢ ، ٨٤ ، ٨٥ .
 (ج / ٣) : ١٩٥
 عمر بن سعيد الأشدق : (ج / ٣) ١١٥
 عمر بن أبي سلمة : (ج / ٣) ٢٤٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٦
 عمر بن سلمة الأرحبي : (ج / ٣)

القتال النيسابوري : (ج / ٢) ٥٩
 (ج / ٣) ٣٨١
 (ج / ٤) ٢٠ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٨٠ ،
 ٨٨ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢
 الفتح بن شخرف : (ج / ٤) ٢٨٨
 فتح علي السلطان آبادي : (ج / ٤) ١١٨
 فتح علي شاه القاجاري : (ج / ١) ٥
 فتح الله بن شكر الله القاشاني : (ج / ١)
 ٢٣٠
 الفجاءة السلمي : (ج / ١) ١٦٣
 فخر بن معد الموسوي : (ج / ١) ١٨٦ ،
 ١٨٧
 (ج / ٣) ١٧٠
 الفخر الرازي = الرازي المفسر
 فرات بن ابراهيم بن فرات : (ج / ١)
 ٣٣
 (ج / ٢) ٥٢
 فرات بن أحنف : (ج / ٣) ٩١
 القراهيدي : (ج / ٤) ٧٤
 فرج بن فروة : (ج / ٢) ٣٥٨
 الفرزدق : (ج / ٣) ٣٠٧ ، ١٤٤
 فضل الله الراوندي = ابو الرضا الراوندي
 فضل الله النوري : (ج / ٣) ١٦٥
 الفضل بن الحسن = الطبرسي
 فضل بن خديج : (ج / ٤) ١٢٩
 الفضل بن الربيع : (ج / ٤) ٧٦ ، ١٩٧
 الفضل بن سهل : (ج / ٤) ٧٦
 الفضل بن مروان : (ج / ٤) ٧٦
 الفضل بن يحيى : (ج / ٤) ٧٦
 الفنجكردي : (ج / ٤) ١٥٧ ، ١٥٦
 فضيل بن مرزوق : (ج / ١) ٣٨٢

غمرو بن أبي المقدام : (ج / ٣) ٣٠٩ ،
 ٣١٠
 عمرو بن هند : (ج / ٤) ٢٠٨
 عوافة بن الحكم : ٢٤٩
 حوف بن أذينة : (ج / ٤) ١٥٥
 عوف : (ج / ٢) ٢٠٦
 العياشي : (ج / ١) ٣٦ ، ٣٣
 (ج / ٢) ٤٣١ ، ٣٣
 (ج / ٤) ١٨٥ ، ٤٠
 عيسى بن مريم عليه السلام : (ج / ١)
 ٥٧ ، ١٦٧
 (ج / ٣) ١٤٥
 (ج / ٤) ٣٠٢ ، ٩٨ ، ٢٦
 عيسى بن يزيد بن بكر = ابن دأب
 عيينة بن حصين : (ج / ١) ٣٢١
 (غ)
 غالب بن صمصمة : (ج / ٢) ٣٣٦
 (ج / ٤) ٣٠٧
 الغزالي : (ج / ٤) ٢٠ ، ٢١٤ ، ٢٧٧
 غلام علي البها ونكري : (ج / ١) ٢٥٢
 غياث بن كلوب : (ج / ٤) ٢٣٧
 (ف)
 الفاضل الهندي : (ج / ١) ٢٣٧
 فاطمة الزهراء (ع) : (ج / ١) ١٢٥ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠
 (ج / ٢) ٣٧٩ ، ١٨١
 (ج / ٣) ٩١ - ٩٧ ، ٢٥٣
 ٢٦٨-
 (ج / ٤) ١٩٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٩
 فاطمة بنت الحسين (أم الشريف الرضي)
 (ج / ١) ٢٧٤
 الفاكه بن المغيرة : (ج / ٢) ١١٤

٤٠٦
 ٤٩٥ ، ١٣ (٢/ج)
 ٢٦٠ (٣/ج)
 القالي : (١/ج) ٣٥ ، ٣١
 ٩٠ ، ٧٠ ، ٦٥ (٢/ج)
 ٢٤٥ (٣/ج)
 ، ٦١ ، ٤٠ ، ٢٢ ، ١٤ (٤/ج)
 ٢١٧ ، ٢١٤ ، ١٦١ ، ٦٨
 قبيصة بن ذؤيب الأسدي : (٢/ج) ٢٦
 قتادة بن دعامة : (٢/ج) ١٧٩
 قم بن العباس : (١/ج) ٣٨٥
 ٣١٨ ، ٣١٧ (٣/ج)
 قدامة بن جعفر : (١/ج) ٢١٥
 قرظة بن كعب الأنصاري : (٣/ج)
 ١٩٥
 قس بن ساعدة الأيادي : (٣/ج) ٣١٦
 قطب الأقطاب الشيرازي (محمد الحسيني) :
 ٨٠ (١/ج)
 قطب الدين الراوندي : (١/ج) ٥١ ،
 ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٣ ، ١٤٨ ، ٧٢
 ، ٢٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٠٩ - ٢٠٧
 ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٣١٠
 ٧٣ (٢/ج)
 ١٦٠ (٣/ج)
 ، ٢١٣ ، ١٧٨ ، ١٠٦ (٤/ج)
 ٢٥٥
 القطب الكيدري : (١/ج) ٢٨
 ٤٧٦ (٢/ج)
 ١٥٧ (٤/ج)
 قعب بن محرز : (٤/ج) ٢٣١
 القفطي : (١/ج) ٢١١

الفيروز آبادي : (١/ج) ٢٥٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٩
 ١٥٩ (٤/ج)
 فيصل الوائلي (الدكتور) : (١/ج)
 ٩١
 فيض الله الحسيني : (١/ج) ٧١
 (ق)
 القادر بالله العباسي : (١/ج) ٢٤
 القاسم بن أبي الحديد : (١/ج) ٢٢١
 القاسم بن سلام = أبو عبيد
 قاسم القرباعي : (١/ج) ٧٩
 القاسم بن محمد بن أبي بكر : (١/ج)
 ٧٧
 قاسم محي الدين : (١/ج) ٢٧٨
 قاصد الأزدي : (١/ج) ٢٦٥
 ١٥ (٣/ج)
 قاضي بغداد : (١/ج) ٢٣٠
 القاضي القضاعي : (١/ج) ٦٦ ،
 ٣١٤ ، ٦٨
 ، ١٠٩ ، ٧١ ، ٥٦ (٢/ج)
 ٢٥٢ ، ٢٢٤ ، ٢٠٦ ، ١١٠
 ٢٤٦ ، ٢٠٠ (٣/ج)
 ، ٢٤ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٢ (٤/ج)
 ، ١٠١ ، ٩٧ ، ٨٨ ، ٣٦ ، ٢٦
 ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٣٦
 ، ٢٦٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ١٩٩
 ٢٩١ ، ٢٨١ ، ٢٧٧
 القاضي نور الدين المرعشي (١/ج) ٧٩
 القاضي النعمان المصري : (١/ج) ٣٠ ،
 ، ٢٣٠ ، ١٢٠ ، ٦٤ ، ٤٦ ، ٣٥
 ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٥٠ ، ٣٢٥

كعب بن جعيل : (ج / ١) ٤١٠
 كعب بن عبد الله : (ج / ٢) ٤٧٩
 الكيدري = قطب الدين الكيدري
 كوركيس عواد : (ج / ١) ٢١ ، ١٩٢
 كعب بن مالك الأزدي : (ج / ١)
 ٤٠٥
 (ج / ٢) ٢٦ ، ٣٨٨
 الكليني : (ج / ١) ٣٦ ، ٣٩ ،
 ٢٣٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠
 (ج / ٢) ١٩ ، ٣٣ ، ٨٧ ،
 ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٣٣١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٧ ، ٤٣٧ ، ٤٧٥
 (ج / ٣) ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٦ ،
 ٢٢٨ ، ٣٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٠٦ ، ٣٨٠
 (ج / ٤) ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٦٣ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
 ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٩ ،
 ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،
 ٣٠٠
 الكميت بن زيد الأسدي : (ج / ١)
 ١٤٤ ، ٣٣٧
 كيل بن زياد النخعي : (ج / ١) ٤٢
 ٤٩
 (ج / ٣) ٤٤٢ ، ٤٤٣
 (ج / ٤) ١١ ، ١٢٤ - ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٢٩

القلقشندي : (ج / ٢) ٢٧٥
 قنبر (مولي علي عليه السلام) : (ج / ٣)
 ١٩٩
 القندوزي : (ج / ١) ١٢٧
 (ج / ٢) ١٨٢
 قيس بن الأشعث بن قيس : (ج / ١)
 ٣٦٨
 قيس بن أبي حازم : (ج / ٤) ٩٠
 قيس بن خارجة بن سفيان : (ج / ١)
 ١٥٢
 قيس بن الربيع : (ج / ٣) ٢٣٠
 قيس بن سعد بن عبادة : (ج / ٢) ٤٣٨
 (ج / ٢) ٤٥١
 قيس بن السكن : (ج / ٤) ٥١
 قيس بن عاصم المنقري : (ج / ٤) ٢٩٣
 قيصر (ج / ٢) ٨٤ ، ٣٠٢
 (ك)
 كاظم الحسيني الخطيب : (ج / ١) ٢١٣
 ٢١٧
 كاظم خان النوري : (ج / ١) ٢٣٢
 كثير عزة : (ج / ١) ١٤٤
 الكراجكي : (ج / ٢) ٨٧ ، ٩٠
 (ج / ٣) ٦٥ ، ١١٥
 (ج / ٤) ٢٣٦ ، ٢٣٧
 كسرى : (ج / ٢) ٨٤ ، ٣٨٩
 (ج / ٣) ٨٧
 (ج / ٤) ٤٧
 كشاجم : (ج / ١) ١٤٦
 (ج / ٤) ٢٨ ، ٢٦٢ ، ١٠٤ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٩
 الكشي : (ج / ١) ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٤
 (ج / ٤) ٣٠٥

٢٩٤ ، ٢٩٢
 المبرد : (ج / ١) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ١٠٥
 (ج / ٢) ، ٣٧ ، ٩٠ ، ١١٤ ،
 (ج / ٣) ، ٥٨ ، ١٨٢ ، ٢١١ ،
 . ٢٥٢
 (ج / ٤) ، ١٤ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٥ ،
 ، ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ،
 ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢١١ ،
 ٢١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
 المتقي الهندي : (ج / ٢) ، ٢٦٠ ، ٣٥٨ ،
 (ج / ٤) ، ٤٤ ، ١٣٥ ،
 المقنبي : (ج / ١) ، ٤٧ ، ١٤٦ ،
 ١٧٨
 (ج / ٤) ، ١٩٢ ،
 المتوكل (العباسي) : (ج / ١) ، ٣٥٦ ،
 (ج / ٤) ، ٦٨ ،
 المتوكل بن هارون : (ج / ٣) ، ١٦١ ،
 مجالد : (ج / ٢) ، ٧١ ،
 مجاهد : (ج / ١) ، ٣٣٠ ،
 (ج / ٣) ، ١٥٩ ،
 المجاهد : (ج /) ، ٦٥ ،
 (ج / ٤) ، ٢٥٤ ،
 المجتبي بن الحسين الداعي الحسيني : (ج / ١) ،
 ١٩٣ ، ٢٠٨ ،
 المجلسي (محمد باقر) : (ج / ١) ، ٧٠ ،
 ، ٧٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ،
 ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ،
 (ج / ٢) ، ١٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ، ٨٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٨ ،
 (ج / ٣) ، ٦٦ ، ٢٣٠ ،
 (ج / ٤) ، ٧٠ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ ،

ل
 لوط بن يحيى الأزدي = أبو مخنف
 (م)
 ماجد البحراني : (ج / ١) ، ٣١٨ ،
 (ج / ٣) ، ٤٢٦ ،
 مادر : (ج / ٣) ، ٣١٦ ،
 مازن العائدي : (ج / ١) ، ٤٤٩ ،
 المازني : (ج / ٤) ، ١٥٩ ،
 مالك بن الحارث الأشتر : (ج / ١) ،
 ، ٤٩ ، ١٤٠ ، ٤٤٧ ،
 (ج / ٣) ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ٢٢٦ ،
 ، ٢٢٧ ، ٣٣٤ - ٣٣٧ ، ٣٧٦ ،
 ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٦ - ٤٣١ ،
 ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ،
 (ج / ٤) ، ٩ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢٣
 مالك بن حبيب اليربوعي : (ج / ١) ،
 ٤٤٤
 مالك بن طوق : (ج / ١) ، ٢٩٣ ،
 مالك بن العجلان : (ج / ٢) ، ٢٥ ،
 مالك بن كعب الأرجي : (ج / ١) ، ٣٧ ،
 ٤٣٨
 (ج / ٢) ، ٦١ ،
 المالكي = وران
 المامطيري : (ج / ١) ، ٣٤٠ ،
 المأمون (العباسي) : (ج / ١) ، ٢٠ ،
 ٥٧
 (ج / ٣) ، ٢٤٦ ، ٣٦٠ ،
 (ج / ٤) ، ٣٠٣ ،
 المؤيد بالله (العباسي) : (ج / ١) ، ٣٥٦ ،
 المأوردي : (ج / ٤) ، ٤٩ ، ٨٠ ،
 ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ،

٢٧١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
٣٥٦ - ٣٧١ ، ٣٥٩ - ٣٧٣ -
٣٧٦ - ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ،
٤٥٢

« (٣/ج) ٥ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٧ -
٨٨ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ -
٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ١١١ -

١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
١٨٣ ، ٢١٢ - ٢١٦ ، ٢٢١ ،
٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٨ - ٢٥٢ ، ٢٦٣ ،

٢٦٦ - ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ،
٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ،
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠

(٤/ج) ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٩٢ ،
١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٤ ،
١٣٩ ، ١٤٢ - ١٥٠ ، ١٥٤ ،
١٧٩ ، ١٨١ - ١٨٣ ، ١٨٨ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ،
٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ،
٢٣٩ - ٢٤٢ ، ٢٤٤ - ٢٤٦ ،
٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،
٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ،
٣١٩

محمد بن ابراهيم = السدي الصغير
محمد ابراهيم الكلبياني : (١/ج) ٣٢٤
محمد بن ابراهيم النعماني = ابن ابي زينب
محمد بن أحمد بن أزهر = الأزهري

محمد بن أحمد بن اسحق : (٢/ج)
٧١ ، ١١٣

المجلسي (محمد تقي) : (١/ج) ١٩٧
(٣/ج) ٦٦ ، ١٦٢

المحب الطبري : (٢/ج) ١٨٢
(٣/ج) ٣٨١

(٤/ج) ٤٥
محمد بن أحمد اليافعي الشامي : (٣/ج)
١٦٣

محسن الأمين العاملي : (١/ج) ٧٦ ،
٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٣١٣

(٣/ج) ١٤٥ ، ١٦٢
(٤/ج) ١٥٥ - ١٥٨ ، ١٩٠

محسن حسن كريم : (١/ج) ٢١٩
محسن خنفر : (٣/ج) ٣٤٤

محسن الطباطبائي الحكيم : (١/ج) ٦ ،
٢٥٦

(٣/ج) ٢٤٩ ، ٢١٠
(٤/ج) ٣٠٦

محسن بن قاسم الصنعاني : (٣/ج) ١٦٣
محسن الكشميري : (١/ج) ١٨٨

المحقق الخلي : (١/ج) ٣٢٢
المحقق الكركي = عبد العال الكركي

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :
(١/ج) ٨ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٥١ ،

٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٥ ،
١٢١ ، ١٢٣ - ١٢٧ ، ١٤٤ ،

١٦٩ ، ١٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ،
٣٢٧ - ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ،

٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ،
٤٣٣ ، ٤٣٤

(٢/ج) ١٢ ، ١٤ ، ٦٥ ،
٧٥ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١١٢ - ١١٦ ،

١٢٨ ، ١٨١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

محمد باقر بن محمد صالح الروغني : (ج/٣) ٤٢٧
 محمد باقر بن محمد اللاهيجي : (ج/١) ٢٤٤
 محمد باقر المحمودي : (ج/١) ٧٠ ، ٨٦
 (ج/٢) ٧١
 (ج/٣) ٢١٠
 محمد باقر الناصري : (ج/٣) ٤٢٩ ، ٤٣٧
 محمد بن بحر الشيباني : (ج/٢) ٤١
 محمد بن يركات بن هلال السبيدي (ج ١/ ٦٧)
 محمد بن بشر الحمدوني : (ج/٢) ١١٠
 محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة : (ج/١) ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٩٥ ، ٣٨٣
 (ج/٢) ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٦ ، ٤٣٩
 (ج/٣) ١٩٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧
 (ج/٤) ٢٥١ ، ٢٥٠
 محمد بن أبي تراب الحسيني = علاء الدين كلستانة
 محمد بن أبي الصهباء الباهلي : (ج/٢) ٥٣
 محمد تقى بن كاظم الألماسي الشمس آبادي : (ج/١) ٢٤٢
 محمد تقى المجلسي = المجلسي
 محمد تقى بن مؤمن الحسيني القزويني : (ج/١) ٢٤٥
 محمد بن جابر العاملي : (ج/١) ٢٣٣

محمد بن أحمد الأعرابي = ألوشاء .
 محمد بن أحمد بن الحسن : (ج/١) ١٣٤
 محمد بن أحمد بن خالد = البرقي
 محمد بن أحمد بن رجاء : (ج/٤) ٢٣١
 محمد بن أحمد الصابوني : (ج/١) ١٥٠
 محمد بن أحمد الحسيني = ابن طباطبا الحسيني
 محمد بن أحمد = العلفي
 محمد بن أحمد المدازي : (ج/٢) ٥٣
 محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون : (ج/١) ١٩٧
 محمد بن أحمد النقيب : (ج/١) ١٨٧ ، ١٨٨
 محمد بن أحمد الوبري : (ج/١) ٢٠٤
 محمد بن ادريس الحلبي (ج/٣) ٢٥٨
 محمد بن ادريس الشافعي : (ج/٢) ١٧٩
 محمد بن الأزهر : (ج/٤) ٦٨
 محمد بن اسحق بن يسار = ابن إسحق
 محمد بن اسماعيل = البخاري
 محمد بن اسماعيل الكجوري : (ج/٣) ٤٢٦
 محمد بن الأشعث بن قيس : (ج/١) ٣٦٨
 (ج/٤) ٢٢
 محمد أمين الرعايا : (ج/١) ٢٤٩ ، ٢٥٠
 محمد أمين الكاظمي : (ج/١) ٢٣٤
 محمد أمين النواوي : (ج/١) ٩٤ ، ٩٠
 محمد باقر الأصفهاني : (ج/٣) ٤٢٧
 محمد باقر الخونساري : (ج/١) ٢٢٧
 محمد باقر بن محمد الحسيني = الداماد
 محمد باقر المجلسي = المجلسي
 محمد باقر بن محمد الشاهي : (ج/١) ١٩٦ ، ٢٣٧

محمد بن الحسن العاملي = الحر العاملي
محمد بن الحسن = الفاضل الهندي
محمد بن حسن بن فروخ : (ج / ١) ١٥٠
محمد حسن آل ياسين : (ج / ٣) ١٥
محمد حسن نائل المرصفي : (ج / ١) ١٥٠
محمد بن الحسين = ابن أبي بكرة
محمد بن الحسين = الشريف الرضي
محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي =
البهائي
محمد بن الحسين بن عتبة : (ج / ٢) ٥٣
محمد بن الحسين بن علي البغدادي : (ج / ١)
١٩٣
محمد بن الحسين القاساني : (ج / ١) ٢٥٥
محمد بن الحسين = القطب الكيندي
محمد بن الحسين المتطليبي : (ج / ١) ١٩٦
محمد حسين الهيلاني : (ج / ٣) ١٦٣
محمد حسين كاشف الغطاء : (ج / ١)
٧ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٢٠١ ،
٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨ ، ٣١٣
(ج / ٢) ٧٢ ، ٧٨ ، ٢٠٦
٣٠٣
(ج / ٣) ١٠
(ج / ٤) ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ،
١٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ،
٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٣
محمد حسين الكاظمي : (ج / ١) ٨٤
محمد حسين مروة : (ج / ١) ٢٥٦
محمد بن الحنفية : (ج / ١) ٤٩ ، ٦٥ ،
١٣٦ ، ١٤٤ ، ٣٣٩
(ج / ٣) ٢٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
(ج / ٤) ١٢ ، ١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩

محمد بن جرير الطبري = الطبري المؤرخ
محمد بن جرير بن رستم = الطبري صاحب
المسترشد
محمد جعفر الحكيم : (ج / ١) ٢٦٥
محمد بن جعفر بن أبي طالب : (ج / ٣)
١٩٤
محمد جلال الدين : (ج / ٣) ٤٣٠
محمد جواد التستري : (ج / ٣) ٦٦
محمد جواد مغنية : (ج / ١) ١٦٠
محمد بن حبيب البغدادي : (ج / ١)
٣١ ، ٤٣١
(ج / ٢) ٦٥
(ج / ٣) ١٨٢ ، ١٨٣
محمد بن حبيب الله بن أحمد الحسيني :
(ج / ١) ٢٢٩
محمد حرز الدين : (ج / ١) ٨٤
محمد بن الحسن الأزدي = ابن دريد
محمد بن الحسن بن جمهور : (ج / ٣)
٩١
محمد بن الحسن بن حميد : (ج / ٤) ٢٢٧
محمد بن الحسن الزبيدي = الزبيدي
محمد بن الحسن الصفار : (ج / ١) ٣٢
(ج / ٣) ١٩
محمد بن الحسن الطوسي = الطوسي
محمد حسن الأمروهي : (ج / ١) ٢٥١
محمد حسن البخيتاري : (ج / ١) ٢٤٦
محمد حسن الشيرازي : (ج / ١) ٨١
(ج / ٣) ٣٤٤
محمد حسن = صاحب الحواهر
محمد حسن هليوي : (ج / ١) ٢٦٥
محمد بن الحسن بن علي البغدادي : (ج / ١)
١٩٣

محمد سيد كيلاني : (ج / ١) ٢٢٠
 محمد الشيرازي : (ج / ٣) ١٥ ، ١٦٣
 محمد صادق الأمروستاني : (ج / ١)
 ٢٣٩
 محمد صادق آل عصفور : (ج / ١) ٢٢٣
 محمد صالح القزويني الروغني : (ج / ١)
 ٢٠٦
 (ج / ٣) ١٦٣ ، ٢٢٧
 محمد صالح المازندراني : (ج / ٣) ١٦٤
 محمد طه نجف : (ج / ١) ٢١٧
 محمد طاهر الأصفهاني : (ج / ١) ٢٣٩
 محمد طاهر الشيرازي : (ج / ٣) ١٦٣
 محمد بن طاهر المقدسي : (ج / ١) ٧٠
 محمد الطريحي : (ج / ١) ٢٣٣
 محمد بن طلحة الشافعي : (ج / ١) ٤٤ ،
 ١٣٤ ، ١٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٦٢ ، ٤٤٠ ،
 (ج / ٣) ٦٥
 (ج / ٤) ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٠ ،
 ٩١ ، ٩٥ ، ١٤٢ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٩٤ .
 محمد بن طلحة بن عبيد الله : (ج / ٤)
 ٢٤٩
 محمد الطهراني : (ج / ١) ٢١٩
 محمد بن الطيب = الباقلائي
 محمد بن العباس : (ج / ٣) ٣٠٩
 محمد عباس التستري اللكنهوي : (ج / ١)
 ٣٢٤
 محمد عباس الجزائرري : (ج / ٣) ١٦٣
 محمد بن عبد العتيبي : (ج / ٤) ٢٣٢
 محمد بن عبد الجليل البلخي = الوطواط
 محمد بن عبد الرحمن الرازي = ابن قبة

محمد حيدر : (ج / ١) ٢١٧
 محمد حيدر : (ج / ٣) ١٥
 محمد الحيدري : (ج / ٣) ١٥
 محمد خان بهادر ضيفم جنك : (ج / ١) ٣٢٤
 محمد الخانجي : (ج / ١) ٣١٣
 محمد الحضرمي الحسين (شيخ الأزهر) :
 (ج / ١) ٨٥
 محمد بن خلف بن حيان = وكيع
 محمد الخليلي : (ج / ٣) ١٤
 محمد بن داود : (ج / ٤) ٢٦٧
 محمد الرئيس (صديق الملك) : (ج / ١)
 ٢٣١
 محمد بن رجب علي : (ج / ٣) ١٦٥
 محمد بن أبي الرضا العلوي : (ج / ١)
 ١٩٢
 محمد رضا فرج الله : (ج / ١) ٢٩٦
 محمد رضا كاشف الغطاء : (ج / ١)
 ١٠٥ ، ٢٠٠
 محمد رفيع بن فرج الجيلاني : (ج / ١)
 ٢٤٣
 محمد بن السائب الكلبي : (ج / ١) ٣٤
 محمد بن سعد البصري = ابن سعد كاتب
 الواقدي
 محمد سعيد الحبوبي : (ج / ٣) ٣٤٤
 محمد سعيد دحدوح : (ج / ٣) ٥ ، ٧
 محمد بن سعيد العامري : (ج / ١) ١٨٨
 محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي = القاضي
 القضاي
 محمد سليمان التنكابني : (ج / ٣) ٤٢٨
 محمد السهوي : (ج / ١) ٢٠٨ ، ٢١٦
 محمد بن سوقة : (ج / ٤) ٢١٧

محمد بن عبد الرحمن السخاوي : (ج / ٤) : ٢١٧
 محمد بن عرفة : (ج / ١) : ٣٧٧
 محمد بن عقيل الحضرمي العلوي : (ج / ١) : ١١٩
 محمد بن علاء الدين الجويني : (ج / ١) : ٢٢٤
 محمد بن علي الأقسامي : (ج / ١) : ١٤٨
 محمد بن علي بن بابويه القمي = الصدوق
 محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : (ج / ١) : ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ١١٠ ، ٣١٤
 محمد بن علي بن بندار : (ج / ١) : ٣٣ ، ٣٢ ، ١٩ ، ٤٣١ ، ٣١٦
 محمد بن علي بن باويه القمي = الصدوق : (ج / ٣) : ١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٦١ ، ٣٨٠ ، ٢٥٨ ، ٢٤٩
 محمد بن عبد المنعم الخفاجي : (ج / ٤) : ١٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١٨٢ ، ٣٢٠
 محمد بن علي بن بندار : (ج / ١) : ٨٠ ، ٢٤٧
 محمد بن علي (الجواد عليه السلام) : (ج / ١) : ٥٨ ، ٥٥ ، ٣٠٩ (ج / ٣)
 محمد بن علي بن زاهر الرازي : (ج / ٤) : ١٣٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٦ - ٢٥٨
 محمد بن علي الحلواني : (ج / ١) : ١٩٣
 محمد بن علي الربيعي : (ج / ٤) : ٩٧ ، ٩٨
 محمد بن علي بن زاهر الرازي : (ج / ٣) : ٣٠٩
 محمد بن علي الشلمغاني = الشلمغاني
 محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (ج / ٣) : ٣٨١

محمد بن عبد الرحمن السخاوي : (ج / ٤) : ٨٨
 محمد بن عبدوس = الجهشياري
 محمد بن عبد الله بن الحسن (النفس الزكية) : (ج / ١) : ٦٥
 محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب : (ج / ٣) : ١٦١
 محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب : (ج / ٤) : ١٩٦
 محمد بن عبد الله الشيباني الكوفي : (ج / ٤) : ١٨٠
 محمد بن عبد الله بن طاهر : (ج / ٤) : ١٨٠
 محمد بن عبد الله المعزلي = أبو جعفر الإسكافي : (ج / ٤) : ٦٨
 محمد عبد المنعم الخفاجي : (ج / ١) : ٢٥ ، ٣٢
 محمد بن عبد الواحد (غلام ثعلب) : (ج / ٤) : ٢٧٢
 محمد بن عبد الوهاب : (ج / ٤) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٤٣ (ج / ١)
 محمد بن عبد الوهاب : (ج / ٤) : ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧
 محمد بن عبد الوهاب : (ج / ٢) : ٣٧ ، ٨٧ ، ١٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٧٧
 محمد بن عبد الوهاب : (ج / ٣) : ٣١ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ ، ٤٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٠
 محمد بن عبد الوهاب : (ج / ٤) : ٢٣ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ١٠٢ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ، ٣٢٣

محمد بن هلي بن عبد الله = ابن زهرة الحسيني
 محمد بن علي بن عطية المكي = أبو طالب
 المكي
 محمد بن علي بن الفضل : (ج / ١) ١٤٩
 محمد علي الأردبادي : (ج / ١) ٨٠ ، ٢٤٧
 محمد علي البجادي : (ج / ١) ٣٧
 محمد بن علي الهادي (عليه السلام) :
 (ج / ٤) ٣٢٢
 محمد علي بن بشاره الخاقاني : (ج / ١)
 ٢٣٨ ، ٢٣٩
 محمد علي الحزين : (ج / ٤) ١٩٢
 محمد علي بن الحسين الحسيني = هبة الدين
 الشهرستاني
 محمد علي دبور : (ج / ١) ١٨١
 محمد بن هلي بن طاووس : (ج / ٣)
 ٣١٠
 محمد علي بن محمد حسين الأنصاري القمي :
 (ج / ١) ٢٥٧
 محمد علي بن محمد الحسيني الشاه عبد
 المظيني : (ج / ١) ٢٥٦
 محمد علي نصير الدين الجهاردهي الكيلاني :
 (ج / ١) ٢٥١
 محمد بن عمر بن عبد العزيز = الكشي
 محمد بن عمر = الواقدي
 محمد بن عمران = المرزباني
 محمد بن عمرو بن العاص : (ج / ٣) ٢٠٥
 محمد بن عيسى الترمذي = الترمذي
 محمد بن فلاح الواسطي المششمعي : (ج / ١)
 ٧٩
 محمد ابو الفضل ابراهيم : (ج / ١)
 ٣٤ ، ٣٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٩٤

(ج / ٤) ١٥٢
 محمد بن قاسم : (ج / ٤) ١٤ ،
 ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٩ ،
 ١٤٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٥٢
 محمد بن قنبر علي الكاظمي : (ج / ١)
 ٢١٩ ، ٢٤٦
 محمد بن قيس : (ج / ٤) ٢٢٠
 محمد كاظم الخراساني (الآخوند) :
 (ج / ١) ٢٩٧
 محمد كاظم اليزدي : (ج / ١) ١١٠
 محمد كمال بكداش : (ج / ١) ١٩٩
 محمد كرد علي : (ج / ١) ٤٤ ، ٤٥
 (ج / ٤) ٢٢٨
 محمد بن كيسان = أبو بكر الأصم
 محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي : (ج / ١)
 ٣٤
 محمد بن محمد بن النعمان = المفيد
 محمد محمود الرافي : (ج / ١) ١٤٤ ،
 ١٤٥
 محمد محي الدين عبد الحميد : (ج / ١)
 ٤٠ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٢١٩ ،
 ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ،
 ٢٤٨
 محمد المحيط الطباطبائي : (ج / ١) ١٨٧
 محمد بن مسعود = ابن عياش
 محمد بن مسلمة الأنصاري : (ج / ٤) ١٦
 محمد المشكاة : (ج / ١) ٢٤٥ ، ٢٤٦
 (ج / ٣) ١٦٣
 محمد المشهدي : (ج / ٣) ١٦٣
 محمد بن منصور التستري : (ج / ٤)
 ٢٣١

مدرك بن الريان الناجي : (ج/ ٢) ٤٤٢
 مرتضى الأنصاري : (ج/ ٣) ٣٤٤
 مرتضى بن الحسين الداعي الحلبي : (ج)
 ٢٠٨ ، ١٩٣ (١/)
 مرتضى الحسيني الخاتون آبادي : (ج/ ١)
 ٢٤٥
 مرتضى الراضي : (ج/ ١) ٢٠٨
 مرتضى الرشي : (ج/ ١) ٦١
 مرتضى سبط الشيخ : (ج/ ١) ٢٤٦
 مرتضى العسكري : (ج/ ٣) ٤٣٤
 مرتضى آل ياسين : (ج/ ١) ٨ و ٩
 المرزباني : (ج/ ١) ٤١ ، ١٠٠
 (ج/ ٢) ٤١ ، ١١٩ ، ٢٤٤
 (ج/ ٤) ١٥٦ ، ١٢٢
 مروان بن الحكم : (ج/ ٢) ٧١ ،
 ٣٩٠ ، ٢٧١ ، ٧٣
 (ج/ ٤) ١٣٧
 مروان بن محمد الجعدي : (ج/ ١)
 ٢٧٧ ، ١٥٤
 مريم بنت عمران (ع) : (ج/ ٤)
 ٢٦٥
 مسافر : (ج/ ٢) ٢٠٧
 المستنجد العباسي : (ج/ ٣) ٢٧٦
 مسلم بن الحجاج : (ج/ ٣) ٥٨
 (ج/ ٤) ٤٤ ، ٤٥ ، ١٥٩
 مسلم بن عتبة : (ج/ ٢) ٣٧٣
 مسلم بن عقيل بن أبي طالب : (ج/ ٤)
 ٦٦ ، ٢٤
 مسلم المجاشعي : (ج/ ١) ٣٤٠
 المستنصر (العباسي) : (ج/ ١) ١٩٤
 المستنصر (العباسي) : (ج/ ١) ١٤٨ ،
 ٢٢٢

محمد بن منصور بن خليفة = ابن منهل
 محمد بن وهب الحميري : (ج/ ٤) ٢٣٨٠
 محمد مهدي الأصفهاني : (ج/ ٣) ١٥
 محمد مهدي بن أبي تراب الهندي ؛ ٢٣٣
 محمد مهدي شمس الدين : (ج/ ١) ٢٥٩
 محمد مهدي اللاهيجي : (ج/ ١) ٢٤٢
 محمد مهدي بن مرتضى الخاتون آبادي :
 (ج/ ١) ٢٤٥
 محمد نجف المشهدي : (ج/ ١) ٥٤
 محمد هادي الأميني : (ج/ ١) ٢٧٨
 محمد هادي بن محمد تقي الشولستاني :
 (ج/ ١) ١٩٧
 محمد بن همام : (ج/ ٣) ٩١
 محمد بن همام البغدادي : ٢٠٦
 محمد بن يعقوب = الكليني
 محمد بن يوسف الكندي : (ج/ ١) ٤١
 (ج/ ٤) ٣٠٥
 محمود أبو رية : (ج/ ١) ٢٨
 محمود بن حسام الحلبي : (ج/ ١) ٢٣٣
 محمود بن سيكتكين : (ج/ ١) ٢٤
 محمود شكري الألوسي : (ج/ ١)
 ٨٩ ، ٩١
 محمود الطالقاني : (ج/ ١) ٢٥٢
 محمود بن عمر الخوارزمي = الزنجشري
 محمود بن محمد = كشاجم
 محي الدين الخياط : (ج/ ١) ١٩٩ ،
 ٢٤٧
 المخدج = ذو الثدية
 مخنف بن سليم الأزدي : (ج/ ٣) ٢٦٠
 المدائني : (ج/ ١) ٣٤ - ٣٨ ، ٥٩ ،
 (ج/ ٢) ٦١ ، ٣٢٧ ، ٣٨٧
 (ج/ ٤) ١٠٣

٩٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٩ ،
 ١٥٣ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٩
 (٢/ج) ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ،
 ٢٤ - ٣٢ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٤ ،
 ٦٠ ، ٦١ ، ١١٦ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ،
 ٣٨٤ - ٣٨٩
 (٣/ج) ، ٥٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ -
 ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،
 ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ -
 ٣٨٥ ، ٤٢٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٨ ، ٤٥٩
 (٤/ج) ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٠١ ،
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٨-
 معاوية بن ثابت : (٢/ج) ٣٢
 معاوية بن خديج : (٢/ج) ٦١
 معاوية بن الضحاك بن سفيان : (٣/ج)
 ٢٣٥
 المتضد (العيامي) : (١/ج) ٣٢
 (٤/ج) ٦٨
 المعتمد (العباسي) : (٤/ج) ٦٨
 معدي كرب = الأشعث بن قيس الكندي
 معد بن عدنان : (٤/ج) ٧٤
 معروف الكرخي : (٤/ج) ٢١٦
 معقل بن قيس الرياحي : (١/ج) ٤٥١
 (٣/ج) ٢٢٦ ، ٢٢٥
 الملل بن خنيس : (٤/ج) ١٩٦ ، ٢٤٠
 من العجلي : (١/ج) ٢٥٦

مسروق : (ج/٣) ٩٣
 مسطح بن أثانة : (٤/ج) ١٥٥
 مسعدة بن صدقة : (١/ج) ٣٥ ،
 ٤٢ ، ٥٢
 (٢/ج) ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٦٨ ،
 ٣٥٨
 مسعود بن الملك المظفر : (١/ج) ١٠١
 مصطفى جواد : (٣/ج) ٢٧٦
 المسمودي : (١/ج) ، ٢٩ ، ٤٠ ،
 ٥٠ ، ٩٠ ، ١٦٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥١ ، ٤٤٣
 (٢/ج) ، ٣٨ ، ٢٥٩ ، ٣٨٠ ،
 (٣/ج) ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ،
 (٤/ج) ، ١١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
 ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،
 ١٦١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ،
 المسيب بن علس : (٣/ج) ٢٠٧ ،
 ٢٠٨
 المسيب بن نجبة : (٢/ج) ٣١٥ ، ٣١٦
 مصدق بن شبيب الراسطي : (١/ج)
 ٣١٥
 مصطفى آل اعتقاد : (١/ج) ٢٧٢
 مصطفى جواد : (١/ج) ١٠
 مصطفى غالب : (١/ج) ٣٠
 مصعب بن الزبير : (٢/ج) ٣١٢
 مصعب بن سعد : (١/ج) ١٤٤
 مصعب بن عبد الله الزبيري : (٢/ج)
 ٣١٢
 مصقلة بن هبيرة الشيباني : (١/ج)
 ٤٥٠ - ٤٥٢
 (٢/ج) ٤٤١
 معاوية بن أبي سفيان : (١/ج) ٤٣ ،

المقريري بن الأخنس : (ج / ٢) ٣٠٣ ،
 ٣٠٥
 المقرري : (ج / ١) ٢٢
 ملاباثي : (ج / ٢) ١٦٣
 ملاتا جا : (ج / ١) ٢٣٧
 (ج / ٣) ١٦٢
 المناوي : (ج / ٢) ٣٢
 منتجب الدين : (ج / ١) ٧٢ ، ١٠٩ ،
 ٢١٠
 منذر الثوري : (ج / ٣) ٢٣٢
 المنذر بن الجارود العبدي : (ج / ٣)
 ٤٧٠ - ٤٧٢
 منذر بن أبي حميدة الوادعي : (ج / ١)
 ١٣٩
 المنصور (العباسي) : (ج / ٣) ١٩٤
 (ج / ٤) ١٧٠ ، ١٦٥ ، ١٩٦
 موسى بن جعفر (عليه السلام) : (ج / ١)
 ٥٢ ، ١٦٩ ، ٢٤٠ ، ٢٩٦
 (ج / ٣) ٢٥٤
 (ج / ٤) ٢٥٤
 موسى بن عمران (عليه السلام) :
 (ج / ١) ٥٧ ، ١٦٧ ، ٣٢٦
 (ج / ٢) ٤١٤ ، ٤٤٦
 (ج / ٣) ٢١٦
 موسى الهادي (العباسي) : (ج / ١) ٣٩
 (ج / ٢) ٦٧ ، ٢٦٨
 الموفق (العباسي) : (ج / ٢) ١٢٠
 مونتسيكو : (ج / ١) ١٦١
 المهدي (العباسي) : (ج / ٤) ٩٧ ،
 ٩٨
 مهدي بحر العلوم : (ج / ٣) ٣١١
 مهدي محبوبية : (ج / ٣) ١٢ ، ١٣
 مهدي الساوي : (ج / ٣) ١٥

المغيرة بن شعبة : (ج / ١) ٣٨٥
 (ج / ٢) ٣٨٩
 (ج / ٣) ٨٨ ، ١٧١ ، ٢٧٤ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
 ٤٥٠
 (ج / ٤) ٢٨٨ ، ٢٨٧
 المنجج المصري : (ج / ١) ١٤٨
 المفضل الضبي : (ج / ١) ٨٣
 المنيد : (ج / ١) ٣١ ، ٣٠ ، ٢٠ ،
 ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ،
 ٣٦٢ ، ٤٤٣ ، ٤٢٢
 (ج / ٢) ٢٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
 ٦٨ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٩٢ ،
 ٢٦٨ ، ٢٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٠٣ ، ٤٣٧
 (ج / ٣) ١٠٠ ، ١٧٢ ، ٢١٧ ،
 ٢٣٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ،
 (ج / ٤) ١٦ ، ١٨ ، ٥١ ، ٥٥ ،
 ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٨ ،
 ١٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥
 القبلي : (ج / ١) ٨٩
 المقندر (العباسي) : (ج / ١) ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٣٢
 (ج / ٤) ٨٠
 المقداد بن الأسود الكندي : (ج / ٣)
 ٣٦٦
 (ج / ٤) ٢٢٩
 المقداد بن عمر = المقداد بن الأسود الكندي

ناصر الدين الشاه القاجاري : (ج/١)

٢٤٦

الناصر (العباسي) : (ج/١) ٧٧

(ج/٢) ١٨٢ ، ١٧٩

ناصريف اليازجي : (ج/١) ٩٠

نافع : (ج/١) ٢١١

النجاثي (صاحب الفهرس) : (ج/١)

١٩ ، ٦٣ ، ١٠٩

(ج/٢) ١١٣

(ج/٣) ٤٣١

(ج/٤) ٤٧

النجاثي (ملك الحبشة) : (ج/٢)

١١٣

(ج/٣) ٢٥٢

نجبة بن أبي الميثاء : (ج/١) ١٦٢

نجم الدين بن أردشير الحسيني الطبري :

(ج/١) ١٩٢

نجم الدين العسكري : (ج/١) ١٥٠

النسائي : (ج/١) ٢٢٠

(ج/٤) ١٤٩ ، ٤٤

نصر الله التقي : (ج/٣) ٤٢٧

نصر الله بن فتح الدزفولي : (ج/١)

٢١٩ ، ٢٤٦

نصر بن مزاحم المنتقري : ٣٧ ، ٥٨ ،

١٣٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٧٨ ،

٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ،

(ج/٢) ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ،

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٨٥ ،

٢٢١ ، ٤١١

(ج/٣) ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ،

٢٨٩

محمد بن صالح الحكيم : (ج/١) ٢٥٦

المهدي (الإمام المنتظر عليه السلام) :

(ج/١) ٦ ، ٦٥ ، ٨٥

(ج/٢) ٤٧٩

(ج/٣) ١٦٥

(ج/٤) ١٧٠

مهدي بحر العلوم = بحر العلوم

مهدي السويج : (ج/٣) ٤٢٩

المهدي (العباسي) (ج/١) ٣٦٤

المهلب بن أبي صفرة : (ج/٢) ٣٦

(ج/٤) ٨٦

مهيار الدلمي : (ج/١) ١٤٨

ميم بن علي بن ميم البحراني = ابن ميم

البحراني

الميداني : (ج/١) ٣١٦

(ج/٤) ١٥ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٤٣ ، ٢١٥ ،

٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ - ٢٨٣ ،

٢٩٠ - ٢٩٤ - ٣٠٧ - ٣٠٨

مير آصف القزويني = آصف القزويني

مير قاصم القرباغي = قاصم القرباغي

ميكايل عليه السلام (ج/٢) ٤٤٧

(ن)

النايفة (عمرو بن العاص)

النايفة الذبياني (ج/١) ٣٩٩

ناصر الدين = الأمدى

الناصر بن ابراهيم البوسفي : (ج/١) ١٩٧

ناصر الجارودي الخطي : (ج/١) ٨١

الناصر بن الحسين بن اسماعيل الحسيني

الزبيدي : (ج/١) ٦٧

الناصر للحق : (ج/٤) ٣٠٩

٩٨ - ٩٦ (٤/ج)
 النووي : (٢/ج) ١٢
 النويري : (٢/ج) ٥٨
 (٢/ج) ٤٣٠
 (٤/ج) ١٤ ، ١٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤
 ١١٤ ، ١١٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
 (و)
 واصل بن عطاء : (١/ج) ٢٦٨
 الواقدي : (١/ج) ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٥٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٩
 (٢/ج) ٢٩ ، ١٦٩ ، ٣٠٩ ،
 ٤٠٩
 (٣/ج) ١٩٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،
 (٤/ج) ١٠٣
 الوالبي : (٤/ج) ٢٢٥
 وتبيل (ملك الافرنج) : (٣/ج) ٨٧
 ورام : (٣/ج) ٢٦٥
 (٤/ج) ٢٢ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٨٩ ،
 ٩١ ، ١١٩ ، ١٤٦
 وردان (مولى عمر و بن العاص) :
 (٣/ج) ٢٠٥
 الوشاء : (١/ج) ٤١
 (٤/ج) ١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠
 وقار الشيرازي : (٣/ج) ٤٣٠
 وكيع القاضي : (١/ج) ٣٠
 الوليد بن عبد الملك بن مروان : (ج)
 (٣/ج) ١٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤
 (٤/ج) ٦٧
 الوليد بن عقبة بن أبي ميطد : (١/ج)

(٤/ج) ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٩ ،
 ١١٥ ، ١٦٥ ، ٢٥٠
 نصير الدين الطوسي : (١/ج) ٢٤ ،
 ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨
 النصر بن كنانة : (٢/ج) ١٧١
 نصر بن أبي نيزر = أبو نيزر
 نظام الدين القرشي : (١/ج) ٣٥
 نظام الملك النوري : (١/ج) ٢٣٢
 النعمان بن بشير الأنصاري : (١/ج)
 ٤٣٧ ، ٤٣٨
 (٢/ج) ٦٤
 نعمان الأعظمي : (١/ج) ١٨٧
 النعمان بن العجلان : (١/ج) ١٤١
 النعمان بن المنذر : (٣/ج) ٤٥٥
 النعمان بن محمد = القاضي النعمان المصري
 (٣/ج) ٣٤٥
 النعماني : (٣/ج) ٩ ، ١١٥
 نعمة الله الجزائري : (١/ج) ١٩٧ ،
 ٢٣٧
 (٣/ج) ١٦٧
 نعيم بن حماد الخزازي : (٢/ج) ٢٠٦
 النقية بنت المرتضى = بنت المرتضى
 نوح (عليه السلام) : (١/ج) ١٦٥
 النوري = حسين النوري
 نور محمد بن عبد العزيز المحلي : (١/ج)
 ٢٣١
 نوروز ملي البسطامي : (١/ج) ٧١ ،
 ٢٤٧
 نوف الهكالي : (١/ج) ٤٢ ، ٤٩ ،
 ١٧٥
 (٢/ج) ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

٣٠٩ ، ٢٦٠ ، ٢٠٧ (٢/ج)
 ٦٦ (٢/ج)
 - ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٠٤ (٤/ج)
 ٢١٧ ، ٢٠٩
 هشام بن الحكم : (١/ج) ١٤٩
 هشام بن عبد الملك : (٢/ج) ٧٤
 هشام بن محمد الكلبي : (٢/ج) ٤٧٥
 هشام بن المغيرة : (٢/ج) ١١٥
 هلاكو : (١/ج) ٢٢١ ، ٢٤
 هلال بن جعفر = الحفار
 همام بن غالب = الفرزدق
 همام بن عباد : (٢/ج) ٦٥ ، ٦٤
 الحمداني : (١/ج) ١٤٧ ، ١٣٠
 هوار : (١/ج) ١٥٨
 الهيثم بن الأسود : (٢/ج) ٤٤٣
 (ي)
 اليافعي : (١/ج) ١٠٢
 ياقوت الحموي : (١/ج) ٧٣ ، ٢٠
 ياقوت المستعصي : (١/ج) ١٩٤
 ١٣٨ (٤/ج)
 يحيى بن ابراهيم الجعاني : (١/ج) ٢٤١
 يحيى بن أبي طي البخاري : (١/ج)
 ٢١١
 يحيى بن حاتم بن عكرمة : (٢/ج) ٣٠٨
 يحيى بن حمزة الملوي اللياني : (١/ج)
 ٢٢٧
 ، ٣٥٠ ، ٣٤١ ، ٢٥٢ (٢/ج)
 ٣٥١
 ، ٢٤٦ ، ٢٤١ ، ٦٩ (٢/ج)
 ٤٧٤ ، ٤٤١ ، ٤٣٥
 (٤/ج) ١٤٥ ، ١٣١

. ٤٠٦ ، ٣٥١
 ٤٤٦ ، ٢٦٤ (٢/ج)
 وهيب (مولي زيد بن ثابت) : (٢/ج)
 ٣٨٨
 (أ)
 هادي عباس الفشكاري : (١/ج) ٢٩٧
 هادي فياض : (٢/ج) ٦
 هادي كاشف الغطاء : (١/ج) ١٧ ،
 ٣٠١ ، ١٩٥ ، ١٦٠ ، ٧١
 هادي بن محمد حسين البيرجندي :
 (٢/ج) ٤٢٨
 هادي بن محمد صالح السردى : (٢/ج)
 ١٦١
 هرون (عليه السلام) :
 (٢/ج) ٤١٤
 هرون الرشيد : (١/ج) ٢١
 (٤/ج) ١٩٧ ، ١٩٦
 هارون بن محمد : (٤/ج) ٢٣١
 هرون بن مسلم : (٢/ج) ٤٣١
 هاشم بن سليمان البحراني : (١/ج)
 ٢٣٤ ، ٢١٨ ، ٥٣
 (٢/ج) ٤٥٩
 (٤/ج) ١٨٤ ، ١٧١
 هاشم الشديدي : (٢/ج) ١٥
 هاشم بن عبد مناف : (٢/ج) ٢٣٣
 هاشم بن حنيفة : (١/ج) ٦١
 هبة الدين الشهرستاني : (١/ج) ١٧ ،
 ٣١٢ ، ٢٧٣ ، ٦٣
 (٢/ج) ٤٢٨ - ٤٢٦
 الهرمزان : (٢/ج) ٢٧٤ ، ٢٢٥
 الهروي : (١/ج) ١٦٤ ، ٣٤ ،
 . ٣٦١ ، ٢١٥

يعقوب بن أحمد الأديب : (ج / ١) : ١٥٩
 يعقوب بن أحمد الصيمري : (ج / ١) : ٦٩
 يعقوب بن كلثوم : (ج / ١) : ٢٢
 اليعقوبي :
 يوحنا ابن المعمدان الإسرائيلي : (ج / ٣) : ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢
 يوسف إيلياس سرقيس : (ج / ١) : ٨٣
 يوسف البحراي : (ج / ١) : ٢١٨
 يوسف بن الحسن (قاضي بغداد) : (ج / ١) : ٢٣٠
 يوسف بن يعقوب : (ج / ٣) : ٢٠٩
 يوسف الصديق (عليه السلام) : (ج / ١) : ١٦٧
 يوسف اليهودي : (ج / ١) : ٢٠٧
 يونس بن الأرقم بن عوف : (ج / ٢) : ٢٣٢
 يونس بن عميد الثقفني : (ج / ٢) : ٣٦٢

يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي : (ج / ١) : ٥٦
 يحيى بن سعيد الحلبي : (ج / ١) : ١٩٦
 يحيى بن شعيب : (ج / ٣) : ٣٨٠
 يحيى بن عبد بن الحسن : (ج / ١) : ١٦٩
 (ج / ٢) : ٣٥٨
 (ج / ٤) : ١٩٦
 يحيى بن عقيل : (ج / ١) : ٣٧٩ ، ٣٧٧
 يحيى بن المستجاب : (ج / ١) : ١٥٠
 يحيى بن مصعب : (ج / ٤) : ١٩٧
 يحيى بن معين : (ج / ١) : ٣٢٥
 يحيى بن هرون بن الحسين الحسني = أبو طالب الحسني
 يحيى بن يعمر : (ج / ١) : ٣٧١
 يرفاً (مولى عمر بن الخطاب) : (ج / ٢) : ٣٨٩
 يزيد بن أبي سفهان : (ج / ٢) : ٤٥١
 يزيد بن أسد : (ج / ٢) : ١٤
 يزيد بن خالد : (ج / ٢) : ١٤
 يزيد بن الصلت : (ج / ٢) : ١٩٥
 يزيد بن معاوية : (ج / ١) : ١٠٠
 (ج / ٢) : ١١٩ ، ١٩٩ ، ٣٧٣